



الوثائق الاردنية

١٩٨٠



عمان

دائرة المطبوعات والنشر



## المقدمة

يسر دائرة المطبوعات والنشر أن تضع بين يدي القارئ الأردني والعربي مجموعة الوثائق الأردنية لسنة ١٩٨٠ ضمن سلسلة الوثائق التي تصدرها سنويا.

تعكس هذه المجموعة فيما تعكس مرتكزات سياسة الاردن الداخلية وأبعادها واهدافها في مجالات البناء والإعمار والتنمية وغيرها من مقومات التطور والنمو ومقتضيات المصلحة العامة .

وتلقي هذه المجموعة ايضا الضوء على واقع سياسة الأردن الخارجية كما يطرحه الواجب القومي تجاه الاحداث والتطورات في قضية الشرق الاوسط ، وتوضح كذلك منطلق علاقات الاردن مع الدول العربية القائم على توحيد الصف وتحقيق التضامن العربي مع التركيز على مبدأ التعاون والتنسيق في السياسة الخارجية بما يكفل الدعم الدولي لقضايا الامة العربية ، اما في مجال التنمية فإن الاردن لم يدخر وسعا من اجل وضع اسس راسخة متينة للتعاون الاقتصادي العربي المشترك وفق ميثاق قومي شامل بعيدا عن الخلافات السياسية الطارئة كما يتضح ذلك من الخطب والبيانات والمقابلات والتصريحات الرسمية التي صدرت عن المسؤولين املا ان تتحقق منه الفائدة المرجوة.

أحمد العتوم

المدير العام

دائرة المطبوعات والنشر



مقابلة سيادة الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء

مع مجلة "النهار العربي والدولي"

١٩٨٠/١/٤

أجرى مراسل مجلة "النهار العربي والدولي" مقابلة مع سيادة الشريف عبد الحميد شرف رئيس الوزراء أجاب فيها سيادته على عدد من الأسئلة التي وجهت إليه وفيما يلي نص المقابلة:

س: تغير الحكومة هل يعني تغييراً في سياسة الدولة؟ وفي التحديد في السياسة الخارجية وموقف الأردن من اتفاقية "كامب ديفيد؟

ج : تغير الحكومة لا يعني تغييراً في المنطلقات السياسية للسياسة الأردنية، أعني بذلك الالتزام بموضوع التضامن العربي، والاحساس بالانتماء إلى الأمة العربية، والعمل على سد الثغرات في التضامن العربي، والالتزام بفكرة بناء القوة الذاتية العربية من أجل المجابهة الطويلة الأمد مع العدوان الاسرائيلي. وفي الوقت نفسه الالتزام بالسلام العادل الذي يقوم على المبادئ الواضحة، وفي طليعتها الانسحاب الاسرائيلي الكامل من جميع الأراضي المحتلة، وتأمين الحقوق الفلسطينية المشروعة والوطنية.

هذه المنطلقات ليست مطروحة للجدال أو الخلاف، ونأمل في هذه الحكومة ان تسيّر بنشاط وفعالية لتجميع الموقف العربي والاستمرار في الثغرات وبناء المؤسسات المشتركة التي يقوم عليها التضامن العربي وان نساهم في تحريك العمل العربي في الاتجاه الصحيح. لن ننضم إلى المفاوضات.

س: في ما يخص اتفاقية "كامب ديفيد" أكد المبعوث الأميركي الجديد، للمفاوضات حول الحكم الذاتي، ان من الضروري ان تقوم الولايات المتحدة بسعي جدي لاقتناع الأردن بالانضمام إلى هذه المفاوضات. هل هناك ضمانات ما، إذا أعطيت للأردن، سوف تجعله ينضم إلى هذه المفاوضات؟

ج : لم يجر اتصال بين حكومة الولايات المتحدة والحكومة الأردنية من أجل انضمام الأردن إلى المباحثات الجارية في إطار "كامب ديفيد" السبب واضح هو ان الحكومة الأردنية لا تقبل باتفاقية "كامب ديفيد" ولا بالمفاوضات التي تجري في إطارهما.

ونحن نعتقد ان المباحثات الجارية بين مصر واسرائيل بإشراف الولايات المتحدة في موضوع ما يسمى بـ "الحكم الذاتي" هي مفاوضات تسير في طريق مسدودة في ما يتعلق بالجلء الاسرائيلي وتقرير المصير للشعب الفلسطيني وبناء الكيان الوطني المستقل على أرضه الوطنية، لذلك، الإطار كله لا تقبله الحكومة الأردنية، وبالتالي انضمام الأردن إلى هذه المباحثات غير وارد. موقفنا من الحل الشامل والعادل أصبح معروفاً، حدد أسسه مقررات مؤتمر بغداد، وأثبتتها مقررات مؤتمر تونس، وهي واضحة: الانسحاب الاسرائيلي الكامل والحقوق الفلسطينية. أما طرق تنفيذ هذا فليست حتماً ضمن الوسائل التي وضعتها صيغة "كامب ديفيد".

**س: إذا كان الأردن لا يمكنه ان يشترك كدولة في مفاوضات الحكم الذاتي، ألا تعتقد أنه من الأفضل ان يشترك فيها فلسطينيو الأرض المحتلة كي لا تفرض عليهم قرارات لم يساهموا في وضعها؟**

ج : هذا المنطق نحن لا نقبله، لأن اسرائيل تتبع على الأرض سياسة تدمير الأسس التي يمكن ان يقوم عليها مبدأ تقرير مصير الفلسطينيين. مثلاً، اسرائيل عاكفة، وباندفاع كبير، على بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة، وعلى امتصاص هذه الأراضي واستيعابها اقتصادياً وتشويه معالمها الانسانية والمادية والثقافية، فيما تستر نفسها بالغطاء المعطى لها في عملية مباحثات الحكم الذاتي. لذلك، فإن أي تقدم لم يحصل في هذه المباحثات، ولذلك أيضاً غير وارد، بالنسبة إلينا، ان يتعاون أبناء الأرض المحتلة في هذا الإطار المطروح مع الحكم الاحتلالي، ومع الاتفاقات غير الشرعية القائمة على الاعتراف بواقع الاحتلال وإعطاء الشرعية.

**س: لكن، ألا يخشى ان تفرض على أبناء الأرض المحتلة صيغة ما للحكم الذاتي لن يكون في مقدرتهم رفضها، وفي الوقت الذي لم تتمكن الدول العربية من تقديم حل بديل؟**

ج : ليس هناك بديل من موضوعين: صمود أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة أمام زرع المستوطنات. وفي الوقت نفسه لا مفر من استمرار الدعم العربي الكامل لهذا الصمود، وبناء القوة العربية التي تعمل على تغيير ميزان القوى بين العرب واسرائيل، أعني تغيير ميزان القوى السياسي والاقتصادي والعسكري، المادي والمعنوي، هذه هي الطريقة الوحيدة الى تغيير المعادلة في المنطقة وفتح السبل أمام السلام العادل.

في الوقت نفسه، على الأمة العربية ان تكون نشيطة في العالم لكسب

الانصار وعزل موقف العدو، وتقديم الموقف العربي بعقلية ايجابية وفي شكل يستطيع كسب الأنصار. أما أي خروج عن هذا الإطار فهو استسلام لإرادة العدو المحتل، واستسلام للقوى الدولية الكبرى التي تساند الاحتلال الاسرائيلي، وهو استسلام أمام محاولة تفتيت الأمة العربية، علينا ان ندرك ذلك وان نطلق قوى الصمود والعمل في الوطن العربي.

س: هل تعتقد، من هذا المنطلق، ان قمة تونس أتت بشيء جديد بالنسبة إلى قمة بغداد؟ وهل توصل الملوك والرؤساء إلى مفهوم مشترك للسلام الدائم والعدل؟

ج : مؤتمر تونس كان مؤثراً ناجحاً حقق غايتين رئيسيتين:

أولاً: تثبتت قرارات قمة بغداد في ما يتعلق بالتضامن العربي، واستمرار الدعم لدول وقوى المواجهة، والالتزام بالعمل الجماعي وعدم السماح بالتفكك والانحلال اللذين كانت بوادرهما بدأت تظهر بعد انحراف قيادة مصر عن خطها العربي.

وثانياً: قرر مؤتمر تونس السير خطوة إلى الأمام في موضوع العمل الدولي. بعبارة أخرى، التحرك على الصعيد العالمي لشرح الموقف العربي شرحاً ايجابياً، واقتناع العالم، بما في ذلك الدول الغربية التي كانت دائماً تساند اسرائيل، فإن العرب يريدون السلام العادل وان لهم شروطاً لتحقيق ذلك، وهي تتعارض مع مظاهر الاستسلام لكنها ليست تعجيزية لأنها تستند إلى المنطق والمبادئ.

س: في ما يخص التحرك الدولي، تقرر في مؤتمر تونس تنظيم حملة دبلوماسية عالمية، أين وصلت هذه الحملة؟

ج : الحملة الدبلوماسية العربية سينظمها وزراء الخارجية العرب في لقاءهم قريباً، بالتعاون مع الأمانة العامة للجامعة العربية، وكان وزراء الخارجية العرب قد وضعوا أسساً لهذا النشاط، والترتيبات جارية ونأمل ان يتحرك الوزراء المعنيون في أقرب وقت.

س: ورقة العمل الأردنية في قمة تونس ركزت على ضرورة وجود سياسة نفطية عربية خاصة في ما يتعلق بالدول المستهلكة النامية. ما هي مقومات هذه السياسة وهل هناك أزمة طاقة في الأردن؟

ج : مشكلة الطاقة معقدة عالمياً وفي المنطقة. نحن نعاني في الأردن، مع الكثير من الدول العربية التي لا تنتج النفط، من الارتفاع المتزايد والمستمر في أسعار النفط إننا نتفهم المطالب المشروعة للدول النفطية الشقيقة، ونفهم



أنه يجب ان يكون هناك توازن بين أسعار المواد الأولية التي يصدرها العالم الثالث وبين المواد المصنعة التي تنتجها وتصدرها الدول الصناعية الكبرى، وهذا يعني تغييراً وتنظيماً في الوضع الاقتصادي العالمي.. لكن في شكل محدد، وفي ما يتعلق بنا نحن، نأمل أن نتمكن مع الدول العربية الشقيقة المنتجة النفط من ان نؤمن للوطن العربي، خصوصاً الدول التي لا تنتج النفط، انسياباً مستمراً للنفط، حسب احتياجاتها، بأسعار معقولة ومعتدلة لا تنعكس إساءة على الأوضاع الاقتصادية لهذه البلدان.

**س: هل هناك مبادرة عملية قائمة حالياً في هذا الاتجاه؟ وهل هناك سعي أردني للحصول على النفط بسعر أدنى من السعر الحالي؟**

**ج :** نحن نتأثر بزيادة أسعار النفط إذا طبقت علينا. وأسعار النفط كانت تزداد في استمرار، وبالنسبة إلى الأردن، في الأعوام السابقة، ونحن نحتاج إلى اتفاق مع اخواننا لتسوية هذه المشكلة بما يحفظ مصالح الأخوة ومصالحنا.

**س: يعتمد الأردن، منذ مؤتمر بغداد، على المساعدات العربية لدعم صموده. هل هي مساعدات كافية؟ وهل التزمت كل الدول بواجباتها؟**

**ج :** نحن مرتاحون إلى استمرار الدعم العربي للأردن، وليس لدينا ما نشككي منه، ونحن نأمل، في كل الأحوال، ان يتطور الدعم العربي للأردن ولدول المواجهة بحيث يتلاءم مع المسؤوليات الكبرى الملقاة على عاتق هذه الدول، وهي مسؤوليات تتزايد في استمرار في المجالات المختلفة، لأنه مطلوب من دول المواجهة ان تبني قوتها في كل الميادين، وبالإضافة إلى ان تصمد في وجه الضغوط السياسية والاقتصادية العالمية. هنا يقتضي من الدول العربية القدرة ان تبحث عن مختلف الوسائل لزيادة الدعم وتقويته. لكن معظم الدول العربية في الوقت الحاضر يفي بالتزاماته في انتظام.

**س: هل السلاح الأوروبي الذي يشتريه الأردن حالياً يعوض عن السلاح الأميركي؟ وهل هناك اتجاه لشراء أسلحة سوفياتية؟**

**ج :** بالنسبة إلى التسليح، نحن غير مقيدين بأي اعتبار، الا باعتبار واحد هو فعالية الأسلحة وتوافرها وأسعارها ومناسبة أوقات التسليف، ليس لدينا أي شروط أخرى، لذلك فإننا نبحث عن السلاح المناسب من أفضل المصادر من دون تقييد.

**س: هناك جمود نسبي في عمل اللجان المشتركة الأردنية - السورية، وشعور بأن برامج التكامل السوري - الأردني في المجال العسكري**

والسياسي لم تتطور منذ زمن طويل، فأين هي اليوم العلاقات الأردنية - السورية؟

ج : العلاقات بين الأردن وسوريا جيدة جداً، والتعاون مستمر، واللقاءات مستمرة، ونحن راضون عن مستوى التعاون، ونأمل استمرار تطوير المؤسسات المشتركة ضمن البرنامج المتفق عليه وان يتزايد، وان يستمر الدعم المتبادل بين الأردن وسوريا ضد العدو الاسرائيلي وضد مساعي التفتيت في المنطقة.

س: هل هناك تنسيق في المجال العسكري وفي مجال التسليح بين الأردن وسوريا وبين دول المواجهة في شكل عام؟  
ج : هناك تعاون في مختلف المجالات نسعى إلى تطويره لمصلحة القضية العربية.

س: هل تعتقد ان مقاطعة مصر أدت إلى نتيجة ما، اقتصادية أو سياسية؟

ج : المقاطعة لم تكن أمراً نبتهج له كعرب، لكنها كانت قراراً لا مفر من اتخاذه. ولم يكن موجهاً ضد الشعب المصري الشقيق، انما كان موجهاً ضد التسلل الاسرائيلي في الوطن.

س: تكلم كتاب التكليف الملكي للحكومة الجديدة عن ضرورة "وثبة إلى الأمام في كل الميادين. ما هي هذه الميادين"؟  
ج : الميادين محددة في كتاب التكليف وفي بيانات الحكومة. هذه الوثبة يجب ان تكون في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والإعمارية، وفي تطوير صيغ المشاركة الشعبية في المستقبل. وهذه الوثبة نأمل في ان تكون ايضاً في خلق حالة تجدد روحي ونفسي في الأردن، تستهدف تنشيط الذات واطلاق قوى العمل وقوى البناء هذا هو المقصود بالوثيقة: وثبة نفسية ووثبة واقعية.

\*س: ما هي النظرية أو العقيدة التي ستحمل هذه الوثبة؟ وما هو القاسم المشترك بين كل الميادين؟

\*ج : القاسم المشترك هو الايمان بالوطن ان الانسان هو جوهر التقدم وجوهر التطور، وان علينا كدولة وكشعب ان نحذب أنفسنا للعمل في كل ميدان بروح تجديد النفس، أما النظرية التي تساند مثل هذا التحرك فإن إطارها أصبح مرسوماً في ضمير الشعب الأردني وفي وجدانه، وهو الالتزام

بمؤسسات البلد الأساسية وفي الوقت نفسه الايمان بتراثنا الروحي وبآفاق المستقبل، وبالروح الديمقراطية وروح التسامح والمحبة، والايمان بالحاجة إلى التجديد والانفتاح على العالم، ووضع العلم في تصرف حركة التقدم. هذا في مجموعة نأمل ان يكون جوهر عملية التقدم في الأردن، وان يكون الشعب مشاركاً في مختلف قطاعاته.

**\*س: ما هي الصيغة التي تتصورونها للمشاركة الشعبية؟ هل هناك اتجاه للعودة إلى حياة برلمانية؟**

**\*ج :** ما عطل الحياة البرلمانية في الأردن، وهي مؤسسة كانت موجودة منذ نشأة الأردن كدولة عصرية في العشرينات، هو المشكلة الدستورية التي نجمت عن سقوط الضفة الغربية تحت الاحتلال الاسرائيلي. وبالتالي حصول مشكلة حول من يصوت في الانتخابات، وهل يجوز دستورياً ان تجرى انتخابات ولا يشارك فيها هذا العدد الكبير الذي يحمل الجنسية الأردنية؟

هذا الأمر اقتضى ان تفسر الحكومات في الآونة الأخيرة، كصيغة من صيغ المشاركة.

وتبلورت في الأعوام الأخيرة فكرة إنشاء مجلس وطني استشاري يحمل صلاحيات كبيرة، وله دور معنوي وسياسي، ويكون منبراً لمناقشة مختلف القضايا التي تهم الوطن، والنظر في مختلف التشريعات، نحن نعتبر ان هذه التجربة كانت ناجحة وهي تحتاج إلى تطوير.

هذا على الصعيد السياسي. ونحن ملتزمون في كل الأحوال، كدولة، بالعودة إلى البرلمانية التي ينص عليها الدستور في الوقت الذي تحل المشكلات التي تسببت بتعطيل الحياة البرلمانية. في الوقت نفسه إنني أؤمن بوجود البحث عن صيغ متعددة للمشاركة الشعبية في عملية تسيير الحكم، وفي توجيهه، وفي الانتاج والتنمية. ونحن نناقش ونبحث في الصيغ المختلفة التي تؤدي إلى تجنيد قوى الشعب كافة في عملية التنمية. وفي الوقت نفسه الإفصاح في المجال لمختلف قطاعات الشعب ان تعبر عن مطامحها ومشاعرها ورغباتها في شكل آخر تستطيع من خلاله ان تؤثر على مسيرة الحكم وتوجهه.

**س: ما هو تقييمك للإسلام السياسي؟**

**ج :** ان في الحقيقة معنى هذا التعبير. الاسلام دين وعقيدة ونظام اجتماعي وفلسفة في الحياة، المفروض ان تنظم في إطارها العام الواسع وقيمتها الأساسية مختلف جوانب الحياة، ومنها الجوانب السياسية. أي أنها ترسي

قيماً أخلاقية معينة يجب ان يلتزم بها الحكم ويلتزم بها المجتمع. بهذا المعنى، أعتقد ان القيم الإسلامية الحقيقية ترشد إلى الروح الديمقراطية والأخلاقية الكاملة في العمل السياسي، ترشد إلى الشورى وإلى التعاون والمحبة واحترام الشعب وتعزيز قيم النزاهة والاستقامة في الحكم. هذه هي في رأيي القيم الإسلامية في الحياة السياسية.

س: ما هو موقف الحكومة من الثورة الإيرانية، بشكل عام، ومن الأزمة الأميركية - الإيرانية بشكل خاص؟  
ج : نحن كحكومة لا نطرح موقفاً نظرياً أو فكرياً من أحداث إيران ومن أوضاع إيران الداخلية أو الثورة الإيرانية، نحن كحكومة أردنية يهمنا الاستقرار للشعب الإيراني الشقيق، ويهمنا تقدم الشعب الإيراني وان تكون إيران إلى جانب العرب وإلى جانب الحقوق العربية، ويهمنا ان تكون التيارات التي تصدر عن إيران تيارات بناءة في المنطقة ككل، هذا ما نطلبه من إيران ونأمل.

أما بالنسبة للاتجاهات النظرية والفكرية والسياسية، فالمهم في التنمية هو النجاح في تحقيق التقدم والاستقرار والتجديد الروحي في إيران، وبالتالي في المنطقة من حولها، وهذا أمر لا يجوز التسرع في الحكم عليه في هذه المرحلة.

مقابلة معالي الدكتور سعيد التل وزير الإعلام  
مع مندوب جريدة الرأي الأردنية  
١٩٨٠/١/٨

في لقاء مع مندوب جريدة الرأي الأردنية أجاب معالي وزير الإعلام على عدد من الأسئلة تناول فيها فلسفة الإعلام والقضايا العربية والدولية وفيما يلي نص المقابلة.

سؤال: الإعلام واجهة حضارية تعبر عن روح الشعب وتطلعاته. كيف يرى السيد الوزير المنطلقات الأساسية التي يجب على الإعلام ان ينهجها، وما هي الفلسفة التي يمكن في إطارها ترشيد وسائل الاتصال الجماهيري لتأدية أغراضها وأهدافها؟

جواب: بالطبع، الإعلام يعني "الأخبار" لهذا أصبح لهذه الكلمة كاصطلاح معنى أشمل من "الأخبار" فهي كاصطلاح تعني جميع العمليات التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيرية، وما يتطلب من هذه الوسائل تحقيق من أهداف، فالإعلام بهذا المعنى يعني جميع ما تقوم به الصحافة والإذاعة والتلفزيون وغيرها من وسائل الاتصال الجماهيري، وهذه الوسائل لم تعد وظيفتها فقط "الأخبار" بل لهذه الوسائل أهداف كثيرة لعل من أهمها التنقيف والتعليم والترفيه والأخبار، فالصحافة اليومية التي كانت يوماً ما وظيفتها محددة بالأخبار مثلاً، أصبحت وظيفتها الآن بالإضافة إلى الأخبار تعنى بالتنقيف وتعنى بالتعليم وتعنى بالترفيه وتعنى أيضاً بنقل الأخبار، هذا المفهوم للإعلام جعل منه وسيلة مهمة وخطيرة جداً فالأهداف التي يسعى لتحقيقها وما يرتبط بتحقيق هذه الأهداف من تشكيل للاتجاهات وللقناعات والمبادئ أصبح وسيلة خطيرة، لأنه مسؤول عن تشكيل قناعات المواطن وبالتالي تشكيل قناعة المجتمع وقيمه وتقاليده.

هذه الأهمية المتزايدة لهذه الوسائل جعلها من الضروري ان تخضع لمبادئ وان تسير وفق قواعد لئلا يساء استغلالها، وإساءة استغلال وسائل الإعلام أمر وارد ومألوف وفي قناعاتي ان المبادئ الأساسية التي يرتكز عليها الإعلام الوطني السليم هي - وهي كثيراً ما كررت في لقاءات مع اخواننا الصحفيين - المبدأ الأول: الخلق، الإعلام يجب ان يقوم على الخلق، والخلق بمعناه

الفلسفي العام وليس الضيق، وهو يعني فيما يعني الصدق والأمانة والجرأة والصرامة.

المبدأ الثاني – العقل: يجب ان يقوم الإعلام على المنطق، وعلى العقل المرتكز على المنطق العلمي بما فيه من تحليل واستنتاج وتجريب.

أما المبدأ الثالث فهو المصلحة الوطنية: الإعلام يخدم المجتمع وبالتالي يخدم الوطن فيجب ان تحكمه المصلحة الوطنية ولا تقريظ بأي صورة من الصور في المصلحة الوطنية.

أما المبدأ الرابع فهو المصلحة القومية: نحن في الأردن كجزء ملتحم من الأمة العربية نؤمن ان مصلحتنا هي جزء من المصلحة العربية، والمصلحة العربية جزء من مصلحتنا، وبالتالي فإن الإعلام يجب ان يخدم مصلحتنا القومية.. بالنسبة لمبدأ المصلحة الوطنية يجب ان يخدم الإعلام تماسكنا الوطني وقوتنا وتطوير قوتنا المعنوية وتوجيه اقتصادنا وترشيده، وتعميق انتمائنا الوطني وترسيخه، أما بالنسبة لمبدأ المصلحة القومية كمبدأ من مبادئ الإعلام، فيجب ان يعمل على تعميق وحدتنا القومية ويقلل ويضعف ما يؤثر على وحدتنا القومية وفي إطار هذين المبدأين يجب ان يكون واضحاً أننا نعيش في الوقت الحاضر تحدياً قومياً يتمثل في العدوان الصهيوني على أرضنا العربية وبالتالي فإن الإعلام يجب ان يبرز خطورة هذا التحدي وضرورة تماسكنا الوطني والقومي للرد عليه، وإبراز ان أي تناقض أو خلاف على المستوى الوطني أو القومي هو تناقض (تافه وسخيف) يجب ان نتجاوزه لكي نتفرغ كشعب أردني وكأمة عربية للتناقض الأساسي مع العدوان الصهيوني.

سؤال: كيف يقيم معالي وزير الإعلام، أجهزة الإعلام الأردنية الرسمي والشعبي منها، وهل هناك من خطط جديدة في هذا المجال لرسم سياسة واضحة محددة المعالم لتنشيط هذه الأجهزة؟

الجواب: أجهزة الإعلام الأردنية الرسمية وغير الرسمية أجهزة جيدة وأقول جيدة ليس مجاملة لها، ولكن في الحقيقة أنها أجهزة تتميز بكثير، إذا ما قورنت بأجهزة الوطن العربي، ومن جهة أخرى لا يعني أنها جيدة أنها وصلت أو قاربت الوصول إلى مستوى الكمال، إننا نسعى في كل وقت لأن نكون أفضل ودائماً أفضل من الوقت الذي سبقه وباستمرار.

من جهة أخرى هذا لا يعني ان هناك بعض العيوب، وهي نسبية، ففئة من الشعب تعتقد بوجود بعض العيوب، وفئة تعتقد بعيوب أخرى وواجبنا

بذل الجهد للحد من هذه العيوب أو إصلاحها نهائياً إذا كان ذلك ممكناً على أية حال ستعمل وزارة الإعلام بأجهزتها الرسمية مع الأجهزة غير الرسمية على تطوير هذه الوسائل لتكون أكفاً في تحقيق رسالتها وأهدافها بكفاءة وأمانة وصدق، والنصيرات في هذا الصدد كثيرة، لعل من أهمها، أننا ندرس الآن تطوير مجلس يمكن ان نطلق عليه (مجلس التوجيه الوطني)، الذي سوف يكون كقيادة عليا واعية لتخطيط سياسة الإعلام وللإشراف على تنفيذ هذه السياسة، بحيث تنسق بين وسائل الإعلام المختلفة وتضبط وتوجه العمليات الإعلامية.

أما النقطة الثانية، فإننا نفكر في الأردن إلى مجلة أسبوعية راقية، كالمجلات الأسبوعية العربية المعروفة، وعليه فإننا ندرس الآن مع المعنيين والصحفيين فكرة إنشاء دار نشر تتولى إصدار مثل هذه المجلة، ان مثل هذه المجلة سوف تكون النافذة التي سينظر من خلالها اخوتنا العرب على الأردن، وبنفس الوقت ستكون رسالة الأردن الأسبوعية إلى الأردنيين الكثر الذين يعملون خارج الأردن، ويتطلعون بشوق إلى ان يتعرفوا ويعرفوا ما يجري في وطنهم، بالإضافة إلى وظيفتها الأساسية ان تكون مجلة راقية في أيدي مواطنينا، تقف بمستوى الجرائد الراقية التي يطالعها كل صباح.. وتتقل أمانيه وطموحاته، وحتى تحقق أهدافها مع مسيرة مواطننا.. لكي ينتقف ويتعلم، كما تكون وسيلة يستمتع بها في أوقات فراغه.

**سؤال: الإعلام التنموي ضرورة أكيدة في دولة نامية كالأردن، تنشر الرفاه والرخاء، في إطار ما أعلنته الحكومة في بيانها عن (الأردن الجديد).. ما هي السبل لتوجيه مفهوم الإعلام التنموي لخدمة هذا الهدف؟**

جواب: من أهداف الإعلام ان يخدم قضايا المجتمع الاقتصادية ومنها التنمية، وللتنمية أبعاد مختلفة، منها التصنيع وزيادة الإنتاج وترشيد الاستهلاك، وتوفير الطاقة، والتقليل من البذخ والإسراف وتشجيع الوفورات الشخصية وهذه مجموعها وبالنسبة للأردن بالذات، لم تعد مجرد أفكار للحوار بل أصبحت ضرورات يفرضها الواقع الوطني والعربي والعالمي، ومن جهة أخرى الأردن يواجه مباشرة التحدي الصهيوني ولكي يستطيع الأردن والدول العربية ان تصمد أمام التآمر والاستسلام، فلا بد ان يكون قوياً، والقوة ليست محددة بالقوة العسكرية فحسب، بل بالقوة الاقتصادية التي تقف خلف القوة العسكرية وبالتالي فإن تنمية الأردن،

وزيادة إنتاجه، وتقليل اعتماده على الخارج وخاصة المواد الغذائية وترشيد استهلاكه للطاقة والابتعاد عن مظاهر الترف والبلذخ كلها عوامل مهمة جداً في بناء أردن قوي يستطيع ان يقف ويصمد لتحقيق أهدافه الوطنية والقومية بشرف ومسؤولية.

**سؤال:** في طرحها للبيان الوزاري أكدت الحكومة الجديدة على المشاركة الشعبية وفتح أفقية الحوار مع قطاعات الشعب والتيارات الفكرية في الأردن، فما هي السياسة التي ستتبع في هذا المجال، هل ستكون عبر مؤسسات دستورية شرعية منتخبة؟ أم هل ستكون عبر المجلس الوطني وتوسيع قاعدته أم هل هناك أطر بديلة في هذا الأمر؟

**جواب:** قيادة الأردن، وعلى رأسها جلالة الملك المعظم، كانت ولا زالت تؤمن بالمشاركة الشعبية، وتعمل على تطويرها وزيادة فعاليتها، ولقد حالت ظروف كثيرة مختلفة بعضها محلي، وبعضها خارجي، دون ان تتبلور المشاركة بالصورة التي يتطلع اليها كثير من الناس، إلا ان تجربتنا المحلية والتجارب العربية والعالمية أوجدت مجموعة من المؤشرات التي يجب ان ندرسها لكي نخرج بمشاركة شعبية مسؤولة متحررة من الانفعالية، والغوغائية والمزايدات والانتماآت غير المشروعة.. مشاركة تؤمن بالوطن وتنتمي اليه وتؤمن بأمتها العربية وتلتزم بتراثها الروحي والفكري. مثل هذه الصيغة التي نتطلع إلى تطويرها، تجمع ولا تفرق، تؤكد على الاخاء والمحبة، ولا تعمل على التمزيق والتفريق.

**سؤال:** الحكومة الجديدة، أكدت على التحام الأردن، بالقضية العربية، كيف ترون الدور الأردني في هذا المجال، وهل من دور أكبر للأردن، خاصة ونحن مقبلون على مؤتمر قمة يعقد في عمان، وهل سيتقدم الأردن بأوراق عمل للمؤتمر تمتن التلاحم العربي؟

**جواب:** الأردن وهذا ليس ادعاء.. مبعثة كوننا أردنيين كان دائماً عربياً في فكره، ووجدانه، وتطلعاته ودون ان انتقص من أي قطر عربي شقيق أقول ان الأردن كان من أكثر الأقطار العربية تحمساً للقضايا العربية. وعملاً لمعالجتها كل ذلك في اطار امكانياته المحدودة وظروفه والأردن بسلوكه هذا نابع من انتما عميق واع بأنه جزء لا يتجزأ من الأمة العربية وبأن عزته وقوته ومنعته مرتبطة بعزة وقوة ومنعة الأمة العربية، العروبة بالنسبة للأردن ليست ترفاً وليست ادعاء وليست مجاملة انها حقيقة وجدانية، متأصلة في نفس كل أردني، ان مشاركة الأردنيين وبنسبة تفوق نسبة عددهم بالنسبة للشعوب العربية الأخرى في الحركات القومية العربية لاكبر دليل



على هذا الانتماء المخلص الصادق، من هذا الايمان والانتماء العربي الأصيل وعلى أساسه يعمل الأردن ويتحرك، هدفه تحقيق التضامن العربي الواعي المسؤول، والمحافظة على هذا التضامن.. لأنه يؤمن أنه من خلال التضامن تتحقق الأهداف العربية العليا وبغيره تظل مثل هذه الأهداف أوهاماً.

وبالنسبة للسؤال عن مؤتمر القمة المقبل في عمان، فإن المؤتمر سيكون لا شك فرصة لقادة العرب العظام ليجتمعوا في الأردن بلد المواجهة الرئيسي أمام التحدي الصهيوني، وسوف يرون بأعينهم الواجهة التي يحرسها الأردن، ويتحمل عبء الدفاع عنها، ومن الطبيعي في مثل هذا المؤتمر ان يقدم الأردن أوراق عمل للقضايا التي سوف يبحثها المؤتمر.. إلا ان الوقت سابق لأوانه لتحديد مثل هذه الأوراق إذ ان ذلك يعتمد على المتغيرات التي قد تطرأ.

**سؤال: التضامن العربي، أصبح كلمة مفرغة الجوهر والمضمون، وأصبح المواطن العربي، لا يحس بأهمية هذه الكلمة، فهل من معان عملية واقعية جديدة تعزز مفهوم هذه الكلمة وكيف ترون البدائل لهذه المفاهيم؟**  
جواب: التضامن العربي، أساسي، وان غياب التضامن يؤكد ان جميع العرب خاسرون، ويجب ان لا يعتقد ان غياب التضامن فيه رابحون وخاسرون، والخسارة متنوعة، لكنها خسارة في الكرامة والحقوق، وعلينا ان نعي وعياً كاملاً انه في غياب التضامن لن يحترم العرب كأمة، ولن نحقق الأهداف المرجوة، وبغياب التضامن سوف تستفرد الدول العربية دولة دولة لتنتقص من سيادتها ومن كرامتها، أو حتى من وجودها.

**سؤال: العالم من حولنا تشد صراعاته، فحول تغزو دول، ودول تهدد أخرى، ولامتنا العربية نصيب في ذلك سيما وأننا في قلب الهدف فما هو موقف الأردن مما يجري في هذا العالم وأعني، التدخل السوفيياتي في أفغانستان؟**  
جواب: بالنسبة لأفغانستان سبق وان صرح معالي وزير الدولة للشؤون الخارجية، إذ أننا وفق قناعتنا بأن أفغانستان دولة شقيقة نرتبط معها بروابط الإسلام، ووفق قناعتنا بأن تدخل أي دولة في شؤون دولة أخرى هو عمل غير مشروع وهذه القناعة التي تركز أيضاً على التقاليد الدولية والمواثيق العالمية التي أهمها ميثاق هيئة الأمم المتحدة، فإننا وبالنسبة لأفغانستان نؤمن ان يمارس الشعب الأفغاني حقه في ممارسة سيادته الكاملة على أرض وطنه دون تدخل من أي قوة أخرى وان يعالج قضاياها بنفسه

دون أي تدخل من أية قوة أخرى ليقرر كما يريد ووفق تقاليده وانتمائه الصحيح.

**سؤال: أكدت الحكومة، على الالتحام بالقضية الفلسطينية وتعزيز التضامن مع الشعب الفلسطيني، ما هو الموقف الأردني من هذه القضية؟**

جواب: ان قضية فلسطين بالنسبة للأردن، ليست مجرد قضية أرض عربية احتلت، وهي ليست مجرد قضية شعب عربي شقيق طرد من أرضه، انها بالنسبة للأردن قضية مصير ووجود واستمرار، اننا في الأردن نؤمن ان دفع الخطر الصهيوني عن الأرض المحتلة هو دفعه عن الأردن، وفي إطار هذه القناعة فالأردن ملتحم بالقضية الفلسطينية وملتصق بها، وهذا الالتحام والالتصاق يجعل الأردن يتميز في علاقته بالقضية عن بقية الأقطار العربية الأخرى، ويستتبع كل هذا التضامن المطلق بين الشعب الأردني والشعب الفلسطيني في معالجة هذه القضية والتجاوز عن كل ما يؤثر على هذا التضامن من عوامل بالطبع.

ان موقف الاردن الواضح الصريح الذي أعلنه جلالة الملك المعظم في أكثر من مناسبة يتلخص في الانسحاب الكامل من الأراضي العربية المحتلة وعلى رأسها القدس، واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ومن ضمنها حقه في تقرير مصيره وكما يريد على أرض وطنه فلسطين، ان هذين المبدئين يمثلان بصدق وأمانة الموقف الأردني على اساس المبادئ المذكورة أعلاه.

**سؤال: إسرائيل وأطراف كامب ديفيد مستمرون في مؤامرتهم ومخططاتهم.. والأردن معني بالدرجة الأولى في هذه المؤامرات، كيف سيواجه الأردن ذلك، وهل ترون ان جر الأردن ليكون طرفاً في "الكب" حلاً تقبله الأردن، مع الاعتراف بوجود ضغوط في هذا المجال؟**

جواب: الأردن يؤمن بالسلام، ويسعى لتحقيقه في إطار التضامن العربي المسؤول وعلى أساس المبادئ التي اتفق عليها القادة العرب، والمحددة. ان السلام الذي تسعى إليه الأمة العربية هو سلام مشرف وليس استسلاماً، هو سلام قائم على انسحاب كامل من جميع الأراضي العربية المحتلة وعلى رأسها القدس، وتقرير حقوق الشعب الفلسطيني، وبالتالي فإن الموقف الأردني من جميع محاولات الحل مرتكزة على تحقيق هذين الهدفين ومن خلال التضامن العربي، والأردن في هذا المجال لا يساوم في الحقوق الوطنية والقومية ولا ينافق، الأهداف واضحة وصريحة والتطلعات محدودة ودقيقة.

أما بالنسبة لمحاولات الضغوط ومحاولات الاستدراج وغيرها فإنها

ستبقى بالنسبة للأردن شكلية إذ ان الأساس هو موقفنا وموقفنا واضح لجميع الأطراف عربية ودولية.

**سؤال: المساعدات الأمريكية للأردن ستتوقف ابتداء من هذا العام؟؟ ولن يدخل الخزينة أي فلس أمريكي، والبديل كما هو معروف الدعم العربي؟ هل يرى معالي الوزير ان هذا الدعم سيستمر؟؟ ومن ناحية أخرى إلى متى سيبقى الأردن معتمداً على الآخرين؟**

**جواب: الأردن، هو المخفر العربي المتقدم للعمق العربي، فهو واجهة الصدام مع العدوان الصهيوني، السرطاني، والأردن بموقعه هذا انما يتحمل بطريقة غير مباشرة مسؤولية المحافظة على أراضي جميع الدول العربية التي تقف خلفه، وبالتالي فهو يؤدي بشرف ومسؤولية واجب الدفاع عن دنيا العرب، هذا الموقف يجعل الدعم العربي الذي نعتز به ونشكر من يقدمه، ليس مساعدة فحسب بل هو مشاركة في المسؤولية القومية الخطيرة ان الجندي الأردني الذي يقف على خط المواجهة لا يدافع عن عمان فحسب بل يدافع عن بغداد والكويت والرياض ايضاً ويدافع عنها ليس من منطلق تواجهه على خطوط المواجهة الأولى فحسب بل من منطلق انتماء قومي وان كل عاصمة من هذه العواصم هي بالنسبة له عمان وعندي الايمان بأن الدول العربية لن تتخلى عن مسؤولياتها تجاه الأردن.**

من جهة أخرى، وكما ذكرنا في جواب على سؤال سابق لا بد من ان ننمي قدرتنا الوطنية، الذاتية ولا بد من ان نسأل اخواننا العرب ان يسهموا معنا في تنمية قدرتنا الاقتصادية الذاتية.. على الرغم من ان هذه الدول العربية ساهمت بصورة رئيسة في دعم الأردن في كل الأوقات وهي مشكورة.. ومع تأكيدي التام بأن التشبه بالعدو أمر تكرهه النفس ويعافه الضمير والوجدان.. فكم نتأمل ان يكون دعم الأردن دولة الصدام الأول مع دولة العدوان مشابهاً لذلك الدعم الذي يناله اليهود - دولة العدوان - مع العلم ان ما يتوفر للصهيونية العالمية ببيوتاتها المعروفة في العالم من امكانيات مالية لا تساوي إلا جزءاً بسيطاً مما يتوفر لامتنا العربية من امكانيات مالية.. مع تأكيدي على ان التشبيه هنا لا مجال له، وهو أمر يرفضه الوجدان، لكن الواقع هو ضرورة دعم الأردن.. لتعزيز صموده في خطوط المواجهة الأولى.

**سؤال: أسعار الطاقة ترتفع، والأردن بلد مواجهة، وعليه مسؤوليات التحدي والصمود.. وهو بلد ليس بترولي ويتأثر بأسعار الطاقة.. هل هناك نية لمباحثة الأشقاء العرب للإسهام في التخفيف على الأردن من آثار**

### هذا الارتفاع في الأسعار؟ وانعكاساته على صمود الأردن؟

جواب: الأردن هو القطر العربي الوحيد في المشرق العربي الذي لا يتوفر فيه البترول، ونأمل يوما ان نكتشف فيه البترول لكي نزيل عن كاهل أشقائنا العرب عبء مساعدتهم لنا ونساعدهم إذا لا سمح الله احتاجوا لمساعدتنا يوما ما، أما وان البترول لم يكتشف بعد في الأردن، والبترول هو وسيلة الطاقة الوحيدة المستعملة في الأردن، وأسعاره ترتفع ومسؤوليات الأردن في الدفاع والتنمية تتطلبه.. والبترول كثير ووافر في البلاد العربية، فإنني أتمنى على الدول العربية ان تعامل الأردن وغيره من الأقطار العربية الأخرى غير النفطية معاملة خاصة بالنسبة لأسعار النفط بشكل يخفف عن هذه الأقطار.

ان انتماعنا القومي الأصيل كأمة واحدة ومسؤولياتنا المشتركة تجعل من هذا التمني طلباً مشروعاً نأمل ان يدرس بعناية من أشقائنا الدول المنتجة للنفط، ويتخذ فيه القرار المناسب، سيما وان مثل هذا القرار أو قرار المساعدات لا يؤثر على اقتصاد هذه البلدان، ولو كان يؤثر بصورة وبأخرى فنحن سنكون ممتنين لهم.. ولو كانت هذه الدول لا سمح الله في نفس وضع الأردن وعليها واجبات الدفاع والتحدي والصمود لقاسمناهم لقمة الخبز التي نأكلها.

**سؤال: مؤامرة الحكم الذاتي مستمرة، والأهل هناك يواجهون كافة المؤامرات فما هو الدور الأردني لمواجهة المؤامرة؟**

جواب موقف الأردن من الحكم الذاتي، نابع من الموقف التضامني العربي الذي يرفض أي معالجة للقضية الفلسطينية خارج إطار المبدأين المجمع عليهما من قبل جميع الدول العربية بدون استثناء وهما انسحاب اسرائيل الكامل والشامل من الأراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وعلى رأسها القدس، واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها اقامة كيانه الوطني المستقل على تراب فلسطين.

وبالتالي فان جهود الأردن ستظل منصبة في جميع المجالات وبالتعاون مع الدول العربية الأخرى، لايجاد صيغة الحل التي تحقق هذين الهدفين.

وان أي محاولات أو مؤامرات تظل تنهار على صخرة الموقف الأردني العربي الثابت اننا مع السلام الشامل العادل، القائم على إعادة الحقوق الوطنية المشروعة لأهلها.. والتي تحفظ البقاء والكرامة والعزة لامتنا العربية.

حديث جلالة الملك الحسين المعظم  
لمندوب جريدة الأنباء الكويتية  
الصادرة في دولة الكويت  
١٩٨٠/١/٢٣

في حوار مفتوح مع جلالة الملك الحسين يتحدث جلالتة إلى مندوب جريدة الأنباء الكويتية السيد ناصر الدين النشاشيبي تناول فيه مختلف قضايا الأمة العربية والدولية والأحداث التي يمر بها العالم وفيما يلي نص الحديث.

قال لي الملك حسين ملك الأردن في اليوم الأول من وصوله إلى العاصمة البريطانية وهو يروي لي في منزله أسرار الموقف العربي من بدايته:

- قبل ان نلتقي في مؤتمر قمة بغداد كان هناك شعوراً عند الكثيرين من القادة العرب بان الموقف العربي تجاه الصراع الاسرائيلي قد دخل مرحلة جديدة وفاصلة. كما كان شعور البعض ممزوج بالقلق خوفاً من ان لا يسفر الاجتماع عن الاتفاق المطلوب تجاه الاخطار المحيطة بنا بعد كارثة كامب دايفيد ، ولقد صارحني بعض الاخوة قبيل الاجتماع بمخاوفهم من ان يؤدي الخلاف بالمؤتمر إلى تصدع العالم العربي وانقساماته بسبب تضارب الاراء واختلاف المواقف ولكن ، والله الحمد ، فقد كان اللقاء في بغداد نقطة انطلاق جديدة في عمر العمل السياسي العربي . وشعرت شخصياً بالسعادة الحقيقية للنجاح الذي حققناه هناك.

قلت للملك: ثم جاء يا صاحب الجلالة مؤتمر تونس؟

قال الملك: ونحمد الله كذلك أنه كان رغم الظروف التي أحاطت به مؤتمراً ناجحاً وإيجابياً .

قلت: ولكن هناك من بين القادة العرب من يتردد قليلاً في إضفاء صفة النجاح التام على مؤتمر تونس المذكور - .

قال الملك وهو يحاول ان يحتفظ عني ببعض أوراق :

من شروط نجاح عملنا السياسي ان نبقى متفائلين. أنا أعتقد ان مؤتمر تونس قد حقق الكثير من النجاح رغم الظروف التي أشرت إليها أمامك. فقد وقع خلال انعقاد المؤتمر حادث مكة، كما كان على المؤتمر

المذكور ان يعالج الكثير والمستعجل من جوانب المشكلة اللبنانية الأمر الذي استنفذ الكثير من الوقت والأكثر من الاعصاب .

**ثم سكت الملك ليقول بعدها :**

والمؤتمر القادم سيعقد بإذن الله قريباً في الأردن .

**قلت للملك: وهل هناك ما يدعو إلى عقد المؤتمر الثالث للقمّة؟**

قال الملك: بل هناك من القضايا العربية والدولية ما يستدعي بقاء مثل هذه المؤتمرات في حالة انعقاد مستمر. ألا توافقني؟

**قلت: ولو انعقد هذا المؤتمر غداً فما هي القضية التي تختارها لتكون على رأس جدول أعماله؟**

أجاب الملك: لا أعرف قضية داخلية أو خارجية تتقدم في أهميتها على قضية الاحتلال الاسرائيلي ومصير بيت المقدس .

أنا عربي مسلم، أعيش قضاياي وأحلم بها ورافق ساعاتها وأيامها. وليس من حقي ان أفضل أية قضية عربية أو عالمية على قضية بلدي وديني ومع ذلك فأنا حريص أيضاً على ان لا ينتقل هذا الصراع المخيف الذي نشهده اليوم في مختلف أطراف العالم إلى منطقتنا العربية. لا نريد ان تتحول شعوبنا إلى ميادين حرب معنوياً ولا مادياً ولا نريد ان تتحول شعوبنا إلى وقود لتلك الحرب، لا بالمعنى الحرفي ولا بالمعنى المجازي. لا بالنسبة لامتنا اني اشعر بالكثير من الأمل ان نتمكن في الاجتماع القادم للقمّة العربية في الأردن، من إرساء القواعد الأساسية والثابتة بالنسبة لأمر ثلاثة .

أولاً: تنظيم وتنسيق الاجتماعات واللقاءات بين القادة العرب تجاه ما يطرأ من أحداث في المستقبل .

ثانياً: إعداد المعلومات الكاملة عن كل قضايا المنطقة وتطورها بحيث تكون مثل هذه المعلومات متوفرة بنفس الكمية عند الجميع .

ثالثاً: الاتفاق على أسلوب متابعة القرارات من أجل تنفيذها بصورة أكثر فاعلية وأكثر استعجالاً بمجرد انتهاء جلسات المؤتمر .

**قلت للملك حسين: هل تسمح لي بالعودة إلى موضوع مؤتمر تونس؟**

ولم ينتظر الملك حسين سؤالي إذ سمعته يقول لي :

لا اخفي عليك انني كنت اطمع في ان تكون نتائج مؤتمر تونس أكثر وأخطر مما صدر عنه وان يحقق أكثر مما حقق.

كنت أمل من المؤتمر ان يمكننا من بحث ومناقشة كل ما جرى من أحداث بعد مؤتمر بغداد وقبل

انعقاد مؤتمر تونس المذكور، وان نجد فيه الفرصة المناسبة (عالمياً ومحلياً) لكي نقول كلمتنا للعالم.

#### سألت الملك: عن ماذا؟

اجاب الملك: كان احساسى وقت انعقاد مؤتمر تونس ان العالم كان مستعداً تماماً ومهيئاً نفسياً لكي يسمع منا كلمتنا المنطق عليها حول موقفنا من قضية الشرق الأوسط وان يتجاوب معنا حولها. وأنا اؤكد لك ان لدينا الكثير من الأنصار الكبار في هذا العالم. هناك كتلة عدم الانحياز من جهة وقد كان وصولنا لتونس عندما عدنا مباشرة بالطائرات من مؤتمر عدم الانحياز في كوبا، مما يعني ان الصورة أماناً كانت واضحة تماماً عما دار ذلك المؤتمر وعن عدد أصدقائنا وموقف كل واحد منهم تجاهنا، ثم هناك الكتلة الشرقية، والصين، واليابان، ومعظم دول أوروبا الغربية وفي مقدمتهم بريطانيا كلهم (حسب معلوماتنا) كانوا على اتصال بنا وينتظرون قرارنا وموقفنا ويتحرقون لبدء الحوار معنا ومقتنعون لفتح صفحة جديدة وعمل شيء جديد معنا ثم البدء بنقاش جدي لا ينحصر في كلامه ولا في مفهومه ضمن قرار ٢٤٢ الذي أغفل الحقوق الفلسطينية ولا في قرارات كامب ديفيد التي تحولت في نهايتها إلى ما يشبه الصلح المنفرد، وانما يتجاوز ذلك كله إلى مناقشة صميم القضية ذاتها وسط المآخذ التي تجاهلتها القرارات السابقة. كانوا كلهم يسألوننا دائماً وباستمرار عن ماذا نريد وبالتحديد.

#### قلت للملك: ماذا سألوا وبماذا أجبتهم؟

قال لي الملك: كانوا يطرحون علينا سؤالاً واحداً حتى الآن يطرحونه وهو بالاختصار: ما هو الموقف العربي بالضبط؟ وكنت أنا شخصياً أطمع في ان أجد في مؤتمر تونس مجالاً يمكنني من الخروج بجواب على هذا السؤال. كنت اريد ان نصل في مناقشات المؤتمر إلى قرار اجماعي شامل لا يخص دولة بمفردها ولا يعبر عن وجهة زعيم عربي معين وانما يخص الجميع ويعبر عن رأي الجميع. هل تفهمني؟ كنت أطمع في بلورة موقف عربي واحد يحمل كل وزن العرب وكل ثقلهم وقيمهم وامكانياتهم المادية والسياسية ويكون المنطلق إلى البدء في المزيد من الاتصالات وربما ننقل القضية بموجبه من جديد مرة أخرى إلى العالم وإلى الأمم المتحدة أو إلى مجلس الأمن أيضاً. طبعاً كان هناك اتجاهات متباينة في المؤتمر ولكنني شعرت بأننا لو استطعنا ان نأخذ من جديد بزمام المبادرة

بأيدينا وان نضع ما اتفقنا عليه في السابق أو في الحاضر أمام العالم كقرار جماعي أو مطلب عام لاثبتنا أولاً ان ليست القضية وحدها هي قضيتنا وانما مفتاحها أيضاً أو حلها هو أيضاً في ايدينا، ولاثبتنا كذلك أننا لا نقبل الوصاية علينا أو الاجتهاد السياسي من طرف على حساب حقوقنا .

**قلت للملك: وهل كانت الولايات المتحدة ستقبل النظر في مثل هذا القرار لو تقدمنا به إليها؟**

أجاب الملك حسين: بكل تأكيد انها كانت مستعدة لذلك. وهي ما زالت مستعدة لذلك انها بانتظار ان نعيد الحوار معها لأنها - أي الولايات المتحدة الأمريكية - تشعر تماماً بأن اسلوبها الذي اتبعته في محاولة الوصول إلى حل لمشكلة الشرق الأوسط لم يصل بها ولا بالقضية إلى شيء وانما سبب في تعقيد الأمور، لذا فإنها - أي أميركا - تعتقد بأنها لو تسلمت منا شيئاً جديداً ينطوي على أي موقف محدد أو حل واضح المعالم للقضايا المتعلقة لكان في ذلك لا خدمة لنا فحسب ولا لها وانما للقضية وللسلام بأسره في المنطقة، حيث يعطى الجميع الفرصة لإعادة النظر في المواقف السياسية المختلفة وتقييمها، ثم الدخول إلى أبواب الحل بأساليب جديدة ومفهوم جديد أيضاً .

**قلت للملك حسين: أنا لا أسأل جلالتك لماذا لم تتوصلوا حتى الآن من أجل تحقيق كل الذي حدثتني عنه.. وانما أسأل جلالتك لماذا لا تحاولون بذل الجهد من جديد للوصول إلى تحقيقه؟**

اجابني الملك: لأن البعض منا ما زال مشغولاً بقضاياها الداخلية الخاصة ولأن البعض الآخر يعتقد بأن الوقت غير مناسب لاتخاذ الموقف المحدد ثم اعلانه على العالم. وفي الحالتين فان الخاسر يا أخي هي القضية العربية الكبرى .

**قلت أنا أشعر في كلام جلالتك مسحة الألم؟**

أجابني الملك: نحن ماضون على الطريق ولعلنا في المستقبل نستطيع ان نعطي كل موضوع من المواضيع القائمة المزيد من الوقت الذي تستحقه بما في ذلك قضية لبنان وبما في ذلك جوهر القضية الكبرى .

**قلت ثم ماذا؟**

قال الملك: ثم اتفقنا بعد المؤتمر ان يقوم وزراء الخارجية العرب بجولات على عواصم العالم وان يشرحوا وجهات نظرنا إلى المسؤولين فيها وان يقدموا لنا تقارير بنتائج جولاتهم لمناقشتها في اجتماع القمة القادم بعمان . .



**قلت: وما هو تصورك الشخصي للحل المطلوب والمعقول مع كل هذه التفاعلات والأزمات؟**  
صمت الملك حسين وهو يبحث عن سيجارة بين علب السجائر المنتشرة على الموائد ولما وجدها راح يداعبها بين أنامله لكي لا يشعلها، وقال لي:  
أي حل لا يتضمن الانسحاب وعودة القدس والتسليم بالحقوق الفلسطينية هو حل غير مقبول، قلنا ذلك بالأمس ونقول اليوم. وسنقله غداً.

**قلت: وإلا؟**

قال الملك: نستمر في العمل في هذا الاتجاه ونحو هذا الهدف ولا نياس ولا نتعب ولا نستسلم.

**قلت: ولكن عدونا قد نجح في ان يعزل مصر عنا بمساعدة أمريكا؟**

قال الملك: هم لم يعزلوها عنا فحسب، بل أنهم أhalوها من شقيق كبير لنا إلى حليف للعدو علينا.

**قلت: هل اطمع ان أعود بك إلى مؤتمر تونس لحظة واحدة أسألك فيها مرة أخرى عن أهم قرار صدر عنه؟**  
أجاب الملك: لعل انطلاق قضية لبنان في ارجاء المؤتمر واستطاعة الوفد اللبناني ان يفرض المسألة على رأس المناقشات والفوز بالعون والاهتمام العربيين كان في نظري أهم ما جرى في المؤتمر المذكور.

**قلت: وهل كانت القرارات بمستوى المسألة اللبنانية؟**

اجاب الملك: لا لقد كنت اطمع بالاحسن. وبالأكثر وبالأقوى مع المزيد من التركيز والمزيد من التفهم للخطر الذي تنطوي عليه مثل هذه القضية اللبنانية. مع المزيد - أولاً وأخراً - في ادراك مدى استفادة العدو من اخطائنا على الساحة اللبنانية، ان العبث غير المسؤول في المنطقة انما يعطي اسرائيل دائماً زمام التحرك والمبادرة والاعتداء علينا.

**قلت: وعلى النطاق الأوسع، ماذا تقول يا صاحب الجلالة؟**

اجاب ملك الأردن: الذي سبق لي ولاحظته في مؤتمر عدم الانحياز في كوبا وفي مختلف زياراتي للعواصم الأجنبية، ان العالم الذي يعاني من ازماته المالية والاقتصادية والاجتماعية، ويشكو من اسعار البترول والتضخم والبطالة، انما يضع اللوم في كل ذلك علينا وحدنا نحن العرب. فالعربي هو وحده المسؤول عن فقر العالم، وعن بطالة العالم وعن تضخم

الحياة المالية في العالم، ولا أحد يتحدث عن شركات البترول أو عن الدول الصناعية أو عن ارتفاع أسعار المواد المصنعة لا أحد يتهم غير الدول العربية في مظمة الأوبيك. ولا أحد يتهم الدول أو الحكومات أو شركات البترول التي تجني الأرباح الهائلة من التلاعب بالأسعار. وانما الجميع يلومون العرب والجميع يهددون العرب ثم الجميع يعلنون عداؤهم للعرب. هناك دول أخرى غير الدول العربية تنتج البترول في أفريقيا وفي أمريكا وللاسف حقا لأن مثل هذا الشعور عند العالم يعني ان يتجاهل هذا العالم مشاكلنا، ويصم اذنيه عن شكاوينا، ولا يتفهم خطورة الأزمات والصعاب التي نحيهاها. أكثر دول العالم لا يعرفون ما نعانیه نحن في الاردن من ازمات وقضايا حول اللاجئين وغير اللاجئين ولعل هذا ما دفعني للتحرك المستمر السريع مع اخواني قادة العرب ومع اصدقائي وممن أعرف من قادة دول الغرب من اجل الوصول مع القريب ومع الغريب أيضاً للحقيقة المطلقة.

**قلت للملك حسين: أرجو ان نصل إلى الصورة الأوسع، ماذا تقول عنها يا جلالة الملك؟**

وأجاني الملك حسين :

في الصورة الأوسع لهذا العالم هناك مثلاً التقارب الأمريكي الصيني. وهناك التحركات الجارية في المنطقة وعلى سبيل المثال وصول الحزب الشيوعي منذ أكثر من عامين إلى الحكم في افغانستان. وقد يكون هناك بعض (الدول الكبرى) في العالم - ولا لزوم للشرح وذكر الأسماء - قد شعرت بأن تحريك العالم الاسلامي أو دفعه للانتفاض والثورة قد يجعل هذا التحريك ينتقل الى افغانستان وربما يتجاوزها إلى بعض المناطق الواقعة خلف الستار الحديدي.. أي إلى الأقلية الإسلامية في الاتحاد السوفياتي .

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي قد ادرك اللعبة جيداً فتحرك سريعاً، هو أولاً الى افغانستان، فكانت النتيجة مع الأسف ما نراه اليوم: دم في ايران واحتلال في افغانستان. ثم ان هناك الوضع الحالي في ايران وبلغة الدبلوماسيين هو وضع ينقصه عناصر الاستعداد في الحاضر كما تنقصه عناصر الاستمرار في المستقبل. ثم هناك باكستان وما تواجهه من أخطار، ثم مجيء انديرا غاندي وأثره على مستقبل سياسة الهند تجاه الصراع بين العملاقين. كل ذلك - يا أخي - له أثره حاضراً ومستقبلاً على منطقتنا وعلى حياتنا وعلى قضايانا .

**قلت للملك حسين وأنا أسأله الماضي في حديثه الذكي :**  
**أكمل يا جلالة الملك . . . .**

وقال الملك وكأنه يسمع كلامي :

يضاف إلى ذلك ان تكهنات الماضي عن حاجة الاتحاد السوفياتي للبترول في مطلع الثمانينات قد تحولت اليوم إلى حقيقة واقعة إذ أصبح معروفاً ان بين عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٥ سيضطر الاتحاد السوفياتي إلى ان يمد يده للاستعانة بالبترول الخارجي لسد ما ينقصه من وقود وطاقة فهل تقدر ان تتصور ما الذي ستكون عليه الحالة الدولية بعد عامين أو ثلاثة من اضطراب وقلق وأزمات وصراع حاد عندما يبدأ السوفييت في التطلع الحديث الجدي إلى بترول ما وراء الحدود؟

وإذا كان العالم الحاضر قد دخل فعلاً مرحلة الحرب الباردة بكل الاضطرابات والازمات الشديدة ومنذ هذا اليوم وقبل حاجة السوفييت إلى بترولنا. فكيف ستكون الحالة إذن بعد عامين، عندما يبدأ الصراع الحقيقي على البترول، وعندما تدق ساعة بدء السوفييت في الرد العملي على التقارب الامريكي الصيني اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً أيضاً؟

**سألت الملك: وماذا علينا ان نفعل؟**

أجاب الملك حسين: علينا ان نفتح عيوننا جيداً بحيث يكون عندنا ما يكفي من بعد النظر لكي تبقى علاقاتنا مع الجميع حسنة على أسس سليمة صريحة وواضحة وان نحافظ معها على شخصيتنا المستقلة كما ننمناها، وان نتخصص مشاكلنا بعمق في كل بلد اسلامي وكل بلد عربي، ثم ان نتعاون فيما بيننا لتحقيق مصلحتنا قبل كل شيء وفوق كل شيء وان نقول للعالم كلمتنا الواحدة الوحيدة الصريحة الواحدة التي طالما قلناها له من قبل ولكن ظروف العالم يومذاك لم تكن لكي تسمح له بأن يسمعنا . . .

**قلت للملك: وما هي تلك الكلمة الواحدة التي تريد جلالتك ان تقولها للعالم؟**

اجاب الملك: لعلي لست بحاجة لأن اعلنها من جديد انها التي تقول لكل من يريد ان يسمع ولكل من يريد ان يفهم وبالفهم المليان ان سر كل ما تروونه من اضطراب في العالم العربي وكل ما تروونه أمامكم من غليان في العالم الاسلامي انما سببه أولاً وأخراً القضية الفلسطينية . .

**ثم استطرد الملك بعد ان استرد النفس :**

أجل أقول القضية الفلسطينية وأقول الحق العربي في فلسطين. وبدون ذلك لا استقرار ولا حل. فلسطين والقدس. وبدون ذلك لا سلام ولا أمان. المسجد الأقصى، وحقوق التاريخ الحاضر والغد، وبدون ذلك لا هدوء ولا تعاون ولا تحالف ولا امن ولا مساهمة مع احد للوصول إلى أي استقرار في هذه المنطقة الشاسعة الحساسة .

**قلت: وهل سبق لك وقلت هذا الكلام لمن يمه الأمر؟**

اجاب الملك: قلته بالامس وسأقوله غدا وسأبقى ارددته حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً .

**قلت للملك حسين: وفيما عدا ذلك يا جلالة الملك؟**

اجابني الملك: لا شيء فيما عدا ذلك نحن مع اخواننا احرار العرب وقادتهم سائرون ضمن المجموعة العربية، نحاول ان نقف جميعاً بيد واحدة وبقلب واحد مع السعودية ودول الخليج والعراق وسوريا ومع الاخوة الأشقاء في منظمة التحرير الفلسطينية .

**قلت للملك حسين :**

**أنت ملك مسلم، وهاشمي عربي، فما رأيك في أحداث افغانستان الاسلامية وغزوها من دولة كبرى؟**

اجاب الملك بعد تفكير قصير :

انني حيال ما جرى ويجري في افغانستان التزم طريقاً متساوياً متوازياً واضحاً فمن جهة واحدة اشعر بقلبي يقطر دماً لما يتعرض له اخواننا المسلمين هناك من غزو ومعاناة وأدى. ولكن من جهة أخرى ان قلبي يقطر أكثر دماً وأكثر دوعة على ما يتعرض له اخواننا المسلمين والعرب في الارض المحتلة الغالية من غزو ومعاناة واذى وشروع على يد اسرائيل. ان رؤيتي لجهة واحدة لا تحجب عني رؤية الجهة الأخرى. واهتمامي بالناحية الواحدة لا يمنعني مطلقاً من الاهتمام بالناحية الأخرى. كذلك لا يمكنني ان اسير في هذا العالم مع تلك الجهات المعروفة التي تريد بغياء وشراسة ان تحرك العواطف الاسلامية ضد ما يجري في افغانستان دون اية مراعاة ولا مشاركة ولا احساس ولا تفهم حقيقي ولا استنكار صادق لما جرى وما زال يجري في الضفة الغربية وفي بيت المقدس من عدوان صريح شرس على اهلي واخواني المسلمين والعرب هناك. هؤلاء احب ان اذكرهم بالقدس وبفلسطين، لا على سبيل التذكير فحسب، ولكن لكي أقول لهم ان القدس وفلسطين شيء مهم جداً بالنسبة للمسلمين والعرب.

تماماً، ان لم يكن اكثر، من اهتمام العرب والمسلمين بقضية افغانستان .

**قلت للملك حسين: وما موقفك من المؤتمر الاسلامي القادم في اسلام اباد؟**

**اجاب جلالة ملك الأردن :**

هذا هو موقفنا وسنشترك حتما في مؤتمر اسلام اباد. وسنعلن هذا الموقف هناك.. وسنقول للجميع إذا اردتم منا معالجة قضايا الغزو السوفياتي لافغانستان فتفضلوا معنا لكي نتعاون ونعالج قضايا الغزو الصهيوني لبيت المقدس. هناك دم وهنا دم. هناك سلاح وهنا سلاح. هناك عدوان واغتصاب وقهر وهنا عدوان واغتصاب وقهر. هذا هو موقفنا قبل ان نذهب للمؤتمر. وهذا هو موقفنا في المؤتمر. وهذا هو موقفنا بعد ان نعود من المؤتمر .

**قلت للحسين :**

**وهل لموقفك المذكور علاقة برحلتك الأخيرة إلى السعودية ودول الخليج؟**

**اجاب ملك الأردن :**

أردت في الواقع ان اتصل بأشقائي هناك وان اقف على آرائهم وأوضاعهم حيال التطورات الأخيرة التي أصبحت معها الاخبار تحيط بنا من كل جانب.. اردت ان ادرس معهم امكانيات التنسيق والتعاون لمواجهة الموقف بما يتطلبه من معرفة واتساع افق واستعداد نفسي. انني امل بصدق ان تصل قرارات الاخوة هناك إلى المستوى الخطير الذي تسير معه الأحداث من حولنا .

انني مشفق على انفسنا من خطورة هذه الاوضاع التي تواجهنا لأول مرة بمثل هذه الشراسة . .

**قلت للملك :**

**وهل اتفقتم على الخطوط الرئيسية التي يجب ان يسير عليها مؤتمر اسلام اباد القادم؟**

اجاب الملك: ارجو ذلك، فالاخوة كلهم قلقون للاوضاع الدولية مؤمنون بأهمية دورهم تجاه هذه الاوضاع مصممون على معالجتها بروح العروبة والاسلام .

قلت: وهل وصولكم اليوم إلى لندن بمثابة تنمة لجولتكم في الخليج؟  
أجاب الملك: لا. انما جئت لكي ارافق ابنتي هيا في علاج عابر لها هنا وان أكون معها كأب. وهي تخضع لعملية جراحية بسيطة بإذن الله . .

قلت: وهل ستمر اقامتكم بلا مقابلات رسمية؟  
اجاب الملك: بل ستأتي المقابلات الرسمية في بعض أيامها سأقابل المسؤولين وسأنقل إليهم ما أراه من حلول لمشاكلنا وسأستمع إلى ما عندهم من آراء ومواقف. وهناك رئاسة الوزراء ووزير الخارجية ولي مع كل منهم موعد وحديث خلال اليومين القادمين .

قلت فقط؟  
قال الملك: سمعت أيضاً ان مندوب الرئيس كارتر لديه ما تسمى بمفاوضات الحكم الذاتي، وأعني ذلك صول لينوفيتش، سيأتي إلى لندن لمقابلتي ولا أجد مانعاً من الالتقاء به لكي اسمع منه ما عنده من جديد .

قلت: هل أفهم منكم ان هناك أي جديد أو تغيير قد طرأ على موقف الأردن من الأحداث عامة ومن كامب ديفيد خاصة؟  
اجاب الحسين بلا تحفظ ولا تردد :  
مطلقاً: لا تغيير ولا تبديل: موقفنا الحالي هو موقفنا الأصلي في قمة بغداد بلا زيادة ولا نقصان وهو أيضاً موقفنا الواضح الذي عدنا وأعلنه والتزمنا به في قمة تونس .

قلت للملك وأنا أعود به إلى حديث أمريكا :  
إلى أين وصل الضغط الأمريكي الرسمي على جلالته وعلى الأردن بهدف ارغامكم على الالتحاق السريع بركب كامب ديفيد؟

اجاب الملك حسين :  
اسمع مني بصراحة. لقد شعر الجماعة هناك ان محاولاتهم معي لم تسفر عن أية نتيجة فتوقفوا عن المحاولات. ولكنهم من حين لآخر يجرون بعض التبديلات في مناصبهم الخارجية بحيث يخرج وزير أو ينضم سفير فاسمع بأسماء جديدة للرجال الجدد قد جاءوا يطلبون مقابلتي في عمان بحجة التعرف على آرائي وتقديم انفسهم لي، فلا أملك إلا ان أقول لهم: (تفضلوا أهلاً وسهلاً) فيأتون واکرر على مسامعهم نفس الموقف ونفس الكلام .

سأقول للمستتر صول لينوفيتش نفس ما سبق وقلته من قبل لكارتر وفانس وبريجينسكي ولسلفه المستر روبرت شتراوس ايضاً .

قلت لجلالة ملك الأردن :

اريد ان افتح امامك حساب الأرباح والخسائر وان اسألك عن الأبواب التي تدعو إلى التفاؤل والأبواب التي تدعو إلى التشاؤم في الموقف العربي الحاضر؟

اجاب الملك: انني ارى التفاؤل في ازدياد واقترب الخطر المحيط بنا أي انني ارى الخير في اقتراب الشر منا. قد يبدو ذلك غريباً ليس كذلك. ولكني ارى ان اقتراب هذا الشر منا قد يدفعنا الى ان نستيقظ ونحو ونعرف اين نحن فنتجه إلى العمل اللازم. ثم انني اشعر بأن الوعي القومي في هذا الجزء من العالم ما زال في ازدياد مضطرب يدعو إلى الفرج سواء على مستوى القادة ام على مستوى الشعوب وسواء على المستوى الخاص أم على المستوى العام .

قلت للملك: وماذا ايضاً؟

اجابني من ناحية التشاؤم تسألني ام من ناحية التفاؤل؟

قلت: بل من التشاؤم يا صاحب الجلالة؟

قال الملك: تؤلمني جدا نظرة البعض الى الامور عندما تكون احيانا نظرة ضيقة محصورة في معالجة المسائل اليومية دون الاهتمام بالقاء نظرة واسعة على دنيا المستقبل بأسره ومحاولة معالجة مشاكله على اساس طويل المدى طويل التخطيط طويل النفس البعض باختصار لا يعمل للمستقبل البعيد. نذهب احيانا الى مؤتمر عالمي خارج المنطقة العربية ونقضي في حضور جلساته اسبوعاً كاملاً، بينما نرفض ان تزيد ايام اجتماعاتنا في مؤتمر القمة العربية مثلاً عن ثلاثة ايام فقط لماذا، لا ادري؟ لماذا نستعد للخدمة والتضحية والبذل من اجل قضايا عالمية خارجية ثم نبخل عندما يأتي الدور على القضايا العربية المصيرية المهمة وحدها .

قلت للملك وانا ادخل معه في موضوع الاردن الداخلي :

لماذا اجرىتم التغيير الوزاري الاخير في الاردن؟

اجاب الملك: كان لا بد من التغيير تجاوبا مع وجود مشاكل وقضايا داخلية مستعجلة بقصد التجديد والحاجة الى المزيد من الحماس والمزيد من الشباب والمزيد من العمل الدؤوب المتصل.. ولا اريد هنا ان انقص من

خدمات الوزارة الماضية التي لا شك وانها قد عملت باخلاص وامانة وتجرد وقد حاولت قدر استطاعتها ان تخدم - ولكنها - اي الوزارة الماضية - في الفترة الاخيرة قل انتاجها واستبد التعب بها فكان لا بد من التجديد حفاظا على استمرار روح الانتاج المتصل .

قلت للملك :

وكانت المفاجأة في مجيء سيدة اردنية تتقلد منصب الوزارة لأول مرة فهل كان ذلك من اختياركم الشخصي؟

اجاب الملك الحسين :

لقد حان الوقت لمجيء سيدة للوزارة وقد كانت الفكرة مشتركة بيني وبين رئيس الوزارة الحالي . والسيدة المذكورة في نظري سيدة فاضلة وعاملة ومتقفة وقادرة على ان تحقق املنا وامال البلد فيها .

قلت للملك حسين ونحن نعود للسياسة الخارجية :

انني اشعر وكأن لدى جلالتم كلمة تودون الادلاء بها عن الحالة الصحية الخطيرة لصديقكم الرئيس اليوغوسلافي تيتو؟

واجاب الحسين :

هذه محنة ومشكلة خطيرة. ولست وحدي الذي اشعر بذلك فانها مشكلة تيتو ومشكلة بلده يوغسلافيا ايضا .

قلت للملك: هل تعني بالنسبة للخطر السوفياتي على يوغسلافيا من بعد تيتو؟

اجاب ملك الأردن:

لا اعتقد بوجود خطر سوفياتي سريع أي على المدى القريب بالنسبة ليوغسلافيا اذا ما توفي الرئيس. ولكن يجب ان نأخذ بالاعتبار ان تيتو شخصيا هو سر الازدهار النسبي للاقتصاد اليوغسلافي. وتيتو شخصيا هو وحدة اقوى من اقوى جيش عسكري يحمي حدود يوغسلافيا وكل ذلك يصبح في عالم المجهول. من يدري؟ ورفع ملك الاردن يده في الهواء متسائلا في هدوء .

ثم اكمل: لا داعي للنشأوم على المدى القريب ولكن المشكلة في يوغسلافيا تبقى قائمة على المدى البعيد .



قلت للملك: هل عند جلالتك باقة زهور نبعث لها الى سرير تيتو في صورة كلمات قليلة تفسر رأيك فيه وتعبر عن محبتك له؟

وضحك الملك حسين وقال: الرئيس تيتو من احب اصدقائي وطالما اجتمعنا في المؤتمرات الدولية وبهرني باحاديثه ونصائحه وحكمه. وكم اعجبنا بقوة ذاكرته عندما كان يروي لنا على مسامعنا تفاصيل احداث قصص الثورة الشيوعية التي عاصرها في موسكو مع تفاصيل احداث بلاده العسكرية والسياسية خلال وبعد الحرب العالمية الثانية. انه رجل كبير.. مثقف.. وصاحب مبدأ.. وشجاع.. وصديق صدوق للعرب ولقضاياهم..

ثم اكمل الملك: انني بحق اتمنى له الشفاء واشعر بمدى الخسارة التي ستصيب العالم بفقدته لو توفي. سعة اطلاعه، وذكائه وحيويته، وحب الحياة كلها جعلته انسانا محبا طيبا قريبا الى القلب والى العقل ايضا.

قلت للملك حسين: هل اقدر ان اسألك ايضا عن الرهائن في سجن ايران؟  
اجاب ملك الاردن:

كل يأمل ان يسبغ الله نعمته ورضاء على ايران شعبا وحكومة. وان ينعم عليها بالاستقرار وبالقوة لكي تصمد في وجه الاخطار المحيطة بها. ولكي تبقى دائما الى جانبنا امام اعدائنا واعدائها.

كنا في الماضي اصدقاء ايران وسنبقى كذلك لاننا نؤمن وما زلنا بالاخوة الاسلامية وقدرة هذه الاخوة على ضمان التعاون في الماضي القريب بغية دق اسفين بين العرب وايران في الخمسينات وفي الستينات ولا لزوم للشرح ولا للتفكير.

ثم اكمل الملك: ولهذا كانت علاقتنا دائما جيدة مع ايران.

قلت اسأله: ولماذا لم تحاول التوسط بينهم وبين امريكا حول الرهائن؟

اجاب الملك: لا. لم اتوسط ولم اشأ ان اتوسط ولا اريد الدخول في مثل هذه الوساطة. ولكنني قلق لما وقع هناك. وقلق اكثر لما قد يقع في المستقبل.

ان عملية احتجاز الرهائن شيء مرفوض على مستوى القوانين الدولية من جهة وعلى مستوى اخلاقنا وعاداتنا وتقاليدنا الاسلامية من جهة اخرى. هؤلاء الرهائن لهم حرمة. وكنا على يقين من ان مثل هذا العمل سيلحق

الاساءة البالغة بايران. وقد لحقت الاساءة فعلا مع الاسف. ويهمنا عندما تكون الراية الاسلامية شعارا لثورة ما، ان لا تتخذ مواقف من شأنها ان تعكس سلبيا على الدين الاسلامي .

ثم سكت الملك لكي يصب له ولي قدح الشاي الخامس وقال لي :  
ولكن هذا كله شيء والوجه الآخر لقطعة النقود كما يقول المثل الانجليزي - شيء آخر يا صديقي .

قلت: وما هو الوجه الآخر يا جلالة الملك؟

اجاب ملك الاردن: في ايران خمسون او اربعون شخصا احتجزوا كرهائن. وهذا عمل كما قلت لا نقره ونحذر من نتائج العسكية ولكن يجب ان لا ننسى ان لنا في القدس وفي الضفة الغربية وفي قطاع غزة المحتل اكثر من مليون وربع المليون فلسطيني كل واحد منهم بمثابة الرهينة المحتجزة رغم انها لدى سلطات الاحتلال الصهيوني هناك .

واستطرد الملك قائلاً: يصلني الكثير مما يؤلم ويغضب عما يجري في الضفة من انتهاك لكل قانون في العالم. وقد وصلني يوم امس بالذات قبل ان اترك عمان تفاصيل جديدة عند مدينة جديدة تقام بين القدس واريحا كحلقة أخرى لتطوير القدس بالاقلاع والأسوار الى الأبد .

قلت للملك: وماذا عن مباحثاتكم مع اخوانكم الفلسطينيين؟

قال الملك: كانت دائما مباحثات صريحة وناجحة ومثمرة، وكان همنا دائما ان يخرج الفلسطينيون من دوامة الصراعات العربية المحلية وولائهم لبلدهم. وقد اشعروني بذلك ففرحت. ان تعاوني معهم حول القضية والدفاع عنها وتنسيق المواقف والخطط مستمر بكل جهد ومحبة . .

قلت لملك الاردن: وماذا عن ازمة شركة كهرباء القدس الاخيرة التي اثارت كل هذه الضجة ورأيكم فيها يا جلالة الملك؟

اجاب الملك باختصار: انها مجرد لقطة سريعة ثانوية من شريط سينمائي طويل عريض مليء بالعذاب والقهر والعدوان احتلت فيه المقدسات وانتهكت فيه الحرمات .

قلت للملك: بماذا تريد ان تنتهي هذا الحديث الصحفي؟

اجابني الملك ونظراته تراقب عاصفة المطر التي هبت في الخارج في جنون الطبيعة وثوراتها :

هل ترى معي ما يجري في خارج هذه الغرفة؟  
هكذا حالنا في الشرق الاوسط حالياً: لقد اوصلتنا احداث ايران وافغانستان الى لحظة (الحقيقة) التي يتوجب علينا فيها ان نصارح العالم بحقيقة قضايانا مطالبين بأن يفهمنا العالم لكي نفهمه وان يساعدنا العالم لكي نساعدده .

قلت للملك: لقد قرأت هنري كيسنجر امس في جريدة وول ستريت جورنال، ينادي بضرورة اقامة حزام امن حقيقي حول بلادنا في الشرق الاوسط لتأمين مصالح امريكا سواء رضينا بذلك ام رفضنا . .  
فقاطعني الملك حسين قبل ان أسأله :  
حزام الامن الحقيقي الذي تتمناه اميركا وهنري كيسنجر لن يكون الا بتأمين حقوق اهل المنطقة وتحقيق السلام العادل والشامل لهم .

اننا نقول لهم ان هذه الهجمة السوفياتية القائمة لن تهدد العرب وحدهم بقدر ما تهدد الاقتصاد العربي والمال الرأسمالي الذي نحن مجرد طرف ثانوي فيه واقل الناس انتفاعا منه. فاذا اردتم رد الهجمة السوفياتية فأبدأوا اولا برد الهجمة الصهيونية التي سبقتها شراسة وتحديا. وقبل ان نطالب بانسحاب القوات الاجنبية من افغانستان - وهذا حق معقول منطقي - علينا ان نرى القوات الاجنبية قد خرجت من جنوب لبنان وانسحبت من القدس ومن غزة ومن الضفة الغربية. العدالة لا تقبل وجهين. والحق لا يعيش بميزانين .

وسكت الملك حسين بينما العاصفة في الخارج قد غمرت الشارع بالمياه وراحت الريح العاصفة تهز الاشجار الصغيرة بعنف وقوة.. فسألني الملك :  
هل ترى امامك ماذا يجري؟  
وعندما هزرت رأسي علامة الايجاب قال الملك في الم وقلق :  
هكذا نحن.. وهكذا حالنا في الشرق الاوسط في هذه الايام؟  
وانتهى الحديث . . .

نص الكلمة التي القاها السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية  
في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

المنعقد في اسلام اباد

1980/1/26

سعادة الرئيس

اصحاب المعالي الزملاء

يسعدني باسم وفد حكومة المملكة الاردنية الهاشمية وباسمي شخصيا ان اتقدم بالشكر والتقدير للحكومة  
الباكستانية الاسلامية الشقيقة على استضافتها ورعايتها لهذا المؤتمر .

ويسرني ان انقل تحية وتقدير الاردن ملكا وحكومة وشعبا الى سيادة الرئيس محمد ضياء الحق وحكومة  
وشعب باكستان الشقيق الصديقة .

كما يسعدني ان اتقدم بالشكر ايضا الى حكومة بنغلاديش الاسلامية الشقيقة التي بادرت بالدعوة الى عقد هذا  
المؤتمر .

وانتقدم بالتهنئة الى سيادتكم لتوليكم رئاسة مؤتمرنا هذا مؤكدين ثقتنا بأن مؤتمرنا سيحقق النتائج الايجابية  
المرجوة في معالجة قضايا امتنا الاسلامية .

سيدي الرئيس . . .

ارجو ان استمحكم العذر بالتذكير بأن منظمنا الاسلامية التي يجتمع وزراء خارجيتها اليوم، قد تأسست اصلا  
ومنذ البداية للرد على العدوان الاسرائيلي الذي تعرض له المسجد الاقصى واحرقه في ذلك اليوم المشؤوم في شهر  
اب عام ١٩٦٩ وبعد عامين فقط من قيام اسرائيل باحتلال مدينة القدس الشريف واراضي ثلاث دول اسلامية اخرى  
حيث كشف هذا العمل الاجرامي ابعاد المؤامرة المنظمة ضد المسلمين ووضع المسلمين امام واجبهام الاول في الدفاع  
عن مقدساتهم، فتبادوا للعمل من اجل تنظيم الامكانات وحشد الطاقات والجهود لمواجهة هذا الغزو والرد عليه .

وبنفس ذلك الحس والشعور الذي انطلق من خلاله المسلمون في الدعوة لمؤتمر من اجل انقاذ القدس عام  
١٩٦٩ تتبادوا مرة اخرى اليوم لعقد مؤتمر من أجل مواجهة الأخطار والتهديدات التي يتعرض لها شعب افغانستان  
المسلم وشعوب اسلامية اخرى في المنطقة .

بهذا الشعور العفوي ومن ايمان اسلامي عميق ودون التأثير بأية جهة غريبة عنا نجتمع اليوم باحساس مشترك مسؤول يهدف الى ضرورة العمل والاقتناع بمبدأ وجوب حماية هذه المنطقة والدفاع عنها من قبل اهلها وشعوبها ودون الارتباط بأية تحالفات او تكتلات غريبة عن المنطقة او عن اهلها هادفين من ذلك إيقاف العدوان ايا كان مصدره او هويته وايا كانت الجهة التي تدعمه او توجهه مؤكدين بالتالي على مصلحة هذه المنطقة وشعوبها غير متناسين حقوق الامم والشعوب الاخرى في كل بقاع العالم في الدفاع المشروع عن نفسها ضد العدوان الخارجي والتدخل في شؤونها مبعدين المنطقة عن الصراعات والنزاعات الدولية المنتظرة.

ان منطلقنا في التفكير في حماية المنطقة والدفاع عنها من قبل شعوبها وحكوماتها فقط ينبع من ايمان عميق بالمبادئ الاسلامية الصريحة والتي نعتقد جازمين بأن مواثيق الامم المتحدة ومبادئها هي شرح لجوهرها واصولها، وكذلك الامر في التأكيد على المبادئ الصريحة التي اقترتها مؤتمرات عدم الانحياز والجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية وكافة القوانين والاعراف الدولية.

ان الاردن ومن منطلق ايمانه المتميز بحمل رسالة تنبع من القيم الاسلامية الاصيلية وانتمائه التاريخي العميق للحضارة الاسلامية وقائدها محمد صلى الله عليه وسلم، يجد نفسه ملزماً وبصورة تلقائية بمبادئ هذه الحضارة ووجوب استمرارها وحمايتها والتصدي لاعدائها ايا كانوا وبذل كل الجهود لدعمها والدفاع عنها لاننا وبدون حضارتنا الاسلامية سنكون امة فقدت روحها وحيويتها وسلاحها.

لقد اعلن الاردن ومنذ الاحداث التي تعرض لها شعب افغانستان موقفه الواضح والصريح القائم على الايمان الراسخ والاكيد في ميثاق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومبادئ القانون الدولي والاعراف الدولية التي تشجب التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لاية دولة اخرى ومن اية جهة معتدية. واعتبار ذلك تهديدا للامن والسلام الدوليين، خاصة اذا بدر من دولة كبرى او اذا ابدته دولة كبرى.

ان الاردن وهو ينظر باهتمام وقلق عميقين للوضع في افغانستان ليذكر بالمرارة الوضع الذي وصلت اليه القدس والاراضي العربية المحتلة بقوة السلاح وبتأييد ودعم كاملين من بعض الاطراف الدولية المعروفة وسكوتها. متجاهلة القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة وميثاقها ولا زال الشعب الفلسطيني

امام مرأى ومسمع العالم يقاسي يوميا مرارة الاحتلال وقسوته، وما زالت اراضي فلسطين وارااضي الدول العربية الاخرى تثن تحت وطأة العدوان .

لقد دأبت اسرائيل ومنذ احتلالها للقدس والاراضي العربية الاخرى على تنفيذ مخطط رهيب يهدف الى طمس المعالم الحضارية والتاريخ الاسلامي للعريق للمدينة المقدسة وكل المناطق المحتلة .

فمعاول الهدم الصهيونية تعمل ليل نهار تحت سمع وبصر العالم المتحضر وتجاهل كامل لكل قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص لتقضي على كل اثر يذكر هذا العالم بعروبة الارض واسلامية اماكنها المقدسة وتراثها الروحي المقدس عند كل الامم .

وتنفذا لهذا المخطط المنظم استمرت اسرائيل في العمل على سرقة الاراضي في المناطق المحتلة من اهلها لتقيم عليها سلسلة من المستوطنات كحصون عسكرية تتوسع من خلالها كل يوم على حساب الارض العربية هادفة بالتالي الى تفرغ الأرض من سكانها الاصليين واعدادها لاستقبال الاف الغرباء من المهاجرين الصهاينة والذين لا تربطهم بهذه الديار الا اطماع التوسع الصهيوني والحدق على الاسلام والمسلمين .

ويستمر المخطط الاسرائيلي في الاستيلاء على الاراضي العربية وطرد اهلها الشرعيين منتقلا الى مرحلة جديدة بتطبيع العلاقات ابتداء من اتفاقات كامب ديفيد التي ادانتها منظماتنا الاسلامية وحركة عدم الانحياز والجمعية العامة للامم المتحدة الى فتح الحدود يوم امس والاعلان رسميا عن تبادل السفراء بين مصر واسرائيل .

اننا اذ نوكد من جديد ان اتفاقات كامب ديفيد لا ولن توفر الحل العادل والشامل، لاننا نرى فيها استمرارا في الانحراف بالقضية عن مسارها الصحيح وانكارا للحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وتجاهلا لمشاعر المسلمين وحقوقهم في مقدساتهم .

وتتجه انظار الامة الاسلامية من جديد يدفعها الامل في ان يحقق مؤتمرنا هذا اتخاذ القرارات الايجابية والفعالة للتصدي بجدية وحزم لنتائج هذه المؤامرة وتسلسلاتها وليضع حدا نهائيا لها .

**سيدي الرئيس،**

بقدر الاهتمام الذي اولاه الاردن للقضية الفلسطينية واستمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية الاخرى. يجد نفسه اليوم يواجه نفس الشعور بالقلق والاهتمام تجاه ما تعرض له شعب افغانستان من تواجد قوات اجنبية

على اراضيهِ وكبح لارادته .

ان الاردن يجد في وحدة الدول الاسلامية في هذا الظروف بالذات القاعدة المثلى لمواجهة التحدي الذي نتعرض له ويدعو في نفس الوقت الى وجوب تجاوز الخلافات التي لا زالت تفرق بين الدول الاسلامية وتشنت قوتها وتجعل من بعضها عرضة لاطماع الدول الكبرى .

**سيدي الرئيس،**

ان شعوبنا تنتظر ان يخرج مؤتمرنا هذا بقرارات من شأنها ان تضمن الانسحاب الكامل من جميع اراضي افغانستان، وان تمارس دولنا بالتالي جهودها وضغوطها من اجل انسحاب اسرائيل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس الشريف .

مع التأكيد على اننا سنكون بعيدين عن اية تحالفات او محاور مهما كان لونها ولنثبت للعالم انه لن يكون من السهل على اية جهة مهما كانت القوة التي تملكها ان تحظى بنتائج قوتها متجاهلة المبادئ والقانون والعرف الدولي، وان عليها ان تتفهم الاوضاع المتجددة للدول الاخرى مهما صغرت امكاناتها ووضع الامور في احترام سيادتها واستقلالها ووحدة اراضيها .

**سيدي الرئيس،**

في الختام ارجو ان اذكر بقول الرسول صلى الله عليه وسلم "مثل المؤمنين في توادهم وتراحيمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالسهر والحمى .

متمنين لمؤتمرنا النجاح ولشعوبنا القوة والمنعة والله ولي التوفيق . .

كلمة صاحب السمو الملكي الامير حسن ولي العهد  
بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف

١٩٨٠/١/٢٨

لقى صاحب السمو الامير حسن ولي العهد كلمة بمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف وذلك في الاحتفال الذي اقامته وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب وفيما يلي نص الكلمة :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه اجمعين .  
تحتفل الامم بذكرى عظمائها، للاشادة بأقدارهم، وتقدير اعمالهم وفاء لحقهم عليها، وتذكير للحاضرين بأعمال الماضين، ليحفزوا همهم على الاقتداء بهم والسعي لبلوغ درجات المجد، التي استحقوا عليها التكريم .  
ولما كانت عظمة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلاملا تحده، وما اسداه للانسانية لا يمكن حصره، وجب علينا ان يكون له في كل يوم عيد، وفي كل طالع شمس حفاوة .  
وفي خلال هذه الذكرى العزيزة وفيض نورها الصميم، نحتفل اليوم بمولد الرسول الكريم، الذي بعثه الله الى الناس كافة، بالهدى ودين الحق، ليظهره على الدين كله .

"يا أيها النبي، انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ."  
(صدق الله العظيم)

لم يكن مولده صلوات الله عليه، ظهور بطل من الابطال فحسب، جمع المكارم والاخلاق وكل ما يرفع من شأن الانسان الى اعلى درجات الكمال، او ظهور المصلح الباني والقائد العظيم الفاتح .

بل كان مولده، ظاهرة معجزة، طوت ما قبلها من جاهلية الزمان، وانارت السبيل للانسانية، واضاعت الكون بالعدل والحق والمساواة



والاحسان، وكانت هذه الظاهرة السماوية ممثلة بسيد الكون، محمد بن عبدالله، الذي جاء بدين قويم، وحضارة ونظام للحياة وشريعة صافية لتكوين المجتمع المنظم الواعي السليم .

فكان عليه الصلاة والسلام، رحمة للعالمين و"بالمؤمنين رؤوف رحيم" محمد رسول الله والذين معه، اشداء على الكفار رحماء بينهم.. تراهم ركعا سجدا.. يبتغون فضلا من الله ورضوانا.. سيماهم في وجوههم من اثر السجود". صدق الله العظيم .

محمد النبي الامي الامين، هو القوة الخارقة التي اوجدت الانسان المسلم واستطاع بدينه القويم ورسائله الخالدة ان يبقي الامة الاسلامية الكبرى، التي ادسلت دعائم الاخلاق والفت ظلمها الظليل على المدينة والحضارة والتاريخ مؤيدا بالقرآن الكريم، ذلك الكتاب العظيم، نبراسا للعقل والقلب والجسد والضمير .

وليس في التراث الانساني كله، شيء يشبه القرآن في تقويم الالسنه حين تلتوي باللهجات العامية المختلفة فهذا الذي حفظ اللغة العربية ان تنوب في اللغات الاجنبية وعصمها من الضياع وابقى على الامة العربية حية باقية ما بقي الزمان .

واذا كانت هناك وحدة اسلامية في الوقت الحاضر، او شيء يشبه هذه الوحدة فانما هي بفضل القرآن قامت، وبفضله ستبقى، واذا كانت هناك وحدة يحاول العرب ان يعودا اليها ويقيموا عليها امرهم في الحياة الحديثة فان القرآن هو اساس هذه الوحدة الجديدة، كما كان اساسا للوحدة القديمة ونقرأ جميعا قوله تعالى "واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، واذكروا نعمة الله عليكم، اذ كنتم اعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون". صدق الله العظيم .

ان هذه الآيات التي نزلت على النبي الكريم وتلاها على قومه ما زالت قائمة بعد اربعة عشر قرنا من التاريخ وستظل كذلك الى الابد وهذا الامر للمسلمين بأن يعتصموا بحبل الله جميعا ولا يفرقوا لم ينقض بانقضاء عهد الخروج من الجاهلية، وانما هو قائم ما دام في الارض مسلمون، وانه لا يخص قوما بأعينهم ولا عهدا بعينه وانما هو امر شامل واجب الاحترام في كل زمان وفي كل مكان والعرب اجدر الناس ان يفهموه وينفذوه فانه فيهم نزل وبلغتهم انزل واتجه الهيم اول ما انزل .

فلنتأمل سيرة النبي الكريم ودعوة القرآن العربي المبين بمناسبة هذه

الذكرى المباركة ونأمل حياته التي وقفها على دعوته وكان المثل الكامل في القدرة والأسوة الحسنة ونأمل دعوته التي وقفها على دينه الذي دعا اليه الخلق بأسره .

"وما ارسلناك الا كافة للناس، بشيرا ونذيرا، ولكن اكثر الناس لا يعلمون". صدق الله العظيم .

ونلقي نظرة على احوالنا وما اجتمعنا عليه، ونتفكر في انفسنا وفي امتنا وما هي عليه من وضع حال، وفيما تعرضت اليه اوطاننا ومقدساتنا من عدوان واحتلال .

فذكرى مولده صلى الله عليه وسلم، يجب ان تكون باحياء سنته واحياء المبادئ السامية والاخلاق الكريمة التي اتصفت بها ودعا الناس اليها فلا يكفي ان تقام الاحتفالات وان تلقى المواعظ ثم تنسى فان الكلام اذا لم يتبعه العمل ولم يحدثه في النفس اثره، كان الايمان به ضعيفا وذهب هباء منثورا.. وليس القول لمن يحسن القول، ولكن جل هذا التراث للامين بعد الامين مما يظهره الله سبحانه وتعالى ويثبت هو جدارته بأمانة واخلاص كما قال مؤسس هذه المملكة المغفور له عبدالله بن الحسين .

ونحن في هذه الديار المقدسة، مهبط الوحي وارض الأنبياء عليهم السلام، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المواطنون جميعا عندنا سواء، وهم مدعوون للعمل المشترك، في بناء الوطن وان افضلهم احسنهم عملا وانفعهم الى بلادهم وامتهم وان نشاط المرأة ملموس مشكور، وقد دخلت معظم الميادين واصبح نشاطها في جميع ميادين العمل والبناء ونأمل ان تصل الى خير المستويات .

وذلك ندعو الى التسامح والعمل المشترك البناء ونسير في ظل قوله تعالى "ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة" ولنقل من القول ونتجه الى العمل المنتج المفيد حتى نكون في مستوى القضية .

وما ابتليت امة من الامم بشر من كثرة القول وقلة العمل ذلك هو الداء الكبير والعقاب الذي ينزله الله على من غضب عليه من عباده ولقد ابتلينا بكثرة القول وقلة العمل ولم نعمق النظر في سر الاسلام وسر عظمتة وتمسكنا بالقشور وصرفنا عن سر دعوة الرسول الاكرم عليه الصلاة والسلام وانصرفنا عن طريق المجد الصحيحة وغفلنا عما اودعه الله في هذا الكون من اسرار وابتعدنا عن التحلي بالعزائم الصادقة والاخلاق القويمة التي كانت عماد الرسول الكريم في دعوته وابلاغ رسالته وانقسمنا شيعا واحزابا ودولا

كثيرة متفرقة ضعيفة مع كثرة ما لدينا من اموال ومصادر هائلة وموارد لا تتضب وشغل كل منا بمصالحه الخاصة ونسينا الخطر الذي يحرق بنا ومقدساتنا المغتصبة وما علينا من واجبات وجد وعمل لاستردادها والرد بوعي على ما يواجهنا من التحديات والاستخفاف بحقوقنا واصبح لزاما علينا ان نربط افضل ما في تراثنا بالفكر المعاصر .

فعلينا ان نبادر لمواجهة الموقف واحتمالاته بتنظيم عملي جماعي نتلافى فيه الاخطاء التي وقعنا فيها ونرتفع فوق اية خلافات تكون بيننا ونتجه نحو الواجب بكل قلب سليم .

فاذا كنا جادين وقد آن اوان الجد فيجب ان تكون ذكرى هذا المولد الشريف وافية بالغرض ومحقة لمبادئ الوحدة ومبدأ التعاون والتناصر وللغرض الاسمي الذي نزل به الوحي وجاهد النبي الكريم في سبيله طول حياته وذلك هو جمع الكلمة ووحدة الصف والسير على الصراط المستقيم بجد واخلاص وامانة .

وبذلك تحفظ بقاءنا ونثبت وجودنا في هذا العصر ونحمل كلمة الحق ونشارك بالبذل والعطاء ولا نبخل في المال والنفس في سبيل امتنا ووطننا وديننا وحفظ بلادنا وبقائنا فيها سالمين امنين والله تعالى يقول "ها أنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل فانما يبخل على نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم". صدق الله العظيم .

مقابلة سيادة الشريف عبدالحميد شرف  
رئيس الوزراء مع مندوب مجلة "ميدل ايست"  
١٩٨٠/٢/١

في مقابلة مع سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء اجراها مراسل مجلة "ميدل ايست" التي تصدر في لندن باللغة الانجليزية اجاب سيادته على عدد من الاسئلة التي وجهت اليه وفيما يلي نص المقابلة مترجما الى اللغة العربية :

س: عندما تتحدثون عن اللامركزية هل تعنون بذلك نقل سلطة فرض الضرائب وتعيين الموظفين الى الحكومات المحلية؟

ج : انني اتحدث عن عنصرين اولهما يتضمن اقلية المحافظات بهدف اعادة السلطة للمراكز الاقليمية والمحافظات ومنح رؤساء البلديات والمحافظين سلطة اكبر والسماح للمجتمعات المحلية في جميع انحاء البلاد بتطوير وادارة شؤونها الخاصة وذلك يشمل النواحي الاقتصادية والسياسية، ذلك انه من الضروري السماح للشعب بتحمل العبء والمشاركة في مسؤوليات الحكم .

س: هل تعني بذلك ان يشارك الشعب في تحمل الاعباء المالية وتحمل المسؤوليات واتخاذ القرارات؟

ج : اعني كلا الامرين لكن الاساس هو المشاركة في تحمل المسؤولية في الجانب السياسي ذلك ان اللامركزية تعني منح الشعب سلطات سياسية اكبر في مختلف المحافظات والمجتمعات وذلك امر ضروري وصحي .

لقد تركزت السلطات في الاردن في العاصمة عمان الى حد كبير وتم ذلك على حساب التخطيط الاجتماعي الاقتصادي وعلى حساب التنمية كما تم على حساب المشاركة السياسية اننا نريد ان نعكس هذا الوضع .

س: هل تتوقع سيادتكم اعطاء المجتمعات المحلية سلطات حقيقية محددة وجادة حتى بالنسبة لتعيين رجال الشرطة واتخاذ القرار بفتح مدارس جديدة وما الى ذلك؟

ج : اننا لم نصل بعد الى هذه المرحلة بالضبط نحن الآن في مرحلة تصميم الهياكل الاساسية وتقرير التطبيقات الرئيسية للامركزية وسوف ننتهي من

ذلك قريباً من خلال اللجان المنبثقة عن مجلس الوزراء وسيتم تثبيت ذلك بقانون جديد او عدد من القوانين .

**س: هل فكرتم بالتفصيل في العناصر الحقيقية التي سيطبق من خلالها نظام اللامركزية مثل امكانية تشكيل محافظات جديدة؟**

**ج :** قد يتم اعادة تقييم البلاد مع الاخذ بعين الاعتبار توزيع السكان والمصادر .

**س: تطرقتم في بيانكم الوزاري الى المشاركة في تحمل الابعاء في قطاع الخدمات الاجتماعية ماذا تعنون بذلك؟**

**ج :** لقد حسن الاردن الخدمات الاجتماعية الى حد كبير خلال العشرين عاما الماضية وشمل هذا التحسين قطاعي الصحة والتعليم كما لم شمل قطاعات اساسية كالمواصلات لكن مصادرنا المالية لا تتحمل بعد الان اعباء النمو المضطرد في قطاعات الخدمة الاجتماعية لذلك نجد انفسنا في حاجة للمشاركة سواء في الجانب المالي او جانب العمل ذاته كما تشمل المشاركة تحمل عبء اتخاذ القرارات وهذا امر مرغوب من جانب الشعب الاردني وهو الى جانب ذلك امر ضروري. اعتقد ان من غير المفيد ان تتخذ الحكومة موقفا يتسم بمعاملة افراد الشعب وكأنهم مجرد ادوات للخدمة وليسوا مشاركين في عملية التنمية اننا نريد ان نحقق هذا التغيير على النطاقين النفسي والواقعي .

**س: لقد اتسم موقف الحكومة في الاردن على الدوام بتقديم الخدمات للشعب والان يطلب من الشعب التوقف عن التوجه للحكومة لطلب كل شيء والقيام بدلا من ذلك بدور كامل في عملية بناء الوطن، هل تظن ان الشعب الاردني تعوز القدرة من الناحية النفسية على تقديم ما تطلبونه منه؟**

**ج :** قد يكون فيما قلته بعض الحقيقة لكنني اعتقد انه سيكون اسهل مما يظن البعض تحقيق التحول اللازم. ومع مرور الزمن يتشوق الشعب للمشاركة وهو امر مشروع. انني اعتقد ان ذلك يمكن تحقيقه ولا اظن انه يتطلب بالضرورة تحولا مفاجئا في المواقف وهنا يأتي دور الزعامة السياسية ذلك ان الزعامة السياسية بحاجة لتشجيع هذا التحول في المواقف. وان تكون قادرة على هدايته وانارة الطريق امام الشعب. لقد اكتشفت ان من السهل اشارة مصادر الطاقة والحماس الكامنة في هذا البلد وخاصة بين فئة الشباب .

س: الى اي حد تشمل المشاركة في اتخاذ القرارات الاجتماعية، الاقتصادية الاشتراك في صنع القرارات السياسية؟  
ج : انني اعتقد من الصعب فصل الاثنين عن بعضهما البعض. فكلهما مكمل للآخر. واذا اردت مشاركة اكبر من جانب الشعب في التطور الاجتماعي الاقتصادي للبلاد فعليك ان تقيم اتصالا سياسيا واثق معه ويتوجب ان يكون هذا الاتصال سياسيا ذا شقين. وعلى القيادة السياسية والشعب ان يجدا صيغة مناسبة للمشاركة الشعبية في ادارة الحكم. وربما كانت المشكلة الرئيسية لدى دول العالم الثالث هي هذا السؤال: ما هو الشكل الذي ستتخذه المشاركة السياسية؟

س: عندما تحدثتم عن الغاء العقلية الاستهلاكية السائدة في البلاد. هل عنيتم بذلك شراء عدد اقل من اجهزة التلفزيون والسيارات. ام هل كنتم تشيرون الى قضية اقبال الناس على استهلاك كميات كبيرة من الطاقة والماء والغذاء؟  
ج : لقد عنيت هذه الاشياء مجتمعة انني اعتقد اننا نتحرك داخل دائرة مفرغة وعلينا الافلات من هذه الدائرة ولكن اين نقف؟ ان جميع احتياجات المرء تترجم الى مكتسبات مادية وما يحصل عليه في النهاية هو آمال متعاطمة تؤدي به الى الاحباط.

انني اعتقد ان علينا تحقيق تحول عميق في مواقف مجتمعنا بسببين: اولاً لأننا لا نستطيع تحمل العبء الناجم عن ذلك. فالحكومة لا تستطيع توفير الاحتياجات الى ما لا نهاية وثانياً لان من الخطأ تبني مثل هذا الموقف تجاه الحياة وانني لاعتقد ان لبعض المجتمعات الصناعية مواقف اكثر صحة من مواقفنا تجاه الملابس والاكل والاستهلاك .

اننا نبالغ في ملابسنا وملتهم كميات كبيرة من الطعام ونحب السيارات الكبيرة وذلك كله لا يشكل طريقا صحيا للعيش. وانني اعتقد ان من الخير لبلد نام يواجه العديد من التحديات ان يطور لنفسه اسلوبا ابسط للعيش يتجه من خلاله الى حياة اكثر عافية وذلك يؤدي بالتالي الى مستقبل سليم .

س: هل ستقدم الحكومة الحوافز اللازمة لحدوث التغيير اللازم في انماط الاستهلاك؟  
ج : نعم اننا سنشرع في ذلك كما سنبقى على اتصال مستمر مع الشعب لتوعيته بهذا الأمر .

س: انك تستخدم عبارة "الاردن الحديث" فما الذي تعنيه بهذه العبارة؟

ج : ما عنيته بشكل رئيسي هو الناحية الروحية وخاصة التمسك بقيم جديدة وروح جديدة تسود البلاد وربما كانت عبارة "الناحية الروحية" ليست الكلمة الافضل وانما الروح الجديدة. بالطبع يتوجب ان تعبر هذه الروح الجديدة عن نفسها من خلال هياكل جديدة.

انني اعتقد ان القدرة كامنة لدينا واشعر بالتفاؤل بالنسبة للاردن وفي الاردن الشيء الوحيد هو ان هذه الروح الجديدة يجب ان تتولاها بالرعاية والاهتمام وفي ذلك يكمن فشلنا او نجاحنا كحكومة.

بيان المجلس الوطني الاستشاري  
الى ملوك ورؤساء وامراء الدول العربية  
لدعم صمود الاردن  
١٩٨٠/٢/٥

وفيما يلي نص البيان :

ان المجلس الوطني الاستشاري اذ يعتبر الاردن خط دفاع اخير عن الحق العربي والمصير القومي بالاضافة الى انه دولة من دول المواجهة التي تتعرض لخطر مخططات العدوان والتوسع .

واذ يؤكد ان شعب الاردن يتحمل في مواجهة مسؤولياته الوطنية والقومية مستوى عاليا من الابعاء المالية يربو على ما يتحمله الوطن العربي عموما .

واذ يعلم ان المعونة التي تدفع للاردن وفقا لمقررات مؤتمر بغداد وتونس لا تكاد تلبي الحاجات الاساسية الدفاعية والائتمانية وان القوة الشرائية لهذه المعونات تتناقص تبعا لتناقص سعر تعادل الدولار .

واذ يؤكد ان تكاليف الطاقة التي يحتاج اليها الاردن تتجاوز نصف الواردات المحلية الطموحة التي اعتمدت في قانون الميزانية العامة لعام ١٩٨٠ وان هذه الكلفة ستزيد بأي ارتفاع جديد في اسعار النفط وان مواجهة هذا العبء سينعكس سلبا على قدرات الاردن الدفاعية والانتاجية ويهدد اوضاع الاستقرار والامن والصمود .

ليناشدكم المبادرة من منطلق اداء الواجب القومي الى العمل على ايجاد الحل السريع الحاسم الذي يمكن الاردن من مواجهة هذا العبء المالي وذلك بجميع وسائل واساليب الدعم الممكنة بحيث يتمكن الاردن من التغلب على هذه الازمة القاسية وتوفر له الامكانيات لاداء دوره القومي المقدس الذي يضعه التاريخ والمصير على كاهله وقد عاهد الله وامته ووطنه على الصمود والثبات وهو على ملء الثقة بأن امته لن تخذله في هذا المطلب المشروع .

وفقكم الله الى ما فيه خدمة شعبكم العزيز وامتكم المجيدة .

رئيس المجلس الوطني الاستشاري الاردني  
احمد الطراونه



حديث السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية  
مع مندوب جريدة الرأي الاردنية  
١٩٨٠/٢/٥

ادلى السيد مروان القاسم بحديث الى مندوب جريدة الرأي الاردنية تطرق فيه الى قضايا واحداث عربية وعالمية وموقف الاردن من هذه القضايا، وفيما يلي نص الحديث الذي استهله قائلا:

ان اتفاقيات كامب ديفيد لا ولن توفر الحل العادل والشامل للقضية الفلسطينية واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وانسحاب اسرائيل الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .

واضاف اننا نرى في اتفاقيات كامب ديفيد دائما انها استمرار في الانحراف بالقضية عن مسارها الصحيح وتجاهل لحقوق الشعب الفلسطيني وتجاهل لمشاعر المسلمين والعرب وحقوقهم ومقدساتهم .

وحول نتائج مؤتمر اسلام اباد قال ان مشاركة الاردن في هذا المؤتمر جاءت شعورا منه بانتمائه للمجموعة العربية الاسلامية والتي تتعرض في هذه المرحلة الى مختلف الضغوط والمؤامرات وقد كانت تطلعاتنا من خلال هذه المرحلة الى مختلف الضغوط والمؤامرات وقد كانت تطلعاتنا من خلال مشاركتنا في لقاء اسلام اباد ليس فقط التوصل الى الموقف الذي اتخذناه بالنسبة لادانة التدخل السوفيتي في بلد مسلم كافغانستان بل لنؤكد ان الاردن انما يشارك في هذا المؤتمر ايمانا منه بالاحساس المشترك المسؤول الهادف الى ضرورة العمل والاقتناع بمبدأ وجوب حماية منطقتنا العربية الاسلامية والدفاع عنها ودون الارتباط بأية تحالفات او تكتلات غربية عن المنطقة سواء من الشرق او الغرب هادفين من ذلك ايقاف العدوان ايا كان مصدره او هويته وايا كانت الجهة التي تدعمه او توجهه مع التأكيد على مصلحة منطقتنا وشعوبها في الدفاع المشروع عن نفسها ضد العدوان الخارجي والتدخل في شؤونها وذلك لنبتعد بهذه المنطقة عن الصراعات والنزاعات الدولية التي قد تحصل .

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية من موقف الاردن من احداث افغانستان كان واضحا منذ البداية ذلك الموقف الصريح الواضح القائم على الايمان الراسخ بميثاق الامم المتحدة وجامعة الدول العربية ومبادئ

القانون الدولي والاعراف الدولية التي تشجب التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية لاية دولة اخرى ومن اية جهة اخرى، واعتبار ذلك تهديدا للامن والسلام الدوليين. وان الاردن ومن خلال مؤتمر اسلام اباد، ذكر المشتركين، بأنهم في ادانتهم للتدخل السوفيياتي في افغانستان عليهم ان لا يتناسوا اننا كنا ضحية لعدوان الصهيونية، منذ اكثر من ٣٠ سنة. وقد أصبحت نتيجة لهذا العدوان مقدساتنا الاسلامية وفي مقدمتها القدس تواجه الاحتلال منذ ١٣ عاما.. كنا اشرنا بأن مفهوم الادانات ورفع الاصوات بالادانة وغيره لا ينفع ولا يؤدي نتائج الحقيقة المطلوبة.

واكد الوزير القاسم، ان الاردن طالب بوضع برنامج عملي مدروس يضمن حقوق المنطقة العربية والاسلامية، فنحن نشكل ٩٠٠ مليون مسلم وعربي، ونحن اغنى مناطق العالم ولم نستطع خلال الفترات الماضية ان نضع برنامجا موحد للمنطقة وقد آن الاوان لوضع هذا البرنامج استنادا الى توحيد وحشد الطاقات العربية والاسلامية وتجميع قواها، لمواجهة التحديات التي تواجهها كل يوم.. مع اعلان التأكيد للعالم كله على اننا سنكون بعيدين عن اية تحالفات او اية محاور مهما كان لونها، في العالم مهما كانت القوة التي تملكها ان تحظى بنتائج قوتها متجاهلة المبادئ والقانون والعرف الدولي..

وطالب العالم العربي والاسلامي، بأن تكون امام مسؤولياتها الكاملة تجاه شعوبها، وتجاه مصيرها، وتجاه الاوضاع الخطيرة التي تواجهها.. وذلك بتخطي الاهواء والمطامع الشخصية لكل دولة التي لا تخدم الافة وجيزة ولا تخدم مرحلة تاريخية على المدى البعيد.

واكد قائلا ان الاردن ينظر دائما الى تقوية القدرة الذاتية للامة العربية والاسلامية، وانه ينظر الى المنطقة العربية الاسلامية، من باكستان حتى الاطلسي كوحدة تتفاعل من خلال مصلحة واحدة ومصير واحد.. وعليها ان تعمل ككتلة واحدة.. وتسأل لماذا لا نكون كتلة واحدة كدول اوربا او كأميركا او كالاتحاد السوفيياتي.

واضاف ان هذا الامر يجب ان يكون هدف الجميع وسياسة الجميع، في هذه المنطقة سياسيا وجغرافيا واقتصاديا والا سنكون وسنظل لقمة سهلة لاي من الدول الكبرى..

واكد ان هذا كان واحدا من قرارات لقاء اسلام اباد.

وقال ان المشاركين اتفقوا على ذلك وحذروا من خلاله اية دولة كبرى

بعدم الانفراد بأي عمل كان سواء اقتصاديا او عسكريا، او التدخل في شؤون اي بلد عربي مسلم او بلد مسلم .

وان التدخل من دولة كبرى، كتدخل روسيا في افغانستان، سيفتح المجال امام دولة كبرى كاميركا مثلا للتدخل في منطقتنا لانها هي المكان الوحيد المؤهل لذلك واكد ان السبيل لمواجهة ذلك هو ان تنتهي هذه الدول (العربية والاسلامية) الى تفاهم في ما بينها كوحدة قائمة، لاننا من خلال الامكانات المتوفرة في المنطقة والتماسك الحقيقي سنبعد شبح او تهديد اي قوة مهما كانت تحاول فرض الهيمنة والسيطرة بالقوة على المنطقة .

ورداً على سؤال حول مؤتمر وزراء الخارجية القادم للدول الاسلامية في اسلام اباد خلال نيسان المقبل .

قال وزير الدولة للشؤون الخارجية ان الاردن سيشترك في هذا المؤتمر، وسيطرح الاردن صيغة لايجاد قواعد سليمة وقوية، لتكون من خلالها جبهة اسلامية متماسكة اقتصاديا وسياسيا.. ولا بد من طرح افكار مدروسة لزيادة التضامن والتفهم المشترك بين الدول الاسلامية .

واضاف قائلاً لقد كان ذهابنا للمؤتمر في اسلام اباد واشترانا فيه، منبثقا من موقف قومي وشعور اسلامي.. والتحديات التي جرت ضد محاولات اخرى من دول كبرى لا تقل اهمية عن التحديات التي كانت تدين التدخل الروسي في افغانستان .

واكد ان الاردن ذهب للمؤتمر ليعلن حقيقة هامة طرحها جلالة الحسين، ان فلسطين والقدس قبل كابول.. واننا لن نقف مكتوفي الايدي تجاه اية ضغوط ولن نقف مكتوفي الايدي امام من يحاول توريث المنطقة في مواجهة بين الدولتين العظميين، لان مثل هذه المواجهة قد تضر بمصالح امتنا بالدرجة الاولى . . .

ولقد كان المطلوب من المؤتمر الاسلامي، برمجة عمل لايقاف مثل هذه التدخلات الخارجية من اي جهة كانت، لان منطقتنا ستدفع الثمن باستمرار، ومستقبل بالمنطق الهيمنة الخارجية عليها .

ويتساءل الوزير القاسم اليس لدينا الامكانيات المادية والروحية والاستراتيجية والبشرية والعسكرية؟ فلماذا لا نضع برامج واهداف منظمة

\*ورداً على سؤال حول ما تدعيه بعض الأجهزة وخاصة منها الاعلامية في الغرب، من ان مواقف جديدة للاردن قد برزت تجاه اتفاقيات كامب ديفيد .

ندد وزير الدولة للشؤون الخارجية سلفا بهذه المزاعم، وقال ان موقف الاردن كان ولا يزال واضحا في كامب ديفيد واطرافه وقد اكد الاردن من خلال موقفه هذا واعلن ان اتفاقات كامب ديفيد لن تحقق السلام المرتجى والمطلوب في المنطقة، فالسلام الشامل الكامل العادل في المنطقة من وجهة نظر الاردن يتوقف على انسحاب اسرائيل الكامل والشامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وفي مقدمتها القدس، والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وحقه في تقرير مصيره واقامة كيانه الوطني على ارضه فلسطين .

وقال الوزير مروان القاسم، ان الاردن بلد يؤمن بالحوار . وظل طيلة فترات شرحه للقضية العربية يؤمن بذلك، ولم نرفض مبدأ الحوار، كما اننا لم نرفض استقبال اي مبعوث اميركي وغيره، وذلك لاقناع العالم بعدالة قضيتنا .

وحول لقاء ستراسبورغ، الذي حضره الوزير القاسم كممثل للاردن، في اجتماعات المجلس الاوروبي الذي حضره (٢١) برلمانا اوروبيا، تحدث وزير الدولة للشؤون الخارجية، فقال :

لقد شاركت في اللقاء (والزميل السوري عبدالحليم خدام) وقد اوضحت وجهة نظر الاردن، في اننا بحاجة الى السلام، واكدنا للاوروبيين اننا امضينا سنوات عديدة ونحن نحاور في عدة مجالات، للوصول الى سلام عادل وشامل في المنطقة واكدنا ان منطقتنا شهدت عدة مبادرات في السابق من جهات مختلفة لايجاد حل للمشكلة القائمة، الا انه وفي كل مرة كانت هذه المبادرات تلاقي الفشل، لانها كانت تأتي غير كاملة وشاملة لمرتكزات السلام الاساسية في المنطقة والتي كان الاردن ومعه العرب دائما يصرون عليها .

واضاف ان اهم نقطة، اثرت في لقاء ستراسبورغ، اننا كأمة عربية ننشد السلام القائم على الحق والعدل والبرهان على ذلك ما توصل اليه مؤتمر قمة تونس وبغداد.. وان عدم قبولنا لمعادلة كامب ديفيد، استندت لاسباب جوهرية اولاً، بالاضافة الى ضمان الانسحاب الاسرائيلي من كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها القدس .

ولقد قلنا للمؤتمرين الاوروبيين، اننا كأمة عربية لم نجد في اتفاقيات كامب ديفيد، ما يؤكد عطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه المشروع في تقرير مصيره، على ارضه فلسطين وبحرية كاملة

واكدنا لهم ان كامب ديفيد كان (عربة) تسير منذ عام تقريباً، ولم تصل الى حل اي من المشاكل التي تمس جوهر القضية، وان دلت على شيء فانما تدل على انفرادية الحل بين مصر واسرائيل، وبنفس الوقت زيادة وتكثيف المستوطنات الاسرائيلية التي تقام واقامت ولا زالت مما يدل على عدم التوجه الصحيح من قبل الكيان الاسرائيلي نحو احلال السلام في المنطقة .

وقال الوزير مروان القاسم: لقد تفهم الاوروبيون وجهة نظر الاردن، وذلك من خلال اللقاءات المتعددة التي جرت مع المشاركين في لقاء ستراسبورغ.. ولقد كان لقاءنا مفيداً جداً معهم، لشرح وجهة نظر الاردن والعرب، المستندة الى ان العرب يرغبون في العيش بسلام، سلام قائم على الحق والعدل وفي اطار الاسس والمرتكزات التي يعلنها الاردن دائماً .

وقد اكدنا للاوروبيين كذلك، ان فرص السلام قد تكون قريبة اذا ما الغي من حساب القوى المعتدية مبدأ الهيمنة العسكرية وفرض الاراء بالقوة .

وحول اسباب المشاركة، في لقاء ستراسبورغ، قال وزير الدولة للشؤون الخارجية: انه جاء كبادرة اوروبية لمعرفة سياسة دول المنطقة، تجاه الصراع فيها وتفسير الموقف الكامل من القضية الفلسطينية، وعندما بدأوا بهذا الاتجاه، كان اول من حضر هذه اللقاءات في العام الماضي بطرس غالي كمثل لمصر وموشيه دايان كمثل لاسرائيل، وفي هذا العام حضرت كمثل للاردن وعبدالحليم خدام كمثل لسوريا .

واعلن القاسم في حديثه انه سيتوجه خلال الاسبوع القادم على رأس وفد عربي تتمثل فيه السودان والكويت الى دول افريقية وهي ليبيريا، نيجيريا، الكمرون، سيراليون، غانا، وذلك لشرح وجهة النظر العربية تجاه مختلف المواضيع المطروحة على الساحة في المنطقة، وذلك انطلاقاً من قرارات مؤتمر القمة العربي الذي عقد مؤخراً في تونس .

واضاف ان الاردن كذلك يترأس مجموعة عربية اخرى تتمثل فيها البحرين والسودان، وستتوجه هذه المجموعة خلال فترة قريبة الى كل من الفلبين وتايلاند وباكستان واستراليا وبنغلاديش للغرض ذاته .

ورداً على سؤال مشاركة الاردن، في اولمبياد موسكو هذا العام.. بعد قرارات مؤتمر اسلام اباد .  
قال مروان القاسم: لقد تحفظ الاردن و ١١ دولة عربية اخرى على قرار عدم الاشتراك في هذا الاولمبياد .

وحول مؤتمر قمة عمان القادم، قال الوزير القاسم، ان الحديث سابق لاوانه عن المؤتمر الآن، ولكنه سيعقد في عمان، حيث قرر ذلك القادة العرب في قمتهم الاخيرة في تونس.. وقد بدأت الجهات الاردنية تعد الترتيبات اللازمة لهذا المؤتمر .

كلمة جلالة الملك الحسين المعظم رداً على كلمة الرئيس نقولاى تشاوشيسكو

رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية

١٩٨٠/٢/١٩

فيما يلي نص الكلمة التي القاها جلالة الملك الحسين المعظم ملك المملكة الاردنية الهاشمية، رداً على الكلمة الترحيبية التي القاها الرئيس نيكولاى تشاوشيسكو رئيس جمهورية رومانيا بمناسبة الزيارة الرسمية التي قام بها جلالته لجمهورية رومانيا الاشتراكية .

#### صديقي فخامة الرئيس . . .

يسعدني وانا ازور بلادكم الجميلة مرة ثانية ان المس هذا الفيض من حرارة المشارعر التي تستقبلوننا بها انتم وشعبكم الصديق والتي ابرر ازاها عن خالص الشكر والتقدير مؤكدا ان لفخامتكم وشعبكم في نفسي ونفس كل مواطن اردني عميق المودة والاحترام وموصول الاعجاب لما تحقونه بقيادتكم الطموحة في بلدكم من منجزات حضارية ونهضة اجتماعية واقتصادية وان الاردن شديد الحرص على صداقة رومانيا وتوطيد اسس العلاقات الودية القائمة بين الشعبين وتطوير مجالات المصالح المشتركة التي تستوعب مطامح الدولتين .

فنحن ورومانيا نتعاون من اجل بناء عالم يقوم على العدالة ويحكمه القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وتعايش الشعوب ومسيرتها نحو تحقيق غاياتها السامية .

#### فخامة الرئيس الصديق . .

ان من دواعي القلق لدى شعوب العالم بأسرها ازدياد حالة التوتر الدولي بعد فترة من الانفراج والوفاء النسبيين ان مصلحة شعوب العالم بأسره هي في انفراج العلاقات الدولية وسيادة القوة في العلاقات بين الدول خصوصا اذا كانت لغاية السيطرة وبسط النفوذ .

واننا في الاردن نشارك رومانيا في ان على شعوب العالم كلها ان تبني نظاما عالميا تسوده العدالة والمساواة بين الدول والتعاون البناء ونشارك

رومانيا الحرص على تعزيز دور الامم المتحدة في المجال الدولي وخصوصا في مجال حل النزاعات على اساس العدالة وحق الشعوب في تقرير المصير الحر وكذلك دورها في بناء نظام اقتصادي عالمي جديد قوامه المساواة والتعاون .

ونحن في الاردن نعمل مع دول العالم الصغيرة من اجل تغيير النظام الاقتصادي العالمي بما يتفق وغايات التنمية الشاملة والنهوض القومي للشعوب المناضلة من اجل الاستقلال الوطني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي والحضاري .

ونحن نؤمن بأن من حق جميع الشعوب في اوروبا كما في الشرق الاوسط وفي العالم شرقا وغربا ان تتمتع بالسلام العادل والاستقرار والامن القائمين على العدالة .

### ايها الصديق العزيز

اننا نقدر باستمرار دور رومانيا الفعال في منطقتنا وما تبذله من جهود في الامم المتحدة وفي المجال الدولي الريح ونحن في الاردن نريد السلام العادل لمنطقتنا ولامم العالم وشعوبه غير ان الظلم الواقع على شعب فلسطين بصورة خاصة وعلى الامة العربية بصورة عامة لا يشكل اساسا لمثل هذا السلام العادل الذي نؤمن به وندعو الى تحقيقه بصدق ومسؤولية وتصميم .

فلا سلا ما يمكن ان يتحقق اذا استمرت الاراضي العربية محتلة ولا استقرار يمكن ان تتعم به منطقتنا اذا ظل الشعب العربي الفلسطيني بين مشرد فقد الوطن وبين محتل رازح تحت سطوة العدوان والاحتلال وكيف تتحقق العدالة او يجيء السلام اذا بقيت القدس العربية في الاسر وهي التي كانت على الدوام مدينة السلام وقلب الوطن العربي ورمز حضارته وتاريخه المجيد وهي اليوم كما تعلمون تعمل فيها معاول التشويه والاعتداء والتغيير رغم القرارات الدولية وقرارات منظمة اليونسكو التي ادانت جميع ممارسات اسرائيل فيها واعتبرتها باطلة وغير شرعية .

والسلام العادل كما تعلمون يقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة مثلما يقوم على استعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الكاملة بما فيها حقه في تقرير مصيره وبناء مستقبله الوطني بحرية .



## فخامة الرئيس . .

ان الاطار الذي نعمل فيه من اجل قضيتنا قد حدده بوضوح مؤتمر اقمتي بغداد وتونس فقد حمى مؤتمر بغداد وحدة العرب القومية وسلامة جبهتهم رغم انحراف القيادة المصرية وسقوطها في مآهات صيغة كامب ديفيد التي لم تعترف بالحقوق الفلسطينية ولا بالحقوق العربية ولا بوحدة الحل الشامل العادل .

واما مؤتمر قمة تونس فقد عزز اطار العمل العربي الموحد البناء ومن هنا كنا حريصين على الموقف العربي الموحد القائم على التضامن مع الاصدقاء في العالم .

وبلذكم في مقدمة هؤلاء الاصدقاء نحن نؤمن باستمرار التعاون فيما بيننا وبينكم وبين جميع الشعوب من أجل مصلحة العالم وسلامته وتحقيق العدالة بين الامم ومهما تنوعت انظمتها كما نؤمن بحتمية انتصار الشعوب المكافحة من اجل التقدم والتحرر والمساواة وتحقيق التنمية والازدهار وانني اذ اشكر لكم حفاوتكم الكريمة لاثمنى لفخامتكم وافر الصحة والسعادة والنجاح وللشعب الروماني الصديق دوام الازدهار والتقدم .

كلمة جلالة الملك الحسين المعظم  
في اليوم العالمي لحماية البيئة  
١٩٨٠/٣/٦

لقى جلالة الملك الحسين المعظم الكلمة الملكية السامية التالية بمناسبة اليوم العالمي لحماية البيئة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

**أيها الاخوة المواطنون**

احبيكم اطيب تحية وابعث بصادق المحبة الى كل واحد من ابناء اسرتنا الاردنية ويسعدني ان اتحدث اليكم في هذه المناسبة القريبة من نفسي ونفوسكم وانا على ثقة من عميق وعيكم وحسن اصغائكم واكيد استجابتكم لما سأطرحه عليكم من مشاعر واحاسيس هي من فيض مشاعركم واحاسيسكم.

ويجيء حديث اليكم في مناسبة خيرة هيأتها لي ولكم جمعية حماية الطبيعة في اردننا الغالي وتضم هؤلاء الجمعية طليعة من بناء الوطن وابنائهم ينثرون باخلاص وحماس متطوعين للعمل معنا جميعا ويعبرون بعفوية وصدق عن محبة الوطن يجسدون لنا اسس معاني التربية الوطنية الصافية الاصيلية، والحس بالمسؤولية الذاتية نحو النفس والمجتمع والايال الآتية: أعضاء هذه الجمعية يؤمنون كما نؤمن نحن بأن هذا الوطن عزيز وغال في تراثه الطهور وثره المضمخ بسنا المجد وجهاد الالباء والاجداد وآمال البشرية المتطلعة الى العدل والحق والخلود.

**أيها الأخوة المواطنون**

لقد اكرمنا الله بالوجود في هذا الوطن والانتماء اليه وانشأنا في ربوعه الابية وسقانا من مائه العذب ومن علينا سبحانه بأن تظل تكتحل عيوننا على الدوام بجماله وانواره وتمدنا بالعزيمة والثبات جباله الشماء وبواديه الفيحاء هذا هو وطننا الغني بكنوزه وآثاره الخالد التي شادها السابقون ناطقة بالروعة والجمال شاهدة على مستوى الحضارة وسمو الابداع.

واليوم وقد عمت الوطن نهضة مباركة شاملة حيث انتشرت على امتداده المدن والقرى وسارت في جنباته شرايين الطرق والموانئ والمطارات تقرب المسافات وتختصر الابعاد وتسامت فوق تراه صروح الصناعة والعلم

والعمران وان هذا التحول الكبير في حياة الوطن وهيبته يضعنا امام مسؤوليات متعددة تدعوني الى ان اهيب بكم افرادا وجماعات، فتيانا واطفالا، جنودا وطلابا، عمالا وشبابا، نساء ورجالا، مهندسين ومخططين، ادعوكم في مختلف مواقع المواطنة والمسؤولية الى التفكير في مستقبل الوطن والعمل لخيرته مؤملا ان يكون في طليعة اهدافنا ان نترك للاجيال الصاعدة اجمل ما نعمنا به من محاسن ارضنا وديرتنا الاردنية وان نجتهد من اجل ان يكون كل ما نشيده موفور الجمال وان نصون اراضيها الزراعية من زحف مناطق البناء والعمران وان نحني هواعنا من الادران ونبقي بنابيعنا ومياهنا صافية نقية وان نحفظ تربة ارضنا من التآكل والانجراف وان نصون ثروتنا من الشجر والنبات وان نجهد في الاكثار من الغرس حتى نغطي اديم الوطن بالخضرة والنضارة والبهاء ونرعى الطير والزهر والوان النبات ونحافظ على المخلوقات التي ابدعها الله لخيرنا واثراء حياتنا فبلادنا كانت موطن الغزال والمها والطير من كل لون وعليها ان نسعى جاهدين الى ان تعود هذه الاحياء تتكاثر وتعيش كما شاء لها الله جلّت قدرته.

### أيها الاخوة المواطنون

لئن كنت تشاركوني الايمان بأن كل مدينة وكل قرية من مدننا وقرانا وكل ذرة من تراب وطننا هي ذرة ثمينة نمتلكها وثروة غالية تزين جيد الاردن وان نظافتها هي امانة في اعناقنا فتذكروا وانتم تغدون وتروحون في اوقات الراحة والفراغ تقصدون المتنزهات والحقول وتملأون الغابات والوديان وتغشون الشواطئ والاعوار ومناطق الآثار فتذكروا كل هذه المفاتيح على امتداد الوطن انها لكم وتزهو بأعماركم لها واهتمامكم بها ولكن تذكروا قبل كل شيء ان لها حرمة تستوجب حمايتها ورعايتها من التلوث والتشويه وهي امانة في اعناقنا للاجيال الالمانية هذا ما يفرضه علينا ديننا وما تدعونا اليه تقاليدنا وحضارتنا وما يقضيه من الواجب والانتساب لاردننا فلنوقف زحف الصحراء بحملات التشجير ولنحارب وباء التلوث في كل ميادين النشاط وفعاليات الحياة ولنذكر ان الوطن بيتنا الواحد الكبير وعزتنا ووجودنا وليكن كل مواطن المثل والقدرة في عطائه لوطنه وفي اشاعة الخير والجمال في ربوعه.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة جلالة الملك الحسين المعظم في مأدبة العشاء التي اقامها جلالته في قصر بسمان الزاهر تكريما لفخامة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية والسيدة قرينته بمناسبة زيارتهما الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية

١٩٨٠/٣/٧

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الرئيس جيسكار ديستان...

سيدة فرنسا الأولى مدام ديستان...

لقد كانت احدى امانينا الغالية ان نستقبلكم في المملكة الاردنية الهاشمية.. مع ابناء اسرتنا الاردنية.. لنفي بعضا من كريم الحفاوة التي كنا نحظى بها.. في بلادكم العظيمة فرنسا.. ومن ابناء الشعب الفرنسي النبيل.. ويسعدنا ان تجيء زيارتكم تحقيقا لهذه الامنية.. التي تملأ نفوسنا سعادة وفرحا وشكرانا.

فباسم شعب الاردن وحكومة الاردن وباسمي واسم الملكة نور.. نرحب بكم وبالسيدة ديستان وبالوفد الفرنسي اجمل ترحيب.. ونشكر لكم ما خصصتم من الوقت الثمين لزيارة الاردن للاطلاع عن كثب على تجربتنا الاردنية ومظاهر التقدم والتحديث في بلدنا.. والوقوف بنفسكم على بعض مشكلاتنا والتباحث في الشؤون التي تهتم منطقتنا وتهم العالم بأسره، والتباحث في العلاقات الثنائية المتينة القائمة بين بلدينا، وامتينا والتي نريد لها بكل صفاء واخلاص كل نمو وقوة في ارحب الآفاق.

فخامة الرئيس...

أيها السيدات والسادة...

لقد انطلقت من فرنسا مشاعل النور دفاعا عن حقوق الانسان وحيرواته الاساسية وكافح الشعب الفرنسي وخاض الحروب.. وقاوم الاحتلال الاجنبي.. دفاعا عن الحرية والديمقراطية وبذلك ضربت فرنسا المثل الاعلى.. للشعوب التي تنشد الحرية والاخاء والعدالة والمساواة بين الافراد والمجتمعات والامم.

واذا كانت الديمقراطية هي الاسلوب الاجدى للحكم الرشيد.. فقد وضعتم يا صاحب الفخامة في كتابكم عن الديمقراطية الفرنسية مفهوما جديدا

يرسخ معاني المشاركة الشعبية في ادارة الحكم وتحقيق التقدم فأضفتم الى التراث الفرنسي مآثرة جديدة ستحفظها لكم الاجيال المقبلة.

واننا في الاردن.. نؤمن بالانسان كأغلى ما نملك.. ونحرص على كرامته ونتمسك بحقوقه ونصر على ادائه واجباته.. وفي ضوء هذا الايمان فان بلدنا يتيح له اوسع الفرص لتحقيق ذاته واقصى امكانياته.. ولذلك.. تضم مدارسنا ومعاهدنا وجامعاتنا.. بين جدرانها ما يزيد على ثلاثين في المائة من سكان الاردن بالاضافة الى خمسين الف طالب.. يطلبون العلم في العديد من الجامعات في العالم.. ومن خلال عملية التنمية والتربية.. استطاع المواطن الاردني.. رفع مستوى معيشته واحراز تقدم ملحوظ، واسهم في تنفيذ مشروعات التنمية والتحديث في الاردن، وفي العديد من الاقطار العربية الشقيقة المجاورة، ولذلك فان فرنسا، تجسد في برامج تعاونها مع العالم العربي، من الاردن شريكا مستتيرا يجمع بين الاصاله والمعاصرة، ويعي التزاماته في زيادة الانتاج، ونقل التكنولوجيا واستخدام الطاقة في خدمة الانسان والحضارة.

### فخامة الرئيس..

لقد كنتم من اوائل الداعين الى الحوار العربي الاوروبي وما زلتم من العاملين على انجازه.. واذ ندرك معكم.. طبيعة الظروف التي ادت الى بطء تقدم هذا الحوار.. فان العلاقات الثقافية والاقتصادية والسياسية.. كانت عبر التاريخ تتيح اوسع المجالات لتعاونهما وخيرهما وتقربنا هذه الحقيقة التاريخية واجبا مشتركا لاستئناف هذا الحوار بعزم وتصميم.. والوصول به الى جني ثماره.. وتحقيق أهدافه.

ولقد كنتم يا صاحب الفخامة اول من دعا الى الحوار المفتوح بين الشمال والجنوب.. ورغم الصعوبات والمقاومات فقد عقد الاجتماع بهذا الحوار في عاصمتكم العظيمة.. ومهما كان التقدم الذي حصل.. فان هذا الحوار يشكل خطوة ايجابية.. نحو تأسيس نظام اقتصادي دولي جديد.. يحترم تطلعات الشعوب.. ويقدر حاجاتها وامكانياتها ويسارع بعمليات التنمية.. ويرشد استخدام الطاقة.. ويستند الى نظام نقدي سليم.

ونحن نعرف في فخامتكم من حصافة الرأي والحس بالعدالة والخبرة والتمرس بحلول المشكلات المحلية والدولية.. ما يؤهلكم شخصيا للقيام بدور بناء في تأسيس هذا النظام الاقتصادي الجديد.. وانجازه من اجل تضيق الشقة الواسعة بين الاغنياء والفقراء.. على مستوى الافراد والمجتمعات والدول.. ونحن في الاردن نقدر لفخامتكم ما منحه فرنسا لنا من معونات فنية ومساعدات ونخص بالذكر التعاون معنا في بناء قوتنا

الذاتية وفي تحقيق مشروع الاسمدة الفوسفاتية ومشروع تحسين المواصلات السلكية واللاسلكية وهما اكبر مشروعات التنمية الاردنية.

ولن ننسى يا فخامة الرئيس مبادرتكم لتبني مشروع معهد العالم العربي.. في قلب باريس النابض بالحياة.. ليصل هذا المركز بين الماضي والحاضر.. ويعزز اسباب التواصل والتفاعل والتفاهم بين ثقافتين من ارقى ما عرف الانسان.. وتحظى مبادرتكم هذه بكامل تأييدنا ودعمنا لانجاحها وتحقيق رسالتها.

### فخامة الرئيس...

ما كان تقدم الاردن وتنميته واخذه بأسباب التحديث والحضارة لتقف عند حدودها الحالية.. لولا المشكلة الفلسطينية التي تنصدر جميع مشاغلنا وهمومنا.. فقد تحمل الاردن القسط الاكبر من المأساة الانسانية التي حلت بالشعب الفلسطيني وتمثلت في لجوء مئات الالوف من ابناء هذا الشعب العربي في سنة ١٩٤٨ ونزوح مئات الالوف منهم عام ١٩٦٧ وقد فقد هؤلاء اللاجئين والنازحون وطنهم واسباب عيشهم وفرص عملهم وما بنوه بعرقهم ودمهم.. ومن مساكن ومزارع ومصانع ومدارس.. وكل شيء عزيز عليهم ولكنهم لم يفقدوا حس الانتماء الى وطنهم وحنين العودة اليه. وكان على الاردن انطلاقا من واجب الاخوة ووحدة المصير مع شعب فلسطين ان يفتح لآخوته اللاجئين والنازحين بيوت ابنائهم وصدرهم.. ويتيح لهم بعض اسباب العيش الكريم وشاركنا ابناء الشعب الفلسطيني في حياتنا السياسية والاجتماعية والاقتصادية.. وكنا في جميع الظروف القاسية بناء امن واستقرار.. ودعاة عدل وسلام.

ومنذ عام ١٩٦٧ كان لفرنسا موقف شريف وعادل.. وفي مباحثاتي العديدة مع فخامتكم وجدت دائما التفهم العميق واليوم اعيد واؤكد من جديد بأن قضية فلسطين هي جوهر النزاع في الشرق الاوسط وان اساس الحل العادل يبدأ بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومنحه الحق في تقرير مصيره.. على ارضه وفي وطنه كما لا بد من التأكيد على ان سلام المنطقة جزء لا يتجزأ من السلام العالمي وان امنها واستقرارها ضرورتان لازمتان لامن اوربا واستقرارها وان السلام العادل الدائم لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية.

لقد رفضنا يا فخامة الرئيس ان نكون طرفا في اتفاقات كامب ديفيد لانها لا تعترف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة ولأنها تتجاهل الاطراف السياسية العربية والدولية التي يعتمد تحقيق السلام الشامل على مشاركتها

ودورها وفي مقدمتها شعب فلسطين ولأنها لا تعالج مشكلة السلام العادل على النطاق الكلي الشامل وقد قدرنا منذ البداية ان الجهود التي انفردت بها الحكومة المصرية ستفضي الى الطريق المسدود واتجهت جهودنا المخلصة مع الدول العربية الشقيقة من خلال مؤتمري القمة العربيين في بغداد وتونس الى بناء موقف عربي موحد يستند الى القوة العربية الذاتية في اطار من الوعي بالالتزاماتنا وايماننا بالسلام العادل الشامل وفي وجه الاحتمالات الخطيرة التي تكتنف المنطقة فاننا ندعو فخامتكم وجميع القادة المحبين للسلام الى تقييم جديد للاوضاع المتفجرة في منطقتنا كما ندعوكم شخصيا لاختزال المبادرة في مجموعة الدول الاوروبية وفي المحافل الدولية لتجنب المزيد من الكوارث وفتح السبل امام السلام العادل. ان اسرائيل ما تزال مستمرة في احتلالها وممارساتها غير المشروعة في الاراضي العربية المحتلة وما تزال ماضية في تفرغ الارض وتشريد السكان وبناء المستوطنات وتغيير معالم القدس الروحية والتاريخية والسكانية وما تزال تحاول طمس شخصية الشعب الفلسطيني وهويته الوطنية في ارضه وفي جنوب لبنان متتكة بذلك لارادة المجتمع الدولي وصوت الضمير العالمي من هنا كانت مطالبتنا وتأكيدنا الدائم على اهمية الحل العادل الشامل الذي يستظل بالمظلة الدولية ويجسد تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن وبمشاركة جميع الاطراف المعنية وفي مقدمتها شعب فلسطين.

وان لفرنسا بقيادةكم الحكمة دورا طليعا نرجو ان تؤديه في اعادة الحق الى نصابه وان المهمة صعبة ولكنها ليست مستحيلة على القادة الذين يصنعون الاحداث والتاريخ ويبنون كل يوم لبنة جديدة في عالم افضل للأجيال المقبلة.. ولا على الشعوب الواعية ذات الارادة القوية المصممة على الحفاظ على المبادئ الرفيعة واقامة السلام على اسس باقية من العدالة والحق وحفظ الكرامة وصون حقوق الانسان.

#### ايها السيدات والسادة..

ارجو ان تشتركوا معي ومع جلالة الملكة نور في تحية قائد كبير ضيفنا فخامة الرئيس جيسكار ديستان والسيدة مدام ديستان وتحية فرنسا الصديقة متمنين لفخامته وللسيدة عقيلته موفور الصحة والسعادة وموصول النجاح في خدمة الشعب الفرنسي الصديق والانسانية بأسرها.

وعاشت الصداقة العربية الفرنسية

وعاشت الصداقة الاردنية الفرنسية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة فخامة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان رئيس الجمهورية الفرنسية في مأدبة العشاء  
التي اقامها جلالة الملك الحسين المعظم في قصر بسمان الزاهر تكريما للرئيس الفرنسي  
وعقيلته بمناسبة زيارتهما الرسمية للمملكة الاردنية الهاشمية

١٩٨٠/٣/٧

صاحب الجلالة:

للمرة الاولى تستقبل المملكة الاردنية الهاشمية رئيسا للجمهورية الفرنسية.

وتتبع اهمية هذه الزيارة من انها تأتي لتسد ما كان يعوز علاقات الصداقة والثقة القائمة منذ زمن بعيد بين  
بلدنا والعلاقات الشخصية التي اقمناها فيما بيننا وهذه الزيارة هامة لانها تشهد على الاحترام الذي تكنه فرنسا لشخصكم  
وارتباطها بكم. وكذلك على اهتمامها بتعميق علاقاتها مع الاردن. وتشهد اخيرا على عزمها على تشجيع ما كان دائما  
مركزا لاعمالكم الا وهو البحث عن سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

واود في المرتبة الاولى ان اتوجه بالتحية لشخصكم فمئذ سبعة وعشرين عاما وانتم تقومون بمهمة قيادة مصير  
بلادكم التي ارتبطت في اذهان الرأي العام الدولي بشخصكم فشجاعتكم في مجابهة الشدائد والمحن وتقانيكم في خدمة  
القضية العربية وقضية السلام وتأثيركم على المسرح الدولي هي امور معترف بها في كل مكان مما جعل منكم شخصية  
شعبية اذا ما سمحتم لي بالالتجاء الى استخدام هذه العبارة الدارجة وهذا هو الحال في فرنسا بشكل خاص  
انتم من ابناء اسرة عريقة وتحفظون الرسالة التي اوصى لكم بها جدكم الاول الذي تحملون اسمه رسالة  
الحرية للامة العربية مع التسامح واحترام الآخرين تلك الرسالة التي لم تكفوا عن مواصلة العمل على تنفيذها  
ان فرنسا تعلم بالجهود الحثيثة التي تبذلونها من اجل التوصل الى تسوية في الشرق الاوسط هذه التسوية التي  
اصبحت ضرورية اكثر من اي وقت مضى في عالم قلق تنقل عاتقة التوترات والتهديدات، وان ما يحدث حول منطقتكم  
ليزيد من الاهمية الجلية لهذه التسوية تلك هي الخلاصة التي استقيتها من المحادثات التي اجريتها مؤخرا مع كبار القادة  
في امارات



الخليج. مما يجعلني اعلق مزيدا من الاهمية على الحصول على ارائكم حول الوضع الذي يمس العالم العربي والعالم الاسلامي.

سبق لكم ان كتبت ان بلدي يتميز بجمال ساحر يسوده شعور عميق بالخلود. حقيقة ان هذه الارض بالنسبة لفرنسا ليست جميلة بما فيها من مشاهد طبيعية فحسب. بل هي جميلة لقدرتها على استجلاب الافكار ليس هناك من شك في ان منطقتكم قد ساهمت في تاريخ الانسانية واثرائه الروحي والثقافي اكثر من اي منطقة اخرى في العالم. وبمشاهدة بعض المناظر اشعر بذلك الاحساس الذي يجعل من هذه الارض ارضا مقدسة بالنسبة لنا.

ان زيارتي تسمح لي ايضا بالتعرف على الطريق الذي قطعه بلدكم وشعبكم. لقد اصبح الاردن تحت قيادتكم دولة حديثة منظمة في عز الازدهار. ويزيد من روعة هذا النجاح انه لا يركز على موارد طبيعية فهو نتيجة عمل شعبكم وذكائه. وقد اثبت الاردن ان بإمكانه الاعتماد على قيمة رجاله ونشاطهم. ومنذ وقت ليس بالبعيد كانت علاقات التعاون بين بلدينا ضعيفة واليوم يسعد فرنسا تواجدها في كل قطاعات النشاط الاساسية في الاردن. فهي موجودة عن طريق التبادل التجاري وعن طريق مؤسساتها وتقنياتها ورجالها. وهي موجودة في الفكر والتعليم عن طريق العلاقات الثقافية التي تنشأ بين جامعاتكم وجامعاتنا وكذلك بالمكانة التي اعترفت بها للغتنا في برامجكم التليفزيونية.

ان هذا التعاون بين الاردن وفرنسا الذي لم ينطلق بالفعل الا خلال السنوات الاخيرة ينعكس على شكل منجزات متجهة نحو المستقبل فهو يتضمن آفاقا هامة للتنمية تزداد بازدياد نمو الاردن وان فرنسا لتعلق اهمية بالغة على تدعيم هذا التعاون وهي على استعداد للاسهام في تنفيذ خطة التنمية الاردنية.

ان الاحترام الذي يكنه كل من بلدينا للآخر والثقة المتبادلة بينهما يجدان تعبيرا لهما في المجال الذي يهمننا بالدرجة الاولى الا وهو مجال السلام في الشرق الاوسط.

واود ان اعرب عن امتناني للفرصة المتاحة لي لاؤكد في الاردن الذي ارتبط تاريخه ارتباطا وثيقا بتاريخ صراع يدوم منذ ثلاثين عاما على عزم فرنسا على الاسهام في اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط.

اننا نعلم الى اي حد عانى بلدكم من وضع ادى الى نشوب اربع حروب في خلال جيل واحد. ونعلم الى اي حد يتوق الى السلام. ونعلم ايضا مدى العلاقات الوثيقة التي تربطه بالشعب الفلسطيني الذي استقبله بترحاب على ارضه. هذا الشعب الذي لم يضعف نزوحه وانتزاعه من ارضه وطول السنين من تطلعه الى وطنه.

ان الحقائق المادية والمعنوية التي تشكلها دول المنطقة والتطلعات المشروعة لشعوبها هي التي تحدد شروط التسوية ان هذا واقع معترف به اليوم فما هو معنى هذا الواقع. لا بد من التأكيد على حق كل دولة في المنطقة في العيش في سلام في حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة ان هذا الحق في الامن هو حق عالمي كما سبق ان اشرت اليه من منصة الامم المتحدة وفرنسا بهذا الصدد تعرف الانشغالات المشروعة لدولة اسرائيل ولكن على اسرائيل ان تعترف بأن احتلالها منذ عام ١٩٦٧ لاراض عربية لا يمكن ان يسمح لها باقامة العلاقات السلمية التي تصبو اليها مع جيرانها وهي تتحقق من ذلك بنفسها بما ان تطبيع العلاقات بينها وبين مصر يمر عن طريق الجلاء عن سيناء، ويتعين ان يقدم اعضاء مجلس الامن الدائمون الضمانات المحددة لكافة دول المنطقة وذلك بسبب المسؤوليات الخاصة التي تقع على عاتقهم وهنا يوجد مجال اساسي للمفاوضات.

وفي ذات الوقت لا بد من الاعتراف بالطبيعة الحقيقية للمشكلة الفلسطينية فالامر لا يتعلق بمشكلة لاجئين. بل بمشكلة شعب يتطلع للعيش ولتنظيم نفسه كشعب وبممارسته لحقه في تقرير مصيره. وهو حق عالمي ايضا. وفي اطار تسوية سلمية لا بد من ان يتمكن من الادلاء برأيه حول مصيره وان يتوفر له وطن. تلك هي بالنسبة لفرنسا شروط السلام في الشرق الاوسط. وتنفيذها يتطلب انضمام كل الاطراف المعنية ومساهمتها. ولذا يتعين اشتراك كل الاطراف في التفاوض وبالتالي اشراك الفلسطينيين مما يعني اشراك منظمة التحرير الفلسطينية. لقد حان الوقت ليعترف الجميع بعدم امكانية احلال السلام في الشرق الاوسط خارج الحقيقتين اي الوجود المشروع لدول المنطقة وقوة المشاعر الوطنية غير القابلة للتغيير. نعم ان العقبات التي تعترض طريق السلام لا ينبغي ان تمنعنا من تبين فرص التنمية النادرة التي يمكن ان تفتح امام جميع شعوب المنطقة التي وفرت لها بسخاء الموارد والمواهب في اليوم الذي تقبل فيه بالتعايش داخل حدود لا تحف بها التهديدات بل توضح الاطار الذي يقبل كل واحد العيش داخله في سلام. ان رسالة فرنسا في منطقتكم التي نشعر بالاعزاز لها

منذ الفي عام قد اسيء احيانا وصفها أو فهمها.

هذه الرسالة ليست الا رسالة سلام وعدل واخوة وكل المفاهيم التي تلقينا تعليمها المؤثر من ارض المنطقة التي تنتمون اليها وبالتعبير عن هذا الامل الذي يعرف ايضا عن اقتناعي الشخصي ادعوكم لرفع كؤوسكم نخب جلالة الملكة نور التي نتوجه لها بتمنياتنا المليئة بالاحترام والود.. ونخب جلالة الملك حسين.. رجال الدولة الشجاع والمثالي.. وكذلك نخب سعادة شعب الاردن صديق الشعب الفرنسي ورفاهيته.

## البيان الأردني الفرنسي المشترك

١٩٨٠/٣/٩

على أثر انتهاء زيارة فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد فاليري جيسكار ديستان والسيدة عقيلته للمملكة الاردنية الهاشمية صدر البيان الرسمي التالي:

بناء على دعوة من جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية قام فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية السيد فاليري جيسكار ديستان والسيدة عقيلته بزيارة رسمية للاردن استمرت ثلاثة ايام من اليوم الثامن ولغاية اليوم العاشر من آذار عام ١٩٨٠ ميلادية.

ولقد استقبل الضيف الكبير والوفد المرافق له بحفاوة بالغة عكست ما يربط البلدين الصديقين من علاقات طيبة وتعاون وثيق. واعرب فخامة الرئيس الفرنسي السيد جيسكار ديستان عن مشاعر الصداقة العميقة والتقدير الذي يكنه شعبا والشعب الفرنسي الصديق لجلالة الملك الحسين وللشعب الاردني.

جرت في اثناء هذه الزيارة محادثات رسمية بين فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية وجلالة الملك الحسين في جو سادته روح الصداقة والصراحة والاحترام المتبادلين والتفاهم الكامل.

وقد تناولت المحادثات بين الزعيمين الكبيرين الوضع والنزاع في منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص والقضايا الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين.

اشترك في هذه المباحثات من الجانب الفرنسي:

معالي السيد جان فرنسوا بونسيه وزير الخارجية ومعالي السيد اندريه جيروود وزير الصناعة ومعالي السيد جان دونيه وزير التجارة الخارجية ومعالي السيد جان فيليب بوكا وزير الثقافة والاعلام وسعادة السيد كلود ايديل السفير الفرنسي في عمان.

وشارك عن الجانب الاردني سمو الامير محمد وسمو الامير حسن ولي العهد وسيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء ودولة السيد احمد اللوزي رئيس الديوان الملكي الهاشمي ومعالي السيد عامر خماش وزير

البلاط وسيادة الفريق الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية ومعالي السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية ومعالي المهندس علي السحيمات وزير النقل ومعالي المهندس علي النصور وزير الصناعة والتجارة وسعادة السيد طاهر المصري السفير الاردني في باريس.

اولى الزعيمان الكبيران قضية الشرق الاوسط والوضع في المنطقة اهتماما خاصا وكان مدار بحث عميق بينهما وقد اتفق فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية وجلالة الملك الحسين على ان الوضع الدقيق والخطير في المنطقة يشكل تهديدا للسلام والامن في العالم الامر الذي يستوجب ضرورة واهمية ايجاد تسوية شاملة وعادلة للنزاع في الشرق الاوسط واكدا ان مثل هذه التسوية هي الكفيلة والقادرة على اقامة واحلال السلام العادل والدائم لجميع شعوب المنطقة وان هذا السلام حيوي وضروري لامنهم واستقلالهم وتطورهم الاقتصادي والاجتماعي.

اتفق الزعيمان بأن السعي الى تسوية سلمية تضمن الحقوق والاماني الشرعية لجميع الاطراف اصبحت اكثر لزوما من اي وقت مضى.

واتفقا على ان المجتمع الدولي اصبح يعي ضرورة ايجاد حل دولي لمشكلة الشرق الاوسط يرتكز على ميثاق الامم المتحدة وقرارات مجلس الامن والمبادئ الدولية.. اي انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧.

الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في وطن على هذه الاراضي.  
حق كل دول المنطقة بالعيش في سلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة.

ويؤكد الزعيمان على اهمية الطابع الجوهري للقضية الفلسطينية ويعربان عن قناعتهم بأن هذه المشكلة ليست مشكلة لاجئين وانما مشكلة شعب يتطلع الى وجوده الشرعي الذي هو كذلك والذي يجب ان يمكن من ممارسة حقه في تقرير مصيره ضمن اطار تسوية سلمية عادلة ودائمة.

وحتى يمكن تحقيق تسوية دولية عادلة ودائمة لمشكلة الشرق الاوسط فان رئيس الجمهورية الفرنسية وجلالة الملك الحسين متفقان على ضرورة بذل الجهود المكثفة واجراء محادثات تشترك فيها جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي اصبح تمثيلها معترفا به على

نطاق واسع وكبير في المجتمع الدولي ذلك في اطار الامم المتحدة وعلى اساس قراراتها.

اعرب الزعيمان الكبيران عن قلقهما ازاء الوضع الراهن في لبنان واكدا دعمهما ومساندتهما لسيادة لبنان ووحدة اراضيه واستقلاله.

لاحظ فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية وجلالة الملك الحسين بارتياح توافق وجهات نظريتهما ازاء المشاكل الدولية الكبرى وابديا قلقهما واهتمامهما بالتوتر الذي ظهر مؤخرا في مناطق مختلفة من العالم واكدا التزامهما المشترك بمبادئ الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضي لكل الدول.

كما اكدا عن قناعتهم بضرورة ارساء العلاقات بين الدول على اساس من الاحترام المتبادل وطبقا للمبادئ التي يجب ان تحكم العلاقات الدولية وخاصة تلك التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة وعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والتعاون من اجل الحفاظ على الامن والسلام العالميين وتعزيزه وصيانتها بروح البناء والتشاور واكد الزعيمان الكبيران رفضهما لجميع التدخلات الاجنبية التي من شأنها ان تتال من الامن والسلام في العالم. ولقد لفت الوضع في افغانستان انتباههما وقلقهما بشكل خاص واعربا عن املهما في ان يتم التوصل الى معادلة مقبولة توفر المناخ الملائم لكي يتمكن الشعب الافغاني المسلم من ممارسة حقه بتقرير مصيره بنفسه.

واعرب الزعيمان عن قناعتيهما بأن الحوار العربي الاوروبي يوفر المناخ الجيد للتجاوب مع المصلحة المتبادلة لدول السوق الأوروبية المشتركة والدول العربية ويؤكدان على ضرورة واهمية تعميقه.

واعرب جلالة الملك الحسين عن اهتمامه باقتراح الرئيس الفرنسي المتعلق بالحوار الثلاثي العربي الاوروبي الافريقي.

كما اعرب جلالة الحسين عن ارتياحه ومساندته الفعلية لمبادرة الرئيس الفرنسي بتأسيس معهد العالم العربي الذي يهدف الى تعميق المعرفة بالعالم العربي والى معرفة متبادلة افضل للغات والثقافة والحضارة للدول العربية وفرنسا ومن خلال اوروبا.

قام فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية وجلالة الملك الحسين باستعراض العلاقات الثنائية بين البلدين واكدا تصميمهما وعزمهما على تنمية التعاون بين البلدين الصديقين.

اعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج المشجعة التي تم تحقيقها في مجال العلاقات الاقتصادية الثنائية ومن الانطلاقة المثمرة لاول بروتوكول فرنسي اردني تم توقيعه عام ١٩٧٧ والخاص بتمويل وتحقيق التجميع الفوسفاتي في العقبة.

واخيرا قام الزعيمان ببحث الآفاق الجديدة التي تؤدي الى تقوية العلاقات الثنائية بين البلدين واوليا اهتماما خاصا للمشاريع الصناعية المتعلقة ببحث واستغلال واستثمار الموارد المعدنية والبتروولية وانتاج الاسمدة والكهرباء والاسمنت بالاضافة الى صناعة السيارات.

واعلن الجانبان استعدادهما لتطوير التعاون الحالي في ميدان الاتصالات اللاسلكية.

واعلن الجانب الفرنسي استعداده لتقديم قرض جديد بشروط مميزة لاقامة مشروع او عدة مشاريع تتجاوب مع طبيعة القروض الفرنسية وكذلك مع احتياجات التنمية الاقتصادية في الاردن.

ان فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية وجلالة الملك الحسين سعيان ايضا من التطور الايجابي للعلاقات الثقافية بين بلديهما ارتكازا على اتفاقية التعاون الثقافي والفني الموقعة بينهما بتاريخ ١٩٦٥/٦/٦.

واعلنا عن ارتياحهما للنتائج الطيبة التي حققتها اتفاقية التعاون المتعلقة بالتلفزيون وقد لاحظا بالذات نجاح البرنامج الفرنسي على التلفزيون الاردني وامكانية تطويره وعبرا عن رغبتهما المشتركة لزيادة هذا التعاون وخاصة في مجال تبادل البرامج والتدريب ومن اجل تحقيق ذلك سيتم تشكيل لجنة خاصة من الاجهزة المعنية في البلدين لهذا الغرض.

ولاحظا النتائج الطيبة للتعاون في موضوع الخرائط والنمو المتزايد في العلاقات بين الجامعات الفرنسية والاردنية.

كما اعرب الزعيمان الكبيران عن رغبتهما بالوصول الى نتائج راسخة لآفاق الجديدة التي برزت في هذه الميادين والمجالات بمناسبة زيارة فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية.

اعرب فخامة رئيس الجمهورية الفرنسية والسيدة فاليري جيسكار ديستان عن خالص امتنانهما للحفاوة البالغة التي قوبلا بها خلال زيارتهما للاردن.

واعرب فخامة الرئيس الفرنسي عن عميق شكره لجلالة الملك الحسين

وللحكومة الاردنية وللشعب الاردني على هذا الاستقبال الحار الذي يعكس الروابط المتينة بين رئيسا الدولتين وبين البلدين.

وقد وجه الرئيس الفرنسي الدعوة الرسمية الى جلالة الملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية لزيارة فرنسا وقد قبل جلالته الدعوة شاكرا على ان يحدد موعدها فيما بعد.



حديث سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء لمندوب التلفزيون اللبناني  
واذاعة مونت كارلو  
١٩٨٠/٣/٩

افضى سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء بحديث صحفي لمندوب التلفزيون اللبناني واذاعة مونت كارلو ومقرها امارة موناكو وذلك من خلال اجاباته على الاسئلة التي وجهت لسيادته، وفيما يلي نص الحديث:

س: سيادة الرئيس الشريف عبدالحميد شرف.. الواقع عندما نتحدث اليك انما نتحدث الى مجموعة تطلعات باحضر ومستقبل هذا البلد.. الاردن.. مزيج من الطموح، والعمل لتنمية هذا البلد.. نريد هذا الحديث في الواقع جولة افق تشمل شتى الامور الاردنية والمحلية والعربية والدولية لان الرأي العام كما تعلم جيدا يريد ان يتعرف من حين لآخر الى فكر الحاكم وتخطيطه والمسؤول، والسؤال بالتحديد سيادة الشريف.. انت الآن على رأس الهرم الحكومي في الاردن جنت بوجود جديدة وشابة تخبر العمل الوزاري لأول مرة، كيف تحدد هوية هذه الحكومة؟ تغيير في الوجوه أم نمط الحكم؟

ج : الحقيقة ان الحكومة هي مزيج من الاثنين هي جديدة وقديمة بنفس الوقت، نحن نعتز بأننا استمرار لمن سبقونا وبذلوا جهدا وكانوا نزيهين وعاملين من اجل خدمة وطنهم ونحن ايضا نعتز بأننا ننتسب لبلد له قيادة ثابتة مستمرة.. عريقة لها جذور في التاريخ وبنفس الوقت نأمل ان نكون خطوة الى الامام ونأمل ان تكون حكومتنا حكومة جديدة وتقديم وتحريك للقوى الشابة وتحريك لقوى التجديد في وطننا ونأمل ان تكون قادرة على تحقيق خطوات عملية في هذا الاتجاه ولكن نعلم ايضا علم اليقين بأن نقطة البدء في كل هذا الموضوع هي تحريك روح العمل والانتاج وروح التجديد في مواطننا وشعبنا أولاً.

س: سيادة الرئيس الواقع الناس معظم الناس ولنقل اكثرهم وخاصة في بلدان العالم الثالث او البلاد التي هي في طور النمو تطلب عادة من كل حكومة ومن كل حاكم ومن كل مسؤول تطلب المعجزات وتلح على المعجزات.. لست أدري اذا كان بإمكانني طرح السؤال هل انتم حكومة

### معجزات وماذا تقول للذين يصرون على طلب المعجزات من الحكومة؟

ج : الحقيقة ليس هناك حكومة او قيادة تستطيع ان تحقق معجزات هنالك شعوب وامم بكفاحها وبمثابرتها وبحبها التاريخي.. تقوم بأعمال تاريخية وتقوم بأعمال لها مستوى المعجزات.. اما الحكومات فلا تستطيع ان تفعل ذلك وفي كل الاحوال كنت حريصا من البداية انا وزملائي على انه في بياننا الوزاري وفي تصريحاتنا وكلماتنا الى مواطنينا نقول باستمرار لن نستطيع ان نحقق معجزات، لا نستطيع ان نغير واقعنا بلمسة سحرية ولا نستطيع ان نقوم بأي تغيير من غير تعاون المواطنين ومشاركتهم بعبارة اخرى ما نستطيع ان نفعله هو ان نقدم نموذجا للمسؤول المؤمن بوطنه، المؤمن بمستقبله الحريص على النزاهة والعمل وان ننظر للامور نظرة علمية ندعو مواطننا وندعو شعبنا للمشاركة في صنع المستقبل وصنع الانجازات وصنع التقدم وهذه عملية دؤوبة مثابرة صورة طويلة الامد يقوم بها فريق حكومي يخلفه فريق حكومي آخر وهكذا الى ان يتحقق التقدم الوطني هذا من صلب برامجنا وتصورنا للخطة الحكومية.

س: سيادة الرئيس، ننطلق من الاردن الى شؤون وشجون العالم العربي وهي كثيرة كما تعلم، موقف الاردن كما يبدو من خلال تصريحات جلالة الملك الحسين وتصريحات دولتك من حين لآخر ان الاردن ما زال على موقفه من اتفاقات كامب ديفيد، كيف تتصور الموقف العربي اليوم انطلاقا من موقف الاردن ومن متغيرات اذا كانت هناك متغيرات في الموقف العربي على الساحة عامة؟

ج : الموقف يحتاج الى تنظيم وتمتين.. موقفنا من اتفاقية كامب ديفيد موقف مبدئي.. حكمنا عليها بنفس المقاييس التي نحكم بها على كل اتفاقية او اتفاق او اجراء او جهود دولية تجري على الساحة الشرق اوسطية وتستهدف مشكلة الحقوق العربية ومشكلة الحقوق الفلسطينية بهذه المقاييس وتستهدف مشكلة الحقوق العربية ومشكلة الحقوق الفلسطينية بهذه المقاييس وهذه المعايير فان اتفاقيتي كامب ديفيد تجاهلتا الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني وتجاهلتا الحقوق الثابتة والاسس التي يقوم عليها السلام العادل الذي نقبل به وننشده، في كل الاحوال بموجب مقاييسنا الوطنية والقومية ايضا على الوطن العربي يجب ان يكون اقدر على الحركة الدولية واقدر على الحركة لبناء قوته الذاتية، وهذا يقتضي جهدا عربيا مشتركا من مختلف القيادات العربية الواعية وهناك اطار رسمته قرارات مؤتمر بغداد والتي كانت في الحقيقة وميض امل في ظروف صعبة جدا اجتاحت المنطقة والآن علينا ان نمثن القواعد التي قام عليها مؤتمر بغداد وان نطور الوضع العربي

اكثـر بحـيـث يـكـون مـن هـنـالـك.. نـسـد الثـغـرات المـوجـودـة فـي التـضـامـن العـربـي وبنـفس الـوقـت نـطـور الحـركـة العـربـيـة عـلى الصـعيـد الدـولـي.

س: لـفـتـرة مـن الـفـتـرات خـيـل للـرأـي العـام العـربـي والدـولـي ان هـنـاك نـوع مـن مـبادـرة مـا يـقـودـها الـارـدـن ثـم تـلـاـشـت الـاـخـبـار عـن هـذـه المـبادـرة وـخـاصـة خـلال مـؤـتـمـر القـمـة الـاخـيـر فـي تـونـس، مـا هـي حـقـيـقـة الـامـر سـيـادـة الرئـيـس؟

ج : الحـقـيـقـة ان الـارـدـن لـم يـكـن لـديـه مـبادـرة، هـذـه الـكـلمـة فـي كـل الـاـحـوال اـكـتـسـبـت مـعـانـي غـيـر مـرغـوب فـيـها، الـارـدـن كـان يـقـوم بـمـجـهـورات و سـيـسـتـمـر بـالـقـيـام بـهـذـه المـجـهـودـات عـلى الصـعيـديـن العـربـي والدـولـي، عـلى الصـعيـد العـربـي بـذـل جـلالـة الـمـلـك الحـسـيـن والحـكـومـة الـارـدـنـيـة كـل جـهـد فـي سـبـيـل تـمـتـيـن الـوـضـع العـربـي لـلـحـيـلـولـة دـون النـفـسـخ او التـفـتـت او الثـغـرات عـلى الصـعيـد الدـولـي.. ايـضـا تـحـرك الـارـدـن لـايـضـاح الحـقـوق العـربـيـة واسـس السـلام العـادـل ولـعـزـل الـخـصـوم الـذـيـن يـحـارـبـونـنا عـلى السـاحـة الدـولـيـة ويـظـاهـرون العـدـوان الـاسـرائـيـلي وامتـدـادـاته المـخـتـلـفـة، بـهـذا المـعـنـى هـذا المـجـهـود يـجـب ان يـتـجـدد ويـتـكـرر وسـنـسـتـمـر فـي المـثـابـرة عـلـيـه، اـمـا لـيـس هـنـاك مـبادـرة بـمـعـنـى ان هـنـاك مـشـرـوع مـعـيـن يـقـدم للـدول العـربـيـة او للـوـطـن العـربـي او عـلى الصـعيـد العـالـمـي لـديـنا مـجـمـوعـة مـبـادئ اعـتـقـد ان عـلـيـها يـجـب ان يـكـون الـاتـفـاق العـربـي وعـلـيـها يـجـب ان يـكـون التـحـرك العـربـي وهـذـه المـبـادئ مـعـروـفـة وتـتـبع مـن مـقـومـات القـومـيـة ومـن حـقـوقـنا الـاسـاسـيـة.

س: سـيـادـة الرئـيـس لو شـئـنا الـاقـتـراب قـلـيـلا مـن الـواقـعـيـة وشـيء مـن الصـراـحـة.. لـيـجـب ان نـقـول ان تـطـبـيع العـلـاقـات بـيـن مـصـر واسـرائـيـل يـسـيـر كـما تـعـلم وكـما نـعـلم جـمـيـعـا، هـل ان الجـهـود العـربـيـة المـوازـيـة فـي الـخـط الـاحـمـر كـفـيـلـة بـوقـف المـد، المـد المـصـري الـاسـرائـيـلي انـطـلاقـا مـن مـعـاهـدـة الصـلـح المـعـلـومـة.. يـعـنـي هـل ان الجـهـود العـربـيـة قـادـرة عـلى وقـف وعـلى الـاقـل الـحد مـن مـسـيـرة الصـلـح المـصـري الـاسـرائـيـلي؟

ج : لـيـسـت الجـهـود العـربـيـة فـي الـوقـت الـحـاضـر عـلى مـا يـبـدو لـيـسـت قـادـرة عـلى ان تـوقـف اندـفاع القـيـادـة المـصـريـة نـحو تـطـبـيع العـلـاقـات او الدخـول بـعـلـاقـات صـداقـة وود وتـعـاون مـع اسـرائـيـل عـلى حـسـاب المـصـالـح العـربـيـة وعـلى حـسـاب الـولـاءـات القـومـيـة الـاسـاسـيـة لـمـصـر عـبـر تـارـيـخـها ولـكـن المـجـهـود العـربـي يـسـتـطـيع ان يـتـجـه الـى مـحـاصـرة هـذا الشـق.. هـذا الشـرـخ فـي الـوـضـع العـربـي وتـجـمـيـع الصـفـوف العـربـيـة.. وحـصـر هـذا الخـطـر.

قـرـارـات مـؤـتـمـر قـمـة بـغـدـاد و الـتي كـرستـها قـرـارـات قـمـة تـونـس اتـجـهـت

لتجميع الدول العربية. ومن جهة أخرى حرب حصار حول الامتداد الاسرائيلي في الوطن العربي بمختلف مظاهره السياسية والاقتصادية والعسكرية ونحن نعتقد بأن هذا بمقدورنا.

طبعاً خسرت مصر مؤقتاً من المعادلة العربية ومن الولاء القومي.. ولكن نستطيع ان نعمل عملية الاولى ان نحاصر الامتداد الاسرائيلي الخطر على حساب حقوقنا والنقطة الثانية التي نستطيع ان نعملها وهي انه من خلال التعامل العربي وتنظيم الجبهة العربية نستطيع ان نغير المعادلة فنعيد تغيير ميزان القوى بمعناه الواسع، بمعنى الكلمة بين العرب وخصمهم. هذا ممكن بحيث نعوض عن الخلل الكبير الذي وقع، ولكن هذا يحتاج الى مثابرة والى عمل مخلص والى جهد عربي مشترك يتجاوز الخلافات الثانوية او حتى اذا شئنا ان نقول القبلية التي تقع ضمن الساحة العربية وان نتجاوزها الى نظرة تاريخية أبعد.

س: سيادة الرئيس لو سمحت، سؤال يتعلق بطبيعة الوضع العربي.. يحتاج الوضع العربي اليوم الى وقفة جديدة فيها نبض، قد تكون وقفة رجل زعيم او مبادرة ولو تكن الكلمة مستهلكة، هنالك محاولات نذكر على سبيل المثال العراق مثلاً الميثاق العراقي الاخير.. هل تعتبر الميثاق القومي منطلقاً جديداً لتجميع الشتات العربي؟

ج : الحقيقة.. الميثاق القومي العربي الذي قدمه العراق للدول العربية يشتمل على مبادئ اساسية لا اعتقد ان هنالك جهة عربية تستطيع ان تخالفها، الميثاق نص على وجوب اخراج الوطن العربي من مناطق النفوذ، وعدم السماح للقواعد الاجنبية بغض النظر عن هويتها ان توجد على الارض العربية، وان يحل العرب مشاكلهم فيما بينهم من خلال الحوار ومن خلال الوسائل السلمية وان لا يتدخلوا في شؤون بعضهم البعض وفي نفس الوقت ان يدفعوا الى الامام علاقاتهم الاقتصادية والسياسية الاساسية، هذه مبادئ بغض النظر عن المصدر الذي قدمها هي مبادئ يجب ان تكون موقع اجماع عربي ونحن كنا من الدول العربية التي سارعت الى تأييد المبادرة العراقية بوصفها مبادرة قومية ونأمل ان تصبح هذه المبادئ فعلاً ضمن تفكيرنا وواقعنا وتخطيطنا العربي المشترك.

س: سيادة الرئيس في الواقع يبدو ان الاردن ودوره متهاافت عليه.. ومطلوب من اكثر من فريق نظراً لاهميته المعلومة كدولة مواجهة اساسية في لعبة الحل.. سؤالي بالتحديد.. كيف يستطيع الاردن ان يحتفظ بعلاقات جيدة مع الجميع، وهذا هو المخطط الذي نلاحظه دون اثاره او تحريك

### حساسيات من هنا او هناك ضمن التناقضات العربية المعلومة؟

ج : الحقيقة.. انها مهمة صعبة، لكن يسهلها معرفة الاطراف العربية التي تربطنا بها والحمد لله احسن العلاقات، ان الاردن مخلص في موقعه من العلاقات العربية وينطلق من موقف المحبة تجاه جميع الدول العربية، هذا لا يعني الاتفاق التام في وجهات النظر مع كل الاطراف العربية او الدول العربية وهذا طبيعي ضمن الاسرة العربية لكننا في نفس الوقت في الاردن حريصون كل الحرص على ان تكون العلاقات مع الدول العربية المختلفة علاقات طيبة وتقوم على الاخلاص والتفاعل الخير والعمل المشترك من اجل القضية القومية المشتركة، وبتقديري ان صعوبة الحفاظ على علاقات متوازنة وصحيحة وجيدة مع مختلف الاطراف العربية والجهات العربية يخفف من صعوبة هذا الامر ادراك الاطراف العربية المختلفة بأن الاردن مخلص في هذه العلاقة وانه فعلا يريد المصلحة العربية العليا وانه يجتهد باخلاص وصراحة.

### س: سيادة الرئيس في هذا الاطار.. وفي هذا المجال ماذا يمكن التحدث عن العلاقات الاردنية السورية مثلاً؟

ج : العلاقات الاردنية السورية علاقات جيدة وطيبة وتقوم على الروابط والمصالح المشتركة وحرص الاردن الاكيد على مصلحة الاخوة في سوريا وعلى الاستقرار والازدهار لسوريا والنجاح لقيادتها، ونحن نعتقد ان الاردن وسوريا في موقع المواجهة مع الخطر الرئيسي الذي يتهدد الامة العربية ومن اولى واجباتها الصلة الوثيقة بين قوى المواجهة المختلفة التي تقف في خندق واحد والتي تواجه التحدي باسم الامة العربية.

### س: اذن هذا يطمئن حسن سير العلاقات بين عمان ودمشق ويبعد امس الدفين حول كلام اثير في الفترة الاخيرة سيادة الرئيس ولعله اعلاميا اثير؟

ج : الحقيقة انه هناك في العلاقات الاردنية العربية دائما جيوب من الهامسين والراغبين في تعكيرها موجودة سواء كان ذلك في اطار المجتمع الاردني او كان ذلك في الساحة العربية او كان ذلك امتداد لقوى اجنبية للفس والاذى والتخريب في العلاقات العربية ولكن العلاقات مع الاخوة في سوريا كما هي العلاقات مع الاخوة الآخرين تربطنا بهم اوثق الروابط علاقات جيدة ونأمل ان تتطور وتتقدم لما فيه مصلحة الامة العربية.

### س: سيادة الرئيس.. ماذا عن زيارة الرئيس الفرنسي يعني كيف ينظر الاردن لهذه الزيارة وماذا يتوقع منها؟

ج : الرئيس جيسكار ديستان له مقام كبير في أوروبا وفي العالم وفرنسا دور كبير في العالم كما ان الرئيس جيسكار نفسه قام بمبادرات تجاه الدول العربية نقدرها كل تقدير.. يربط جلالة الملك الحسين بالرئيس جيسكار علاقات شخصية وثيقة قائمة على الاحترام المتبادل والاتفاق في قضايا اساسية منها الحرص على الاستقلال الوطني والايمان بمبادئ العلاقات الدولية. كما اننا بيننا وبين فرنسا روابط اقتصادية وثقافية وغير ذلك ولذلك فاننا نعتبر زيارة الرئيس جيسكار زيارة مفيدة ونرحب به ونعتبر ان فرنسا تلعب دورا بناء في واجهة المجموعة الأوروبية تجاه الوطن العربي.

س: لعله هنا سيادة الرئيس يصح طرح السؤال المتعلق بمبادرة اوروبية كثر الحديث عنها وتتعلق بالقرار ٢٤٢ تعديل هذا القرار.. هل ترى بوادر فعلية عملية على المسرح الدولي لتعديل القرار ومن هي الدولة او الطرف المخول لطرح هذا الموضوع؟

ج : الحقيقة نحن نرحب بالتحول الذي تم في أوروبا خلال السنوات الثلاث الاخيرة باتجاه تفهم اكبر للقضايا العربية لمحاولة لعب دور بناء في كل عملية السلام العادل ودفع الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني والعربية الى الواجهة في الحديث عن قضية السلام ولكن التحول الذي يطرأ على الموقف الأوروبي بطيء ومتفاوت بين الدول الأوروبية المختلفة، وحتى هذا الوقت المجموعة الأوروبية كمجموعة تقدمها كان في الشكل اكثر مما هو في الجوهر يعني أوروبا نتحدث بشكل متزايد بلغة تتضمن لمبادرات اقرب للموقف العربي ولكن هذا غير كاف لم تصل أوروبا الى الموقف الذي تبدأ توقع فيه ضغطا على اسرائيل باتجاه الانسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة وباتجاه احترام الحقوق الفلسطينية الاساسية والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ولذلك فان أوروبا حتى هذه اللحظة لم تصل الى المرحلة التي تصل فيها الى توازن بين حجم المصالح والعلاقات بينها وبين الوطن العربي وقربها السياسي والتنفيذي من الموقف العربي.

وموقف فرنسا اكثر تقدما من باقي الدول الأوروبية، اسبانيا تتحرك الآن في الاطار الأوروبي بشكل اقرب ايضا واكثر بناء وبعض الدول الأوروبية تقدم موقفها لكن نريد المزيد من هذا التحرك المستقل الذي يعبر عن تفهم والذي يقود بالنتيجة الى تحريك عملية السلام العادل بالمعنى الحقيقي لا المعنى الشكلي والكلامي.

س: اذا قياسا على ما يجري اليوم من بطء اوروبي اذا ما جاز

استعمال التعبير، الموقف الدولي او الجانب الدولي من ازمة المنطقة سيبقى يراوح مكانه؟

ج : الحقيقة انه هنالك نوع من المبالغة في الذهن العالمي وفي وسائل الاعلام العالمية بالنسبة لما يسمى بالمبادرة الدولية، او الجهود الدولية لحل القضية العربية الاسرائيلية او الفلسطينية على اسس واقعية وتعترف بالحقائق وتعترف بالعدالة.

باعتقادنا انه حتى هذه اللحظة منذ عام ١٩٦٧ لم يتم مجهود دولي فعلي وفعال في هذا المجال.. صدر قرار ٢٤٢ في عام ١٩٦٧ وقامت جهود دولية مختلفة يا رينغ.. ثم المبعوثين الاميركيين والدوليين وبعض الجهود والتحركات من جانب اوروبا والدول الاخرى ولكن جميع هذه الجهود تدور في حلقة مفرغة نسبيا لانها لم تأخذ بعين الاعتبار حقيقة مهمة وهي ان الموقف الاسرائيلي هو المفتاح. الموقف الاسرائيلي يقوم على ابتلاع الارض العربية وامتصاصها وزرعها بالمستوطنات واغلاق الابواب امام فكرة السلام العادل الحقيقي الذي يقوم على الانسحاب والاعتراف بالحقوق الفلسطينية، ما لم تعترف الجهود الدولية بهذه الحقيقة وتتطلق منها الى ترويض اسرائيل وتحويلها عن موقفها الحالي بشكل فعال، لا يمكن القول بأن هناك مجهود دولي فعلي وكل المجهود العربي يجب ان ينصب من خلال بناء الموقف العربي الموحد والتحريك الدولي على تطوير المواقف العالمية في هذا الاتجاه.

س: هنا سيادة الرئيس يمكن التحدث عن قرار مجلس الامن الاخير الذي اتخذ بالاجماع حول ادانة اسرائيل ولعله لأول مرة بهذا الاجماع، حول المستوطنات، واعتقد ان الاردن السباق في طرح القضية على المحفل الدولي؟

ج : طبعاً.. الذهاب الى مجلس الامن كان بمبادرة اردنية نحن بدأنا الامر قبل اكثر من عام وكان القصد منه تسليط الاضواء بوضوح على قضية المستوطنات الاسرائيلية والجهود والاعمال والاجراءات التي تقوم بها اسرائيل حالياً في الاراضي العربية المحتلة تقوم على تغيير المعالم الثقافية والمادية والبشرية السكانية، تغييراً عميقاً في الاراضي المحتلة وامتصاص وربط هذه المصادر والموارد الطبيعية بالاحتلال الاسرائيلي وبجسم اسرائيل، هذه اجراءات خطيرة جداً لانها ستنتهي اذا لم توقف الى محاولة طمس الوجود العربي في الارض المحتلة، وعند ذلك يصبح الحديث في قضية السلام وموضوعه ليس له مدلول او معنى.. حاولنا من خلال تحركنا في



مجلس الامن او التحرك الدولي عموما من مدة طويلة تسليط الاضواء على هذه الحقائق، بوصفنا على تماس معها.

صدور القرار الاخير من مجلس الامن بادانة اسرائيل اجماعيا وتأيد الولايات المتحدة لهذا القرار مع باقي الدول الأوروبية الاعضاء في مجلس الامن والدول العالمية المختلفة الممثلة في مجلس الامن والاتحاد السوفياتي والصين.. الحقيقة انه دليل على ان المجتمع الدولي يعي وعيا كاملا ان هذه السياسة من جانب اسرائيل غير مقبولة اطلاقا، وانها تغلق الابواب امام السلام العادل، وان على المجتمع الدولي مسؤولية خاصة في هذا المجال ونحن في الاردن نكتفي في الحقيقة بصدور هذا القرار واننا نسعى الى تطويره والى دعوة مجلس الامن الى خلق جهاز يعمل على الضغط لتسليط الاضواء على المشكلة ولتحقيق تقدم فيها.

س: سيادة الرئيس الى اي حد او الى اي مدى تعتقد ان الوفاق الدولي الذي تحطم الى حد ما - الفترة الاخيرة بهذا الصراع بين الجبارين انعكاس تحطم سياسة الوفاق الدولي على الوضع في المنطقة انطلاقا من افغانستان وما جاورها يعني في تصورك هل لهذا انعكاس سيء على الوضع في المنطقة مثلا؟

ج : انني افضل واعتقد بأن مصير العرب.. هو بيدهم طبعاً نحن لسنا معزولين عن الصراعات الخارجية وليس هنالك اي شك في ان جزء من تبعثرنا وجزء من الفرقة في الوطن العربي وجزء من الصراعات وتحركها قوى خارجية وتلعب دورا اساسيا فيها ولكن ليس من المفيد التفكير بهذا الاتجاه المفيد ان نعتبر انفسنا مسؤولين عن اخطائنا بما في ذلك الخلافات والتفتت والصراعات التي تقوم بين الالوية والاخرى بين الدول العربية والجهات العربية المختلفة، وان مسؤولية اصلاح هذا الواقع هي بيد القيادات العربية وبيد العرب، اما الوفاق الدولي او الاختلاف الدولي فلهم انعكاسات لا تخفى على احد ولكن هي مؤثرات تبقى حجمها او فعاليتها ضمن طاقتنا، بعبارة اخرى نحن قادرون في الوطن العربي على اغلاق المنافذ وعلى التجاوز لهذا العامل الذي هو عامل الصراع الدولي في علاقاتنا مع بعضنا وفي بناء جبهة عربية واحدة.

س: سيادة الرئيس في هذه المحطة الاخيرة من هذا اللقاء بدأنا بالشؤون المحلية الاردنية لنعد الى بعض الشؤون الاردنية المحلية، سؤالي بالتحديد حول الوضع الاقتصادي بشكل عام.. ووسط هذا المد من ارتفاع الاسعار والغلاء في العالم وفي المنطقة العربية كيف تبدو لك سيطرة



### الحكومة الجديدة على الوضع الاقتصادي في البلاد؟

ج : الحقيقة وكما ذكرت هنالك مشكلة اقتصادية عالمية، تعاني منها دول اكبر منا بكثير ومواردها ضخمة وحجمها اكبر بكثير، نحن في الاردن لا شك نتأثر متأثراً مباشراً بالمؤثرات الاقتصادية الخارجية وبين ذلك، اولا ارتفاع التضخم في العالم، كوننا دولة تعتمد الى حد كبير على الاستيراد في كثير من غذائها وملبسها، اكثر ما تعتمد على الانتاج المحلي وكذلك النفط التي ارتفعت بشكل كبير ومؤثرات خارجية اخرى، لكن بالرغم من ان مواردنا محدودة علينا ان نبدأ ولو قسونا بعض الشيء على انفسنا علينا ان نبدأ في تصويب اتجاهنا الاقتصادي ولو عانينا بعض الشيء تصويب اتجاهنا الاقتصادي في هذا البلد يعني ان نتجه بجهد كبير الى اغلاق هوة هي هوة المعونة الخارجية لموازنتنا وللدولة بحيث نستطيع ان نستغني عنها وهذا يعني الضغط على النفس، وان نزيد مواردنا المحلية، يعني ان علينا ان نتجه اتجاهها حاسماً نحو الانتاج ونحو العمل بعيداً عن الاستهلاك الزائد المتعلق وبعيداً عن القيم الاستهلاكية المنفلتة، الاستراتيجية.. علينا ان نغير في اتجاهاتنا الاجتماعية بشكل اساسي في نفس الوقت الحكومة كحكومة تقوم باجراءات تعتبرها اساسية وضرورية لضبط التضخم وتأمين المواد التموينية الاساسية والعمل على اغلاق الفروقات من خلال التشريعات الضريبية والجمركية التي تعمل الآن لتصويب الوضع الاجتماعي.. ولكن هذه خطة طويلة الامد ويجب ان نتحملها معاً، وخلال ذلك سيقاسي بلدنا ونقاسي جميعاً من آثار الضغوطات الاقتصادية الخارجية ومن آثار - واذا صح التعبير الام - تغيير اتجاهاتنا لبنني مجتمعاً اكثر صحة اقتصادياً واجتماعياً بل واكاد اقول اخلاقياً اذا كان العنصر الاساسي فيه الاعتماد على النفس وبناء الثروة على الارض وتجنب انفسنا كوطن نحو المستقبل هذا سندفع ثمنه، ولكننا واثقون من ان شعبنا لديه القدرة والاصالة والطموح لتحقيق هذه الحقائق.

س: سؤال اخير سيادة الشريف عبدالحميد شرف، المواطن والمسؤول في آن معا كيف يرى وضع هذه الامة العربية وبطبيعة الحال الاردن في مطلع الثمانينات في محاولة لاستقرار الاشياء المستقبلية ماذا ترى في الافق؟

ج : من السهل ان يسلط المرء الاضواء او النظر على الجوانب السلبية في الوطن العربي وواقعه وعندها يقول ان قضية الاتحاد العربي متجمدة الانقسامات العربية ما تزال قائمة، قضية الانسان العربي وحقوقه الاساسية لا تزال نسبياً قضية ثانوية بالنسبة للقضايا الاخرى بمعنى حقوق الانسان

العربي.

لكن هناك جوانب أخرى ايجابية اولاً، باعتقادي ان الدول العربية والجهات العربية المختلفة تجاوزت حرب الشعارات، واصبحت اكثر اقتناعاً كل الجهات العربية بالحاجة الى العمل المشترك والى التعاون بين مختلف الدول والانظمة من اجل مصلحة قومية اعلى، النقطة الايجابية الثانية هي ان هنالك واقعية اكثر في فهم المشكلات الاقتصادية ومعرفة بالحاجة الى بحث القضايا الاقتصادية في الوطن العربي القادم الذي سيعقد في عمان سيتناول قضية العلاقات الاقتصادية العربية وهي اول من تبحث على مستوى القمة وسيتناولها بالاستفاضة.. نقطة ثالثة هي ان هناك تقدم عادي وطبيعي ينمو يتم كل يوم في الوطن العربي على المستوى الثقافي، عدد الخريجين والعلماء، والجامعيين، والمتخصصين يتزايد كل يوم، يعني الانسان العربي يتقدم، مؤسساته القومية والوطنية، لم تتبع هذا التقدم بعد.. فعلى الآن القضية الاولى، ان تبنى المؤسسات العربية بناء صحيحاً على المستوى الوطني والاقليمي والصعيد الاقليمي الشامل لتتناسب مع التقدم للفرد العربي، وباعتقادي بأن هذه هي القضية التي يجب على المفكرين العرب والمسؤولين العرب ان يتعاونوا عليها بواقعية وبصدق وان كانت ليست مشكلة سهلة لان المواطن يجب ان يعاون فيها ايضاً، لأنه عنصرها الاساسي.

س: ان كل ما يطفو على السطح ما تزال ترى نوع من التفاؤل في مطلع الثمانينات بالنسبة لمستقبل الواقع العربي؟

ج : لا اسميه تفاؤل بل اسميه املاً.

\* سيادة الرئيس الشريف عبدالحميد شرف كلمتي الاخيرة لك شكراً.

كلمة معالي السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية  
في اجتماع لجنة القدس الذي انعقد في مراكش بالرباط  
١٩٨٠/٣/١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس.. حضرات الأخوة.. رؤساء واعضاء الوفود .. يشرفني ان ارفع الى مقام حضرة صاحب  
الجلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية الشقيقة باسم وفد حكومة المملكة الاردنية الهاشمية صادق الشكر  
وفائق التقدير على تفضله برئاسة ورعاية هذا المؤتمر العتيد .

كما يسعدني ان اتقدم بالشكر والتقدير لحكومة المملكة المغربية الشقيقة على استضافتها ورعايتها لهذا  
المؤتمر .

كما اتقدم بالتهنئة الخالصة للسيد الحبيب الشطي لتعيينه واختياره لهذا المنصب .

#### سيادة الرئيس.. ايها الاخوة

نعود اليوم ومن جديد وقد تغيرت الصورة منذ اجتماعنا في هذا البلد الكريم في شهر ايار من العام الذي مضى  
فبالقدر الذي كنا نتوجه بجهودنا للجعل من عام ١٩٨٠ عام القدس الشريف ونركز من خلاله كل قوانا وامكاناتنا  
واتصالاتنا للعمل على اجبار المحتل على التخلي عنه وتحريره اتجهت انظارنا نحو مصر الشقيقة وحكومتها تمضي في  
تطبيع العلاقات مع اسرائيل كما خطط واريد لها في احلام واطماع العدو ومع انشغالنا بما حدث في افغانستان وبما  
وصل اليه النظام المصري من درجات الذل وفقدان الارادة الا ان القدس بقيت شاغلنا المركزي والحرص على  
مصيرها كان هدف قراراتنا وتنسيقها وفوتنا على كل الذين ارادوا اشغالنا عنها وابعادنا عن طريق العمل لتحريرها  
فرصتهم وما زدنا الا عزما وتصميما لها ومن اجلها .

لقد ظن عدونا وقد عزل مصر الشقيقة عن سربها بأن الارادة ستموت وبأن قائمة العرب والمسلمين لن تقوم  
ولكننا خيبنا امله وبتنا نفاجئه كل يوم وحتى من المكان الذي لم يتخيل مطلقاً ان يأتيه منه مكروه .

## سيدي الرئيس.. حضرات الاخوة..

لقد تحقق لنا بحمد الله بعض النجاح في محاولتنا لحصر عدونا وعزله وكشفه على حقيقته، فبعد ان فشلنا ما خططت اليه اسرائيل في اتفاقيات كامب ديفيد ومحاولة جر بعض الاطراف العربية الى حلقتها وتجاوزنا في الاردن كل محاولات التشكيك التي اثارتها وسائل الاعلام الاسرائيلية وتبنتها بعض الجهات العريضة وصعدنا لكل انواع الضغوط التي تعرضنا لها وتصدت سوريا لمحاولات النيل منها وزعزعة موقفها وتحمل لبنان وشعب فلسطين صنوف العدوان الذي لا زال يعاني منه الى الآن.

بعد ذلك واجه شعبنا في الارض المحتلة مؤامرة الحكم الذاتي ونجح في كشفها واعاقه تنفيذها ثم كانت معركتنا داخل مجلس الامن ونجحنا لأول مرة في استصدار قرار بالاجماع يندد ويدين كل الاجراءات الاسرائيلية بهدف تهويد الارض العربية واقامة المستوطنات عليها واستطعنا اخيرا ان نعزل اسرائيل عن الولايات المتحدة في تصويت الاخيرة لجانب القرار واضطرارها للتراجع عنه وهنا لا بد ايضا وقبل فوات الاوان من تكثيف الضغط من قبلنا وخاصة من قبل الدول العربية التي تملك وسائل التأثير لاعادة الموقف الامريكي الى الوضع الذي تخلى عنه تحت تأثير معركة الانتخابات وضمن اصوات اليهود.

ان قرار مجلس الامن الاخير والتحول الواضح في الموقف الاوروبي الذي اعلنه الرئيس الفرنسي في اعلان عمان علامات فارقة تؤكد بأن اتفاقيات كامب ديفيد لن تعيش امام صحوة الموقف العربي والاسلامي وتأيد اصدقائهم في منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز وبلدان المجموعة الاشتراكية.

كما ان الفرصة مهيئة لنا الآن للقيام بحملة لاقتناع بعض الدول التي تتخذ من القدس مركزا لسفاراتها لاعادة النظر واقناعها بمدى التعدي والظلم الذي تلحقه بحقوق شعب فلسطين ومستقبله في وطنه.

## أيها الاخوة..

لا اريد ان اكرر عليكم موقف الاردن الواضح الصريح المعلن من مسألة الحل العادل والشامل لمشكلة القدس والاراضي العربية المحتلة، فالحل العادل يبدأ بالاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ومنحه الحق في تقرير مصيره على ارضه وفي وطنه وان السلام الدائم لن يتحقق الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية.

لقد رفض الاردن ان يكون طرفا في اتفاقيات كامب ديفيد لانها لا تعترف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولانها تتجاهل الاطراف الاساسية العربية والدولية التي يعتمد تحقيق السلام الشامل على مشاركتها ودورها وفي مقدمتها شعب فلسطين .

ان الاردن قدر منذ البداية ورغم حملات التشكيك التي تعرض لها بأن الاجراءات التي انفردت بها الحكومة المصرية ستؤدي الى الطريق المسدود لذلك اتجه الاردن بجهود مخلصمة مع الدول العربية الشقيقة من خلال مؤتمري القمة العربيين في بغداد وتونس الى بناء موقف عربي موحد مدعم بموقف اسلامي اكبر يستند الى القوة الذاتية في اطار من الوعي لالتزاماتنا وايماننا بالسلام العادل والشامل .

لا اريد ايها الاخوة ان افصل جهود الاردن في هذه القضية عن الجهود الاسلامية والعربية ولكنني اريد تذكير هذا المؤتمر الكريم بأننا حاولنا ابراز حقنا وعدالة قضيتنا في كل الاتصالات التي اجريناها على المستوى الثنائي وادخلناها في البيانات المشتركة .

فعلى صعيد مجلس الامن قام الاردن مع المجموعة الاسلامية وبعد تجاهل اسرائيل لقرار رقم ٤٤٦ الذي ترتب على الشكوى الاردنية المتعلقة باستمرار اسرائيل في بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة بطلب جلسة طارئة لمجلس الامن بتاريخ ٢٢ شباط الماضي لبحث تقرير لجنة تقصي الحقائق والنظر في الاحداث التي استجذت في مدينة الخليل وصدر عن المجلس القرار الاخير .

وعلى صعيد الاتصال بالمراجع الدينية المسيحية في الفاتيكان فقد قام جلالة الملك الحسين حفظه الله بزيارة الى حاضرة الفاتيكان واجتمع الى قداسة البابا الذي استمع اليه واكد له موقف الفاتيكان الثابت من قضية القدس.. وفي نطاق الاتصال والحوار مع ول اوروبا وحثها على اتخاذ مواقف اكثر عدالة من قضيتنا للمحافظة على علاقاتهم ومصالحهم المتوازية مع العالم العربي والاسلامي فقد قام جلالة الملك الحسين ايضا بزيارة الى بريطانيا وتقابل مع المسؤولين فيها وتباحث معهم حول ذلك .

كما قام مسؤولون اردنيون بزيارة لمقر البرلمان الاوروبي واجروا حوار مع اعضائه .

من جهة اخرى فقد استقبل الاردن منذ فترة وجيزة السيد غينشر وزير الخارجية في حكومة المانيا الغربية الذي ابدى تفهما للموقف الاردني من

مشكلة الشرق الاوسط كما قام السيد سواريز رئيس الوزراء الاسباني بزيارة رسمية للاردن اسفرت عن اتفاق في وجهات النظر .

واستقبل الاردن مؤخراً فخامة الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وتتوجت هذه الزيارة كما هو معروف بالبيان المشترك الذي قرب الموقف الاوروبي من الاهداف التي تضمنتها قرارات بغداد وتونس واصبحنا ننتظر من الاصدقاء دول اوروبا الغربية خطوة جريئة وعملية تجبر اسرائيل على الانسحاب من القدس وباقي الاراضي العربية المحتلة الاخرى والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على تراب وطنه .

كما ارجو ان اذكر بأن الاردن لم يغفل في اتصالاته السياسية دول اوروبا الاشتراكية حيث قام جلالتة ايضا بزيارة رسمية الى رومانيا كانت القدس والاراضي العربية المحتلة محورها وهدفها .

### ايها الاخوة . .

ان نجاحنا على مستوى العمل السياسي لا يعني ابدًا اننا وصلنا نهاية الشوط وان واجبنا في هذه المرحلة يدفعنا لتكثيف الاتصال والجهد وخاصة داخل الولايات المتحدة الاميركية وبعض دول اميركا اللاتينية التي تحتفظ بمراكز سفاراتها في مدينة القدس ولا زالت تقع تحت التأثير والدعاية الصهيونية .

ان الاردن يؤمن بأن العمل السياسي لا يكفي وحده للفوز بمعركتنا مع اسرائيل وعلينا ان نحول قراراتنا التي اتفقنا على اعلانها عربيا او اسلاميا في ضرورة بناء القدرة الذاتية العربية والاسلامية الى واقع ملموس وان نتخلص والى الابد من الاعتماد على اية جهة غير الجهة العربية والاسلامية وان نبتعد عن سياسة الاحلاف والتكتلات التي يلوح لها البعض في المنطقة، وان نقنع انفسنا بأن الضعيف في هذا العالم لن يجد الصديق الحقيقي الذي يقف بجانبه .

ان لنا عربا او مسلمين واقعا يجب ان يفرض نفسه على العالم اليوم او غدا وعلينا ان نعمل بجد من اجل هذه الغاية .

ان موقعنا وتاريخنا ومواردنا وقدراتنا البشرية ركائز اساسية تبشر لنا بمستقبل مشرف نستطيع به ان نملك القوة ونحمي انفسنا ونصون مبادئ الحق والعدل لكل العالم .

## ايها الاخوة . .

علينا ان نرحب بالتحول الذي طرأ على الموقف الاوروبي باتجاه تفهم اكبر لقضيتنا ولكننا يجب ان نعمل لنحول الموقف الشكلي الى الموقف الذي تصبح فيه اوروبا قوة ضغط على اسرائيل تجاه الانسحاب الكامل من القدس وكافة الاراضي المحتلة باتجاه احترام الحقوق الوطنية لشعب فلسطين وتبصير اوروبا الى وجوب ايجاد التوازن بين حجم مصالحها والعلاقات مع بلادنا وقربها السياسي والتنفيذي من موقفنا .

كما علينا ايضا ان لا نكتفي بقرار مجلس الامن بل سنسعى جاهدين لتطوير هذا القرار ودعوة المجلس الى خلق جهاز قادر على الضغط وعلى تسليط الاضواء على المشكلة وتحقيق تقدم فيها .

## ايها الاخوة . .

هناك حقيقة يجب ان نعيها وهي ان مصيرنا بيدنا مع اننا لن نكون بمعزل عن الصراعات الدولية ان سبب تبعثرنا والخلافات التي تنشأ احيانا بين دولنا قوى خارجية ولكننا يجب ان نقنع انفسنا بأن الخطأ خطأنا ونحن المسؤولين عنه نحن قادرون على اغلاق المنافذ وعلى التجاوز في علاقاتنا من خلال بناء جبهة واحدة واعتماد القدرة الذاتية لامتنا فقط .

## ايها الاخوة . .

ان القدس ليست قضية جهة واحدة فهي مركز انشغالنا وجوهر صراعنا مع عدونا وهي لنا جميعا وعلينا ان نعمل جميعا من اجلها ان المطلوب هو مراجعة ما حققناه وعدم الاكتفاء به بل مواصلة الطريق .

ان مصدر قوتنا هو نحن وایماننا بالله وبعدالة قضيتنا ولن يفيدنا صديق ولن يضرنا اذا ما سلكنا طريق الوحدة والاعتماد على القدرة الذاتية .

ومن خلال انشغالنا بقضيتنا علينا ان لا نبعد عن اهتماماتنا ما يعاينيه اخوة لنا في افريقيا من ممارسات العنصرية والاستبداد وما تتعرض له بعض شعوبنا الاسلامية من اساليب القهر والارهاب .

وختاماً اكرر شكري لكل القائمين على انجاح هذا المؤتمر متمنيا للجميع الوصول الى الهدف المقصود ووفقنا الله وحفظ امتنا .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## نص كلمة جلالة الملك الحسين المعظم في لقائه برؤساء المجالس البلدية والقروية

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة رؤساء المجالس البلدية.. ايها السادة..

يسعدني ان اشارككم هذا اللقاء.. وانتم الذين تمثلون اسرة البلديات.. هذه الاسرة التي تنمو وتتضاعف مسؤولياتها كل يوم.. وتتسع وتتضاعف واجباتها باستمرار انطلاقاً من اتساع مفهوم الحكم المحلي.. وما يتطلبه تنظيم حياة الفرد.. والاسرة والحي والقرية والمدينة.. من اعباء ثقيلة تراثونها.. وآمال واسعة موكول اليكم تحقيقها.. ومسؤولية تفرض عليكم التوفيق.. بين رواسب الماضي ومعطياته.. ومواجهة مطامح المستقبل وتحدياته.. ولكن لن نكونوا وحدكم في حلبة المسؤولية بل يشد ازركم فيها كل مواطن ومسؤول.

والحكم المحلي كما نريده.. هو المدرسة الاولى لممارسة الديمقراطية.. والحوار والمشاركة الشعبية.. في العمل والبناء.. يمارس فيه المواطن حق الانتخاب والاختيار.. ويشرف بنفسه على تنمية مجتمعه وخدمته.. او يوكل عنه من يشاء.. لاداء هذا الواجب بوعي وارادة حرة.. لانه هو صاحب ذلك الحق وهذا القرار.

ان ما انجزه قطاع البلديات خلال اقل من عقدين من الزمان.. يبشر بالخير.. ويدعو الى التفاؤل كما هو جدير بأن يدفع الخطى على طريق العمل الطويل.. الذي لا بد ان ينظم جهد الجميع لان كل مواطن في بلدنا.. هو منتسب اليوم او غدا الى مدينته او قريته او الى اي تجمع سكاني ينشأ أو يتكون حوله من جديد.. فكلنا اذن له موقعه في اطار هذه العملية المتنامية وله دوره الايجابي فيها.

ايها الاخوة الكرام..

اجد من واجبي من خلال لقاءكم المسؤولين.. ان اؤكد بأنه مهما كان من الحاح مشاغلنا السياسية الوطنية او القومية او الدولية.. فانه يبقى في طليعة واجباتنا جميعاً.. ان نولي عناية مستمرة لاهتماماتنا الداخلية.. وفي مقدمتها ان بلدياتنا وما يترتب على كل واحد منا نحوها من جهد واهتمام.



وليكن واضحا ومفهوما ان مركز البلدية برئيسها واعضاءها.. وكل المهتمين بشؤونها العمرانية والاجتماعية والثقافية والرياضية.. وكل المسؤولين والمتطوعين للعمل.. من اجل الحفاظ على مظهرها وبيئتها وطبيعتها وجمالها.. اقول ان كل هؤلاء وما يؤدونه من واجب.. يقع قطعا في مركز اهتمامي وتقديري لمعنى المواطنة الحقّة.. والعطاء الذي يجسد انتماء الوطن لاسرته وبلديته ووطنه.. مثلما هو موضع افتخارنا وثقتنا واملنا جميعا.. من هنا فانني اتوجه من خلالكم الى كل مواطن، ان يسأل نفسه ويحاسبها بصدق وامانة.. على ما قدم وما يعتزم تقديمه لبلديته.. التي هي موطنه الصغير.. من خدمة ومشاركة مستمرة.. في تقديمها بكل طاقة.. واداء حقها من ضرائب ورسوم.. واسهامه الموصول بالقد الذي يستطيعه وتهيوه له امكاناته المادية والمعنوية.. وقدراته النفسية والادبية.. من هنا يتأتى النهوض الحقيقي الكامل بمدننا وقرانا ومراكز الاشعاع في بلدنا.

### ايها الاخوة..

لا بد من التركيز على عدد من المبادئ والمنطلقات الاساسية التي تحكم مسار التطور والنمو.. والتوازن والنهوض في حياة بلدياتنا.. فاذا كنا نعتبر ظاهرة التنظيم والتخطيط والتنمية لازمة للوطن كله.. فانها في حياة البلديات اكثر الزاماً.. اذ ان التجمع السكاني الحقيقي يبرز اكثر في حدود المدينة.. مما يقتضينا تكثيف ظاهرة التنمية بكل ابعادها ومعانيها.. وعلى صورة تتوازى مع حاجات الناس.. وضبط عملية الحياة نفسها.. وتأمين الحاجات الاساسية لها.. فالحرص على النظام والتنظيم في التعامل مع مشاكل مدينة كبرى كعمان.. اهم واشق منه في التعامل مع قرية وادعة معزولة.. في اي ركن من اركان بلدنا الواسع الجميل.. كما اننا نشكو ونتأذى من تهافت المواطنين على النزوح من الريف الى مدننا الكبيرة كعمان او اربد او الزرقاء وغيرها من المدن الاردنية الزاخرة بالمغريات الموهومة.. وقد ان يوقف هذا التيار الجارف.. ولن يتأتى ذلك الا بطرح البديل للمواطنين.. وهو تنمية مدنها وقراهم وريفهم.. وتأمين الخدمات الاساسية لهم.. حيث يجب ان يبقوا هناك يسكنون ويعملون وينتجون.. وهذا يفرض على البلديات.. وعلى الحكومة ان تسرع الخطى في سبيل انجاز هياكل التنظيم.. وتحديد ابعاده.. على الطبيعة والواقع.. وان تخرج به الى حيز العمل والتنفيذ.. وان يسبق التخطيط الشامل كل عمران.. وان يستوعب كل فعاليات ونشاطات المواطنين.. وان يرسم لهم

الحدود الصحيحة التي لا يجوز لهم مخالفتها.. لان نتائج مثل هذا التجاوز الفوضي في مدنهم والخسران والضرر عليهم فيما ينشؤون ويملكون.. كما هو ماثل في كثير من الاخطاء التي نعاني منها في مدننا وقرانا كما ندعو الى تطوير سليم وسريع ومدرّوس.. للقوانين والانظمة التي نعتمدها في التنظيم والادارة والعمران.. حتى يتأتى لبلدياتنا المسار الاصبوب لاستكمال حاجاتها.. بيسر وكفاءة وقدرة على استيعاب كل اصيل وجديد.. وان مركز البلدية ليس للوجاهة.. او التشبث بالسلطة.. او التنافس على المغنم.. بل هو جدية واختيار للاكفاء والاقدر على العطاء.. والاكثر استعدادا للنضحية وكران الذات فرئيس البلدية واعضاؤها خدام لابناء بلدتهم.. والزائرين لها والمرتبطة مصالحهم بها.. ومن هنا تتطلق دعوتي بكل المحبة الى الاخوة المواطنين في كل قرية ومدينة عند ممارستهم حقهم الانتخابي.. ان يختاروا من بينهم ذوي الكفاءة.. وما اكثرهم دون تأثر قهوى او تحيز لقریب او محسوب.. وما دامت بلدياتنا قد حققت ورغم ضيق الامكانات والكثير من المعوقات انجازات لا تتكرر ولان المسؤولية في ذلك يجب ان يحملها كل المواطنين.. وان الامانة يجب ان يؤديها كل انسان.. فان الوقت قد حان ان تشترك المرأة الى جانب الرجل.. في حمل اعباء هذه الامانة.. خدمة للوطن وللبلديات في آن معا.. ومن اجل تحقيق اهدافنا السامية والسير الموازن نحو غاياتنا النبيلة.. كأسرة واحدة.. فاني ادعو الحكومة الى تعديل قانون البلديات حتى يشتمل على حق المرأة الاردنية.. في ان تنتخب وتنتخب للمجالس البلدية في بلدنا.. انسجاما مع حقها في دخول البرلمان والمؤسسات التشريعية والتنفيذية.

ان تراثنا الحضاري ورؤيتنا المستقبلية تدعونا الى التمسك اكثر.. بأن تحمل مدننا وقرانا ملامح طابعنا الاصيل في انماط البناء.. ومعالم شخصيتنا في فن الهندسة.. وهذا واجب يقع عبء ضمانته على اسرة المهندسين والمصممين والمخططين في هذا البلد.. وهم نخبة اكفاء لا تتقصهم القدرة على تحقيق هذا المطلب ومراعاته فيما يصممون ويبنون.

### ايها الاخوة المواطنون

ان مناسبة لقائي بأسرة البلديات تذكركم جميعا باحتفالنا بيوم حماية البيئة والطبيعة في بلدنا العزيز.. وانها لفرصة مواتية لالزامنا جميعا بترجمة معاني هذا الاحتفال والعهد بالحفاظ على نظافة مدننا وقرانا وبيئة وطننا وطبيعته.. مع تركيز اشد على توفير ذلك في المدن والقرى.. وما تحتويه من مدارس وحدائق وشوارع وميادين.. وساحات ونوادٍ

ومكتبات.. وليكن شعارنا في تجسيد ذلك.. كل منا مسؤول.. لان النظافة من الايمان ولان الذوق العام واتباع النظام يجب ان يكون صفة الجميع.. وامانة عظمى.. كل مواطن عنها مسؤول كما لا بد من التذكير والتأكيد من جديد.. على ان الشباب هم عدة الوطن وامل المستقبل.. والمدد الموصول للقوى الايجابية، الفاعلة في نهضتنا.. وان مسؤولية الاهتمام بالرياضة والشباب تقع على عاتق المجتمع كله.. غير ان مجال البلديات وواجبها في رعاية الشباب وتأمين حاجاتهم واسع غير محدود. سواء في انشاء المدن الرياضية والملاعب وميادين التدريب.. او في توفير النوادي والمراكز الحضارية المتعددة الغايات.. والتي من شأنها استيعاب نشاطاتهم وطاقاتهم.. وتنمية مواهبهم واجسامهم.. وبناء قدراتهم وعقولهم.

وختاما فان مثل هذا اللقاء الذي يغيب عنا فيه.. نفر صامد من رؤساء واسرة بلديات في القدس العربية وفي الاراض العربية المحتلة في فلسطين.. ويثير في نفوسنا معاني كثيرة من الامل والالم.. الا انه يضعنا امام حقيقة كبرى.. وهي انهم وان غابوا عنا فاننا نعيش مأساتهم وندرك ما يعانون في صمودهم.. وثباتهم وتمسكهم بحقهم وبخدمة مدنهم ومواطنيهم ومن هنا فانني ارسلها لهم ولكل مواطن في الوطن المحتل تحية افتخار واعتزاز وتأيد.

واليكم ايها الاخوة جميعا اطيب التحيات واخلص التتميات.. وفقكم الله في خدمة مؤسساتكم ومدنكم ووطننا العزيز من اقصاه الى اقصاه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . .

## بيان مجلس الأوقاف والمقدسات والشؤون الإسلامية

١٩٨٠/٣/٣١

حول الاعتداءات الجديدة التي تمارسها السلطات الاسرائيلية على المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة في مدينة القدس المحتلة اصدر مجلس الاوقاف والمقدسات والشؤون الإسلامية البيان التالي :

### بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرت صحيفة جروزالم بوست الاسرائيلية في عددها الصادر اليوم الجمعة بتاريخ ١٩٨٠/٣/٢١ بعض التفاصيل عن المخطط الصهيوني الذي يستهدف وجود المسجد الاقصى المبارك ومسجد الصخرة المشرفة تحت ستار البحث عن الهيكل المزعوم او معبد هيرودس .

وبيانا للرأي العام الاسلامي والعالمي فان مجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية في المملكة الاردنية الهاشمية ليضع الهيئات الدولية والعالمية امام مسؤولياتها لاتخاذ الاجراءات العملية الكفيلة بايقاف سلطات العدو عند حدها والحيلولة دون الوصول الى اطماعها العدوانية .

وقد سبق لسلطات العدو الصهيوني ان قامت باجراءات تعسفية في المسجد الابراهيمي، ودخلته وانتهكت حرمة وقديسيته بقوة السلاح، فأصبح تكتة عسكرية يقيم فيها المسلمون صلواتهم بينما جنود العدو يهددونهم بأسلحتهم. وان هذا الزعم الجديد حول المسجد الاقصى ومسجد الصخرة ليشكل حلقة اخرى من سلسلة المزاعم الصهيونية المتكررة للتمهيد للاعتداء على المقدسات الإسلامية في المناطق المحتلة وعلى المسجد الاقصى المبارك بالذات ومنها الجريمة الكبرى لاحراق المسجد الاقصى المبارك والقيام بالحفريات حوله مما ادى الى انهيار قسم من عقارات الاوقاف في المدينة المقدسة كما ان هذه الحفريات والاعتداءات المتكررة ادت الى تصدع كثير من المدارس العلمية التي تحيط بالمسجد الاقصى المبارك. وقد قامت سلطات العدو بالاضافة الى هذا كله بالاعتداء على القبور الموجودة حول الاقصى والاستيلاء على الاوقاف الخيرية في باب المغاربة وغير ذلك من الاعتداءات التي لا تكاد تحصى وتمارسها سلطات العدو يوميا ضاربة عرض الحائط بمشاعر المسلمين في العالم وبقدسية هذه الاماكن، واليوم تمهد هذه

السلطات الحاكمة لعدوان اشد خطورة دون ان تأبه بقرارات الهيئات الدولية التي اعلنت في العديد من المواقع شجبها واستنكارها لهذه الاجراءات التعسفية .

ومجلس الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية اذ يستنكر هذه الاجراءات المعتمدة من سلطات العدو ويرفضها رفضا باتا ليعلم للعالم بأسره ان اثاره هذا الموضوع في هذا الوقت بالذات من قبل السلطات الصهيونية الحاكمة هو محاولة مكشوفة لتزييف التاريخ والايهام بوجود حق تاريخي لليهود في المسجد الاقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة. وهم يستغلون مبادرات كامب ديفيد التي اغرتها بالاستهتار بالقيم الدينية وبالاعتداء على المقدسات فيطعنون علينا في هذه الايام بمؤامرة جديدة تتسجم مع مخططاتهم الموضوعية ضد المسجة الاقصى المبارك وسائر المقدسات. ومن شأنها تهئية اجواء جديدة لتمرير المؤامرات التي تحاك في المنطقة في المرحلة الحاضرة .

وان المجلس الاعلى للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية ليناشد الرأي العام العالمي وخصوصا المنظمات الدولية ان تتحمل مسؤولياتها ازاء انتهاكات حقوق الانسان واحترام قراراتها كما يذكر العرب والمسلمين مجددا دولا وشعوبا بهذا الخطر ويدعوهم الى التكاتف والعمل الحازم لاحباط هذه المحاولات التي تهدد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومسرى الرسول صلى الله عليه وسلم ويهيب بهم ان يتحملوا مسؤولياتهم وينفروا للجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمته ولانقاذ القدس وفلسطين وارجاعها الى حوزة الاسلام والمسلمين .

**"ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز ."**

**صدق الله العظيم**

نص خطاب جلالة الملك الحسين المعظم في افتتاح المؤتمر الثالث لتاريخ  
بلاد الشام الذي عقد في الجامعة الاردنية

١٩٨٠/٤/١٩

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها السادة المؤتمرون.. طلاب العلم والحقيقة . .

ارحب بكم وانتم تلتقون اليوم في الاردن وفي حرم جامعتنا الاردنية.. وعلى مدى البصر منكم تمتد فلسطين..  
بقديسها ومقدساتها.. بتاريخها ومأساتها.. وبكل مقوماتها ومعانيها.. الجغرافية والاقتصادية.. والسياسة والفكرية.. وهي  
تتطلع اليكم بأمل.. تفتح امام ابصاركم وبصائركم.. اسفار حياتها الضاربة في عمق تاريخنا.. وهي على الرغم من  
قربها منكم.. يحول بينكم وبينها الاحتلال.. هذه هي الحقيقة.. لأن الصهيونية منذ استباحتها بلد الاسراء والمعراج..  
وحتى القدس مدينة السلام والامان.. احاطتها بأسوار خلف اسوار من العنصرية والعدوان.. ورمتها بكل الشرور  
والارهاب.. وتشريد الامل.. وتدنيس المقدسات.. وسرقة الكنائس وحرق المسجد الاقصى والاسترسال في الحفريات..  
تجربها حيناً في الظلام وطوراً جهاراً في وضوح النهار.. وهي تشتت كل الشطط في الثأر من مدينة التاريخ وتشويه  
سماتها.. وتهويد صفاتها.. ودعم الباطل الذي تدعيه وعلى الرغم من كل ما تقتتره سلطات الاحتلال فستبقى فلسطين  
والقدس تحتل منها مكان القلب.. عربية السمات والصفات.. اسلامية الميراث والوجدان والصخرة الثابتة للعقيدة  
والايمان .

ايها السادة العلماء . .

احيي مؤتمركم.. وابارك اهدافه وغاياته.. حيث تسعون من ورائه الى اعلاء كلمة الحق.. وتستقبلكم هذه  
الرحاب بفرح واستبشار.. طلاب معرفة.. ورسول عدالة ورواد فكر وعرفان.. وان الاردن ليفخر بالجامعة الاردنية  
وجامعة دمشق وجامعة اليرموك.. وجهدها الخير المبرور.. في الدعوة لهذا اللقاء المبارك الميمون.. يشارك فيه الثقافات  
المنصفون من الدارسين والمؤرخين من ابناء امتنا.. ومن سائر الامم والشعوب.. فأنتم ايها الاخوة الباحثون المنتبعون..  
ادري الناس بتاريخ فلسطين ومن هم

اهلها على مدى الازمان.. وانتم العالمون بتاريخ القدس ومن هم بناتها منذ وعت ذلك ذاكرة الانسان. وانتم الاقدر على الاحاطة بجوانب عظمتها وقداستها وتراثها. فالقدس والارض التي بارك الله من حولها هي مهد الاديان والرسالات والعرب الضاربة جذورهم في ثراها الطهور هم الذين بنوا ذلك التراث الخالد قبل الفي عام من مولد نبي الله موسى عليه الصلاة والسلام. ومروءاتها ولم يغادروا فلسطين على مدى الحقب والعصور وفي ظلال الاسلام وسماحتها.. وفي افياء العروبة ومروءاتها.. عاش اتباع الرسالات الكبرى.. من مسلمين ومسيحيين ويهود.. في امن وتعاون ووئام. وقد حافظنا على مقدساتنا الاسلامية.. ومقدسات المسيحية واليهودية.. سواء بسواء.. نصدر في ذلك عن حضارتنا السمحة.. التي لا تفرق بين الرسل بل هي تؤاخي بين جميع الانبياء. ولن ينسى التاريخ على امتداده.. عهد الخليفة عمر بن الخطاب يوم اقتضت مشيئة الله، ان يحمل امانة القدس لتبقى عربية اسلامية تتسع رحاب مساجدها وكنائسها ومعابدها للمؤمنين بالله.. من كل جنس ولون ودين. حتى يرث الله الارض ومن عليها وسيظل عهد عمر يتجدد فينا نحن العرب والمسلمين وسنبقى اهلها وسدنتها وحمايتها الى يوم الدين.

ولئن كانت فلسطين اليوم اسيرة الاحتلال الاسرائيلي.. وشعبنا ضحية المؤامرات الدولية.. فهي احوج ما تكون الى جهد المؤرخين وعناء الدارسين. وشهادة الصادقين الذين لا يزحزحهم عن الحق هوى او ارباب.. كي يصونوا حرمة تاريخها.. وينتصفوا لاهلها.. الذين حملوا رسالتها وتحطمت امام صمودهم موجات الغزاة المعتدين.. منذ اقدم العصور حتى يومنا هذا.. وستظل الانسانية.. تفيد من تاريخ القدس وفلسطين دروسا موصولة.. من الايمان والمحبة والتضحية والفداء.

#### ايها السيدات والسادة المحترمون

لقد وحدث ثورة المعرفة والاتصالات شعوب العالم في المشاعر والتفهم والعواطف والافكار وصارت قضايا التقدم ومبادئ الحق والتحرير والتعاون والعدالة والمساواة ميراثا مشتركا لكل بني الانسان من هنا تتضاعف اهمية مؤتمرهم في اتاحة فرصة علمية ممتازة توفر لفلسطين من بلاد الشام دراسة عميقة شاملة تلقي بأضوائها على جميع معالم وجودها وتغطي جميع جوانب تاريخها وجغرافيتها واقتصادها وترصد مسيرة شعبها ومقومات حياتها العلمية والفكرية ودورها في صياغة تاريخ بلاد الشام ومكانتها كهمزة وصل وقوة والنقاء بين جناحي الوطن العربي

في آسيا وأفريقيا وهي بجبالها وسواحلها وبساتينها وثرواتها الطبيعية ونباتاتها ومواقعها ومعاركها الحاسمة وفي كل معلم من معالمها وفي كل ذرة من ترابها شواهد باهرة نرجو ان تستنطقوها وتستوحوا اصداؤها لتحكموا بما تعلمون وتشهدون وتنشروا على الملأ صحائف من نور العدل والحقيقة.

واسمحو لي ايها الاخوة المؤتمرون في هذا السياق ان اخاطب من خلالكم ابناء وطني وامتي بكل الحب والصدق والصراحة والايمان ولست ادعوهم لأمر خفي جديد بل لأؤكد ما تمنيته وقلته مرات ومرات وهو ما يشغل بال كل مواطن عربي على امتداد الوطن العربي الكبير وما يوجب عليه من مسؤولية والتزام نحو ما يتهدد وجودنا القومي ومصير امتنا من اخطار في فلسطين وفي غيرها من اقطار وطننا ان كل العرب يعلمون ان فلسطين ومأساتها تتجلى فيها باستمرار معاني الدروس والعبرة وينطلق منها صوت الضمير القومي يقرع القلوب والاسماع فهي موطن التحدي والاختيار وهي كانت على الدوام السبب وراء كل اجتماع عربي ومحور كل جهد بناء تشهد بذلك مؤتمرات القمة العربية كلها ولا سيما مؤتمري القمة الاخيرين في بغداد وتونس. لقد جاءت ابحاثنا وقراراتنا في كل لقاء عربي صادق جدي شاهدا على ان الصمود العربي وصد العدوان وحماية المصير واستخلاص الحق لا سبيل لبلوغ شيء منه الا ببناء القوة العربية الذاتية وحشد الطاقات وتحقيق التضامن العربي وان انشغال العرب في الخلافات مهما كانت اسبابها والمعارك الجانبية ما هو الا استنزاف لجهدهم ولن يعود عليهم الا بسوء العاقبة وتحريض اعدائهم عليهم والاستخفاف بموازينهم.

وفي كل مرة ينعقد لامتنا اجتماع او يتهيا لها لقاء منذ عشرات السنين كان العمل العربي المشترك هو السبيل الوحيد لمواجهة الاخطار ودفع الشرور والخروج من دوامة الحيرة والتخطيط والانقسام ونحن اليوم احوج ما نكون للتذكير بهذه المنطلقات القومية الاساسية فالوزن العربي في العالم مصدره التضامن العربي ووحدة الجبهة العربية وهو وزن ينقص وقد ينعدم اذا نهشت امتنا العربية دواعي التفرق والانقسام واذا نجحت قوى التفنت والتبعث في ان تضع الدول العربية في مواجهة بعضها واذا تمكنت من تفسيخ الوحدة الوطنية للاقطار العربية تحت اي ستار من الطائفية والعنصرية والنزاع النظري او الشكلي.

لقد آن الاوان للامة العربية ان تعود للبدائيات الصحيحة وان تتجاوز على صراعات المحاور والمذاهب النظرية والانتماءات الدولية التي تكرر



الانقسام القومي فالعرب امة واحدة قبل ان يكونوا نظريات مختلفة واعدائهم لا يفرقون في مساعي التفتيت والاذى بين المدارس والمذاهب والطوائف العربية بل يستهدفون الجسم العربي بأسره.

من هنا فان الفكر العربي الصافي الاصيل يحمل مسؤولية تذكير الامة بالاساسيات قبل الفروع وبالواجبات الكبرى قبل الولاءات الصغيرة وبالروح الايجابية لا بالنزعات السلبية.

وانتم ايها الاخوة العلماء في قلب هذا المجهود الفكري الخير الذي يمد الاواصر ويقوي الروابط ويشد الامة لتاريخها وقيمها الاصيله وفكرها الباني.

وفي الختام فانني اتمنى لكم النجاح في مؤتمركم الذي تتناولون فيه فلسطين وانا قوي الايمان بأن فهم التاريخ بنزاهة وتجرد هو نقلة واسعة على الطريق الطويل والى بلوغ الحق وتحقيق السلام العادل للناس جميعا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

## تشكيل المجلس الوطني الاستشاري الثاني

١٩٨٠/٤/٢٠

صدرت الارادة الملكية السامية بتشكيل المجلس الوطني الاستشاري الثاني اعتبارا من ١٩٨٠/٤/٢٠ على

النحو التالي:

- ١- السيد احمد محمود الطراونة.
- ٢- السيد عبدالوهاب المجالي.
- ٣- السيد كمال الدجاني.
- ٤- السيد الدكتور خليل السالم.
- ٥- السيد الدكتور احمد ابو قورة.
- ٦- السيد عبدالمجيد حجازي.
- ٧- السيد الدكتور يعقوب ابو غوش.
- ٨- السيد عدنان ابو عودة.
- ٩- السيد عبدالمجيد الشريدة.
- ١٠- السيد انيس المعشر.
- ١١- السيد المهندس احمد الشوبكي.
- ١٢- السيد مروان الحمود.
- ١٣- السيد الدكتور محمد عضوب الزين.
- ١٤- السيد سليمان عرار.
- ١٥- السيد عبدالرؤف الروابدة.
- ١٦- السيد المهندس علي السحيمات.
- ١٧- السيد طاهر حكمت.
- ١٨- السيد حمادة الفواز.
- ١٩- السيد سلمان القضاة.
- ٢٠- السيد جمعة حماد.
- ٢١- السيد عطا الله الكباريتي.
- ٢٢- السيد خالد الفياض.
- ٢٣- السيد سليمان ارتيمه.
- ٢٤- السيد سالم بن نجاد.
- ٢٥- السيد سعيد الغزاوي.
- ٢٦- السيد محمد علي بدير.
- ٢٧- السيد وليد عصفور.

- ٢٨- السيد امين شقير.
- ٢٩- السيد الدكتور كارلوس دعمس.
- ٣٠- السيد محمود الشريف.
- ٣١- السيد هائل ابو بريس.
- ٣٢- السيد شمس الدين عثمان طاش.
- ٣٣- السيدة وداد بولص.
- ٣٤- السيد سلطان ماجد العدوان.
- ٣٥- السيد عبدالله اخو رشيد.
- ٣٦- السيد حماد علي المعاينة.
- ٣٧- السيد الدكتور عيسى القسوس.
- ٣٨- السيد جودت السبول.
- ٣٩- السيد خلف ابو نوير.
- ٤٠- السيد سامي حسن منصور.
- ٤١- السيد محمد خليل خطاب.
- ٤٢- السيدة نائلة الرشيدان.
- ٤٣- السيد الدكتور محمد احمد ربيع.
- ٤٤- السيد منصور البطاينة.
- ٤٥- السيد خالد عبدالنبي.
- ٤٦- السيد الدكتور اسحق مرقه.
- ٤٧- السيد المهندس عوني المصري.
- ٤٨- السيد المهندس عبد موسى النهار.
- ٤٩- السيدة الدكتورة عدوية العلمي.
- ٥٠- السيد الدكتور انور شبول.
- ٥١- السيد حسن المومني.
- ٥٢- السيد روكس العزيزي.
- ٥٣- السيدة جانيث المفتي دخقان.
- ٥٤- السيد ياسين البريشي.
- ٥٥- السيد مرضي القطامين.
- ٥٦- السيد ممدوح ابو حسان.
- ٥٧- السيد بركات الزهير.
- ٥٨- السيد مفلح اللوزي.
- ٥٩- السيد ابراهيم ناجي العزام.
- ٦٠- السيد محمود ابراهيم العزة.

## توصيات المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام الذي عقد في الجامعة الاردنية

١٩٨٠/٤/٢٣

على اثر انتهاء المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام الذي عقد تحت الرعاية الملكية السامية اصدر المؤتمر التوصيات التالية:

- ١- قيام مراكز الوثائق والدراسات المختصة في المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية باستكمال الوثائق والمخطوطات ذات الصلة الوثيقة بتاريخ بلاد الشام وبخاصة فلسطين واعداد مكتبة تضم كل ما يتعلق بالقدس في محفوظات الدول الاجنبية والوثائق المحلية.
- ٢- تصنيف قوائم ببليوغرافية تتناول الاطروحات التي كتبت عن فلسطين في الجامعات العربية والاجنبية والعمل على نشر ما هو صالح للنشر منها وقوائم اخرى تتناول الكتب والبحوث المطبوعة في تاريخ فلسطين سواء منها ما صدر في العالم العربي او في خارجه واعداد قوائم بالمخطوطات المتعلقة بفلسطين لتسهيل تصويرها وضمها الى مراكز الوثائق والدراسات.
- ٣- العمل على ترجمة البحوث والكتب القيمة المؤلفة عن فلسطين من اللغات الاجنبية الى العربية ومن العربية الى اللغات الاجنبية والاهتمام بالدور الذي تقوم به المؤسسات العلمية في المناطق المحتلة في مجال البحوث الميدانية وذلك للمحافظة على التراث العربي في فلسطين والحيلولة دون تشويهه وتمويهه واندثاره.
- ٤- تشجيع الدراسات عن فلسطين في مختلف الموضوعات ونشر ما يعد بحثا اصيلا ذا نفع في تقدم الدراسات التاريخية ولا بأس ان ينوه المشاركون في المؤتمر بكتاب عن مدارس القدس وكتاب عن غزة تقدم بهما اثنان من الباحثين.
- ٥- تعميم الخرائط الخاصة بالقدس وفلسطين على المراكز العلمية في البلاد العربية والاجنبية اما في شكل صورة خرائط مفردة واما على شكل اطلس على دقيق شامل.
- ٦- اصدار نص المحاضرة التي قدمها رئيس المؤتمر والخاصة بالاستيطان

- الاسرائيلي في الضفة الغربية مع ما يرافقها من صور في عدد من اللغات الحية ليتم الانتفاع بها على اوسع نطاق.
- ٧- عقد ندوات علمية متخصصة تبحث في موضوعات جزئية محددة في تاريخ بلاد الشام هذا بالاضافة الى متابعة العمل في عقد المؤتمرات العامة ومنها الاعداد للمؤتمر القادم وتحديد طبيعته وموضوعه ومكانه واستدراك الثغرات في موضوعات المؤتمرات الثلاثة السابقة.
- ٨- توثيق التعاون المثمر في ميدان تاريخ بلاد الشام بين الجامعات في البلاد العربية والمؤسسات العلمية القائمة فيها وبين تلك الجامعات والمؤسسات ومراكز الاستشراق في العالم ومحاولة انشاء مجلس تمثيلي من تلك الجامعات لمتابعة ذلك التعاون.
- ٩- تكوين لجنة تقوم بدراسة هذه التوصيات والعمل على تنفيذ ما تستطيع تنفيذه منها وتعنى بتحرير البحوث المقدمة الى المؤتمر الثالث واعداد ما يصلح منها للنشر كما تعرض في المؤتمر القادم حصيلة ما استطاعت انجازه من توصيات.
- ١٠- وضع هذه التوصيات في اللغة الانجليزية ليجري تعميمها على الدارسين من غير العرب والمجالات العلمية الاجنبية.

نص خطاب جلالة الملك الحسين المعظم  
في افتتاح الدورة الثانية للمجلس الوطني الاستشاري  
١٩٨٠/٤/٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاعضاء المحترمين..

يسعدني ان افتتح المجلس الوطني الاستشاري الثاني، والمجلس الجديد، يتحضر لممارسة اعماله، ومهمته الوطنية الكبيرة، في اجواء الامل والتفاؤل، والاحساس العميق بالاستمرارية والثقة بالمستقبل. هذه هي روح المجلس الجديد لانها روح الاردن اليوم، وهي الروح التي ستحملة الى المستقبل المنشود بنجاح وبعزم. فالاردن اليوم، رمز للتجربة العربية المخلصة في كل المجالات يستمد قوته وشرعيته من التاريخ الحي، والتراث الكريم، ويتفاعل مع قوى العصر، بذهن مفتوح، وبارادة حرة، والاردن اليوم، وطن للعروبة الواعية المستنيرة وقاعدة لفكر العرب الصافي، وآمالهم العريضة.

لقد قضى الاردن، عقدين من الزمان، يعاني مع امته العربية، الام التطور وصراع الآمال مع الواقع. عروبتة تجذبه لآخوته وتجاربه، مهما كانت مربرة فيتفاعل مع كل التيارات التي انتشرت في وطننا العربي، فيتعلم منها ويفيد منها ويتعط بأثار بعضها، والتحام الاردن بالآلام والآمال الفلسطينية يشده دوما لولائه القومي، واحساسه بالمصير العربي المشترك، وتحسسه لدواعي القوة العربية وضرورتها. واننا نعتز اليوم، بأن بلدنا الاردن لم ينأ بنفسه قط عن التفاعل مع امته وقضاياها ومعاناتها ولم يقع مع ذلك يوما في مزالق التطرف والطيش، والعنف المدمر. فبقي بلدنا نموذجا للتطور الواعي، والموقف المعتدل، والعروبة الصافية المخلصة، والالتزام بواجبات المصير القومي المشترك، مهما عظمت هذه الواجبات.

اننا نقف اليوم، على عتبة مراحل جديدة من حياتنا الوطنية. لقد تثبت في ضمير شعبنا، معاني العروبة الواعية وتأكدت قناعاته الاساسية في المنهج والاتجاه، ولكن المرحلة القادمة هي مرحلة الشروع في نقلة كبيرة تدفع بنا خطوة كبيرة الى الامام في كل مجالات حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، ان على الاردن ان يحقق في السنوات القادمة نقلة هامة

الى الامام تتعزز فيها مؤسساته ويقوى فيها اقتصاده وتترسخ فيها مظاهر العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص، وتتجدد فيها روح العمل والاشتراك الوطني الشامل في مستقبلنا وفي مصيرنا، لا وقت لدينا نضيجه والعالم يركض من حولنا وتحدي، الحضارة الصناعية المعاصرة، يصدمنا كل يوم فيهدد شخصيتنا الحضارية ويواجهنا بواجبات العمل والتطور وبناء القوة بكل مظاهرها، من اجل هذا فان شعبنا والحكومة التي تضطلع بالمسؤولية يواجهان معا واجب العمل المشترك والتعاون من اجل تحقيق مرحلة بعد مرحلة من الانجاز والاصلاح والتقدم. فاذا تحقق لتجربتنا الاردنية، ان نتضج وتؤتي ثمارا يانعة في الانجاز والتطور ونشر اجواء الخير والبناء، فان امتنا العربية، ستفيد من هذه التجربة، وسنكون لاختوتنا العرب، عوناً وسنداً، ومصدراً للخير والفائدة.

### حضرات الاعضاء المحترمين..

انني وان ادعوكم، وادعو الحكومة للتعاون الوثيق، في مختلف مجالات العمل المشترك، اود ان اذكر بعض الاهداف التي اعتبرها اساسية في المرحلة القادمة، وهي اهداف مستمدة من مرحلة تطورها تعرضت لها في كتاب التكليف للحكومة عند تشكيلها، كما اشرت اليها في مناسبات عديدة سابقة.

أولاً: لقد تأكد لنا جميعاً بعد سنوات طويلة من العمل الاقتصادي والتطويري في بلدنا ان العمل التنموي عمل وطني شامل يجب ان يشارك فيه جميع المواطنين، من خلال التعاون الوطني الشامل ومشاركة جميع المواطنين يتمكن بلدنا من صنع اقتصاد سليم ودولة قوية لا عذر لنا في مراحلنا القادمة اذا نحن قصرنا في الاعتماد على النفس. وفي تقليل الاعتماد على المعونة الخارجية واذا نحن لم نطور مواردنا الوطنية بشكل حاسم، واذا لم نرد مواردنا المحلية، زيادة تتناسب مع متطلبات النمو والتقدم، وتحسين كفاءة الخدمات، وتطوير اجهزتها لا يجوز لنا جميعاً ان نظل متفرجين، او غير متأثرين بزيادة العجز المتراكم في ميزانية الدولة بل علينا ان نقرب هذا الاتجاه، فنضغط الانفاق الحكومي ونزيد فعالية الجهاز الحكومي، وتجند اقصى طاقاتها الوطنية بالتفاعل الكامل بين الشعب وحكومته، لكي يكون التوازن تاماً بين قدراتنا وانفاقنا وبين مواردنا وحجم الخدمات والنفقات، وهذا لا يتم الا بالتعاون الكامل بين الحكومة والشعب بمختلف مؤسساته، واساس هذا كله الوعي الشعبي العميق بالمسؤولية تجاه الوطن والمصير، والاستعداد للمشاركة في الواجبات واطلاق قوى العمل والانتاج، وبنفس المنطق فان الجهد الوطني في جميع

الميادين الاقتصادية والاجتماعية من ضبط التضخم الى تحريك فعاليات الاقتصاد الى زيادة الانتاج هو محصلة ارادة شعبية واعية وعمل تعاونية منظم، لا حصيلة جهد حكومي معزول، عن المساهمة الشعبية، هذه هي الروح التي تستطيع ان تنقل وطننا الاردن نقلة اساسية الى الامام وتفتح المنافذ امام طاقاته العظيمة الخيرة، وتجعل تجربته، نموذجا نافعا للامة وسندا لنضالها وآمالها.

ثانياً: ان مؤسساتنا تحتاج الى التجديد والتطوير.. والتجديد الذي يحتاجه بلدنا هو التجديد الذي يحترم الجذور والتراث والاستمرارية وفي نفس الوقت، يعمل على اطلاق قوى التقدم والامل والعمل في الدولة والمجتمع.

التجديد يجب ان يمتد الى التربية والتعليم، والى القضاء والى مؤسسات الحكم المحلي، والى اساليب التعاون والتعامل بين الحكومة والمواطنين، لقد آن الاوان لبلدنا ان يعيد النظر في ادارته ومؤسساته فينفض عنها كل غبار متراكم، ويفتح ابوابها ونوافذها للافكار المفيدة الجديدة.. التعليم في الاردن يحتاج لنظرة جديدة.. والقضاء الذي نعز ونحترم.. مدعو لتحديد نفسه، واساليب التعاون والعمل المشترك بين المواطنين وحكومته، تحتاج لصيغ جديدة متطورة تجند المواطنين في مجهود الدولة كله وتنقل اليهم روح العمل والاهتمام بالقضية العامة، والخدمة التطوعية المخلصة، ولقد آن الاوان ايضا لمواطنينا جميعا ان يعالجوا قضايا مجتمعتهم وقضايا دولتهم بروح التعاون والمحبة والثقة والرغبة الايجابية في الاصلاح بعيدا عن مؤثرات السلبية وتيارات النقد الهادم الوافدة علينا من خارج مجتمعنا الاصيل وروحه السمحة الكريمة.

ثالثاً: ان مسؤولية الاردن تتزايد كل يوم تجاه الوطن العربي وقضايا ومصيره، الاردن اختار ان يكون منذ نشأته قاعدة للعروبة الصافية، ومنطلقا لنداءاتها الاصيلية وطموحاتها الكبرى، ولذا فان على الاردن ان تظل قلعة من قلاع العروبة، وان يظل سنداً لوحدة العرب وتضامنهم وفكرهم القومي الصحيح، لقد قام الاردن بمجهود كبير، خلال السنوات الماضية، في تدعيم حركة التضامن العربي وفي العمل لسد الثغرات التي تنشأ في الجسم القومي وقد تتوجت جهود المخلصين بعقد مؤتمر قمة بغداد الذي صان الجبهة العربية وعزز التضامن وواجه النكسة الاليمة التي حاقت بالعرب، نتيجة لانهيار الجبهة المصرية سياسيا ونفسيا واخلاقيا.

وتعززت مبادئ قمة بغداد، في مؤتمر قمة تونس اما الآن، فالوطن



العربي يواجه صراعات داخلية خطيرة، تستهدف الوحدة الوطنية للاقطار العربية، كما تمتد للعلاقات بين الدول العربية، واجب العقل العربي الواعي، ان يدق ناقوس الخطر، ويوقظ الاحاسيس القومية النائمة ويحول دون اتساع الخروق، وانهيار الوحدات الوطنية للاقطار العربية ان تيارات التفنيت التي تهب على الوطن العربي تستهدف وجودنا القومي بأسره، وعدونا الجاثم باحتلاله على الارض العربية بأسره ان نعود للاساسيات ونحدد الاولويات وان نعلم ان الوجود القومي العربي، واستمراره اولى كثيرا من صراعات المذاهب النظرية والتكتلات الطائفية والعنصرية، وان حياة العرب وبقاءهم مرهونان بيقظتهم من سبات الغفلة، الذي يحتويهم اليوم. في هذا المجهود القومي، للاردن دور اساسي. وعلينا ان نبقي على عهدنا مع امتنا خلال السنين التي تجيء فهي سنين خطيرة، والمجهود المطلوب من العرب العقلاء مجهود ضخم وتاريخي.

#### حضرات السيدات والسادة اعضاء المجلس الكريم...

انني اذ وضعت امامكم بعض الملاحظات حول مراحلنا القادمة فلأنني اؤمن مثلكم بأن الطريق الى المستقبل الزاهر يستكشفه الفكر الواضح. الاردن مقبل على دور تاريخي في وطنه الكبير ومحيطه القومي لانه يملك القدرة على ان يكون نموذجا مؤثرا وقدوة صالحة من خلال نجاح تجربته الداخلية واصالة مساهمته العربية، ان بلدنا يقوم على المحبة والتسامح والتعاقد وروح الاسرة الواحدة في هذا المناخ تملك قوى الخير والاصلاح والتقدم فرص العيش والنجاح، وفي هذا المناخ يستطيع الشعب ان يجند طاقاته من اجل وطنه والمستقبل دون تحفظ او تردد.

ان مجلسكم الكريم قادر على ان يؤدي دورا كبيرا في تجنيد المواطنين في مجهودات العمل والخير وفي اطلاق معاني العمل والانتاج والمشاركة في مجتمعا والحكومة التي تعكف اليوم على برامجها الواسعة في مجالات البناء والتجنيد تحتاج للعون والمساندة والشورى والارشاد من هذا المجلس الواعي ومن جميع المؤسسات التي تعبر عن آمال المواطنين ومشاعرهم وافكارهم.

فاعملوا جميعا معا من اجل وطننا ومن اجل الامة العربية ومن اجل المستقبل والله معكم..

ان ينصركم الله فلا غالب لكم. - صدق الله العظيم -

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حديث سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء  
الى صحيفة الخليج الصادرة في دولة الامارات العربية

١٩٨٠/٥/١

قال سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء ان الاردن مع العمل العربي المشترك وهو ملتزم بقرارات قمتي بغداد وتونس ويعتبرهما الاطار العربي الوحيد الذي يلزم جميع الاطراف العربية واعرب سيادته عن امله في ان يكون كل تحرك عربي او تحرك اية مجموعة عربية في اطار وروح قمتي بغداد وتونس.

ان الاردن لا يريد ولا يقبل ان يجري أي تهديد لاية دولة عربية من قبل دولة اخرى مهما كانت بما يعرض امن وسلامة وارض الدولة العربية للخطر. وردا على سؤال حول الوضع في الخليج العربي والعلاقات العراقية الايرانية قال سيادته ان الاردن حريص على حسن الجوار بين الوطن العربي ودول المنطقة كلها وحريص على حسن الجوار بين الدول العربية وايران ونحن نعتز بأن العراق لعب دورا اساسيا في بناء التضامن العربي وتوكيد وحدة هذا الوطن لذلك فاننا حريصون على امن واستقرار وسلامة العراق الشقيق وفي نفس الوقت لاننا نريد ان تكون ايران الى جانبنا وليس ضدنا.

ان الوطن العربي يشعر بقلق كبير عندما يمتد الصراع الدولي الى المنطقة لان مصلحة الشرق الاوسط هي في بعده عن الصراعات الدولية الكبرى ومحاورها المختلفة وان الاردن ضد التدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة وبالذات تدخل الدول الكبرى في الشؤون الداخلية للدول الصغرى.

ان الاردن يريد لايران كما قال جلالة الملك الحسين في عدة مناسبات ان تكون دائما في الاتجاه الصحيح وان تكونظهيرا للامة العربية وان لا تكون في حالة صدام مع اية دولة عربية او مع المصالح والطموحات العربية وان يبذل الجانبان العربي والايراني الجهد للحيلولة دون الصدام ليكون هناك علاقات عادية وطبيعية بينهما.

ان العلاقات الاردنية الفلسطينية تخطت مرحلة الحوار الى مرحلة التعاون بين الحكومة الاردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية في مختلف المجالات التي تخدم القضية العربية والقضية الفلسطينية وتدفعها الى الامام

سواء ما كان ذلك متعلقا بالعمل في الاطارين العربي والدولي او ما كان متعلقا بتدعيم صمود ابناء الارض المحتلة وتدعيم الشعب العربي الفلسطيني والقضية الفلسطينية في كل مظاهرها واشكالها ونحن في الاردن ماضون في تنفيذ برنامج للتعاون مرتاحون له ونأمل ان يتطور مع تطور العلاقة ونموها.

وفيما يتعلق بالتحرك الاوروبي حول طرح مبادرة جديدة للتسوية قال سيادة الشريف عبدالحميد شرف ان الاردن يرحب بأي تحرك اوروبي جماعي في موضوع الشرق الاوسط يتوجه لتحسين الموقف العربي من القضية الفلسطينية ومن الحقوق العربية ويتوجه الى تقدير وبلورة الموقف الاوروبي تجاه فلسطين وحقوق شعبها.

ان مساعي الاردن كانت طوال اكثر من عشر سنوات تتجه الى ان يحصل تحول في المحيط الدولي بحيث تسير الدول في المجتمع الدولي كله الى جانب القضية العربية والحقوق المشروعة لذلك كان جلالة الحسين من اوائل الداعين لان تتحرك اوروبا لحماية لمصالحها وانسجاما مع متطلبات الحق والعدالة في تدعيم الحق الفلسطيني ومبدأ تقرير المصير للشعب الفلسطيني والانسحاب الاسرائيلي السريع من الاراضي العربية المحتلة في اطار سلمي عادل لذلك فاننا رحبنا بتصريحات الرئيس ديستان وبالبيانات التي صدرت من دول اوروبا في هذا الاتجاه ونأمل ان تتطور المبادرة وتسير خطوة متقدمة الى الامام.

وحول رأي سيادته في امكانية وصول حزب العمل الاسرائيلي من خلال محاولاته ومشاريعه نحو التسوية الشاملة الى النهاية بحيث يعيد الحقوق العربية كاملة وذلك في ضوء اتصالات الحزب المذكور مع الولايات المتحدة قال ان حزب العمل حكم اسرائيل منذ ان نشأت الى ما قبل سنتين وهو نفسه قام بعدوان ١٩٦٧ وهو نفسه ايضا الذي اغلق ابواب نداءات السلام والعدالة والتسوية السلمية العادلة منذ عام ١٩٦٧ الى ان جاءت حكومة الليكود برئاسة بيغن لذلك ليس في سجل حزب العمل ما يوحي انه سيجري تبديلا اساسيا في تفكير وعقلية الحكم الاسرائيلي انما المهم ان يكون الموقف العربي قويا متضامنا صامدا وان تبني القوى العربية الذاتية وهذا هو العامل الاساسي الحاسم في معادلة الشرق الاوسط وبعد ذلك يأتي دور التحرك الدولي الذي يلقي الضغط على اسرائيل ليرغمها على تغيير موقفها من قضية السلام بغض النظر ما هي الحقيقة القائمة في اسرائيل.

وحول امكانية زيارة جلالة الحسين للاتحاد السوفيتي وامكانية

تسليح الاردن منه قال سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء ان جلالة الملك الحسين تلقى دعوة لزيارة الاتحاد السوفيتي منذ العام الماضي وهو ينوي تلبيتها في الوقت المناسب ولم يتفق بعد على موعد هذه الزيارة المنتظرة.

ان هناك علاقات ودية وعادية بين الاردن والاتحاد السوفيتي ونأمل ان تأتي هذه الزيارة لتحقيق تفاهم اوسع وتبادل في وجهات النظر وتعزيز للتعاون الاقتصادي والفني والثقافي بين الدولتين.

اما بالنسبة لموضوع التسليح من الاتحاد السوفيتي فليس هناك من ناحية المبدأ أي قيد على ان يتسلح الاردن بما يحتاجه جيشه من أي مصدر سواء كان غربيا او من الاتحاد السوفيتي وذلك في ضوء برامج تسليح القوات المسلحة الاردنية واحتياجاتها لذلك فلا استبعد ان يتم الاتفاق مع الاتحاد السوفيتي الان او في مرحلة لاحقة في المستقبل القريب او البعيد للحصول على اسلحة ومعدات حسب احتياجات نظام التسليح الاردني اذا اقتضت حاجة الاردن لذلك.

وحول موقف جلالة الملك الحسين في حال تلبيته دعوة لزيارة الولايات المتحدة قال سيادته بطبيعة الحال اذا سافر الحسين للولايات المتحدة فسينكلم باسم القضية العربية عموما وليس باسم الاردن فقط وهكذا كانت كل زيارته في السابق للولايات المتحدة وعلى أي حال ليس هناك في برنامج جلالته زيارة الولايات المتحدة في الوقت الحاضر وليس هناك ترتيب لمثل هذه الزيارة.

كلمة المجلس الوطني الاستشاري  
ردا على الخطاب الملكي السامي في  
الدورة الثانية للمجلس الوطني الاستشاري  
١٩٨٠/٥/٢

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب الجلالة الملك المعظم:

نتشرف نحن اعضاء المجلس الوطني الاستشاري الثاني ان نرفع الى مقام جلالتم السامي اخلص الولاء واصدق الامتنان واعمق الشكر على ما اوليتمونا من ثقة ملكية غالية باختيارنا لعضوية المجلس واذ نعتز بهذه الثقة الكريمة فاننا نحس بها مسؤولية جسيمة تلقى على عواتقنا امام الله والوطن والملك سننهد لحملها بكل ما اوتينا من قوة وعزم وامانة وثقة بالمستقبل.

ويسعدنا ان نشكر لجلالتم تفضلكم بافتتاح الجلسة الاولى للمجلس الجديد وتوجيه الخطاب السامي لنا ولاسرتنا الاردنية وامتنا العربية يضيء معالم الطريق ويحدد آفاق العمل ويشيع روح التفاؤل والامل واذا كان تشريفكم هذا المجلس في خطوته الاولى تعبيراً عن تأييد جلالتم لتجربة المجلس فانه ايضا ترسيخ لمبدأ " وامرهم شورى بينهم" هذا المبدأ الذي تحدر من رسالتنا السماوية ومن تراثنا الخالد وتفاعل مع القيم المعاصرة لينظم العلاقة بين الحكومة والمجلس في اطار الشرعية والاستمرارية والهدف المشترك.

ان روح الاردن المتجدد هي روح الحسين الهاشمية حفظه الله ورعاه الذي لم ين قط في قيادة اسرته الاردنية الوفية الى معارج النور ومجالات التقدم مع الاحتفاظ لهذه الاسرة بالاصالة العربية الصافية والمعاصرة الديناميكية المنفتحة على تجارب الامم الاخرى واقتباس خير ما فيها لخدمة التجربة الاردنية الرائدة التي كانت موضع التقدير في جميع المحافل القومية والدولية.

يا صاحب الجلالة.. ان الازمات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي تواجه منطقتنا والعالم اليوم ويتأثر بها الاردن بحكم موقعه وانتمائه

القومي تجعل اردننا العزيز بأمس الحاجة الى نقلة كبيرة وسريعة يستطيع معها ان يحقق الطموحات التي تجيش في نفوس ابناءه من جهة وان يواجه بها التحديات الخطيرة الراهنة من جهة اخرى ومن دواعي الاطمئنان انكم اسستم الارضية الصلبة لهذه النقطة على جميع الجبهات وقد كان للاخذ بتوجيهاتكم السامية الاثر الاكبر في صنع الاردن وطنا كريما نفخر بالانتماء اليه وننعم بالامن والازدهار في ربوعه ونتمسك بنظامه ومكاسبه ومنجزاته ولارساء اسس اوطن النموذج لنا وللجيال الصاعدة من بعدنا فاننا مع جلالكم في ضرورة ايلاء الامور التالية اهتماما بالغاً واولوية خاصة.

١- التركيز على اعداد المواطن المتميز علماً وثقافة ودراية وخلقاً وشعوراً بالانتماء والمسؤولية وبعداً عن الطائفية والقبلية والاقليمية والعنصرية..

هذا الوطن هو عدة صمودنا وموضوع تميزنا ووسيلة نقلتنا نحو الافضل انه الانسان الذي يمارس حقوقه وحرياته الاساسية ويؤدي واجباته الوطنية في آن معا انه عقلنا المنفتح على تجاب الدنيا وهو رسولنا الى الاقطار العربية الشقيقة وهو الذي سيدفع بكل جوارحه وقواه أي اذى او شر عن وطنه وامته، وهو بعد هذا وذاك صانع المعجزات في معارك التحرير والتعمير والتطوير اذا ما اعددناه لذلك افضل اعداد واتحناله فرص المشاركة على اوسع نطاق.

٢- تجديد مؤسساتنا وتطويرها فان توسع هذه المؤسسات وتضخم اجهزتها وتعدد وظائفها وتعقد مسؤولياتها لم يترك وقتاً كافياً لاعادة النظر في اساليب ادارتها والتقييم الدوري لادائها ومنجزاتها ويتفق المجلس مع جلالكم في ان الوقت قد حان لفتح ابواب للهواء النقي والنور القوي لنتحقق من ان المشاريع الكبرى تنفذ في مواعيدها وبأقل كلفة وان الخدمات العامة تصل الى المواطنين على افضل وجه ممكن وان صنع القرارات وتنفيذها يفضيان فعلاً الى الاثارة المنشودة وفي تحديث المؤسسات وتجديد شبابها ورفدها بالدم النقي تكمن عناصر الاستمرارية والتطوير.

٣- تعميق المشاركة الشعبية وتوسيع قواعدها وميادينها وقد تجلت بعض معاني هذه المشاركة في تجربة المجلس الوني الاستشاري واننا اذ نتطلع الى الوقت المناسب لعودة الحياة البرلمانية الكاملة لندرجو ان تتعمق تلك المشاركة وتتوسع في مؤسسات الحكم المحلي والمجالس البلدية والقروية والنقابات والشركات والجمعيات التعاونية والخيرية والغرف التجارية والصناعية وجميع المؤسسات المماثلة وفي هذه المجالات نأمل ان نفسح للمواطن فرص انتخاب ممثليه انتخاباً مباشراً والتعبير عن رأيه الحر في

القرارات التي تتصل بحياته وعمله ومستقبله، وفرص الاسهام بعد ذلك في العمل والجهد لتحقيق الاهداف الخيرة لمجتمعه المحلي والوطن بأسره انها المشاركة في الرأي والجهد وفي اطارها تستقيم اساليب التعامل والتعاون بين الحكومة والمواطنين وتؤتى اكلها الطيب وثمارها اليانعة.

٤- تأصيل الارادة الشعبية للمساهمة في جهود التنمية الشاملة كواجب وطني لكل مواطن يستوي في ذلك رجال الحكومة والقوى العاملة ورجال المال والاعمال وذوو الرأي والخبرة في الجامعات والمؤسسات وفي كل مكان ان الحكمة وحدها لا تستطيع كبح جماح التضخم ومضاعفة حجم الانتاج وضبط الانفاق ونمط الاستهلاك وزيادة الموارد المالية للخرينة وغير ذلك من الاهداف الكبيرة الا اذا هب لدعم جهودها ونصرة اتجاهاتها وحل مشكلات جميع المواطنين في جميع القطاعات فلا يبقى بعد ذلك مكان او اعتبار للمتفرجين واللابالين والمستغلين وتصبح المساهمة الايجابية في الخدمة والانتاج هي المعيار القياسي لقيمة المواطن وتقديره حق قدره.. ولا شك ان شيوع العدل وتكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية وشمول المواطنين بجميع التأمينات الاجتماعية وردم الفجوة بين مستويات المعيشة المتباعدة وتوزيع مكاسب التنمية بين المناطق والمجتمعات والافراد توزيعا عادلا ستعطي ابناء شعبنا الواعي مزيدا من الحوافز للاسهام في جهود التنمية كل حسب قدراته وامكاناته في نطاق التخطيط العام للدولة.

#### يا صاحب الجلالة

لقد كان ارتباط الاردن بالقضية الفلسطينية.. وما يزال ارتباط ارادة ومصير وقد التزم الشعب الاردني والفلسطيني على طريق الكرامة والصمود ومواجهة التحدي الصهيوني والصراع العربي الصهيوني صراع على الوجود والبقاء والاطماع الصهيونية لا تقف عند اقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه ووطنه وانكار حقوقه الوطنية فحسب ولكنها تتعدى ذلك الى مزيد من التوسع وتمزيق الوطن العربي وكسر شوكنه وقوته وتهديد تراث الامة العربية وحضارتها والحيلولة دون تحررها ووحدتها.

ولقد ورث الاردن اهداف الثورة العربية الكبرى في الوحدة والتحرر وعاش امينا لهذه الاهداف عاملا على جمع كلمة العرب ودعم تماسكهم وتضامنهم في وجه التحديات الكبيرة وكلنا على علم اليقين بجهود الحسين في مؤتمري بغداد وتونس لتوحيد كلمة العرب وتجنب الانشغال بالخلافات الجانبية وحشد الطاقات في الاعداد لمعركة المصير المشترك ونحن اذ نحيي دور الحسين نؤيد الموقف الاردني في شجب اتفاقات كامب ديفيد وفي العمل

الموصول لتأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وفي وطنه ولن يعدم العرب الوسيلة لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس الشريف، اذا هم تمسكوا بوحدة هدفهم وعملهم، وبنوا قواهم الذاتية في الميادين العسكرية والاقتصادية والسياسية، ووضعوا استراتيجيتهم من منطق المصير المشترك ووحدة الآلام والأمال والارتفاع الى مستوى المعركة.

#### مولاي صاحب الجلالة:

ان اعضاء المجلس الوطني الاستشاري يقطعون الوعد والعهد بأن يعملوا بأقصى العزم لخدمة الوطن والعرش ان يتعاونوا مع السلطة التنفيذية في رسم السياسات وتحديث التشريع وسن القوانين بما يخدم المصلحة العامة ويؤمن الخير والرغد لجميع المواطنين، وسيكون منبر المجلس ندوة للمشاركة الشعبية ومثلاً يحتذى في شرف الكلمة وسمو القصد وسندعو اخواننا المواطنين للقيام بواجباتهم بنفس الحماسة والقوة اللتين تدافع بهما عن حقوقهم الانسانية وحياتهم الاساسية وسيبقى توجيه الحسين الهام السيرة وهدى السبيل.

حفظ الله جلالكم وابقاكم للوطن قائدا ورائدا وللامة ذخرا وسندا والله معكم سيدي.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



نص الكلمة التي القاها جلالة الملك الحسين المعظم  
في ندوة الفن المعماري الاسلامي التي عقدت في عمان  
١٩٨٠/٥/٣

صاحب السمو  
اصحاب السعادة  
ايها السيدات والسادة

من دواعي سرورنا الكبير، ان تسنح لنا فرصة استقبال صاحب السمو الامير اغاخان والبيجوم في الاردن، وما يقوم به سمو من توجيه في مجال (النواحي الجمالية والعملية في الفن المعماري الاسلامي) يستحق التأييد الكامل، والاهتمام الكبير اللذين يلاقيهما.. والتفهم الذي يستحقه.

لقد تابعت عن كثب انجازات جائز الاغاخان، وقد عرض ذلك على شقيقي ولي العهد، وفي بداية القرن الخامس عشر الهجري الذي اطل علينا، اشعر بأن لذلك كله اثرا بارزا بصورة خاصة.

وفي مجال مشابه، استضيفنا في الاردن قبل ايام مؤتمر بلاد الشام، وهو المؤتمر الذي جدد الروابط المشتركة تاريخيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا بين الشعوب العربية والاسلامية في هذه المنطقة عبر التاريخ، ومما لا شك يه ان مؤتمر بلاد الشام يشترك في الكثير من الامور، مع عملكم هنا، وذلك في مجال جمع الميراث المشترك بين شعوب هذه المنطقة.

ونحن هنا نعيش في قلب العالم الاسلامي التاريخي، وهكذا ندرك تماما الحاجة الى ربط شعوبنا بالهوية مع افضل ما يعطيه لنا التاريخ الاسلامي والتقاليد الاسلامية، وان مشاريع المستقبل تهدف الى تحقيق عناصر التجديد في عالم يسيطر عليه الاتجاه للتقليد الاعمى والسريع.

ونحن ندرك ميراثنا الجمالي والحاجة الى اظهاره بصورة عملية، وما يثير الاعجاب في الفن المعماري في العالم الاسلامي يدعونا الى ان نؤثر في التطور الجموح الذي غالبا ما يكون من نتاج ذوق جمالي متدهور وان نمنع قدر الامكان مثل هذا التطور ويحدونا امل كبير في ان تعمل جائزة الاغاخان على احترام الاسرة المعمارية والهندسية في العالمين العربي والاسلامي.

والاردن هذا البلد النامي، والذي لا يملك اية مصادر بترولية قد ساهم في تقدم هذه المنطقة بفضل مهارات (٧٠٠٠٠٠) من المواطنين الاردنيين الذين يعملون في الدول النفطية النامية. فلقد اوجد البترول الكثير من فرص العمل لشعبنا واستثمرت التحويلات في السبعينات في شراء الاراضي والعقارات والاعمار، الا اننا نقول في اشارة من النقد الذاتي، اننا لمسنا خلال العقدين الماضيين كيف ان مثل هذا التطور قد جعلنا نشاهد الآثار السيئة للاعمار غير الموجه على المحيط والبيئة بصورة عامة ولكننا نأمل في ان يكون في اعوام الثمانينات والتسعينات تخطيط مدروس بصورة افضل، يهدف الى ربط حاجتنا الاعمارية بالسماوات والتقاليد العربية والاسلامية الغنية التي يجب ان تنعكس فيه.

ولكن لا بد لي هنا من ان اشير الى نقطة تدعو الى الحزن والاسى، فاذا كنتم بأن احتلال القدس والارض العربية في فلسطين ما زال قائما ومستمرا، ونحن في حاجة الى اجراء مسح للمواقع العربية والاسلامية في الاراضي المقدسة بهدف صيانتها والحفاظ عليها وتجديدها، وبمناسبة افتتاح هذه الندوة تحت شعار (السعي الى ايجاد اشكال الاعمار في الاسلام المعاصر) ارجو لكم النجاح في مساعيكم الخيرة.

لقد كانت رئاستكم القديرة، يا صاحب السمو ومآثر جائزة الاغاخان في مجال الاعمار، تتجسد حقا في الاحترام للفن وللتقاليد ولمهمة الحفاظ على الجمال وايجاده في حياتنا وشكرا.

## البيان الاردني الكويتي المشترك

١٩٨٠/٥/١١

صدر عقب انتهاء زيارة سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي عهد ورئيس وزراء دولة الكويت للمملكة الاردنية الهاشمية البيان الرسمي المشترك التالي:

قام صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ولي عهد ورئيس وزراء الكويت بزيارة رسمية لاردن استمرت ثلاثة ايام من ٢٥ الى ٢٧ من جمادي الثاني عام ١٤٠٠هـ الموافق اليوم العاشر ولغاية الثاني عشر من ايار عام ١٩٨٠.

ولقد استقبل الضيف الكبير والوفد المرافق له بحفاوة بالغة عكست ما يربط البلدين الشقيقين من علاقات طيبة وتعاون وثيق.

هذا وقد قام ولي العهد رئيس مجلس الوزراء بزيارة لاختيه صاحب الجلالة الملك الحسين بن طلال المعظم ونقل لجلالته رسالة من اختيه سمو امير الكويت.. كما اعرب سموه عن مشاعر الصداقة العميقة والتقدير الذي يكنه سمو امير الكويت لجلالة الملك الحسين وللشعب الاردني الشقيق.

جرت في اثناء هذه الزيارة محادثات رسمية بين سموه وكل من سمو ولي العهد الحسن بن طلال وسيادة رئيس الوزراء الاردني في جو سادته روح الاخوة والصراحة والاحترام المتبادلين والتفاهم الكامل. وقد تناولت المحادثات الوضع العربي الراهن في منطقة الشرق الاوسط بشكل خاص والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك وكذلك العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

اشترك في هذه المباحثات عن الجانب الكويتي:

- ١- معالي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية.
- ٢- معالي السيد عبدالرحمن سالم العتيقي وزير المالية.
- ٣- معالي الشيخ سلمان الدعيج الصباح وزير الدولة للشؤون القانونية والادارية.
- ٤- سعادة اللواء عبداللطيف فيصل الثويني وكيل وزارة الداخلية.

- ٥- عطوفة السيد راشد عبدالعزيز الراشد وكيل وزارة الخارجية.
- ٦- سعادة السيد ابراهيم جاسم البحو سفير الكويت في المملكة الاردنية الهاشمية.
- ٧- سعادة الدكتور طارق عبدالرزاق زروقي مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية.
- ٨- سعادة السيد عبداللطيف عبدالرحمن البحر مدير مكتب سمو ولي العهد رئيس الوزراء.
- ٩- سعادة العميد محمد عبدالعزيز البدر من وزارة الدفاع رئاسة الاركان العامة.
- ١٠- سعادة العميد الطيار عبدالعزيز الصايغ من وزارة الدفاع رئاسة الاركان العامة.

واشترك فيها عن الجانب الاردني:

- ١- سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء ووزير الخارجية.
- ٢- معالي السيد نجيب ارشيدات وزير العدل.
- ٣- معالي السيد سالم مساعده وزير المالية.
- ٤- معالي السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية.
- ٥- عطوفة اللواء مأمون خليل مدير الامن العام.
- ٦- عطوفة السيد عامر شموط امين عام وزارة الخارجية.
- ٧- العميد الركن فتحي ابو طالب مساعد رئيس هيئة الاركان.
- ٨- العقيد الطيار احمد جويبر مساعد قائد سلاح الجو.
- ٩- سعادة السيد منير الدرة مدير مكتب رئيس الوزراء.

وقد تناولت المحادثات الاوضاع العربية الراهنة وخاصة ما يتعلق بالظروف المحيطة بالقضية الفلسطينية وتطوراتها واستمرار الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية والنتائج التي اسفرت عنها مؤتمرات القمة العربية.

وكانت وجهات النظر متطابقة في كافة المسائل التي جرى بحثها في هذا المجال حيث اكد الجانبان رفضهما لاتفاقات كامب ديفيد وكافة التسويات الجزئية والتزام بلديهما بتطبيق قرارات القمة العربية تطبيقا كاملا والعمل على تعزيز التضامن العربي وكل الجهود الرامية الى تحقيق وحدة الصف والعمل المشترك لتعبئة كافة طاقات الامة العربية لمواجهة الاخطار

والتحديات المصيرية التي تتعرض لها وبناء القوة العربية الذاتية القادرة على تحرير الاراضي العربية المحتلة وتمكين الشعب الفلسطيني من استعادة كامل حقوقه الوطنية الثابتة وممارسة حقه في تقرير مصيره بما في ذلك اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه.

كما اكد الجانبان مجددا دعمهما ومساندتهما لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

واكد الجانبان بأن المحافظة على الامن والاستقرار في منطقة الخليج العربي هي مسؤولية دولها وحدها دون أي تدخل اجنبي كما اكدا على ضرورة ابعاد المنطقة عن أي شكل من اشكال صراع القوى الكبرى وضرورة جعل منطقة المحيط الهندي منطقة سلام.

ولاحظ الجانبان بارتياح تطابق وجهات نظر بلديهما ازاء المشاكل الدولية الكبرى.. وابديا قلقهما واهتمامهما بالتوتر الذي ظهر مؤخرا في مناطق مختلفة من العالم واكدا التزامهما المشترك بمبادئ الاستقلال والسيادة ووحدة الارضي لكل الدول.

كما اكدا عن قناعتهم بضرورة ارساء العلاقات بين الدول على اساس من الاحترام المتبادل وطبقا للمبادئ التي يجب ان تحكم العلاقات الدولية وخاصة تلك التي ينص عليها ميثاق الامم المتحدة وعدم جواز التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى والتعاون من اجل الحفاظ على الامن والسلام العالميين وتعزيزه وصيانته بروح البناء والتشاور واكدا رفضهما لجميع التدخلات الاجنبية التي من شأنها ان تنال من الامن والسلام في العالم.

واعرب الجانبان عن ارتياحهما للنتائج المشجعة التي تم تحقيقها في مجال العلاقات الثنائية واكدا على رغبتهم المضي قدما بتدعيم هذه العلاقات في شتى المجالات لما يعود على البلدين الشقيقين والامة العربية بالخير.. ومن هذا المنطلق فقد اكدا عزمهما على تكثيف اللقاءات بين الجهات المختصة في البلدين لهذه الغاية.

كلمة جلالة الملك الحسين المعظم  
في افتتاح مؤتمر العملية التربوية  
١٩٨٠/٥/١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني واخواتي.. المربين والمربيات..  
احبيكم أطيب تحية وامننى لكم كل توفيق في ابحاثكم ومداولاتكم..

انني وانا افتتح هذا المؤتمر التربوي الجاد.. اشعر بالارتياح الى ان وطننا يجري اليوم مراجعة لاتجاهاته التربوية ولسياسة التعليم عموماً.. فالحياة والحيوية تكمنان في مراجعة النفس وتقييم الذات في كل مرحلة.. والتعليم كائن حي.. ينمو كل يوم.. ويتنفس ويكبر.. ويسير الى الامام او يجمد او يبتكس احياناً الى الوراء.. واجبنا في وطننا ان نحمي هذا الكائن الحي.. ونغذيه بالفكر الواعي وبالدم الجديد.. ونفتح امامه كل نافذة للنور والهواء والحياة ونوسع له طرق السير الى الامام باستمرار.

من دواعي الفخر والاعتزاز ان الاردن العزيز حقق خلال عقدين من الزمان قفزة كبيرة في ميدان التعليم.. لقد انتشرت المدارس والكلبات في كل بقعة من وطننا واصبح التعليم الالزامي من مسلمات مجتمعنا.. ووصلت اعداد تلاميذنا في المدارس مئات الالوف.. وارتفعت ارقام طلابنا في الجامعات والمعاهد العليا في العالم الى عشرات الالوف.. وقامت بين ظهرانينا جامعتان فتيان وتطلع لبناء قاعدة جديدة من قواعد التعليم العالي في جنوب الاردن.. وكان من ثمار هذه النهضة التعليمية ان الآلاف من مواطنينا انتشروا في بقاع الوطن العربي يعمرون المؤسسات ويديرون المشاريع ويحققون التقدم والبناء في بلدان عربية شقيقة.. وستمت مع هذا الانتشار سمعة الاردن كمصنع لرجال اكفاء شرفاء.. يستوعبون العلم ويعطونه.. يعاملون الاقطار الشقيقة كأنها امتداد لوطنهم الام فيوظفون فيها عرقهم وقدراتهم وكل نبضة من اخلاصهم..

ان الاعتزاز بهذا الانتشار الواسع للتعليم في بلدنا لا يجوز ان يصرفنا عن تقييم السياسة التربوية في كل مرحلة.. ومحبتنا العميقة لكل من ساهم في بناء صرح التعليم في الاردن لا يرتب علينا السكون الى ما تم انجازه واغلاق

تذكرون انني أثرت هذا الموضوع.. موضوع التعليم والتربية مرات عديدة في مناسبات اخيرة منها كلمات التخرج لابنائنا في الجامعة.. وفي مناسبات يوم المعلم.. ولقد كان من ابرز ما وضعته امام الحكومة الحاضرة في كتاب التكليف موضوع التعليم في الاردن.. والحاجة لمراجعته ودفعه دفعة كبرى الى الامام نوعا واتجاها ومنهاجا.. واود ان احدد بايجاز امامكم اليوم بعض ملامح المراجعة المطلوبة.. اقول كلماتي هذه بكل محبة للاخوة المربين.. من يعمل منهم اليوم ومن ادى واجبه وتوارى عن مسرح المسؤولية المباشرة.. وبكل تقدير لجهودهم وما حققوه لنا ولضمايرهم..

أولاً: ان علينا ان نحقق توازنا بين انتشار التعليم واتساعه من جهة، وبين مستواه ومحتواه من جهة اخرى.. لقد اختلف هذا التوازن في التعليم عندنا نتيجة للانتشار السريع للتعليم.. ولكثرة المدارس وندرة المعلمين الكفاء والمربين.. ولقد ساهمت في اقتيادنا لهذا الوضع الآن حماستنا الحارة خلال العقدين الماضيين لنشر التعليم ومسابقة الزمن في فتح الفرص امام ابنائنا في كل بقعة من الاردن العزيز.. لقد آن الاوان لتصويب هذا الواقع.. والانتقادات الحادة لرفع مستوى التعليم والاهتمام بنوعيته.. والمطلوب في هذا المجال برنامج اصلاح عميق يتناول المناهج مثلما يتوجه لصناعة العلم المؤه.. يستهدف ادخال الوسائل العلمية الحديثة في التعليم مثلما يهدف لتوفير المناخ المادي والمعنوي المناسب للدراسة.. فلا فائدة حقيقية ترجى اذا نزل مستوى النوع لصالح الكم.. فالانسان هو الغاية والهدف.. وتكوين الانسان المؤهل الواعي هو هدف العمل التربوي.. وهو هدف لا يجوز التفريط به او يفقد التعليم معناه والتربية مضمونها..

ثانياً: التعليم جزء من التربية.. والتربية الوطنية الصالحة هي قوام كل مجتمع وكل وطن.. وهي اللحمة التي تشد الشعب الى بعضه والشعب لوطنه والمواطن للارض التي تنبت.. لذلك فان العملية التعليمية عندنا يجب ان تكون مغروسة في القيم الصحيحة.. والخلق الصالح.. والمعاني العليا.. وروح المواطنة الاصلية الواعية.. انني اعلم ان التربية معنى شامل يتجاوز المدرسة ويشتمل على كل مؤسساتنا الاجتماعية والتوجيهية.. من البيت والعائلة الى المؤسسات السياسية ووسائل الاعلام وكتابات المفكرين وارباب القلم.. ولكن جهاز التعليم يتحمل القسط الاكبر من هذه المسؤولية.. نريد ابناؤنا ان يصبحوا مواطنين مخلصين للوطن.. مرتبطين بالواجب يحترمون القانون والنظام وراية الوطن ونداءات الواجب

الوطني يعرفون كيف يعملون معا باخلاص وتعاون. يحاربون الكذب والزيف والغوغائية.. يضعون العقل في مكانه ويتعاطون مع بعضهم بعضا بروح الصدق والايجابية والحوار المسؤول.. في هذه القيم.. وفي هذه التربية.. تكمن بشائر المستقبل الوطني المشرق.. بل انه في هذه القيم يكمن خلاص العرب.. وتكمن قدرتهم على تجاوز الواقع المتخلف الممزق الى واقع جديد يحقق طموحاتنا القومية وانتصارنا على اعدائنا.. انني وانا ادعو كل مؤسساتنا الحكومية المسؤولة لتوجيه انظارنا لهذه الاولوية الاولى بناء الخلق الوطني الصحيح ادعو معهم قادة التوجيه والفكر في وطننا وادعو في طليعتهم قادة التربية والتعليم لتحمل هذه المسؤولية الكبرى بكل صدق وحرارة وتصميم.

ثالثاً: لقد آن الاوان لاعادة توجيه السياسة التعليمية نحو التعليم العملي النافع للمجتمع وايقاف الاندفاع المنفلت نحو التعليم النظري الذي لا يرتبط بحاجات مجتمعنا ومتطلباته.. آلاف من شبابنا يركضون اليوم في مسالك التعليم الثانوي ويتزاحمون على دخول الجامعات في بلدنا والجامعات في الخارج مهما كانت مستوياتها دون ان توجههم مراجع توجيه الصحيح في المؤسسة التربوية نحو الاختيار الصحيح والتعليم العملي والتدريب المهني والتطبيقي في ضوء حاجات المجتمع ومصلحتهم هم ايضا.. ان مجتمعنا بحاجة الى الجامعيين المتفوقين مثلما هو بحاجة للصانعين الماهرين والفنيين المؤهلين والضباط الكفاء والمزارعين والعمال المهرة والمختصين في مختلف ميادين الادارة والمحاسبة والاعمال الهندسية التطبيقية والتمريض والمهن الطبية المساعدة والحاسبات الالكترونية وادارة الفنادق ومختلف اعمال الانشاء والصيانة وغيرها. علينا ان نواجه هذه المسؤولية الكبرى وهي توجيه التعليم توجيها صحيحا عمليا يتناسب مع حاجات مجتمعنا ومع التخطيط الواقعي المتوازن لمستقبلنا الاقتصادي والاجتماعي.

رابعاً: ان من ضرورات التخطيط للمستقبل تنظيم التعليم العالي وتنسيق مجهوداته ومؤسساته الكبرى في البلاد ووضع سياسة وطنية للبحث العلمي.. لقد حرصت دولتنا على حماية استقلال الجامعة ورعاية هذا الاستقلال وفي نفس الوقت فان الضرورة تقتضي بناء الاسس والاجهزة التي تنسق بين الجامعات وتضبط نموها وتطورها ضمن سياسة موحدة تتبع من حاجة المجتمع وخطته الاقتصادية والتنموية وتوجيهاته الثقافية. ان رسم سياسة عليا للتعليم العالي والبحث العلمي غدا ضرورة لا غنى عنها والدولة



مع مؤسسات التعليم العالي ورجال الفكر التربوي يتحملون جميعا واجب وضع هذه السياسة وبناء الهيئات التي تطبقها وتطورها في ضوء الحاجة المستجدة.

خامساً: واخيراً.. ان التعليم - كما ذكرنا - كائن حي يحتاج للهواء النقي والنوافذ المشرعة والهواء النقي يدخل على التعليم من نوافذ الفكر النير المتحرر.. اننا نؤمن باحترام التراث والقيم الروحية الازلية وروح الحضارة العظيمة التي تنتسب اليها وعلى جهودنا التعليمية كما قلنا ايضا ان تكون مغروسة في قيم الحضارة الاسلامية السمحة والتراث الحي الخالد.. ولكن احترام التراث والقيم الخالدة لا يعني اغلاق الفكر ضد حقائق العالم الحديث وخلاصة العلوم المعاصرة ودواعي التطور والتقدم.. حضارتنا مزروعة في احترام العقل والارادة الحرة الواعية. هذه هي روح الاسلام وحضارته.. فافتحوا - ايها الاخوة المربون - ذهننا الوطني لدواعي التطور والتقدم والعلم. ولا يخلط احد بين الالتزام بالتراث الحي الاصيل واغلاق الابواب على انفسنا ضد كل جديد يتحدى عقلنا ويناقش مسلماتنا.. نريد التعليم في بلدنا مؤسسة واعية متفتحة الذهن والقلب لا وعاء مغلقا يصنع نموذجا متكررا مسلوب القدرة على الابداع والنمو.. هذا هو ايضا ما نريده لوطننا العربي بأسره حتى نبني مستقبلا العربي بوعي وادراك وتفتح.

**ايها الاخوة.. ايتها الاخوات..**

ارجو ان تتسم ابحاثكم بالروح العلمية التي باسمها تعقدون هذا المؤتمر واحيي جهود العاملين منكم في ميدان التعليم والتربية وكل جهد وطني مخلص مثمر والله يوفقكم جميعا..  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

كلمة معالي الدكتور محمد نوري شفيق  
وزير التربية والتعليم في مؤتمر العملية التربوية  
١٩٨٠/٥/١٢

سيدي حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم حفظه الله...

في نهاية الربع الاول من هذا القرن وفي بداية متواضعة ظهرت بين الهلال الخصيب واطراف الصحراء العربية دولة صغيرة ذات موارد طبيعية محدودة وقيادة حكيمة واعية تربط بين تراث الماضي وجذوره العميقة وبين طموحات المستقبل وتحدياته الكبيرة.. دولة تجمع بين صفاء البادية وطبيعتها وبين شيء متزايد من تعقيد التكنولوجيا في المجتمعات المتقدمة.. دولة مضى على ظهورها ما يزيد على نصف قرن من الزمان حاولت ان تجمع بين الجذور الصالحة من التراث الواسع وانتقاء المناسب من حضارة العصر في انفتاح منظم وقد نجحت هذه التجربة الانسانية المتواضعة في الاردن في عدد من قطاعات المجتمع الاردني.. وقد لعب النظام التربوي الاردني دورا اساسيا في هذه التجربة الانسانية في تطوير المجتمع الاردني وذلك بفضل القيادة الواعية للدولة الاردنية ومنذ استلام جلالتم لهذه القيادة اعطيتم للنظام التربوي نصيبه من عنايتكم ورعايتكم في الجهازين المدني والعسكري حتى غدت صناعة الاردن الاولى هي صناعة بناء الطاقات البشرية المدربة لخدمة المجتمع الاردني والاقطار العربية المجاورة وتطويرها وبرز دليل على ذلك هو الطلب الواسع المتزايد من معظم الاقطار العربية على تلك الطاقات.

ونظرا لاتساع النظام التربوي اصبح يشمل ثلث سكان الاردن في مؤسساته التربوية المختلفة ونظرا للتغيير الحضاري المتسارع في المجتمع بأسره ونظرا لضخامة التحديات الحالية والمقبلة التي سيعيشها طلاب الاردن وطالباته في مجتمع المستقبل في نهاية هذا القرن ومطلع القرن القادم ونظرا لايامان جلالتم بضرورة استخدام الاسلوب العلمي في تشخيص المشكلات واقتراح الحلول السليمة في اطار من الشورى ولمشاركة في عملية اتخاذ القرارات الهامة في المجتمع.. تم تنظيم هذا المؤتمر التربوي تحت رعايتكم وعلى ضوء اهتماماتكم التربوية المتواصلة لتقويم العملية التربوية من مجتمع اردني متطور سيبحت هذا المؤتمر سبع قضايا اساسية في النظام

التربوي تحمل في طياتها بذورا للتطور والتكيف مع مجتمع المستقبل.

### سيدي صاحب الجلالة...

ارجو الله سبحانه ان يوفق المشتركين في هذا المؤتمر بأن يكونوا عند حسن ظن جلالكم بمستوى النقاش والمشاركة الايجابية وان يوفق العاملين في الاسرة التربوية في الاردن بأسره لتطبيق توصيات هذا المؤتمر ليستمر الاردن في تجربته الانسانية القائمة على اعداد الانسان الصالح للعيش في مجتمع دائم التغير بقيادة جلالكم المستتيرة في مواجهة مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل.

كلمة معالي الدكتور سعيد التل وزير الاعلام  
في اجتماعات اللجنة الاعلامية الاردنية السورية المشتركة بدمشق  
١٩٨٠/٥/١٩

**ايها الاخوة الاحبة:**

للتاريخ العربي سجل واحد تتجسد فيه وحدة امتنا على ترامي ديارها. وللاردن وسوريا في ذلك السجل فصل مشترك تتحد فيه الوجوه وتتلاحم القلوب، وتمتزج فيه الدماء وتختلط التضحيات وتتلاقى فيه الآمال وتتوحد الآلام. فلقد كان الطريق ما بين الفيحاء والبلقاء طريقاً خطه الله، وسار عليه محمد رسول الله، ثم عبدته المواقب العربية عبر التاريخ، في صراعها الطويل مع الغزاة الطامعين.

ويسعدني وانا بينكم تأكيداً لالتزام الاردن بهذه الحقيقة التاريخية واستمراريتها، وفي دمشق، التي نحب ونعتز ونحترم، ان انقل للاخوة الاشقاء في القطر العربي السوري، وعلى رأسهم سيادة الرئيس حافظ الاسد، تحية ومحبة وتقدير جلالة الملك الحسين، وحكومة وشعب القطر الاردني.

ايها الاخوة الاشقاء.. اذكر، عندما كنا في المدرسة، كنا نؤدي كل صباح قبل الدخول الى غرف الدراسة، اناشيد وطنية، ومن اكثر هذه الاناشيد، التي كانت تشدنا بعمق، والتي كنا نحباها، ونردها، نشيد:

سورية يا ذات المجد والعزة في ماضي العهد

ونشيد آخر، كان مطلعته:

انت سورية بلادي انت عنوان الفخار

ولم تتجح معاهدات واتفاقيات، سايكس - بيكو، وسان ريمو، ولوزان، وسيفر، حتى اليوم، من محو كلمات ومضامين هذين النشيدتين القوميتين، من ذاكرتي..

وفي كل مرة ازور فيها ربوع الفيحاء، يتردد رجع صدى هذين النشيدتين في خاطري، ذلك لان سورية الحبيبة بالنسبة لنا نحن، ابناء القطر الاردني، مكانة خاصة في قلوبنا، فهي امتداد لنا وجدانياً وقومياً وجغرافياً، مثلما نحن امتداد لها وجدانياً وقومياً

وجغرافيا. ولقد كان هذا بالنسبة لأبائنا واجدادنا، وسيبقى كذلك بالنسبة لنا ولأجيالنا الصاعدة من بعدنا..

وعلاوة على هذا الارتباط المتين، فلقد برز ما يتطلب المزيد من التماسك والتلاحم والتعاون بين قطرينا، وهو التحدي المشترك الذي يواجه امتنا العربية، ويواجهه بصورة مباشرة، القطران الاردني والسوري كواجهة رئيسية للصدام بين الامة العربية والعدوان الصهيوني، وخصوصا بعد انسحاب مصر العربية من مواجهة هذا العدوان، والذي نأمل ان تزول مسبباته قريبا بعون الله..

اننا وياكم ايها الاخوة الاعزاء، نمثل القلعة المتقدمة لامتنا العربية المجيدة، وهذه القلعة لا تحمي عمان ودمشق وحدهما، بل تحمي في ما تحمي ايضا، بغداد والكويت والرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة. فهذه المسؤولية القومية الخطيرة تتطلب منا المزيد من التعاون والتضامن والتنسيق، وتتطلب من اخوتنا في الاقطار العربية الشقيقة، بالاضافة الى التضامن، التنسيق معنا، وتقديم الدعم والمساندة..

اننا في الاردن، نؤمن بالتضامن العربي، انطلاقا من كون شعبنا الاردني، جزءا لا يتجزأ من الامة العربية، وقطرنا الاردني، كجزء لا يتجزأ من الوطن العربي.

اننا نعتقد ان كرامتنا وحریتنا ومصيرنا وسعادتنا كأفراد وكأمة لا يمكن ان تتحقق الا بالوحدة العربية، وان هذه الوحدة لا يمكن ان تقوم الا من خلال التضامن، والمزيد من التضامن..

ان عدونا الصهيوني يدرك هذه الحقيقة، ويعلم ان تضامننا ثم وحدتنا هو دماره وانتهائوه، ويعمل بكل جهد لاضعاف هذا التضامن ولتقوية اركانه على المستويين القطري والقومي ولتقوية الفرصة على هذا العدو، فاننا في الاردن نؤمن، بأن تعميق التضامن وترسيخه على المستويين القطري والقومي، يتطلب الوعي والحكمة والاخذ، بأسباب العقل والخلق..

#### ايها الاخوة الاحرار:

اننا في الاردن، نعتقد بأن اي خلاف داخل اي قطر عربي يجب ان لا يحدث، واذا حدث، يظل تناقضا ثانويا جانبيا امام التناقض المصيري مع العدو الصهيوني، يجب تجاوزه. ونعتقد كذلك، بأن اي خلاف بين قطر عربي وآخر، يجب ان لا يحدث، واذا حدث فيجب ان لا يرقى الى مستوى

التناقض الرئيسي، فالمصلحة الوطنية لكل قطر عربي، والمصلحة القومية على صعيد الوطن والامة، تتطلب الوحدة الوطنية، والتماسك القومي، ونعتقد ان الحوار القائم على العقل والخلق والملتزم بالمصلحتين الوطنية والقومية كفيل بمعالجة كل هذه القضايا..

اننا ندرك، بأن عدونا يعمل جاهدا لتمزيقنا على المستويين القطري والقومي، ليصدع جبهتنا وليمنع بناء قوتنا الذاتية الوطنية والقومية، ولذلك، فاننا كعرب مدعوون الى تعميق اواصر الوحدة الوطنية والوعي القومي وتعزيز التضامن والتكافل والتعاون حفاظا على وجودنا من التفكك والانهيار..

#### أيها الاصدقاء:

اننا في الاردن نؤمن بأن معالجة قضايانا الوطنية والقومية بأبعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية لا يمكن ان تتأتى الا من خلال فكر عربي نظوره نحن ابناء الامة العربية، من وجداننا، ومن معاناتنا لقضايانا، مثل هذا الفكر يركز على تراث امتنا المجيد، ويستفيد من التجربة الانسانية بجميع مدارسها، ومع هذه القناعة، فاننا نحترم اجتهادات الاقطار العربية الاخرى، ونعتقد اننا بالتجربة والحوار وتبادل الرأي سنصل جميعا، في المستقبل المتطور، الى فكر عربي مشترك، متحرر، من التعصب، يضمن الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية للانسان العربي في كافة اقطار وطننا العربي الكبير..

ولأن القضية الفلسطينية هي القضية الرئيسية لامتنا فاننا في الاردن، نؤمن بأن هذه القضية يجب ان تعالج من منطلق قومي، ومن خلال التضامن العربي، وفي هذا الاطار فاننا مقتنعون بأن حل القضية الفلسطينية في الوقت الحاضر لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الانسحاب الكامل للعدو من جميع الاراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس، والاعتراف بجميع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني الشقيق، وبخاصة حقه في تقرير مصيره على ارض وطنه فلسطين..

من جهة اخرى، احب ان اؤكد هنا، ان قضية فلسطين لا تحل بايجاد وطن بديل للاجئين الفلسطينيين، انها في نظر الاردن، وعلى الدوام، قضية ارض عربية اغتصبت ظلما وعدوانا، ويجب استردادها مهما طال الزمن، ومهما بلغت التضحيات..

### ايها الاخوة والاصدقاء:

في اطار جميع الامور التي طرحتها في كلمتي هذه، تبرز المسؤولية الكبرى التي تقع على عاتقنا كمسؤولين عن الاعلام في بلدنا، فنحن في الحقيقة نضطلع بمسؤوليات وطنية وقومية على درجة كبيرة من الخطورة.

فعلينا توعية امتنا للاخطار التي تواجهها. وعلينا ان نعمق تضامننا وتماسكنا وخصوصا في مواجهة الحملات المشبوهة التي تستهدف تمزيقنا وتفتيتنا. وعلينا توضيح قضيتنا العادلة وتعريف شعوب الوجدان القومي..

هذه قناعاتنا، وهذه مسؤولياتنا، اضعها بين ايديكم، راجيا الله سبحانه وتعالى، ان يساعدنا على تحقيق اماننا امتنا العربية الماجدة، في الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية، وفي القوة والمنعة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## بيان اردني ياباني مشترك

١٩٨٠/٦/١

في ختام زيارة الدكتور سابورو اوكيتا وزير خارجية اليابان والسيدة عقيلته للمملكة الاردنية الهاشمية صدر  
البيان الصحفي المشترك التالي:

- ١- قام معالي الدكتور سابورو اوكيتا وزير خارجية اليابان تصحبه السيدة عقيلته بزيارة رسمية الى المملكة الاردنية الهاشمية حل خلالها ضيفا على حكومتها في المدة من ١٩٨٠/٥/٣١ الى ١٩٨٠/٦/١.
- ٢- وفي اثناء اقامة معالي الدكتور اوكيتا في المملكة الاردنية الهاشمية تشرف بمقابلة صاحب السمو الملكي الامير حسن ولي العهد المعظم واجرى محادثات رسمية مع سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء ومعالي السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من كبار المسؤولين في الحكومة الاردنية.
- ٣- جرت في اثناء هذه الزيارة محادثات رسمية بين معالي السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية ومعالي الدكتور سابورو اوكيتا وزير الخارجية الياباني في جو سادته روح الصداقة والصراحة وتم بينهما تبادل الرأي ووجهات النظر حول الوضع الدولي الراهن والقضايا ذات الاهتمام المشترك بين الاردن واليابان.. واكد الوزيران على ان محادثتهما قد اسهمت في تحقيق المزيد من التفاهم وعلاقات الصداقة بين بلديهما.
- ٤- اتفق الوزيران على ان تحقيق سلام عادل ودائم في وقت قريب في الشرق الاوسط هو امر ضروري وحيوي للسلام العالمي. وفي هذا المجال استعرض الوزير الاردني الوضع الراهن في منطقة الشرق الاوسط وشرح وجهة النظر الاردنية من هذه المشكلة. واكد الوزير اوكيتا موقف حكومة اليابان بضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ وقد اتفق الوزيران على المبادئ الاساسية التالية للحل العادل والدائم.
- أ- انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ومن بينها القدس العربية.



ب- الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره.  
ج - مشاركة جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية في الجهود الرامية الى ايجاد هذا الحل العادل والشامل.

اكّد الوزير اوکیتا وجهة نظر اليابان بأن إقامة المستوطنات من قبل إسرائيل في الأراضي العربية المحتلة أمر غير شرعي ولا يمكن الاعتراف به.

وقد تبادل الوزيران وجهات النظر حول الدور الذي يمكن لليابان ان تقوم به للاسهام في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

٥- اكّد الوزيران الحاجة الى انسحاب القوات السوفياتية العاجل من افغانستان واعربا عن تمنياتهما في ايجاد حل سلمي وسريع لمشكلة الرهائن في ايران.

٦- اعرب الوزير الضيف الدكتور اوکیتا عن بالغ تقديره للمملكة الاردنية الهاشمية بقيادة جلالة الملك الحسين الحكيمة الرائدة وللانجازات الرائعة التي حققتها في البناء القومي، واسهامها في الاستقرار والتقدم في الشرق الاوسط من خلال تعاون اقتصادي وفني والاسهام في سلام واستقرار المنطقة.

٧- لاحظ الوزيران بارتياح تام ورضى استمرار نمو علاقات الصداقة بين الاردن واليابان في السنوات الاخيرة واتفقا على ضرورة تطوير هذه العلاقات في مجالات السياسة الاقتصادية والتعاون الفني والثقافي.

٨- اعرب معالي الوزير الضيف الدكتور اوکیتا عن عميق شكره وامتنانه للحفاوة التي قوبل بها والوفد المرافق له خلال زيارتهم للاردن وقد وجه نيابة عن حكومة اليابان الدعوة لمعالي السيد مروان القاسم وزير الدولة للشؤون الخارجية لزيارة اليابان وقد قبل السيد القاسم الدعوة شاكرا وسوف يتم تحديد موعد بالطرق الدبلوماسية.

كلمة معالي الدكتور سعيد التل وزير الاعلام  
في اجتماعات الدورة الرابعة لمجلس التنسيق الحكومي  
الاعلامي لدول عدم الانحياز التي عقدت في بغداد  
١٩٨٠/٦/٧

السيد الرئيس  
حضرات السادة وزراء الاعلام  
سيداتى، ساداتى:

يسعدني ان اجتمع وزملائي وزراء الاعلام لدول عدم الانحياز في مدينة بغداد العريقة وفي البلد المضيف لنبحث ونتداول ونخرج بقرارات عملية وملموسة في شؤون الاعلام في مجالات بث الانباء والصحافة والطبع والنشر والوسائل السمعية والبصرية، وتكوين الاطارات والبحث والتعاون بين جمعيات الصحفيين، والتضامن والتعاون في المحافل والمؤتمرات الدولية والسير في خطوات عملية لتطبيق النظام الاعلامي العالمي الجديد.

ان الدورة الحالية للمجلس الحكومي لتنسيق الاعلام بين بلدان عدم الانحياز المنعقدة الآن في بغداد تكتسب اهمية خاصة لانها تأتي بعد مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذي عقد في هافانا، حيث ووفق على مشروع وثيقة التعاون بين بلدان عدم الانحياز في مجال الاعلام التي اتفق عليها في الاجتماع الثالث لهذا المجلس في توغو في نيسان ١٩٧٩، وبعد الدورة (٣٤) للجمعية العامة للامم المتحدة، وقبل المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته الواحدة والعشرون التي سوف تعقد في بلغراد في ايلول القادم والتي سوف يناقش فيها مشاكل الاعلام في دول عدم الانحياز والعالم الثالث والاجراءات العملية لدعم وتنفيذ نظام الاعلام العالمي الجديد. وسوف ينتخب مجلس حكومي جديد على اساس التمثيل الجغرافي المتوازن والمتناوب والاستمرارية وربما توسيعه ليشمل اعضاء آخرين وذلك لزيادة فعاليته وضمان مشاركة اكبر لبلدان عدم الانحياز في نشاطاته المستقبلية. كل ذلك من اجل النهوض بالاعلام ليقوم بدور اكثر فعالية في كافة المجالات التنموية والثقافية والتربوية والسياسية والاقتصادية لعرضها على مؤتمر القمة السابع الذي سيعقد في دولة العراق الشقيق عام ١٩٨٢.

أيها السادة:

لقد شارك الاردن في الاجتماعات والمؤتمرات واللقاءات التي تمت في تونس، وفي يوغسلافيا وفي العراق وفي تونس وفي مؤتمر القمة في كوبا وها هي تشارك في اجتماعكم هذا في بغداد لدعم وبلورة الانشطة ذات الطابع العملي التي تستهدف دعم وتحقيق وتوسيع كافة نشاطات الاعلام في بلدان عدم الانحياز. فنحن في الاردن نشارك دولة تونس نشاطها في ابراز ودعم المطالبة بنظام اعلامي عالمي جديد في اليونسكو وفي هيئة الامم المتحدة، ونحن نشارك دولة تونس رأيها في ان بين اعضاء دول عدم الانحياز ما يجمع بين اعضائها اكثر مما يفرق وعلى هذه الدول ان تعمل بتصميم اكبر لكسب تأييد وتفهم الرأي العام العالمي. ونحن في الاردن نشارك دولة الهند اهتمامها لتجمع وكالات انباء دول عدم الانحياز وانشاء مراكز لاعادة توزيع الاخبار بعد اختيارها بشكل صحيح والطرق الضرورية لمساعدة التجمع ماديا وتقنيا، ونحن ندعم ونشارك اهتمامات يوغسلافيا في النشاطات التي ابدتها في جميع حقول عدم الانحياز الاعلامية وخاصة في حقل الاذاعة والتلفزيون، ونحن في الاردن نحي ونرحب باهتمامات ونشاطات دولة العراق في كافة ميادين عدم الانحياز الذي عقد في بغداد في كانون الثاني عام ١٩٧٩ وما اتخذ فيه من قرارات هامة على الاصعدة السياسية والمهنية والعملية وخاصة مطالبة شعوب ودول ومؤسسات عدم الانحياز في ان تناضل من اجل ابراز شخصيتها الوطنية في جميع المجالات..

ايها السادة:

لقد كان العالم الثالث الى ما قبل عقد من الزمن واقعا وبشكل بارز في دائرة مناطق النفوذ والهيمنة بين القطرين الكبيرين ضمن معادلة المنافسة المحورية بين الشرق والغرب، وحينما اخذت حركة عدم الانحياز تبلور مواقفها في تصديها للقضايا الهامة ذات الصلة بطبيعة حركة العالم على اساس مواقفها في تصديها للقضايا الهامة ذات الصلة بطبيعة حركة العالم على اساس النظام القائم برز محور جديد فارضا نفسه على قطبي شرق - غرب وعلى الهيئات الدولية على شكل حوار هو حوار الشمال والجنوب بقيادة حركة عدم الانحياز. ان المجلس الحكومي لتنسيق الاعلام بين البلدان غير المنحازة ما هو الا احد الميادين التي تصل فيها حركتنا من اجل صالح شعوبنا ومستقبل الاجيال في بلادنا. ان اسهامنا الجاد في هذا الميدان من شأنه ان يدعم حركتنا ويقربها اكثر واكثر من المعالجة الايجابية للقضايا المادية الملموسة التي تواجهها البشرية. والامل معقود علينا وعلى غيرنا

ممن يعمل في ميادين اخرى لكي تتنامى الحركة وتحظى ليس فقط بأعضاء جدد بل وايضا بتفهم اكثر واحترام اكبر.

ولعل خير ما انهي كلمتي به هو ما قاله مسؤول كبير من خارج عدم الانحياز، وزير خارجية فرنسا الاسبق السيد ميشال جوبير: ان عدم الانحياز هو المسؤولية الواعية، هو المفهوم الوحيد والوصفة الوحيدة لشد عزيمة الشعوب، وتمتين الانظمة التي اختارتها. ان العالم بحاجة لعدد كبير من الشعوب غير المنحازة حتى تستطيع ترجيح المصلحة الجماعية على الانقسامات المحصورة بين القوى العظمى والتي ما زالت القانون المكتوب وغير المكتوب.

وشكرا لحسن اصغائكم...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بيان المؤتمر الاسلامي بمناسبة  
ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين  
١٩٨٠/٦/٩

اصدر مكتب المؤتمر الاسلامي العام (لبيت المقدس) البيان التالي بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج الشريفين هذا نصه:

- ١- في هذه الايام العصيبة التي تتعرض لها ارض الاسراء والمعراج في مرحلة الغزو والاحتلال الصهيوني، تمر بنا ذكرى الاسراء والمعراج.. هذه الذكرى التي حدثت لنبي الاسراء صلى الله عليه وسلم بعد عام الحزن، وبعد سنين من الصبر واحتمال الاذى، والهجرة بحثا عن مناخ صالح للدعوة.. تعود علينا بظروف مشابهة.. من الحزن، ومن الصبر والصمود ومن الثبات واحتمال الاذى الصهيوني الذي يتعرض له المواطنون الصابرون في ارض الاسراء.. في فلسطين..
- وان هذه المناسبة، وهي تزيد من عزيمة صمود الاهل وثباتهم لنناشد الامة العربية والاسلامية ان تدرك الاخطار والمخططات الصهيونية.
- ٢- ان المخططات الصهيونية للحفريات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الصهيوني في القدس منذ عام ١٩٦٧ تهدف الى الكشف على الحائطين الجنوبي والغربي للحرم الشريف توطئة لكشف ما يسمونه حائط المبكى وهدم وازالة المباني الملاصقة له - كما جاء على لسان وزير الاديان الصهيوني بتاريخ ١٩٧٠/١٠/٢٨.
- ٣- نفذت السلطات الاسرائيلية ثلاث مراحل من مخططاتها حتى الآن: بدأت بالحفريات في ابنية المتحف الاسلامي، حتى الزاوية الجنوبية الغربية للحرم الشريف. وامتدت الحفريات لتكشف مائة متر من (حائط المبكى) اي حائط البراق الشريف، اما المرحلة الثالثة فتهدف الى كشف مائتي متر من الحائط الغربي للحرم الشريف.
- ٤- واصلت السلطات الصهيونية المحتلة تطويق الحرم الشريف وتنفيذ مخططاتها للاستيلاء عليه كليا على عدة مراحل: بدأت بمصادرة الوقف الاسلامي، ثم بارغام السكان على مغادرة منازلهم حيث ذكرت (هارتس) في ١٩٧٠/١٠/١٩ ان ثلاثة آلاف من المسلمين قد اجبروا على التخلي عن مساكنهم. كما بدأت الحفريات تحت الزاوية الفخرية

- وتحت سبعة عشر (١٧) عقارا اسلاميا من ضمنها المحكمة الشرعية ومكتب المؤتمر الاسلامي العام، ويواصل العدو هذه الحفريات لازالة معالم القدس الدينية، ولازالة معالم الحضارة العربية الاسلامية تدريجيا منها.
- ٥- منذ بداية الاحتلال لم تتوقف الحركات الصهيونية المتطرفة بعلم السلطات المحتلة عن محاولة التسلل الى الحرم الشريف.. فمهدت لذلك بحادث الحريق المشؤوم في ٢١/٨/١٩٦٩.
- ٦- واصلت السلطات الصهيونية المحتلة تنفيذ مخططاتها لتحويل القدس الشريف الى (اورشليم) وازالة ملامحها العربية الاسلامية: فأقامت المستوطنات حول المدينة المقدسة لتجعلها مدينة الحرب بدلا من مدينة السلام، وعمدت الى اهمال الابنية الاسلامية الاثرية لتسليخ عن المدينة مظهرها الحضاري العريق.
- ٧- ان خرائط الاستيطان الصهيوني التي توضح حجم المستوطنات في الضفة الغربية تشير بوضوح الى عزم السلطات الصهيونية على مواصلة تنفيذ مخططاتها في الاستيلاء على الارض المقدسة وانهاء وجود المقدسات الاسلامية فيها.
- ٨- لقد اصبح من الضرورة ان تأخذ الدول والشعوب العربية والاسلامية موضوع القدس باعتبارها مدينة المقدسات الاسلامية باهتمام جاد، اذ لا يجوز الاستكانة للادانة الدولية للعمل الصهيوني في المدينة المقدسة، كما لا يجوز الاكتفاء بالاجراءات الدولية محدودة الاثر.. فهي وسائل اعلام جماهيري عالمي..
- ان ما تفرضه علينا اوضاع مقدساتنا ان يكون دعم صمود اخواننا في ارض الاسراء في درجة الاعداد هو شعار عربي اسلامي عالمي، نرفعه بتنظيم ودعم مادي منظم، لنحول دون تنفيذ مخططات العدو الصهيوني.
- ٩- ان المؤتمر الاسلامي ليناشد حكومات الدول العربية والاسلامية ان تضع هذا الشعار في اطار عملي جاد، ليكون لحادث الاسراء والمعراج معنى حياة الامة.

نص الكلمة التي القاها جلالة الملك الحسين المعظم  
امام نادي الصحافة الوطني بواشنطن خلال  
زيارته الرسمية للولايات المتحدة  
١٩٨٠/٦/٢٠

السيد الرئيس:

ايها السيدات والسادة:

ليست هذه المرة الاولى التي ازور فيها هذا المكان، وآمل ايضا ان لا تكون الاخيرة، فالعلاقات الوثيقة بين الاردن والولايات المتحدة في غضون الاجيال الثلاثة الماضية تجعل من هذه العلاقات امرا طبيعيا. في حين ان التحديات خلال الاجيال القادمة في منطقتنا وفي العالم تجعل ذلك امرا ضروريا ايضا، وليس هناك كالاتصال الصريح والوطيد بين منطقتنا وبين بلادكم ما يستطيع ان يقيم الجسور ويصحح من النظريات لدى الجانبين، ولقد اخذ بعض من زملائي واشقائي العرب يعتقدون مضطرين في السنوات الاخيرة بأن الخلافات بين الولايات المتحدة وبين العالم العربي ولا سيما بالنسبة للحقوق والتطلعات العربية عميقة جدا بحيث تصعب مجابتهها عن طريق اسلوب الاتصال المشرف فقط، وهم يعتقدون بأن سياسة الولايات المتحدة قد انحازت تماما في تأييدها للتوسع الاسرائيلي، ونحن في الاردن نعرف اكثر من الجميع سجل اسرائيل الاقليمي ومعاناة الفلسطينيين واني لاشاركهم في الاعتراف بأن هناك خطرا من المواجهة المباشرة في منطقتنا تتورط فيها الولايات المتحدة ايضا. الا انني اعتقد كما يعتقد معظم الاردنيين والكثير من العرب والاميركيين بأنه من الممكن تجنب مثل هذه المواجهة، لا بل ويمكن تحويلها الى تعاون بناء بين اميركا وبين العالم العربي، وبأن السلام يمكن ان يسود الشرق الاوسط. وان الوسيلة لتحقيق ذلك هي الاتصال المشرف والصريح.

وليس من العجيب ان تكون هناك هذه الظاهرة. وهي ان الكثيرين من العرب يشكون في هذا الأسلوب عندما يكون الامر متعلقا بالعلاقات العربية - الاميركية والقضايا الهامة المتفرعة عنها، فمنذ عام ١٩٦٧ زار العشرات من المبعوثين الاميركيين والبعثات لتقصي الحقائق في منطقتنا، واجروا التحقيقات في النزاع العربي - الاسرائيلي ويعتقد العرب بأن معظم هؤلاء قد

عادوا الى اميركا، وهم على قناعة بأن الشعب الفلسطيني قد لحق به ظلم كبير، وان اسرائيل تحتل الاراضي العربية بصورة غير شرعية ولا مبرر لها، وان السلام العادل يتطلب الانسحاب والعدالة للشعب الفلسطيني وتعديل موقف الولايات المتحدة من القضية كلها. الا ان جميع هؤلاء المبعوثين لم يستطيعوا احداث اي تغيير في الموقف الاميركي الامر الذي يشكل ظاهرة محيرة وهم يعتقدون بأن الامر الطبيعي هو ان تتخذ الولايات المتحدة ذلك الموقف الموزون ازاء القضية العربية الاسرائيلية وان تبذل كل جهد لردع التوسع الاسرائيلي وتحقيق التسوية العادلة. فالمنطق السليم يقول بهذا. كما ان الالتزام الاخلاقي والمصلحة الذاتية السليمة يتطلبان ذلك. فعلى الصعيد الاخلاقي كيف يمكن لاحد ان يبرر في ايماننا هذو في عصرنا هذا احتلالا اجنبيا لارض تخص دولا اخرى وشعوبا اخرى لمدة ثلاث عشرة سنة واستعباد ما يزيد عن مليون انسان يرزحون تحت ظل الاحتلال ونكران حق هذا الشعب من حق تقرير المصير والحرية بالاضافة الى التشويه الديمغرافي للاراضي على ايدي قوة الاحتلال عن طريق الاستيطان والضم المتزايد ولا حاجة بي الى ان اشير هنا الى قضايا حقوق الانسان وهي الحقوق التي تهم هذا البلد جدا ولا سيما رئيسها بصورة خاصة بحقوق الانسان هذه لها علاقة قوية بالوضع الذي نحن بصده وبممارسات الاحتلال السريعة التي تتم هناك.

ومن الناحية العملية كيف يمكن لسياسة الولايات المتحدة ان تختار نهجا في الشرق الاوسط يؤدي دون اي مبرر الى معاداة شعب هو صديق لها من حيث الاساس والى دفع المعتدلين منهم الى الراديكالية والتطرف والى احتمال تبادل شل التبادل العادي للمصالح في حقول هامة كالتجارة والطاقة والثقافة.

كل هذا قد يحدث بسبب تفسير خاص ولا يمكن قبوله لمسألة الالتزام بأمن اسرائيل وهو يعني في الواقع معادلة الامن بالفتوحات علما بأن معظم العرب يفهمون اصرار اميركا المتواصل على بقاء اسرائيل وامنها الا ان ما لا يمكن لهم ان يفهموه هو كيف يمكن لامن اسرائيل ان يتحقق عن طريق الاستيلاء على اراضي الغير مما يؤدي الى خلق حالة حرب مع جيرانها.. والعرب لا يمكن ان يفهموا ايضا كيف يمكن لاسرائيل ان تقترح استمرار احتلالها الى امد غير محدود للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة ومواصلة نكران حق تقرير المصير والاستقلال الوطني لهم لاشقائهم المشردين.. والعرب لا يمكن ان يفهموا ايضا كيف يمكن تبرير ذلك كله على اساس الامن المجرد في المستقبل هذا اذا لم نقل السلام في المدى البعيد.



ونحن في الاردن نشارك في هذا القلق العربي كما نعاني من هذه المسائل. فمنذ عام ١٩٦٧ كان الاردن اكثر الدول العربية نشاطا في العمل من اجل السلام العادل والشامل ولقد عملنا من اجل التسوية الشاملة لانها هي التسوية الوحيدة التي يمكن دوامها واستمرارها ولقد عملنا ضد التسويات الجزئية والمنفردة. ان النزاع العربي الاسرائيلي يشكل مجابهة كبرى ولا بد من معالجته بصورة كلية وجذرية كما لا يمكن تجاهل الجوهر ولا يمكن فصل ما يربط جميع الاجزاء معا. فانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ لا يمكن ان يفصل عن ممارسة الشعب الفلسطيني لحق تقرير المصير والتمتع بالحرية الوطنية ولا يمكن ان تنتهي الامور اذا استعاد مصر وحدها فقط اراضيها المحتلة. فالمناطق السورية محتلة وكذلك غزة والضفة الغربية كما ان القدس العربية محتلة. لا بل انها قد ضمت رسميا. والسلام المنفرد بين مصر واسرائيل لن يدفع بقضية التسوية الشاملة والدائمة الى الامام ولا سيما عندما تعتمد الزعامة الاسرائيلية الى استخدامه كما هو حاصل بالفعل لتعزيز نشاطها في استيطان المناطق المحتلة الاخرى كما تعمل على تفسيخ تكوينها الديمغرافي وتدمير زعامتها الوطنية بصورة منتظمة.

وقد دعا الاردن منذ عام ١٩٦٧ حتى الان الى تحقيق تسوية عادلة وسلمية، ولقد تعاون مع كل مبعوث اميركي ووسيط دولي. لقد استقبلنا سكرانتون وكيسنجر ويارنغ وفالدهايم وشتراوس وقدمنا اقتراحات لا تعد ولا تحصى وعقدنا العشرات من الاجتماعات الدولية وزرت الولايات المتحدة مرات عديدة خلال هذه الفترة وبحثت القضية مع اربعة رؤساء اميركيين وقد اكدوا لي جميعا على انهم ادركوا اسس القضية وانهم يقررون بأن التسوية النهائية تعني الانسحاب والعدالة للشعب الفلسطيني وضمانات امنية متبادلة، ولقد قمت خلال هذه الفترة ايضا ومن هذا المكان وغيره بمخاطبة الاغلبية الصامتة الاميركية. واسمحوا لي بأن استعمل هذه العبارة الشهيرة واني على يقين من ان الشعب الاميركي في حالة اطلاعه على حقائق الوضع في الشرق الاوسط سيطالب حكومته باتباع سياسة متوازنة كما سيؤيد رئيسا يسعى الى تصحيح الاخطاء الماضية واعادة اقامة علاقات بناءة مع العالم العربي.

واني لارغب في هذه المناسبة في ان اعيد التأكيد على نظرتنا بالنسبة للتسوية الدائمة والعادلة. فالاردن يسعى الى تحقيق سلام عادل ودائم والدول العربية تريد السلام العادل والدائم، ونحن نعتقد بأن هذا امر يمكن تحقيقه ونحن على استعداد للعمل من اجله وعندما اجتمعت الدول العربية في

بغداد في مؤتمر القمة العربية في شهر تشرين الثاني عام ١٩٧٨ حددت بكل وضوح مضمون هذا السلام ومحتوياته واعادت التأكيد على ذلك في قمة تونس العام الماضي.

هذا وحدث في وقت سابق ان بعض الاوساط هنا وفي اوربا اعتبرت قمة بغداد عام ١٩٧٨ سلبية الى حد كبير. الا ان معظم الناس الآن قد اخذوا يدركون ان هذا ليس هو الواقع، لقد كانت قمة بغداد تهدف الى اعادة التلاحم العربي وتعزيز الشعور العربي بالهدف، وقرر الزعماء العرب في تونس ان يرسلوا مبعوثيهم من المستوى الرفيع ليشرحوا للعالم مفهوم العرب للسلام العادل وافساح المجال امامه. الا ان هذا الاندفاع نحو السلام قد جابهته العراقيل بسبب سياسة اسرائيل المكثفة في الاستيطان واساليب القمع والكبت في المناطق المحتلة. في الشهور الماضية والاردن وجيرانه العرب يتشاورون باستمرار حول الخطوات اللازم اتباعها في المستقبل كما اننا ننشاور مع منظمة التحرير الفلسطينية وهدفنا هو افساح المجال امام السلام ولا اغلاقه، ولا بد للشعب الفلسطيني في حالة تحقيق الحل النهائي للمشكلة من ان يشترك في اقامة السلام العادل الذي نريده جميعا. فطاقات هذا الشعب العظيمة وانشطته لا بد لها من ان تجد التعبير الوطني البناء لا ان تكبت الى نقطة الانفجار العنيف.

والموضوع الرئيسي الذي يجب ان يعالج هنا هو حق تقرير المصير وهو الحق الذي اقرته وقبلته هذه البلاد كما اقرته وقبلته فلسفتنا الاساسية العالمية في هذا العصر، الا انه يتعرض للتحفظات اذا كان يتعلق بالشعب الفلسطيني ولا بد للفلسطينيين من ان يجدوا امامهم الطريق السلمي ممهدا لصنع مستقبلهم بأنفسهم. وهذا الحق لا يعني اي تناقص مع حقوق الآخرين في المنطقة. والكثير من الفلسطينيين يرزحون الآن تحت ظل الاحتلال والكثيرون منهم يعيشون في المنفى بعد ان طردوا بالقوة ولماذا لا يتمكن الشعب الفلسطيني من ان يمارس سلميا حقه الطبيعي في تقرير مستقبله على ترابه الوطني الذي ورثه عن ابيه واجداده ولماذا لا يسمح للمنفيين بالعودة والاشتراك مع اخوتهم الراحين تحت ظل الاحتلال في اعادة بناء وطن حر لانفسهم ولماذا لا تستطيع الاسرة الدولية ومن ضمنها الولايات المتحدة من تكريس جهودها وحشد مواردها للبدء الآن وحالا بعملية تؤدي الى تحرير سلمي للفلسطينيين وايجاد وطن فلسطيني حر مسالم.

هذه هي مرتكزات السلام العادل في منطقتنا وهذه هي العناصر الرئيسية للسلام الذي نريد والسلام الذي نحن على استعداد للمساهمة في

صنعه وتأييده. وبعد ان يحل السلام يمكن للضمانات المتبادلة للامن ان تقام ضمن هذا السلام ولا بد من ان يكون واضحا ان السلام الذي يعني الحرية للمناطق المحتلة وحق تقرير المصير الوطني للشعب الفلسطيني هو السلام الآمن والدائم. اذ عندها تتلاشى اسباب النزاع تحت ظله. وهذه هي اهم حقيقة بالنسبة لامكانيات السلام في الشرق الاوسط وهذا هو مفهومه الحقيقي..

اما الدول الاوروبية المهمة جدا باسرائيل وبالوضع الحالي فانها قد وافقت بالاجماع على هذه الافكار والمبادئ كما ان الاكثرية الساحقة في العالم تجد ان مثل هذا الاطار معقول لا بل طبيعي وواضح.

واود ان اكرر هنا بأننا في الاردن وكذلك اشقائنا الفلسطينيين والرأي العام العربي المتفتح نسعى الى مثل هذا السلام المشرف والحقيقي ونؤمن بأن الولايات المتحدة تملك القدرة والموارد للمساهمة في اقامته.

ان امام الشعب الاميركي دورا رئيسيا في دعم جميع الجهود التي تبذلها زعامته في ادارة السياسة الاميركية في الشرق الاوسط نحو الاهداف الصحيحة والاتجاهات السليمة فلنتجه اذن جميعا نحو الحرية والسلام وشكرا.

مقابلة سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء  
مع مندوب التلفزيون الاردني واشنطن  
١٩٨٠/٦/٢٠

خلال الزيارة الرسمية التي قام بها جلالة الملك الحسين الى الولايات المتحدة الاميركية وبمعيته سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء اجري مندوب التلفزيون الاردني واشنطن مقابلة مع سيادته اجاب فيها على عدد من الاسئلة. وفيما يلي نص المقابلة:

س: سيادة الشريف ما الذي حققته زيارة جلالة الملك الحسين الى العاصمة الاميركية واشنطن؟

ج : بطبيعة الحال الامر يتوقف على ما حدده الاردن من غايات واهداف لهذه الزيارة، وفي ضوء ذلك فقد حققت الزيارة الشيء الكثير حيث ان الاهداف التي ارادها جلالة الملك الحسين من الزيارة هي ان يجري جلالتة اتصالا وحوارا مع الولايات المتحدة الاميركية بوصفها ساحة دولية مهمة فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني، وقضية الشرق الاوسط ومفهومها للسلام العادل بحيث لا يكون الحوار من الجانب العربي محصورا بجهة واحدة لا تمثل الموقف العربي، ولا ان تكون ساحة خالية دائما لخصومنا.

وبهذا المعنى كانت هذه الزيارة مناسبة هامة لان يعرض جلالة الملك الحسين للرئيس كارتر والمسؤولين الاميركيين الاوضاع في الاراضي العربية المحتلة ومطالب الموقف العربي وان يتم تحديد اسس صحيحة للعلاقات العربية الاميركية والاسس التي يمكن ان يقوم عليها سلام عادل ودائم، كما استهدفت زيارة جلالة الملك الحسين اجراء اتصال موسع مع الرأي العام والقادة في الولايات المتحدة، واعتقد ان هذا قد تحقق وهو كسب كبير في رأيي للقضية العربية عموما، وبطبيعة الحال فان الاهداف التي تحققت تبقى محدودة بمعنى ان الولايات المتحدة لا تغير سياستها بين عشية وضحاها ونحن في الوقت نفسه ملتزمون بمبادئنا الاساسية وهذا الحوار على اية حال مفيد للقضية عموما.

س: سيادة الشريف في بداية زيارة جلالة الملك الحسين الى واشنطن قال الرئيس كارتر بما معناه بالحرف الواحد سوف استعمل كل قوى الاقتناع التي لدي لادخال الملك الحسين الى اتفاق السلام الذي تتبناه

الولايات المتحدة. وبعد الجولة الاخيرة من المباحثات قال الرئيس كارتر اتنا لن نحاول ان نجبر بعضنا البعض في تغيير آرائنا تجاه قضية الشرق الاوسط، فما الذي حصل اذن؟

ج : الحقيقة ان تصريحات الرئيس كارتر او التصريحات المنسوبة اليه قبل الزيارة الملكية هي تصريحات مشوهة ومأخوذة خارج تفسيرها واطارها الصحيحين وهذا طبيعي فقد كان الرئيس كارتر يتحدث في هذه المناسبة الذات الى وفود بينها عناصر معادية كثيرة وصحافة معادية ومن الواضح ان الصحافة والاعلام في الولايات المتحدة تتأثر الى حد كبير بوجهة النظر الاسرائيلية لتسلل العناصر الصهيونية اليها والتي تؤثر وتشوه وتقيم الحواجز في كل الاحوال وما احب ان اقله هو ان الحوار بين جلالة الملك الحسين والرئيس كارتر كان مفيدا وصادرا من قنواتنا واننا ازددنا تفهما لوجهة النظر الاميركية وهم فهموا وجهة النظر الاردنية والعربية التي يمثلها الاردن ولم يكن هناك ضغط على الاردن لتغيير وجهة نظره في هذا المجال وانما كان هنالك حوار قائم على الاحترام المتبادل وبهذا المعنى يبقى الجانبان على موافقتهما ولكن هنالك اسس للحوار المستمر في المرحلة القادمة، يقوم على الاحترام المتبادل ونحن نأمل ان يكون الجهد العربي كله متجها الى التأثير على الساحة الاميركية واحداث تحول في الاتجاه الايجابي علما بأن الرئيس كارتر اكد لجلالة الملك الحسين حرصه على السلام العادل وعلى احترام الحقوق الفلسطينية وان كان يتصورها من وجهة نظر معينة تختلف عن وجهة نظرنا ولكن من خلال الحوار والاتصال والتواجد على الساحة الاميركية يستطيع الوطن العربي ان يؤثر الى حد كبير ولكن المهم كما نقول دائما الاصل هو الجبهة العربية الموحدة المنظمة الواعية لمصالحهم في منطقتنا وليس فقط في الولايات المتحدة.

س: ما هي الخطوات الثنائية التي يتصورها الاردن بالنسبة لحل قضية الشرق الاوسط؟

ج : الحقيقة ان موقفنا واضح في هذا الموضوع فنحن نريد حلا عادلا شاملا يتضمن الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة واحترام الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره الكامل على ترابه الوطني ونؤمن بأن يكون هذا الحل شاملا مستندا الى ضمانات السلام المستمرة ونابعا من قنوات شعوب المنطقة وسنستمر في هذا الخط.

وسيستمر جلالة الملك الحسين في نشاطه على الساحة الدولية كما سيستمر بطبيعة الحال على بناء التضامن العربي وتوثيق الصلات العربية وتدعيمها املا في ان يخرج مؤتمر القمة العربي القادم في عمان باستراتيجية موحدة مبلورة تكون اساسا بناء للعمل العربي وفي نفس الوقت نخطط للمستقبل نحن في عمل مستمر باذن الله للسير في الاتجاه الصحيح لامتنا ولوطننا وهذه محطة من محطات العمل.

نص خطاب جلالة الملك الحسين المعظم  
في حفل تخريج الفوج الأول من طلبة جامعة اليرموك  
١٩٨٠/٦/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الخريجون

ايها الاخوة المواطنين

نحتفل بهذا اليوم بأول كتائب جامعة اليرموك، فتبعث في نفوسنا فيضا من ذكريات الماضي وامجاده. وتجسد لنا يقظة الحاضر وصورة المستقبل الواعد، وإذا كانت معركة اليرموك قبل أربعين عاما قد سجلت نصرا خالدا في التاريخ، فإن النصر في حياة الامم اذ يعتمد على الجيوش القوية، لا بد لاحرازه من اسلحة العلم والخلق والقوة في شتى صورها واسبابها.. واننا ونحن نحتفل على وهج الشهادة ومعاني التضحية التي ظل اليرموك على امتداد تاريخنا يروي ملاحمها، فإن ما نرمي اليه من نسبة جامعتنا العزيزة الى هذا النهر ان تلهب رسالتها اشواق النصر في وجدان الاجيال الصاعدة، وتقود خطاها على درب الهدى والجهاد. فهذا الصرح الحضاري بالغاية الكبرى التي يسعى الى تحقيقها سيكون كما يريده الاردن مصنع للقوة والقادة من الرجال والنساء ومركزا للباحثين والعلماء، وميدانا للعاملين في كل علم ومهنة واختصاص، وحقلًا للمعرفة والتخطيط والاختبار. كما نطمح ان يكون تجربة نوعية متقدمة تستوعب روح العصر، والتطور الراكض السريع في مجتمعنا الجديد. فالجامعة في طليعة مؤسساتنا المسؤولة عن صوغ مجتمع المسؤولية المشتركة وصنع الحياة الجديدة. وصونها نقية قوية متطورة والجامعة بما تهيأ لها ومبا تملك من صفوة العقول والكفاءات وبما هو موكول اليها من الواجبات والآمال، جديرة ان تتصدى لقيادة الحوار العالمي حول قضايا الوطن الاساسية ومواصلة البحث الموضوعي فيها، الذي يميز مختلف الجوانب ويسلط عليها اضواء العلم، كي يتسنى لنا الحكم الصحيح على القضايا الاساسية واتخاذ القرار الصائب فيها، ووضع الامور في مسارها القويم، هذا واجب جامعتنا تجاه وطننا وتجاه امتنا العربية وقضاياها الحضارية الكبرى.

ان بلدنا وان كان محدود الموارد والثروات، فهو خطير الموقع والمكانة، جليل المسؤولية ولحكمة القت عليه الاقدار جسيم الاعباء، والواجبات وتمثلت في تاريخه الحديث ورسالاته واتجاهاته، معاني الصدق والبسالة ووضوح الرؤية وظل في موافقه الوطنية ومبادئه القومية، يتصدى للاحداث والازمات وينهض بنصيبه الاوفى من الواجب القومي وقد عاش مأساة العرب في فلسطين وادى واجبه باستمرار في الصراع المحتدم بين بني قومه وبين الصهيونية المعتدية والاستعمار، منذ مطلع هذا القرن. وكان بحق يشكل خط الدفاع الامامي عن امته ومقدساتها، ومقدراتها وثرواتها ومصيرها، هذا البلد بكل ما ينهض به من اعباء، وما يمثله من صمود ووجود، يفخر ويعتز وهو يستقبل عاما بعد عام افواج الخريجين من جامعيته ومعاهده. ومن الجامعات الشقيقة والصديقة. وهو يتطلب من كل واحد منكم دورا فاعلا ومسؤولا يترجم عملا متفوقا وجهدا صادقا وعطاء مخلصا شريفا، ولا بد لهذا الاتجاه ان يتسنى ويتنامى لان حاجاتنا الوطنية تلح علينا وتفرض نفسها كل يوم، وانني لسعيد وانا ارقب البدايات الايجابية تأخذ طريقها، من خلال تفاعل جامعتنا مع هموم جامعتنا ومتطلباتها.

يتجلى ذلك بوضوح في اسهام العديد من الاساتذة والمختصين في الندوات والابحاث والدراسات حول ابعاد العملية التربوية في مجتمع اردني متطور.. وحول مختلف جوانب العمل يجيء خطوة هامة في الاتجاه الصحيح، اذ من شأن هذا المجلس ان ينسق بين الجامعات ويتصدى لضبط عملية التخطيط للتعليم العالي وتحديد حاجات الوطن وربط الطاقات البشرية فيه ببرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية واقامة التوازن المطلوب في مختلف الميادين والفعاليات والاعمال ونحن نتطلع لنضوج تجربتنا الاردنية في مختلف جوانب التنمية والتعليم والتأهيل وربط المواطن بحس المواطنة الاصلية وتجنيد كل فرد في مجالات العمل من اجل الوطن وبناء تقدمه.

#### ايها الخريجون الاعزاء..

تعلمون ان المسؤوليات والواجبات الداخلية وتحريك مشاريع التنمية ودفع التجربة الاردنية في مجالات التقدم والنجاح ستبقى شغلنا الشاغل جميعا وفي نفس الوقت فان هذا يجري ويتواكب مع تجنيد طاقاتنا من اجل عزة الوطن وبناء منعه وقوته الذاتية والدفاعية في اطار من الالتزام



القومي والاصرار على حماية المصير العربي المشترك. وانتم تعرفون الخط الواضح الذي يحكم سياسة بلدكم على الدوام في حرصه الموصول على وحدة الصف والمصير العربي في مواجهة مختلف التحديات، ذلك كان وسيبقى واجبنا الذي لا نحيد عنه ولا نترخص فيه مهما طال الطريق وجلت التضحيات من هنا كنا ننطلق في متابعة كل جهد واتصال وتنسيق مع اخواننا على امتداد الوطن العربي التزاما بما رسمته مؤتمرات واتصالات العرب منذ قمتي بغداد وتونس.

والاردن في اعداده الجاد لعقد مؤتمر القمة القادم في عمان ينطلق عن يقين وايمان بأن الجهود الخيرة يجب ان تتضافر وتتوحد وتتوجه لضمان الموقف العربي القومي القوي المؤثر. في سبيل لك كله كان تحرك الدبلوماسية الاردنية الواسع المستمر. وقد قمنا بالعديد من الزيارات واللقاءات في اطار المنطقة الدولية ولدى دول عدم الانحياز والدول الاوروبية غربية وشرقية وفي الولايات المتحدة على حد سواء.

وانني اعتقد مخلصا وادعو بالحاح الى متابعة الحوار العربي مع كل قوى العالم والى ضرورة تكثيف المجاهيد العربية في متابعة الدفاع عن قضايانا القومية وتوضيح حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتعزيز حقه المشروع في تقرير مصيره على ارض وطنه وجلاء دور امتنا الايجابي في خدمة الحضارة والحق والعدالة والسلام في العالم، ولقد جاءت زيارتي الاخيرة للولايات المتحدة في اطار هذا الجهد وهذه الغايات فلا يجوز ان نترك اية ساحة دولية خلوا من الوجود العربي تعمل عليها بحرية وانفراد قوى الخصوم الذين يريدون تجميع القوى الدولية لمساندتهم وطمس حقائق الوضع في منطقتنا وحقوق شعوبنا المشروعة ان البلدان الكبرى ذات المؤسسات المعقدة اجدر الساحات الدولية بالعمل العربي المنظم. ففي برلماناتها وصحافتها وجامعاتها وتنظيماتها الاهلية والرسمية تتكون القرارات التي تؤثر على مصير منطقتنا سياسيا واقتصاديا وعسكريا ولقد كانت زيارتي الاخيرة هذه فرصة لي ولاخوتي المسؤولين لتثبيت قناعتنا بأن العالم الخارجي ينظر للعرب كمجموعة واحدة لا ككيانات متفرقة ويتخذ قراراته تجاه العرب كوحدة حضارية وسياسية واحدة وتأكد لي من جديد ان وزن العرب الدولي يكمن في تضامنهم ووحدة جهدهم ووضوح رؤيتهم وقدرتهم على محاوره العالم من موقع الثقة بالنفس والتمسك بالمبادئ ومواجهة قضاياهم بحركة وتصميم وانني آمل ان يضاعف الوطن العربي نشاطه الدولي لكسب التأييد لقضاياهم وان يكون اساس هذا النشاط

قاعدة من التضامن والتماسك والاخلاص في التعامل بين الدول العربية وآمل ان يحمل مؤتمر القمة العربي القادم تكريسا لهذا الخط وهذه الروح. فلقد آن لنا في وطننا العربي ان نواجه مشاكلنا وقضايانا بما تتطلبه من وعي قومي ونصوج في التعامل مع انفسنا ومع العالم.

ايها الاخوة الخريجون..

اتمنى لكم نجاحا كبيرا في كل جهودك. واهنئ جامعتكم الفتية بكم وادعو الله تعالى ان يعزز وطنكم بجهودكم ويقويه بايمانكم وينشر بين ربوعه العلم والايمان وروح العمل والوطنية.  
(والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

كلمة الدكتور ناصر الدين الأسد  
رئيس الجامعة الأردنية في حفل تخريج  
الفوج الخامس عشر من طلبة الجامعة الأردنية  
١٩٨٠/٦/٢٩

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية:

مرحبا بك مرحبين: مرحبا بك في بلدك، بين اهلك وقومك، بعد رحلة الدعوة الى الحق والى العدل، استئنافا  
لجهاد لك طويل، كان حريا ان يصل الى الاسماع، وان يفهم ويقنع، ولو كان مناط الامر الفهم والاقتناع، ولكنك مع ذلك  
لم تيأس ولم تتوقف لان المثابرة من دأب الدعاة والمجاهدين، اثابك الله كفاء ما تبذل لوطنك ولقومك.

ثم مرحبا بك في جامعتك، التي لو زرتها كل يوم لاشتاقت اليك بين مساء اليوم وضحي الغد الى ان تلقاك،  
وهو شوق الحب والولاء والاخلاص والاكبار، وانت تعلم ان قلوبنا عامرة بكل ذلك، ولكنه ايضا يا سيدي ومليكي، هو  
شوق الحاجة اليك، الحاجة الى نبراسك يضيء لنا ما يدلهم حولنا من ظلمات، الحاجة الى عزمك يمنحنا القوة على ان  
نمضي في رسالتنا التي انتدبتنا لها ووضعتها فوق كواهلنا لننهوض بها ونؤديها على الوجه الذي يحقق لك مبتغاك.

سيدي صاحب الجلالة:

ان جامعتك تزف هذا العام بين يديك الكريمتين الى اردننا الفا وخمسمئة وثمانية وخمسين متخرجا. في مختلف  
ميادين المعرفة، من الحاصلين على الماجستير والدبلوم والبكالوريوس. منهم تسعمئة وسبعة من الطلاب وستمئة  
وواحدة وخمسون طالبة، ويتهادى وسط هذا الموكب الحافل: اول فوج من خريجي كلية الهندسة وعددهم اثنان وسبعون:  
خمس وخمسون طالبا وسبع عشرة طالبة، فهنيئا لك جنودك الاوفياء المخلصون وهنيئا للاردن هذا المدد الجديد من  
شبابه اولى العزم والعلم، ولهم من جامعتهم اصدق الاماني بمستقبل زاهر وحياة حافلة بالنجاح والعمل الجاد لخير  
وطنهم. وان فرحة ذويهم بهم هي فرحتنا: فرحة اساتذتهم الذين يرون ثمار جهودهم من خلال هؤلاء المتخرجين.

وبقي من الكليات المنشأة كليتان لم تخرجا حتى الآن: كلية الحقوق التي بدأ التدريس فيها في العام الماضي، وكلية التربية الرياضية التي بدأ التدريس فيها في مطلع العام الحالي، وبذلك تكون جامعتك الاردنية قد زودت الاردن والوطن العربي بأحد عشر الف واربعمئة متخرج حتى الآن.

وقد وفينا هذا العام بما كنا وعدنا به جلالتك في كلمة التخرج في العام الماضي، فانهينا وضع خطة خمسية لاستكمال الجامعة واستيفاء مراحل تطورها، واتمنا وضع قانون جديد للجامعة يتمشى مع الروح الجامعية الحققة، ويعبر عن الفكر الجامعي الاصيل ويساير متطلبات جامعتنا، واعادت جامعتك يا سيدي النظر في نظامها الدراسي واحكمت النظام الحالي من داخله احكاما جعله قريبا الى الفهم، سهلا في التطبيق، يمكن اسباب التخصص المتعمق مع اتاحة قاعدة كافية من الثقافة العامة.

وربما جاءت بعض عباراتي موجزة غير كافية الدلالة لمن لا يعاني مما كانت تعاني منه الجامعة وطلبتها، ولكن هذا المقام يقتضي اوجز الالجاز.

وانشأت جامعتك يا سيدي دراسات عليا في اربعة اقسام علمية في كلية العلوم الطبية لمنح درجة الماجستير في الطب، لترفع من مستوى التخصص وتساعد على البحث العلمي ولتشارك في تكوين الهيئة التدريسية في المرحلة العليا الاولى، واتمت جميع ترتيبات قبول الطلبة لهذه الدراسة من مطلع العام القادم فوضعت برامج علمية وعملية للطباء المقيمين تستغرق بين ثلاث سنين واربع، كما اعدت العدة للبدء بالدراسات الصيدلانية لأول مرة في رحاب كلية العلوم الطبية التي فيها من الاقسام ما يردف هذه الدراسات وييسر امرها ولا يقتضي لها الا اقل التكاليف. والمقصود الاساسي من انشاء هذه الدراسات متابعة واقع صناعة الدواء في الاردن، وهي من الصناعات التي اخذت تنتشر وتزدهر، واجراء البحوث العلمية في اكبر صرح علمي في البلد تعتمد عليه المؤسسات الاخرى وانشأت كلية الاداب دراسات عليا للدكتوراه في قسمين من اقسامها هما اللغة العربية والتاريخ بعد ان توافرت الاسباب الكافية لمنح درجات الدكتوراه على اعلى مستوى جامعي كما انشأت كلية الاداب استجابة لحاجات المجتمع قسما للدراسات السكانية بعد ان كان برنامجا ما زلنا نتعاون فيه مع صندوق الامم المتحدة للنشاطات السكانية كما انشأت مركزا للغات يتدرج في مراحل بتعليم اللغة العربية واللغة الانجليزية لجميع طلبة الجامعة لرفع مستواهم في هاتين اللغتين وتعويبهم عن ضعفهم فيهما.

ولا يتجاوز الطالب سنة الثانية الى الثالثة الا بعد ان ينال من هذا المركز ما يفيد انه حصل المستوى المطلوب في هاتين اللغتين ومع هذين الامرين ينهض المركز ايضا في مرحلته الاولى بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ثم وضعت كلية الآداب برنامجا للدراسات الاعلامية العليا استجابة لطلب وزارة الاعلام ولحاجات البلد بمنح دبلوم في هذه الدراسات، اما كلية التربية فقد انشأت هذا العام برنامجا للتربية الخاصة وتأهيل المعوقين ومركزا لهذا الغرض بهدف اعداد عناصر بشرية مؤهلة للعناصر بهذه الفئة من فئات المجتمع كما انشأت الكلية مدرسة للمتخلفين عقليا وهو عمل رائد في بلادنا العربية وانشأت الكلية برنامجا ليكالوريوس رياض الاطفال تلبية لحاجات المجتمع الاردني المتزايدة لمؤهلين في هذا المجال بالاضافة الى كل ذلك تجاوزت الكلية مع حاجات وزارة التربية والتعليم لتأهيل القادة التربويين فقبلت نحو ٥٠٠ من العاملين في الوزارة لتأهيلهم في مستوى الدبلوم والماجستير.

واما كلية الحقوق فقد اتمت الاعداد للدراسات العليا فيها لمنح شهادة الماجستير واعلنت ذلك في الصحف ليتقدم من تنطبق عليهم الشروط اللازمة والحديث عن الدراسات العليا يا سيدي يقودنا الى البحث العلمي الذي يقوم به اعضاء هيئة التدريس وقد دعمت الجامعة حتى هذا العام نشر ٤٣ كتابا و ٢٣٠ بحثا بالاضافة الى ما يقوم به هؤلاء الزملاء من بحوث وما يؤلفون من كتب عن غير طريقة عمادة البحث العلمي فضلا عن نحو ٢٥٠ من رسائل الماجستير التي هي في جوهرها بحث علمي يشترك فيه الطب او اساتذتهم وتم مبنى المسارح النووي وتتخذ الخطوات الآن للبدء في تركيب الجهاز ة اعداده للعمل وسيكون مختبر الاشعاع المرافق للمسارح النووي مختبر بحث تطبيقي لعدد كبير متنوع من العاملين في حقول البحث العلمي التطبيقي في العلوم والطب والهندسة والزراعة وغيرها كذلك انجزت الجامعة مبنى محطة العلوم البحرية بالعقبة واحيل فعلا عطاء تأسيس هذا المبنى وتجهيزه وسيبدأ العمل فيه في مطلع العام القادم. سأقتصر يا سيدي على هذا القدر وحده من انجازات الجامعة ومن امتداد برامجها لخدمة المجتمع ولن اتحدث عن بقية الكليات ولا عن صلابتنا التي تزداد توثقا وتوسعا مع الجامعات العربية والاجنبية بعقد الاتفاقيات وبرامج العمل المحددة ولا عن الندوات التي عقدتها الجامعة هذا العام وكلها ذات صلة وثيقة بموضوع الساعة وقضايا المجتمع كما انني اقتصرت الحديث عما تم وتحقق ولن امضي في تعديد ما نفكر فيه للعام القادم وانا وان كنا قد اتمنا التخطيط له.

سيدي صاحب الجلالة: كل ما تقدم حديث وما استأذنك في عرضه الآن حديث آخر مكمل وموضح ان جميع ما تلقته الجامعة الاردنية من صميم خزينة الحكومة منذ تأسيسها حتى نهاية عام ١٩٧٩ اي خلال سبعة عشر عاما كاملة هو مبلغ ثلاثة ملايين ونصف المليون من الدنانير الاردنية اي ما متوسطه ٢٠٠ الف دينار في السنة الواحدة ومجموع ما نالته الجامعة الاردنية منذ انشائها من المصادر الاساسية الثلاثة من الرسوم والضرائب الجمركية والاضافية من المواطنين ومن خزينة الدولة معا جميعا هو مبلغ ٢٤ مليون دينار اي ما حصلت عليه الجامعة من خزينة الدولة من الضرائب والرسوم التي يدفعها المواطنون بقوانين هو مليون واربعمئة الف دينار حسب في السنة الواحدة. وليس من شك في ان هذه المبالغ المحصلة من الرسوم الجمركية الاضافية قد اخذت منذ حين بالازدياد حتى اصبحت تؤلف جزءا مهما من ميزانية الجامعة وخاصة في السنتين الاخيرتين.

ومع ضالة المبالغ التي تلقتها الجامعة من هذه المصادر فإنها غطت اربعة اخماس جميع النفقات الفعلية للجامعة من نفقات متكررة وانمائية وكل ذلك ينتهي يا سيدي الى نتيجتين النتيجة الاولى ان الجامعة الاردنية هي اقل الجامعات الوطنية في العالم تكلفة خلال النصف الثاني من القرن العشرين، وهي اخفها عبئا وظلا على الحكومة والنتيجة الثانية ان الجامعات تشعر بالشكر والتقدير لحكومات جلالته المتعاقبة السابقة والحالية فلولا دعمها المالي ما استطاعت الجامعة ان تستمر وان آمالها في الحكومة الحالية لتدعونا الى كثير من التفاؤل وخاصة ان رئيسها وبعض اعضائها يمتون الى الجامعة الاردنية بأوثق الاسباب واقرب الصلات ولا يجوز ان انهي كلمتي دون ان اشير الى انجاز احتفلنا بافتتاحه منذ ايام وهو مسجد الجامعة.

وكان لكتابك السامي الى رئيس جامعتك وما تضمنه من عميق المعاني ما هو جدير بملك قرشي هاشمي من فرع الدوحة الزكية. واسمح لي يا سيدي بعد كل هذا ان اعرب عن مشاريع الغبطة والاعتزاز لشقيقتنا جامعة اليرموك بمناسبة تخريج الفوج الاول من طالبنها الذي سينضم في صف واحد مع خريجي الجامعة الاردنية ليكونوا كتائب الحسين ثبت الله عرشه وزاده من توفيق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص خطاب جلالة الملك الحسين المعظم  
في حفل تخريج الفوج الخامس عشر  
من طلبة الجامعة الاردنية  
١٩٨٠/٦/٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

اخواني الخريجين والخريجات  
ايها الاخوة المواطنون:

هذا يوم جامعتنا الاردنية، يحتفل فيه الاردن بمهرجان الخير والشباب في كل عام، ويستشرف مع كل فوج من ابنائه الخريجين آفاق المستقبل المرتجى، ويواصل مسيرته نحو تحقيق اسمى الاهداف والآمال، وانها لمناسبة وطنية بارزة على طريق التقدم والعطاء، تقتضي منا الوقوف عندها ملبياً، لتقويم المنجزات التي حققناها، واختبار الخطط التي اعتمدناها، وتظل رسالة الاردن نصب اعيننا، تستثير فينا همم الاجيال وعزمات الرجال..

وقد تحدثت بالامس في جامعة اليرموك حول عدد من شؤون بلدنا، وعن همومه وقضاياها، وان تأكيد المبادئ التي نؤمن بها واعادة القول فيها، يزيد من وضوحها امام السالكين، ويعمق من رسوخها في نفوس المؤمنين.

ان دور الجامعة تتضاعف اهميته في نظرنا باستمرار، ويتعاظم شأنه مع كل فوج يتخرج وينتقل لميادين العمل والمسؤولية، وعلى كاهل شبابنا وشاباتنا، يقع عبء الامانة وشرف الواجب ليس نحو انفسهم فحسب بل نحو المجتمع الذي يعيشون فيه والوطن الذي ينتمون اليه.

اخواني الخريجين:

لقد هيا لكم بلدكم غاية جهده، وبذل من اجل اعدادكم اقصى ما يستطيع وها انتم اليوم في عنفوان القدرة والشباب تمتلكون سلاح العلم وحب الوطن، وآفاق الحياة امامكم رحبية وكل بقعة من ريفنا، وباديتنا ومدننا وقرانا، ترتقب عودة ابنائنا الاوفياء اليها، يؤدون الامانة ويفون بالعهد، يكملون جهد الآباء والاجداد، يشيعون في ربوعها النور واليقظة والرخاء، وها هي بلادكم تنتظر منكم

مضاء العقول المستتيرة وطاقة السواعد القوية تحسن استثمار ثرواتها وتعيش عزيزة في خيراتها.

ان في طليعة واجبات الجامعة اتمام عملية التربية في السنين الاولى فالجامعة بما استوثق لها من التجارب وبما تجند فيها من العلماء والعقول قادرة ان تعيش مشاكل التربية في جميع مراحلها تتلمس لها المعالجات والحلول ولا يتحقق هذا الهدف الكبير الا بتفاعل الجامعة مع اجهزة التربية والتعليم، ومع المدرسة وخلايا المجتمع الحي على كل صعيد للاسهام في تكوين المواطن المتوازن روحا وخلقا وجسما وعقلا في اطار من القيم الصافية والتراث الاصيل والخلق الرضى.

ان من واجب جامعاتنا خلق الاجواء السمة التي تعزز في الناشئة حب الوطن وتغرس في نفوسهم القيم الوطنية الصحيحة التي لها كبير الاثر في تحديد هويتنا ورسم معاييرنا ومعالم شخصيتنا والتركيز على ترسيخ الاسلوب العلمي المنطقي الذي يثري قوى العقل وروح التجديد والاستقلال في التفكير واحترام الرأي الآخر وعلى الدولة اليوم التصدي لرسم البدايات الاولى السليمة لبنائنا التربوي مرحلة بعد مرحلة حتى الوصول الى الجامعة واستئصال اسباب الخلل وسد الثغرات في مناهجنا ونحن في هذه المرحلة احوج ما نكون الى ترتيب اولوياتنا التربوية واعادة الاعتبار لاحترام القانون اليدوي والمهني.. واعتماد روح الجندية والتضحية واحترام القانون والنظام في خلقنا وسلوكنا والحفاظ على طبيعة بلادنا وبهائنا وآثارها كما ان واجب العمل التربوي اصفاء روح التفاؤل والايجابية في الحياة وخلق المواطن السوي الذي يبذل بسخاء في سبيل خير مجتمعه الذي يمنحه العزة والكرامة والدور البناء.

### ايها الاخوة الخريجون..

اننا حين نتحدث عن المواطن السوي الذي نريد نتحدث عن الثقافة التي نحتاج ان يطلقها التعليم عندنا والجامعة خاصة نريد مواطنا مؤمنا بوطنه يحترم الواجب والمسؤولية نريده وثيق الصلة بالجذور مفتوح الذهن على العالم الحديث نريد مواطنا عاملا مجدا نشيطا محبا لوطنه وامته.. والثقافة التي يجب ان تسود الاردن والوطن العربي هي الثقافة التي تصنع هذا الوطن.. ان حضارة العرب العظيمة تحتاج لتجديد واحياء.

لقد صنعت حضارتنا التاريخية امة قدمت للعالم العلم والفلسفة والادب والعدالة ولقد آن الاوان لهذه الحضارة ان تنهض فتطلق قوى الابداع من



داخلها وتبنى عليها مؤسسات المجتمع الجديد العصري.. فعالم اليوم هو عالم العلم والصناعة والقوانين التي تنظم المجتمع وتضبط مؤسساته ولذلك فإن رسالة التعليم عندنا هي تكوين الشخصية الوطنية التي تتعمق جذورها في حضارتنا وقواها الروحية الهائلة وتستوعب في الوقت نفسه دواعي التنظيم العصري ومسؤولياته.

لقد كانت اعظم مراحل حضارتنا العربية الاسلامية هي المراحل التي ساد فيها العقل الواعي النير وانني لاؤكد هنا ما تعلمونه جميعا حين اقول بأن روح الاسلام تكمن في العقل الراشد الواعي لذلك فان قيم حضارتنا تتفق كل الاتفاق مع دواعي التقدم ونوازع الفكر العلمي الحديث والايمان والعلم هما قاعدة التقدم للاردن وللامة بأسرها.

وفي هذا المجال اود ان اؤكد من جديد ما سبق ان اكدته في مناسبات شتى.. هذا البلد قاعدة من قواعد الايمان الصادق.. والقيم الاسلامية الاصيل.. فتاريخه مجبول ببطولات الاسلام وانجازاته الحضارية العظيمة.. ولذلك فنحن نتحدث بثقة وقوة حين ندعو لان تظل المعاني الاسلامية في وطننا نقية اصيلة لا تداخلها البدع ولا تتسرب اليها التيارات الغربية الوافدة.

فالاسلام عقيدة العدالة والسماح والفكر الحر والعقل.. ولا مكان فيه للتعصب والمغالاة والعنف والجمود.

الاسلام الحقيقي دين المحبة والشورى والتسامح والعمل، لا يقبل الكراهية ولا الاندفاع الاهوج الذي يجنح بالفكر او المسلك نحو العنف والقوة وادعاء المعرفة المنطلقة الكاملة.. واننا نشعر بالالم العميق في هذا البلد المؤمن الخير، حيثما نرى تيارات العنف والتعصب والسطحية والتشويه تتلبس اللبوس الديني.. وتدعى الانتساب للدين الطاهر الحنيف. ان واجبنا هنا كما هو واجب كل المؤمنين الواعين على امتداد العالم الاسلامي الرحب تصحيح الاخطاء التي تدخل الى فكرنا وحياتنا تحت شعارات تدعي الانتساب لديننا وهي لا علاقة لها بجوهر الاسلام.. وواجب العلماء والمفكرين ان يظلوا يقظين لحماية النقاء والبساطة والخير في فكرنا الاسلامي.

فتراثنا العظيم جدير بالناية والحماية من كل انحراف، ومستقبل العالم الاسلامي رهن بقدرة ابنائه على الحفاظ على المنابع الاصيل وفتح النوافذ للعلم والفكر الانساني الخير الحديث.

في هذه الجامعة.. كما في مجتمعنا بأسره نتحمل جميعا هذه المسؤولية التي ذكرت ونحن نريد اردنا مؤمنا واعيا واثقا من نفسه متحركا على كل ساحات العمل والتقدم والخدمة القومية والله تعالى نصير المؤمنين الصادقين وراعي الامم المؤمنة الواعية.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة سيادة الشريف عبدالحميد شرف رئيس الوزراء  
في حفل تخريج الفوج الرابع  
من طلبة الكلية العربية الذي اقيم على استاد عمان  
١٩٨٠/٦/٣٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الخريجون:

ايها السيدات والسادة:

اهنئ الخريجين والخريجات في هذه المناسبة الغالية السعيدة واهنئ اهل الخريجين من الكلية العربية واولياء امورهم. فقد ادوا واجبههم وانتموا فضلهم ودفعوا للوطن بثمره رعايتهم. بعد ان تعهدت مؤسسة التعليم هؤلاء الشباب واسلمتهم للوطن مصقول العقل، مهئين للدور الجديد دور المواطن المنتج العامل المكتمل التأهيل والقدرة.

من حظ هذا البلد ان مؤسسته التعليمية مهما كانت التحفظات على اتجاهاتها ومستوى ادائها في بعض القطاعات التربوية قد استوعبت هذه الآلاف من الشباب الواعي الذكي. وتولتها بالتكوين العقلي والنفسي والتربوي، وبذلك استطاع بلدنا ان يظل مواكبا لدواعي التقدم والتطور ولحاجات النمو والتخصص. وهذا امن لنا - كوطن - ان نكسر الحلقة الاولى من حلقات التخلف المفرغة، وان نتمسك بأمل النهوض الشامل العميق والمستقبل المشرق الكريم.

اسمحوا لي في هذه المناسبة الحلوة ان اتحدث حول قضية تتعلق بمستقبلنا وتوحي لي بها مناسبتنا اليوم، وهي قضية تقفز الى ذهن كلما طالعنا قافلة جديدة من الخريجين من معاهدنا العليا ومن مدارسنا الثانوية، ولذا فانني اتوجه بهذا الحديث الصادق الصريح للاخوة الخريجين الشباب، مثلما اتوجه به لاولياء امورهم للقادة في هذا الوطن حيثما كانت مواقعهم.

ان القضية الاولى التي يواجهها وطننا، بعد الحفاظ على الوجود الوطني هي قضية استيعاب الشباب في مؤسساته وكيانه بالشباب يتجدد الوطن ويجدد خلاياه ويسير نحو المستقبل.

وبمثاليتهم وطموحهم يحافظ الوطن على حيوته وقدرته على الابداع والتقدم. هذه القضية الكبرى لها جانبان: الاول هو كيف يستوعب الوطن الشباب ويدخلهم في كيانه ومؤسساته، والجانب الثاني هو كيف يغني الوطن - والدولة خاصة - حياتنا الوطنية بروح الشباب المتجدد فلا نسمح للجمود والتلف من ان يدخلنا انسجة الدولة فيميتها او يعيقا نموها وتحديثها. نحن نحتاج لان نجند الشباب مثلما نحتاج لان نحافظ على روح التجديد والحيوية في وطننا ومؤسساتنا.

والموضوعان - كما قلت - يشكلان قضية كبرى تواجه مستقبلنا في الاردن.

ان هذا الجيل من الشباب - جيلكم - يترعرع في اجواء ومناخات قلقة مائجة، انه جيل ينمو في ظل نكسات قومية، وصراعات قاسية، فيتألم من مظاهر العجز العربي، ومن قيود التخلف الذي لا تزال امتنا تقاسي منه بالرغم من ركضها وركض العالم من حولها، فلا غرابة ان يكون جيلكم هذا، كالأجيال التي سبقته في العقدين السابقين، جيلا قلقا نقوده حيويته وطموحاته الى المعاناة والغضب. لذلك فان من اكبر التحديات التي تواجهها القيادة في هذا الوطن ان تبقي الشباب في دائرة الامل والروح البناءة والعمل من خلال المؤسسات الوطنية والقيم الايجابية التي تحمي وجود البلد ومستقبله. هذا هو واجب القيادات وواجب المسؤولين في الاردن. وهو واجب كبير، فهو يعني ان على قيادتنا ان تحافظ على الصلة الروحية والفعالية مع الشباب، مثلما ان عليها ان تظل قدوة صالحة تستحق ثقة الشباب وايمانهم وهو يعني ان على الدولة ان تكون قادرة على توفير العمل، وتوفير المناخ الصالح للعمل، لجميع الشباب المتعلم القادر، مثلما عليها ان تكون دولة عصرية شريفة تستحق الاحترام والولاء.

ان الظروف الموضوعية لبلدنا، ان لم نقل رسالته وجوهره تقتضي منه ان يكون كيانا حيا متطورا واعيا حساسا لما يجري حوله متفاعلا مع تيارات التجديد في الوطن العربي وفي العالم فنحن دولة عربية تجاور الكيان العدواني المتحرك النشيط وشعب الاردن في واجهة العرب في صراعهم مع هذه الحركة التوسعية العنيفة، والاردن مجتمع تكون بالتفاف الشعب حول آمال وآلام المنطقة بأسرها فلسطينية وعربية.. والاردن في قلب تيارات التجديد والتغيير، العنيف منها والهادئ، التي تجتاح وطننا العربي ومنطقتنا بأسرها لذلك فان على القيادة في الاردن مسؤولية الامساك باعنة التقدم الواعي والالتحام

مع آمال شعبه وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية على ارضه باستمرار، وبالتحرك الدائب الجريء على كل صعيد قومي ودولي، هذا هو الالتزام الوطني الذي يعيش به الاردن، وبه يقوى ويتقدم.

وهذا الالتزام الوطني يتفق مع روح الشباب الاردني ومع آماله، فانتهم تريدون بلدكم نموذجا عربيا اصيلا، يتفاعل مع دواعي التقدم ومع طموحات العدالة والخير. ولذلك فان الدولة الاردنية تنجح في تجنيد الشباب للعمل الوطني والخدمة الايجابية بقدر ما تكون دولة مفتوحة العقل والقلب حريصة على النزاعة والكفاءة متمسكة بالكرامة الوطنية والواجب القومي، ساعية لتحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية على ارضها وبين مواطنيها.

وبالمقابل، فان الشباب الذي تخرج اليوم عليه ان يحصن مثاليته ونقاءه بالواقعية التي يتطلبها خروجه الى الحياة العملية. ليس الاردن مجتمعا مثاليا، ولا الدولة الاردنية دولة مثالية. مؤسسات الدولة الاردنية مصنوعة من البشر. وهم مواطنون وهم لسبوا معصومين وهم غالبا ما يحملون بين ثناياهم سلبات مجتمعا الكبيرة. لم يحقق بلدنا بعد ما يصبو اليه المخلصون من تمام العدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للدخل. ولم يحقق بلدنا بعد الكفاءة النموذجية في اجهزته الادارية وخدماته العامة. ولم يحقق بلدنا بعد تصفية جيوب الممارسات الفاسدة والانتفاع غير المشروع في اجهزته. ولكن قيادته مصممة على السير في الاتجاه الصحيح الذي لا رجوع عنه. وعيوب الدولة الاردنية - في اكثر الاحيان - انعكاس لعيوننا كمجتمع وكأفراد. اصلاح الاخطاء في الدولة والمؤسسات لا يكون بالاعراض اليائس عن المشاركة ولا بالنقد السلبي الذي لا يرى الجانب الآخر، بل ان اصلاح هذه المؤسسات هو بدخول شبابنا اليها، يقاتلون الى جانب الخير والنزاهة والوطنية. ويحاصرون الفساد بكل مظاهره. نريد شبابنا في التعليم وفي التخطيط الاقتصادي وفي العمل الاجتماعي وفي القوات المسلحة وفي الطيران وفي العمل المصرفي وفي التعديت وفي الزراعة وفي العمل التطوعي وفي المجالس البلدية والتمثيلية وبين التجار وبين المشرفين على التجار وبين المستوردين وبين مراقبي التموين والاسعار كلما ازدادت افواج العاملين بمثالية وشرف ووطنية في مختلف فعاليات الوطن، كلما ازدادت ضمانات النزاهة والكفاءة والنجاح الوطني، وتراجعت قوى السلبية والفساد والتخلف.

هذا اول ما أمل من اخواننا الخريجين ومن شباب الاردن ان يتدبروا ويستوعبوا.

والامر الآخر الذي ارجو منهم ان يستذكروه في اذهانهم هو ما اود ان اختتم هذا الحديث.

ان ما يصح على المثالية يصح على الوطنية.  
الوطنية، كالمثالية ليست مبادئ عامة وتعبيرات كلامية بل هي ممارسة يومية بسيطة صادقة.  
الوطنية ان نخدم الوطن بتجرد ومحبة وباخلاص.  
الوطنية احترام حقوق الآخرين.  
الوطنية الاخلاص في العمل والحفاظ على وقت المجتمع والدولة.  
الوطنية دفع الضريبة دون تهرب.  
الوطنية الحرص على نظافة المدينة والقرية والشارع ومكان العمل.  
الوطنية تأدية خدمة العلم وهي ارسال ابنك لتأدية خدمة العلم.  
الوطنية احترام قوانين السير وانظمته عدم المزاحمة وتجاوز حقوق الآخرين.  
الوطنية تقديم ساعة او ساعات للعمل التطوعي من اجل تجميل الوطن او تحضيره او معالجة مرضاه او رعاية ابنائه او اغناء متاحفه ومكتباته او تعليم اميين او تقديم الدراسة الاختصاصية المفيدة المسؤولة في ميدان اختصاص مفيد.  
الوطنية - باختصار - عمل بسيط يومي صادق.  
لو مارسنا جميعا هذا النوع من الوطنية لاصبح بلدنا اقوى البلدان بالنسبة لحجمه وموارده وامنتها واصليها واقدرها على التقدم والتفوق.  
والله يوفقكم في خدمة وطنكم وشعبكم وعائلاتكم ومثلكم العليا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

## كتاب التكليف الملكي السامي بتشكيل

حكومة السيد قاسم الريماوي

١٩٨٠/٧/٣

عزيزنا دولة الاخ الدكتور قاسم الريماوي حفظه الله..

تحية اخوية:

لقد شاعت ارادة الله ان يمضي على طريق التضحية والشهادة المغفور له سيادة الاخ الشريف عبدالحميد شرف رئيس مجلس وزرائنا في وقت كنتم معه في مجلس الوزراء تحملون الامانة وتؤدون الواجب الوطني والقومي على اكمل وجه من الاداء وبروح الفريق الامين وتعاون الرجال الاوفياء الصادقين، وكانت خطاكم مشدودة الى آمال وطنكم وامتكم فيكم، تتير لكم الطريق رسالة الاردن التي حملتها وافقدتها قوافل الشهداء من ابناء امتنا، ورجال جيشنا، "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا".

وانني وانا ابعث اليكم بشعور المحبة والمواساة بفقد الاردن رئيس مجلس الوزراء المغفور له الشريف عبدالحميد شرف ولما عهدته فيكم من ولاء للعرش والرسالة وصدق انتماء للوطن والامة وقدرة على مواصلة المسيرة مسيرة الخير والبناء والتقدم، في سبيل رفعة الاردن ومنعته، وفي سبيل مجد امتنا، وانتصارها، فاني اعهد اليكم بمسؤولية تولي رئاسة الحكومة ومن منطلق الوفاء لمعنى هذه المناسبة وما تحمله لنا جميعا من معاني التضحية والفروسية والايتار وافتداء الوطن، فاني ارغب اليكم ان تحتفظوا بنفس الفريق وتسيروا على ذات الدرب الذي رسمناه لسلفكم الراحل، والذي اسهمته فيه بالقسط الوافر الى جانبه رحمه الله، مؤكدا من جديد على منهاج العمل الذي قطعتة منه شوطا كبيرا محمودا، وعهدي بكم وبكل واحد منكم صدق ايمانه ببلاده وانتمائه له واقتداره على التصدي للتحديات بشجاعة وعزيمة وايمان.

وانني لعل ثقة من وعيكم للمبادئ والمرتكزات التي تحكم سياستنا من مواطنين ومسؤولين وان كان لي من تأكيد على شيء فانما هو التأكيد على ان قوة الاردن وبناءه وتقدمه من جله ومن اجل امته، هدف يتقدم كل هدف، وان هموم الوطن والمواطنين ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية

دافع حافز للعمل والجهد الشريف. وان توظيف كل ذرة من جهدنا وكل طاقة من سياستنا وروحنا ومبادئنا يجب ان تترجم عملا موصولا على جميع الاصعدة العربية والدولية، وان يتوجه كل ذلك ويجند في خدمة قضية الحق والعدالة في فلسطين ونصرة قضايا الوطن العربي، كله، وحشد جهدنا الوطني وطاقات امتنا في اطار من التضامن والتعاون الصادق الوثيق، مستهدفين استعادة حقوق شعب فلسطين الوطنية المشروعة، وتقرير مصيره على ثرى وطنه وعودة ارضه المحتلة اليه، وفي مقدمتها القدس العربية.

مؤكدين من جديد شأننا باستمرار على ايلاء بالغ العناية والدعم لقواتنا المسلحة في سلاحها وما يلزمها لتكون كما ارادها الوطن قمة في مستواها وروحها المعنوية وفي الكفاءة والانضباط، ويبقى صنو الجيش عندنا الاهتمام بالشباب وتهئية اجيالنا الصاعدة روحا وعقلا وجسما.

وفقكم الله في النهوض بالمسؤولية واداء الامانة وسدد خطاكم على درب الهدى والرشاد وصالح الاعمال انه سميع مجيب والله يحفظكم عزيزنا.

عمان في ٢٠ شعبان سنة ١٤٠٠ هجرية  
الموافق ٣ تموز سنة ١٩٨٠ ميلادية

الحسين بن طلال



كتاب الرد على التكليف الملكي السامي  
بتشكيل الوزارة  
١٩٨٠/٧/٣

رفع الدكتور قاسم الريماوي الى جلالة الملك الحسين الرد التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المفدى ايده الله.

ارفع الى جلالتم عظيم الاجلال وصادق الاخلاص والمحبة والولاء.

لقد تلقيت بأعمق مشاعر الاحساس بالمسؤولية الكبرى كتاب تكليفكم السامي الذي عهدتم فيه اليّ بتأليف وزارة تتابع مسؤوليات الوزارة التي كان يرأسها الجندي المخلص سيادة المغفور له الشريف عبدالحميد شرف الذي قضى نحبه فارسا يتحمل مسؤولية الحكم بجرأة وفكر نير وايمان.

انني اذ انتشرف بتحمل المسؤولية بعد انتقال سيادته رحمه الله الى الرفيق الاعلى وكلي ايمان بقيادتكم الحكيمة الامينة لاعاهد جلالتم وانتم قائد المسيرة ان نتابع وزملائي نفس النهج الذي رسمتموه لنا مقتفين خطى سيادة فقيرنا الراحل ويشرفني يا مولاي ان التزم بالمبادئ والتوجيهات السامية التي تفضلتم بتوجيهها إلي في كتاب التكليف السامي بما يحقق لاردننا الغالي المنعة والرفعة والتقدم والازدهار في ظل قيادتكم الهاشمية الحكيمة سائلا الله عز وجل ان يمد في عمر جلالتم ويبقيكم ذخرا وملاذا للامة والوطن، مولاي المعظم.

خادمكم الوفي  
قاسم الريماوي

عمان في ٢٠ شعبان ١٤٠٠ هجرية  
الموافق ٣ تموز سنة ١٩٨٠ ميلادية

المرسوم الملكي السامي بتأليف وزارة الدكتور قاسم الريماوي

١٩٨٠/٧/٣

نحن الحسين الاول ملك المملكة الاردنية الهاشمية بناء على وفاة سيادة الشريف عبدالحميد شرف وبعد الاطلاع على المادة (٣٥) من الدستور نأمر بما هو آت:

- ١- يعين دولة الدكتور قاسم الريماوي رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع وبناء على تنسيب الرئيس المشار اليه.
- ٢- يعين معالي السيد نجيب ارشيدات وزيرا للعدل
- ٣- يعين معالي السيد عمر النابلسي وزيرا للعمل والانشاء والتعمير
- ٤- يعين معالي السيد سالم مساعده وزيرا للمالية
- ٥- يعين معالي السيد معن ابو نوار وزيرا للشغال العامة
- ٦- يعين معالي الدكتور محمد نوري شفيق وزيرا للتربية والتعليم
- ٧- يعين معالي الدكتور محمد عضوب الزين وزيرا للمواصلات
- ٨- يعين معالي السيد حسن ابراهيم وزير دولة
- ٩- يعين معالي السيد كامل الشريف وزيرا للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
- ١٠- يعين معالي السيد مروان القاسم وزيرا للخارجية
- ١١- يعين معالي السيد سليمان عرار وزيرا للزراعة ووزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
- ١٢- يعين معالي المهندس علي السحيمات وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء ووزيرا للنقل
- ١٣- يعين معالي الدكتور سعيد التل وزيرا للاعلام
- ١٤- يعين معالي السيد علي البشير وزيرا للداخلية
- ١٥- يعين معالي الدكتور زهير ملحس وزيرا للصحة
- ١٦- يعين معالي الدكتور جمال الشاعر وزيرا للشؤون البلدية والقروية
- ١٧- يعين معالي الدكتور موفق الفواز وزيرا للسياحة والآثار
- ١٨- يعين معالي السيد طاهر حكمت وزيرا للثقافة والشباب
- ١٩- يعين معالي السيدة انعام المفتي وزيرة للتنمية الاجتماعية
- ٢٠- يعين معالي الدكتور جواد العناني وزيرا للتموين
- ٢١- يعين معالي المهندس علي النصور وزيرا للتموين

صدر عن قصرنا الزاهر في عمان

٢٠ شعبان ١٤٠٠ هجرية الموافق ٣ تموز ١٩٨٠ ميلادية.

الحسين بن طلال

كلمة جلالة الملك الحسين المعظم في افتتاح الدورة الخاصة  
للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي  
١٩٨٠/٧/٦

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة رؤساء الوفود العربية، للدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي.

احبيكم اطيب تحية، وارحب بكم باسم الاردن شعبا وحكومة، وباسمي شخصيا، اجمل ترحيب، وانتم تلتقون اليوم في بلدكم الذي شاء له الله، ان يشكل الخط العربي الدفاعي المتقدم وهو الاطول والخطر في مواجهة اسرائيل، ومخططات الصهيونية التي استهدفت فلسطين اولا ثم الامة العربية حضارة ووجودا ومصيرا. وفي هذه المعاني والحقائق ما فيها من جسيم المسؤولية التي يحملها مؤتمرهم واهمية الجهود الخيرة لضمان نجاحه المرتجى وتحقيق التعاون العربي على اوسع واوثق واسلم نطاق.

لقد شاء الله جلّت قدرته قبل انعقاد مؤتمرهم بثلاثة ايام، ان يختار الى جواره رجلا - من تعرفون - كان في الطليعة من رجالات الاردن والعرب الملخصين، المغفور له الشريف عبد الحميد شرف زميلكم واخوكم، والذي عرفته منابر الدبلوماسية والسياسة والعمل الوطني، فكان فارسا شجاعا سلاحه الايمان، والرأي الحصيف، والكلمة الجريئة، والموقف الثابت، في خدمة وطنه، وقضايا امته وفي مقدمتها قضية فلسطين. وكان رحمه الله في سباق مع الزمن من اجل ان يشارككم هذا اللقاء المأمول، ليسهم معكم ويقدم بين يدي مؤتمرهم محض اخلاصه وطويل تجربته، ويجند نفسه في تأمين كل اسباب نجاحه، وكانت مشيئة الله، وكان عزاؤنا في فقدته نستمد من مشاعر بلدانكم الشقيقة نحننا ومواساتها لنا واحساسكم النبيل معنا بالخسارة والحزن على فقدته.

أما اصرارنا على عقد هذا المؤتمر في موعده، فقد جاء نابعا من ايماننا بأهميته والآمال المعقودة عليه، والتزاما بموعد كنتم قررتموه واجمعتم عليه.

ايها الاخوة الكرام،

تلتقون اليوم في عمان، لتنفيذا لقرار مؤتمر تونس، وتتصدون في هذا

اللقاء لبحث الاوضاع الاقتصادية في الوطن العربي، وسبل التعاون المثمر والمستمر بين اقطاره، بما يعزز وحدة الامة ويلغي مظاهر التباين الحاد بينها، وتضعون الاسس الصحيحة للعلاقات الاقتصادية العربية مع جميع بلدان العالم، بما يضمن مصالح الامة العربية، ويقوي موقعها الدولي، وهذه مسؤولية عظمى تحملونها وتحددون مضمونها. وتظل الظاهرة الايجابية الاولى في مسيرة امتنا ان تخطط لحاضرنا ومستقبلها. وان تلتزم بما تخطط وتفي بما تعد وتتعهد به. وفي البدء كانت قرارات قمة بغداد منبثا لامل الاجيال، وحافزا لارادة الامة، وكانت قمة تونس استمرارا خيرا لبداية خيرة. وقد اصبحت تلك القرارات عهدا في اعناقنا ووعدا، مسؤولين عن الوفاء له والالتزام به. عندما واجهت امتنا ذاك المنعطف الخطير بعد اتفاقية كامب ديفيد، وخروج النظام المصري من صف امته، وطعنه للالتزام القومي والادبي في الصميم منطلقين في ذلك عن مبدأ قومي صميم في علاقات ابناء امتنا الواحدة وتدعيم قضايا العرب وحقوقهم العادلة، وتمسكين بمبدأ العمل العربي المشترك في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية، واصرار على الطريق المؤدي الى تكامل الامكانيات والطاقات العربية المختلفة، وتعزيز مكانة الامة العربية في ساحة الصراع واضعاف اعدائها. ونحن على يقين من انجاز مجلسكم للدراسات المتعلقة باستراتيجية العمل الاقتصادي العربي، تمهيدا لعرضها على مؤتمر القمة الحادي عشر في عمان.

انها اهداف كبرى تتعاضد امامها مسؤولية مؤتمركم ويمتحن فيها ايمانكم بتعميق مسار العمل القومي المشترك الذي مضى عليه ثلاثة عقود، وعلى الرغم من وجود منجزات واضحة في العقد الاخير، الا ان السمة الغالبة على الرغم من وجود منجزات واضحة في العقد الاخير. الا ان السمة الغالبة على مسيرتنا حتى الآن هي التخلف الكبير رغم حجم الطاقات العربية والامكانيات الهائلة التي حباها الله لعالمتنا العربي الواسع. ويتضاعف خطر هذا التخلف على حاضرنا ومستقبلنا في ضوء التحديات التي تجابهنا وتحيط بنا. واذا كان العدوان الصهيوني هو التحدي الاساسي لوجودنا وحضارتنا ومصيرنا، فان تحديات التخلف الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي هي ايضا مظاهر ضعف تتناقض وطموحات الامة وتعرض جسمها للوهن وبنيانها للزعزعة امام الاخطار والتحديات، من اجل ذلك تداعي مجلسكم وهو الاداة الرئيسية للعمل العربي الاقتصادي الى دراسة واقعا الاقتصادي وتقويم الخطوات التي تمت حتى الآن. وقام الخبراء المختصون بتكليف من مجلسكم بأول استقصاء جامع لحاضر التعاون الاقتصادي العربي ومستقبله وتمثل ذلك في دراسات موضوعية واسعة هي الآن بين ايديكم، ترسم لكم الخطوط العريضة لاقتصاد متساند متعاضد، والخطط الطموحة التي تترجم آمال الامة

على مدى العقدين القادمين من الزمن، وتنتظر منكم تحديد الأولويات واعتماد برامج عمل تواكب حجم الموارد العربية الضخمة، وطاقت الارض العربية وكثافتها البشرية المتزايدة وتستلهم خير القواعد والصيغ لتسخير هذه الموارد والطاقت واستغلالها لمصلحة الامة بمجموعها، وحماية الوطن العربي الكبير وضمان الامن والعيش الكريم فيه لكل انسان.

واني لارى معكم ان مجتمعنا العربي الذي لم تنقصه الآن وفرة مجالات التعاون واتساع آفاقها، ولكن ما كان ينقصه فعلا وحقيقة هو ارادة التعاون الصادق، والالتزام المخلص بما يتفق عليه. ومن هنا، فانه لا بد من التأكيد والمصارحة بأن تنفيذ الالتزام هو المقياس والاساس لدور كل فريق في ضمان الانتصار للامة. ولعل في اجتماعكم هذا بالذات، وما توفر له من الدراسات والابحاث الجادة ما يهيئ لكم ارساء دعائم راسخة وتحديد مسار ثابت ومضمون للتعاون الاقتصادي العربي المطلوب.

### ابها الاخوة

ليس في العالم الآن بقعة تتسلط عليها الاضواء ويتجه نحوها الاهتمام اكثر مما تحظى به بلادنا العربية، مع اختلاف اهداف مثل هذا التركيز والاهتمام من قبل الاصدقاء، والاعداء فهم جميعا يرصدون تحركنا الاقتصادي ومراميه، في عصر النفط وثورة التكنولوجيا، وانتقاد الشعور العربي بالكرامة والاحساس المرير بالظلم، والعدو كما كان دوما يشن حملات الدعاية المسمومة ضدنا، ويثير الدنيا علينا، ويحمل العرب مسؤولية تهديد الحضارة العالمية، وسيبقى دوما خلق امتنا، وما هو اصيل في طباعها على مدى تاريخها، من انسانية سامية، ونزوع دائم للخير والتعاون والعدل والسلام هو خير جواب على كل صيحة باطل، ويدحض كل بهتان، ولا بد لي من ان ادعو واتمنى معكم بأن تتطلق مسيرة التعاون العربي من خلال جهدكم، قوية متسامية فوق كل الخلافات الهامشية، مهما كانت دواعيها واسبابها، لان هدفنا في بناء قوتنا العربية الذاتية وامتلاك الامة لارادتها الحرة الفاعلة يتقدم على اي هدف سواه.

من هنا اناشد في ضمائركم الحية، كل معاني التعاون وحتمية الالتقاء على الهدف المشترك، وتقرير المصير العربي ومستقبل الاجيال، ولا ننسى من عمرنا المقدار الذي اضعناه، وما كان باليسير، والعالم من حولنا يتقدمنا اشواطا في الازدهار والقوة والبناء. ولنعلم ان التخلف الذي عشناه يتجاوز القرون، وما عانيناه في صراعنا الطويل مع الصهيونية والاستعمار، قد اورثنا الكثير من عيوننا وشكوكنا، وبعثرة جهودنا، والتخبط في

خطانا، ولا ينقذنا من هذه الادواء والشرور الا ممد جديد من الايمان والتصميم والالتزام بمسيرة طويلة لان امتنا فوق ما تعانيه من مظاهر التخلف والوهن المتماذي تواجهه كل يوم شراء وتحديدًا جديدًا.

ان الصدق والحرص والاخلاص في انقاذ الامة واستخلاص حقها ووضع حد لضعفها ومأساتها يتطلب من كل واحد، سموًا في الهدف، وصوفية في تدعيم البنية الهشة التي تحملنا، وتعزيز الموقف الذي ننطلق منه، لان ما نعاينه كان حصيلة كوارث ونكسات تلاحقت وآمال اغتيلت على مدى عشرات السنين، افلا نمح انفسنا واجيالنا استمرارية في العمل والتعاون والتخطيط والتزامًا جادًا بالتنفيذ بصبر وعزم لا يلين.

ونحن مطالبون ان نضحي في سبيل امتنا التي ننتمي اليها، وامانًا بتاريخ الامم والشعوب حافل بالعبر والدروس، وهي رغم ما تحتمله من آلام وتضحيات لم تستسلم لليأس ولم تنتفض على نفسها.

### ابها الاخوة الاعزاء

انتم مسؤولون عن بناء خطط اقتصادية واجتماعية جادة واضحة صريحة، تدفعون بها الى مؤتمر القمة القادم في عمان، من شأنها ان ترسي قواعد مكيبة لبناء القوة العربية الذاتية، على اصلب ارض وامنع اساس.

وامنا جميعًا امثلة قمة بغداد والانطلاق من هناك عبر قمة تونس وما رسمته لنا من ملامح اصيلة للتعاون وما قدمته من شواهد ايجابية في مجال العمل المشترك، وما دامت المسيرة القومية قد انطلقت في مداها، فانها احوج ما تكون الى تكثيف كل الجهود ومتابعة الخطط، والبرامج باستمرار ووثاق، والتزام اشد واقوى، بما يحمله كل فريق، طوع اختياره ورضاه، وان هذه الامانة في عنق كل قطر عربي وكل مواطن ومسؤول فيه.

هذه معاني صدق، وامنيات خير، وآمال امة اذكر بها ساعة التفانكم المبارك، وانني لوائح من ان موجبات الامن العربي، الغذائي والاجتماعي، وتعميق ثقة الامة بنفسها، وبمستقبلها وبناء القوة العربية الذاتية، والحرص على المصير العربي، ستظل هدفكم الاسمي الذي تعملون في ظلاله، والضياء الذي يرسم لكم معالم الطريق القويم، وان لكم من دور امتكم الكبير المتنامي اليوم، ووزنها المؤثر في رضاء العالم وحضارته مثلما لكم من ادراك جميع الامم والشعوب وتجاوبها مع حق شعب فلسطين، في استعادة وطنه وتقرير مصيره على ثراه، عوامل قوة تلزمكم بوزن الامور في ادق ميزان، وحساب النتائج بروح المسؤولية مما يمنحكم سلامة التخطيط والتدبير.

## ايها الاخوة

لقد التزم الاردن بكل موقف اتخذته قمتا بغداد وتونس، واخذ بيني كيانه الاقتصادي وقوته الذاتية في اطار الجهد العربي، ولم يتوان لحظة في حمل اعبائه القومية، في متابعة الثورة والاتصال مع جميع اشقائه وتنسيق المواقف في جميع الساحات القومية والدولية على حد سواء كثف من اتصالاته واعماله وجهوده لصالح قضية فلسطين، ومصصلحة امته مع مختلف القوى المؤثرة في العالم بدءا بالامم المتحدة، وامتدادا الى كتلة عدم الانحياز، وسائر دول العالم وتكتلاته، والتقاء مع المجاهيد العربية وتحرك العرب الواسع، فقد نالت قضايانا وفي مقدمتها قضية فلسطين نجاحا وانتصارات بارزة في المنظمة الدولية ومختلف مؤسساتها، وتزداد مسؤوليتنا اليومية اكثر فأكثر في متابعة مثل هذا العمل وتكثيفه ومواصلة العمل والدعوة والحوار مع كل قوى العالم ودعم الحضور العربي الاصيل على كل صعيد دون سلبية او تشنج او استرخاء ورغم هذا كله فاننا ما نزال في بداية العمل الايجابي وفي اول الطريق الطويل الممتد امامنا في هذا المجال.

## ايها الاخوة الاعزاء

ان ما يلينا من دعم اهلنا في الارض المحتلة بالتعاون والعمل والتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية يجيء ترجمة لمقررات بغداد وتونس، وهو يسير ويتقدم في اتجاهه القومي الصحيح.

وما كان قولنا ببقاء الجسور مفتوحة بيننا واهلنا في الارض المحتلة والصلوات الوثيقة، الا لايماننا بأن هذا التفاعل والتعامل والاتصال يبقى على الامل فسيحا لديهم ويقوي صمودهم ويسهم في المحافظة على وجود وبقاء شعب فلسطين على ارضه كما يصون شخصيته عميقة الجذور في تلك الارض الطاهرة وهذا اكثر ما تحاربه اسرائيل وتخشاه في ممارسات غير شرعية استهدفت طرد السكان وتهويد الارض وتقريغها من اهلها وخلق المناخ الملائم لتنفيذ مخططاتها ضد السكان، واغتصاب الثروات الطبيعية والاستيلاء على الممتلكات العربية وموقفنا القومي الدابت الذي لا يتزعزع، هو ايماننا بالسلام وحرصنا على امننا وامن العالم اجمع. ولكنه السلام العادل الشامل الذي لا يتحقق ولن يكون الا بانسحاب اسرائيل الشامل من كل الاراضي العربية المحتلة، وفي مقدمتها القدس العربية، واستعادة الشعب الفلسطيني حقه الوطني في تقرير مصيره على ارضه وفي وطنه. هذا التزام لا نقبل معه اي مساومة ونرفض لديه اي حل منفرد، وشعب فلسطين ومنظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد، هي الطرف الاصيل يشارك امته مسؤولية

تحقيق الحل العادل الضامن للتحرير وعودة الحق العربي لاهله دون نقصان.

### ابها الاخوة

ان مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال في فلسطين شدت انظار العالم كله، وانتزعت تأييد المجتمع الدولي لمصلحة هذا الشعب، في وطنه وحق تقرير مصيره وكان كثير من القرارات التي صدرت اخيرا عن الهيئة الدولية ومؤسساتها ذات اهمية خاصة، في نضال شعب فلسطين، وتاريخ قضيته العادلة الى جانب ذلك، فقد انكشفت مؤامرة الحكم الذاتي على التراب الفلسطيني الذي تدعي اسرائيل وحدها صاحبة السيادة عليه وكان حصيلة ذلك تصعيد ممارسات البطش والارهاب الصهيوني الذي يتعرض له شعب فلسطين المقاوم الصامد من قوى الاحتلال، وتمادت اسرائيل في زرع المستوطنات واستصدار قانون خاص لدمج القدس العربية في كيانه العنصري التوسعي. وحرمان الشعب هناك، من حق التجمع والتعبير وكان آخر ما لجأ اليه ولن يكون الاخير ابعاد رؤساء البلديات، ورجال الدين من الخليل وحلحول، وما تبقى من رؤساء البلديات، لم يسلم من المطاردة والتضييق والسجن، حتى قامت اسرائيل بفعلتها النكراء حيث تعرض رئيسا بلديتي نابلس ورام الله الى تقطيع الاوصال وتشويه الاجسام بمؤامرة اسرائيلية مكشوفة مدبرة، ادانها العالم كله، واهتز لها الضمير الانساني، ونجا من مثلها عدد من اخوانهم رؤساء البلديات الآخرين.

### ابها الاخوة الكرام

وعودا على بدء نؤكد من جديد ايماننا الراسخ بأن امتنا قد صمدت وصانت مقومات وحدتها للأجيال على مدى الحقب والعصور وحفظت فيها الروحية وارضها وثرواتها في اشد مراحل حياتها ظلاما وتخلفا.

امتكم هذه ترمق الآن لقاءكم في عمان بقلوب عامرة بالايمان بالله وبوحدتها ومصيرها المشترك وهي عازمة على تحقيق المستقبل الاعز والاكرم ولسوف تزن نجاحكم في ضوء ما تضعون من برامج للتنمية الشاملة وما ترسمون من اسس عملية للتضامن العربي والتكامل الاقتصادي والاجتماعي المتوازن وهي ترى في ذلك وحدة الدليل القاطع والعزم الاكيد على بناء القوة العربية الذاتية التي تضمن استرداد الكرامة والحق العربي في عالم تسيره الاطماع والمصالح بعيدا عن حصن العدالة والمساواة وحرية الشعوب. واني لشديد الامل واليقين في ان النتائج التي ستوصلون اليها ستجعل من قمة عمان القادمة حدثا قوميا يخلد في تاريخ العرب الحديث



وبعيد للامة ذاتها ويصنع قدرها ودورها الفاعل في صنع الحضارة وتحقيق ما تسعى اليه الانسانية من تقدم ورخاء وعدل وسلام.

### ايها الاخوة الكرام

انتم تعلمون ما بلينا على مدى مسيرتنا العربية منذ عشرات السنين من التمزق والمحاور والخلافات، وعدم الالتزام بالمواقف والتعهدات، وانتم تدركون بأن العدو لا يفرق بين هذا الفريق من العرب او ذاك بل كلنا امامه عرب سواء، وانا على ثقة ويقين بأنه لا يقبل احد بعد اليوم ان يعود لشيء مما كان بعد ان اجتمع شمل الامة على خير ما يكون الاخلاص والصفاء والوفاء.

بارك الله في اجتماعكم ووفقكم في اعمالكم وسنظل نرقب بتقاول ومنتبع باهتمام محصلة جهودكم الصادقة بروح المسؤولية وبوحي من مصلحة امتنا العربية التي تمر بأخطر مراحل حياتها على الاطلاق.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كلمة معالي الدكتور سعيد التل وزير الاعلام  
في الجلسة الثانية لمجلس التوجيه الوطني  
١٩٨٠/٧/٧

انعقدت في عمان الجلسة الثانية لمجلس التوجيه الوطني حيث نوقشت فيها الاسس والمرتكزات التي يقوم عليها التوجيه الوطني. وفي بداية الجلسة القى الدكتور سعيد التل الكلمة التالية:

نلتقي هذا اليوم، وقد خسر الاردن، وخسر هذا المجلس الكريم، صديقا عزيزا، واخا ومسؤولا كريما، ساهم مساهمة كبيرة واساسية في جعل فكرة هذا المجلس حقيقة واقعة، بعد ان ظلت لسنوات طويلة املا يراود افكار المسؤولين والمهتمين بشؤون الاعلام والثقافة والتوجيه والتربية في هذا البلد.

ومجلسنا الآن، وبفضل الجهود الموصولة التي بذلها فقيدنا الغالي، اصبح حقيقة واقعة نعيشها، ونأمل من هذا المجلس الشيء الكثير في خدمة شعبنا الاردني الاصيل وامتنا العربية المجيدة.

وكما تعلمون، فان الهدف الرئيسي لتأسيس هذا المجلس، هو توفير قيادة واعية مسؤولة تشرف وتوجه اجهزة الاعلام الرسمية وغير الرسمية في غمرة نضالنا الدؤوب لتحقيق اهدافنا الوطنية وغاياتنا القومية.

وفي اطار الحديث عن الاهداف والغايات، ولكي اعطى فقيدنا حقه في هذا المجلس، اود ان اقول، ان هذه الاهداف الوطنية والغايات القومية التي يسعى هذا المجلس لتحقيقها، قد تبلورت على مر الزمن وبتوجيه من قيادة جلالة الحسين الحكيم، لتصبح المحور الاساسي لمدرسة فكرية سياسية تقوم على مبادئ الاصاله والمعاصرة اي على الالتزام بأسس تراث امتنا الحضاري وعلى الانفتاح على التجربة السياسية بجميع ابعادها، ولقد كان فقيدنا، رئيس الوزراء الراحل، من قادتها، وكانت هذه المدرسة على المستوى الوطني الاردني تهدف فيما تهدف الى تحقيق ما يلي:

- اولا: التطوير الصادق لمفهوم المواطنة، ولانتماء المواطن لشعبه الاردني، ولامته العربية.
- ثانيا: اطلاق قوى التجديد والابداع في المجتمع.

ثالثاً: تصويب المسيرة الاجتماعية والاقتصادية في اتجاه بلورة مجتمع العدل والكفاية والمساواة، وتضييق الفروق الاجتماعية، والتفاوت في المداخل بين المواطنين.

رابعاً: تطوير مبدأ الاكتفاء الذاتي من خلال التركيز على زيادة الانتاج، وضبط الاستهلاك وترشيده.

خامساً: تحقيق مبدأ الاستقلال المالي والاقتصادي للاردن.

اما اهداف هذه المدرسة على المستوى القومي العربي، فنقوم على الايمان بوحدة الامة العربية، وبحتمية انتصارها، وكانت تعمل على تحقيق ما يلي:

اولاً: الحفاظ على التضامن العربي وتعميقه وترسيخه ليكون اساساً سليماً لوحدة عربية شاملة تقوم على وعي وادراك الدور الحضاري لامتنا في العالم.

ثانياً: بناء القوة العربية الذاتية في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية، فان هذه المدرسة، تؤمن بأن القضية الفلسطينية، قضية قومية، وقضية كل العرب، دون اي استثناء، لان مصير العرب، واستمرارهم في الوجود كأمة وكحضارة، مرتين بقدرتها على حسم القضية الفلسطينية حسماً عادلاً وانياً، بما يتفق والتطلعات العربية.

وفي هذا الاطار، هذه المدرسة تؤمن بأن معالجة القضية الفلسطينية لا يتم الا من خلال استراتيجية عربية موحدة واضحة المعالم، محددة الابعاد، يشترك جميع العرب في وضعها، استراتيجية تقوم على الجهد العربي المشترك، وترفض التجزئة والانفراد.

لقد كان فقيدنا، وكما ذكرت من قادة هذه المدرسة، ومن الاشخاص الذين اثروا فكرنا ووجدانا، ولقد اتاح، رحمه الله، من خلال توليه زمام رئاسة الوزراء، لهذه المدرسة ان تطرح فكرها الوطني والقومي، وان تمارس بالفعل عملية تحقيق اهدافها النبيلة.

لقد كان، رحمه الله، يتطلع الى مجلسكم هذا، وبحكم تكوينه ووظيفته، ليكون احد الجهات المسؤولة في صياغة مبادئ هذه المدرسة الفكرية

السياسية التي لا تزال في اغلب الاحيان افكارا غير مكتوبة من اجل ان يكون هذا المجلس، وبحكم هذه المشاركة الواعية، اكثر فعالية ومقدرة وكفاية في اداء وظيفته وعمله.

واسمحوا لي، ان اعزيكم، واعزي نفسي، بفقدنا الكبير الذي غادرنا وهو في اوجه قدرته على البذل والعطاء، وفي وقت احوج ما يكون فيه الاردن، وامتنا العربية الى مثل هذه الشموع التي اضاءت دروب الحياة الحرة الكريمة.

نص خطاب جلالة الملك الحسين المعظم  
أمام وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في عمان  
١٩٨٠/٧/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الاخوة المؤمنون وفود الدول الإسلامية .  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد،

فاننا نرحب بكم في بلدكم الاردن ونعبر عن كبير الامل وأطيب التمنيات لنجاح اجتماعكم.. وتحقيق الهدف الاسمي الذي تتشددون .

ولطالما انتظرنا مثل هذا اللقاء في حمى الاسراء والمعراج، تتعاهدون فيه على ميثاق الله، الذي ربط المسجد الاقصى بالمسجد الحرام، وجمع قلوب المسلمين حولهما الى يوم الدين. فهذه الأرض التي يلتقي فيها شملكم كانت اول ارض سيد اليها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم جيوش الفتح وعقد لها الوية النصر. ومن جبال عمان تكتحل عيونكم بمآذن المسجد الاقصى ويهتف بكم عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يوم دخل بيت المقدس مكبرا ومحجرا وتركه امانة في اعناق المسلمين. وقد خلد التاريخ والحرية وصون المسلمين لمقدسات المؤمنين بالله على مدى الازمان والعصور. ومن هنا تهب عليكم ريح الجنة تستقبل شهداء مؤنة واليرموك وعين جالوت وحطين وشهداء العقيدة والحق جيلا بعد جيل .

أيها الاخوة الكرام،

لقد توالى موجات الغزاة على ارض فلسطين وسائر بلاد العرب والمسلمين دون انقطاع حتى كانت المؤامرة الصهيونية الاستعمارية الكبرى تباغت امتنا وهي على اسوأ حال من التفكك والضعف والتخلف والضياع. وقد تصدى لها شعب فلسطين بعينه بنو قومه في ثورات متوالية وظل يشاغل الغزوة الصهيونية بشجاعة واصرار دون ان يستسلم او يلين. ويتأييد من قوى الاستعمار وتآمر من مراكز النفوذ العالمية، ما تزال الصهيونية تكسب الجولة بعد الجولة وتسير في تنفيذ مخططاتها وجمع شتات الصهاينة المتعصبين من كل اقطار الدنيا ترمي بهم في فلسطين قلب العروة والاسلام،

وتواصل عدوانها وحروبها المتوالية على العرب، حتى تمكنت من احتلال كل فلسطين واجزاء واسعة من اراضي الدول العربية المجاورة لها.. فاقت في وقت من الاوقات مساحتها اضعاف مساحة فلسطين ووقع المسجد الاقصى اسير الاعداء واصبح الشعب والأرض والمقدسات رهائن الاحتلال الاسرائيلي. كل ذلك جرى امام سمع العالم وبصره. ويتحدى عهوده ومواثيقه ولا من ناصر للحق او مجيب. وتتفاقم المأساة في غياب موقف عربي اسلامي موحد، وفقدان مخطط شامل مدروس يجند قدراتهم ويسلك بهم الطريق القويم لاستعادة ارضهم ومقدساتهم. ويحفظ لهم كرامتهم بين الامم والشعوب. وليس من الحق ان نلوم غيرنا لما حل بنا. وما سار اليه حالنا بل علينا ان نلوم انفسنا ونعترف بتقصيرنا لاننا نملك الكثير والعدد الأكثر .

### ايها الاخوة الكرام

ان مأساة فلسطين قد كشفت ابعاد الاطماع الصهيونية التي لا تحد، ونزوعها للعدوان المستمر علينا والتوسع الدائم في ارضنا وطمس حضارتنا. ان قضية فلسطين، كما نؤمن معكم، قضية عربية اسلامية، وهي تتقدم كل قضية سواها. ويجيء لقاءكم اليوم والصهيونية في عفوان تحديها للمسلمين، وامامكم ماثلة ممارساتها اللاشرعية والالانسانية تهز كل ضمير، وتتحدى كل خلق، وتنتكر لكل عرف وقانون. انها تحتل الارض ظلما وعدوانا وتقتل الشعب امام الاشهاد وتطارده في كل مكان بالارهاب والتشريد، وتمعن في الارض العربية والحضارة الاسلامية طمسا وابتلاعا وتهويدا، وتنتكر على الانسان العربي المسلمي حقه المشروع في الحرية والامن، وتتحدى الاسرة الدولية صباح مساء بأن كل فلسطين هي ارض اسرائيل تستوطن فيها حيث تشاء وتستبيح ثرواتها كيف تشاء، وان المواطن الفلسطيني فيها لا يملك حقا ولا حصانة ولا سيادة على ارضه، ولا مواطنه بل عليه ان يواجه القتل والطرده والتعبية والاستعباد. ومنذ بداية الاحتلال قبل ثلاثة عشر عاما تبدت اخطر اطماع اسرائيل بما سلطته على القدس بالذات من استيطان لها وتقطيع اوصالها وطمس شخصيتها واحراق اقصاها وضم اشلائها الممزقة للكيان الصهيوني الغريب .

### ايها الاخوة المؤمنون

ان زوال الاحتلال الاسرائيلي عن ارضنا المحتلة، فلسطين، هو الشرط الاول والاساسي للسلام العادل، وان عوة القدس للسيادة العربية هي مفتاح الحل العادل للقضية، لان القدس وفلسطين تمثلان ميراثنا الحضاري

المشترك، عربا ومسلمين، على امتداد اربعة عشر قرنا والى يوم الدين، وقد كنا طوال تاريخنا وسنبقى الامناء على المقدسات الاسلامية والمسيحية واليهودية دون تمييز وانني لاؤكد امامكم بملء الصراحة والوضوح والايمن انه ليس هناك قضية عربية او اسلامية لها ما لقضية فلسطين من تأثير على الامن والسلام والاستقرار في عالمنا العربي والاسلامي والعالم اجمع. ويخطيء كثيرا ولا يخدم الحق والعدالة من يعتقد غير ذلك .

### ايها الاخوة المسلمون

نحن ندعوكم الى استيعاب ابعاد الخطر الصهيوني، والاحاطة بطبيعته ومراميه، حتى تسهل علينا مواجهته بجهد عربي اسلامي موحد يتجاوز كل الخلافات ويسمو فوق الاجتهادات ويضمن شمول الاتصال بكل قوى العالم واستمرار التأثير الايجابي فوق كل الساحات ويعلى صوت الحق العربي في مواجهة الدعوة الصهيونية الباطلة .

ولقد ساعدنا في الاردن على التزام هذا النهج الواضح التحامنا المباشر بالقضية المقدسة منذ بزوغ النهضة العربية، وتحملنا الموصول لتبعات العمل القومي امام الهجمة الصهيونية على فلسطين، والتأمر الاستعماري المستمر على العرب والمسلمين. واننا اليوم على اوثق اليقين بأن العالم الاسلامي يملك الكثير من المكانة والتأثير ومن الموارد والطاقات قادر على مثل هذا الاجتماع جدير بأن يضع خطة واضحة تركز على الوعي والمسؤولية وحسن التقدير تهيه للجهود الاسلامية الايجابية والتضافر والالتقاء على ساحات العمل في ثقة وتضامن وتعاون بناء، واذا استطعنا ان نقنع العالم اننا اصحاب حق واضح لا يقبل المساومة لا نشترط لصادقتنا المخلصة سوى الالتزام بمنطق العدل والضمير فان المواقف المنصفة ستتبدل لصالح قضيتنا العادلة والمأمول من مؤتمرهم ان يضع التصور الواضح ويحدد الادوار المخلصة في خطة متكاملة تسير بنا نحو الهدف المنشود .

### ايها الاخوة الكرام،

ان تضامن الشعوب الاسلامية كما يعبر عنه هذا الاجتماع، فكرة نبيلة طالما داعبت احلام الرواد من اسلافنا الذين رأوا فيها وسيلة عملية لجمع كلمة المسلمين في ظلال الايمان بالله والالتزام بتسخير طاقاتهم الفعالة في سبيل الدفاع عن قضاياهم العادلة والاسهام الايجابي في احراز التقدم البشري واسعاد الانسانية كما فعل اسلافهم في العصور الاسلامية الزاهرة .

وانها لبداية خيرة لمسيرة واثقة من شأنها ان تفتح عقولنا وضماثرنا وابصارنا على ما يعاني مجتمعنا الاسلامي من مشاكل وما يواجهه من تحديات .

ان امامكم قضايا اساسية كثيرة نتحدانا وتتطلب منكم عملا مدروسا في كل مجال. فالعالم الاسلامي عانى طويلا من التخلف الفكري والاقتصادي والحضاري والاجتماعي، وهو اليوم احوج ما يكون الى استيعاب روح الرسالة الاسلامية الاصيلية ومعانيها العميقة، وسوف يجد فيها اكبر عون على احراز التقدم والتكافل والتوازن في جوانب نهضته الشاملة، وليس كما يريدونها الجهلة واهل الخرافة والاحقاد سببا للتأخر والانحطاط والعسف الغريب عن سماحة ديننا ورحمته وصفاء انسانيته، لن نحفظ لهذا الدين سموه ومنطلقاته الاساسية الا بالحوار والانفتاح والتعاون المخلص بين اهل العلم والرأي والايمان والوعي والرشاد المستنير واقامة المؤسسات العلمية والاجتماعية المشتركة التي تتفرض عن التراث غبار التعصب وتجلوه في ثوب جديد يواكب روح العصر ومتطلبات المجتمع الحديث، انها فرصة ثمينة تتاح للمسلمين في هذا العصر حيث الاهتمام بالاسلام يزداد يوما بعد يوم في ظل العوامل السياسية والاقتصادية والاستراتيجية على امتداد العالم. ومعاهد العلم واجهزة الاعلام واندية الفكر تدرس وتناقش وتحاول فهم ابعاد هذه الطاقة الروحية التي تحرك مئات الملايين. وان اكبر خدمة يمكن ان تقدمها المؤسسات الاسلامية المسؤولة ومنها هذا المؤتمر هو تقديم الاسلام في صورته الصحيحة كعامل للحضارة والتقدم الانساني وعنصر اخوة واستقرار في علاقات الشعوب ومشعل هداية وايمان بجميع الرسل والانبياء والاديان السماوية. اما اذا ترك الميدان خلوا من مثل هذه الجهود الواعية المنظمة وتمادت الفوضى والعنف والتأخر، وانتشرت في مجتمعاتنا مثل هذه الظواهر السلبية فسوف تسوء الحال ويصبح ما نحلم به من المنعة والقوة والمجد مزيدا من الضعف والتمزق والانحلال .

#### ايها الاخوة المؤمنون،

ان اكبر تحد يواجهه العالم الاسلامي ينتصب امامكم في فلسطين وما حولها وهو جدير ان يحيى في نفوس المؤمنين الصادقين مشاعر التضحية والبذل والنضال. وكل يوم يمر يزيد الوضع تعقيدا ويهيء للعدو تنفيذ مخططاته وتثبيت اركان باطلة وفرض الواقع المرير على كل صعيد .

ان القدس حبة قلوبنا ونور عيوننا ورمز ايماننا ومسرى رسولنا ومثوى شهدائنا وابطالنا يستحيل علينا ان ننساهم لحظة واحدة او نفرط في



ذرة من ترابها.

واذا تصورت اسرائيل ومن يؤيدونها ان المسلمين واهل الايمان قد يستسلمون ولا يعملون من اجل استعادة حقهم فانها ستترك انها تعيش في وهم انها تعرض هذه المنطقة وسلام العالم بأسره الى مغامرات خطيرة لا يمكن ان تتوقف او تزول الا بعودة الحق وانتصاف روح العدالة والسلام.

ولن تقبل امة الاسلام، ولن يقبل معها المؤمنون المنصفون من كل مذهب ودين، ان تعيش ارض الاسراء والمعراج ومهد الانبياء والرسالات اسيرة الاحتلال الصهيوني ولا ان تظل مساجدها ومعابدها متاحف جامدة ومسارح للطاغوت يتجافى عنها الوحي والروح وصلة السماء. نريدها ان تبقى كما كانت رمزا للمحبة والسلام ومحبا للمؤمنين من كل الاديان.

### ايها الاخوة.

في هذا الاطار ننظر الى مؤتمركم ونرغب جهودكم المخلصة بأمل وتفاؤل ونسأل الله تعالى ان يهبكم العزيمة والبصيرة وان يوفقكم في جهودكم لخير القضية التي اجتمعتم لها والامة الاسلامية التي تنتسبون اليها والانسانية جمعاء انه سميع مجيب.

والسلام عليكم ورحمى الله وبركاته

البيان الختامي لاجتماعات الدورة الخامسة للمجلس  
الاقتصادي والاجتماعي العربي المنعقد في عمان  
١٩٨٠/٧/١٠

في ختام اجتماعات الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي اصدر المجلس البيان التالي:

تنفيذا للقرار الثاني، البند الرابع عشر من قرارات مؤتمر القمة العربي العاشر المنعقد في تونس في الفترة من ٢٠ الى ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٩ وتلبية لدعوة حكومة المملكة الاردنية الهاشمية، انعقدت الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي على مستوى وزراء الخارجية والاقتصاد والمال العرب في مدينة عمان في الفترة ما بين ٦ - ١٩٨٠/٧/٩.

وقد خاطب جلالة الملك الحسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية المجلس بكلمة افتتاحية جدد فيها اطار العمل العربي الاقتصادي المشترك ومنطلقاته واهدافه مبرزاً اهمية وضع الاسس الصحيحة للعلاقات الاقتصادية العربية، بما يضمن مصالح الامة ويقوي موضعها الدولي، ومذكراً بضرورة الالتزام بما يخطط، والوفاء بما يتم به التعهد. وقد اقر المجلس كلمة جلالة الملك الحسين وثيقة رسمية من وثائق المجلس.

ففي الجانب الاقتصادي استعرض المجلس الاوضاع والعلاقات الاقتصادية بين الاقطار العربية وحدد مكامن القوة والضعف فيها. واكد على ضرورة تعزيز المسيرة التنموية التكاملية العربية، وان العمل العربي المشترك هو الوسيلة الاساسية لمواجهة التحديات وان الجهد القومي تستلزمه الموجبات القومية فضلاً عن المصلحة القطرية والرشاد الاقتصادي. كما بلورت المناقشات اهمية العمل على محاور قومية ثلاثة بالاضافة الى الجهد القطري التنموي بأبعاده القومية السليمة. فقد اكد المجلس على ضرورة تكثيف العلاقات الاقتصادية بين الدول الاقطار العربية وتدعيمها اولاً، وتوظيف العلاقات الاقتصادية العربية الدولية في خدمة المصالح والقضايا القومية ثانياً، ومجابهة الخطر الصهيوني الاسرائيلي المتفاقم ثالثاً. واوضحت المناقشات ان العمل المشترك ليس بديلاً عن العمل القطري وانما هو مساند له ومكمل له ومتفاعل معه شريطة انسجامهما في اطار تصور قومي مشترك.

وفي هذا الاطار وافق المجلس الاقتصادي الاجتماعي على استراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك حتى عام ٢٠٠٠ والتي تمثل نقطة تحول تاريخية في المسيرة الاقتصادية العربية بحكم انطلاقها من اهداف الوحدة والتنمية والتحرر والتكامل العربي واعتمادها المدخل التخطيطي القومي الطويل الامد والمدخل الانمائي للتكامل الانتاجي كمنهجية لتنظيم وتنمية الموارد العربية في القطاع العربي المشترك وترشيد استخدامها.

وقد اعتمدت الاستراتيجية نظاما للانماء التكاملي مع اعطاء اهمية خاصة للجانب حيث احتل تطوير الموارد البشرية واكتساب القدرة التكنولوجية الذاتية الاولوية المطلقة. كما ابرزت اولويات الاستراتيجية موضوع الامن الغذائي بحكم ارتباطه بالامن القومي، واحتل التصنيع الاساسي وتطوير البنى الهيكلية التحتية مركزا متقدما ضمن الاهداف الاساسية بالاضافة الى تعزيز القدرة الدفاعية عن الوطن العربي.

وقد انطلقت مناقشات المجلس الاقتصادي والاجتماعي من فكرة مركزية اساسية تتمثل في ان الامة العربية تواجه العديد من المخاطر المستقبلية الجسيمة التي يتوجب على العمل العربي المشترك مواجهتها لتحقيق الامن والانماء القوميين. لكونهما يختزانان عناصر التصدي للتحديات الكبرى وعلى رأسها التجزئة والتخلف والاستعمار والتبعية بصورها المختلفة، فضلا عن المخاطر الجديدة التي افرزتها حقبة السبعينات واتفاقيات الاستسلام في كامب ديفيد. وفي مواجهة ذلك فقد تركزت الغايات الاساسية للاستراتيجية حول اربعة محاور رئيسية هي: محور الامن القومي بمعناه الواسع، ومحور التصدي للوجود الصهيوني عن طريق بناء القدرة الذاتية العربية، ومحور التنمية بمفهومها الشامل وتسريعها عن طريق الاعتماد القومي على الذات واستهدافها لتقليص الفجوة التنموية داخل الوطن العربي واخيرا محور تطوير بنية الاقتصاد العربي وزيادة الترابط العضوي بين اجرائه ليحتل دوره السليم في النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

وقد كلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي الادارة العامة للشؤون الاقتصادية الاسراع بتقديم برامج ومشروعات التنمية المشتركة للاقتصاد العربي المشترك (١٩٨١ - ١٩٨٥) طبقا للاستراتيجية وتحديد الكفة الاجمالية لتلك البرامج والمشروعات بهدف تخصيص الموارد اللازمة لتنفيذها بقرار من مؤتمر القمة القادم.

وفي اطار الاستراتيجية أقر المجلس الاقتصادي والاجتماعي مبدأ (عقد التنمية العربية المشتركة استجابة لاقتراح حكومة الجمهورية العراقية ويهدف الاسهام في تقليص الفوارق التنموية بين اجزاء الوطن العربي، واعتبر عقد الثمانينات هو العقد الاول للتنمية العربية المشتركة الذي يجب ان يخصص له قدر كاف من الموارد المالية من الدول العربية القادرة على ذلك كنسبة معقولة من دخلها القومي. واقترح العراق بأن تخصص موارد بحدود ١ - ٥٠ مليار دولار سنويا لهذا الغرض على ان يتولى مؤتمر القمة وضع المعايير لاستفادة كل قطر منها، لتسهم هذه الموارد في تحقيق نمو مضطرد لتحسين الدخل الفردي عقد الثمانينات.

كما قدم عدد من الوفود العربية، خلال الدورة الخاصة، اوراق عمل ومقترحات هامة، وقد كلف المجلس لجنة سداسية لدراساتها بالاضافة الى الاقتراح العراقي. ورفع توصيات بشأنها الى الاجتماع القادم للمجلس الاقتصادي والاجتماعي تمهيدا لعرضها على مؤتمر القمة القادم. وكذلك شكل المجلس لجنة وزارية تضم تسع حكومات عربية الى جانب الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لتقييم وبحث سبل تعزيز الهيكل التنظيمي القومي في اطار الجامعة العربية. كما احال للدورة العادية القادمة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في سبتمبر ١٩٨٠ المواضيع التي لم يتسع الوقت لاستكمال بحثها.

وفي الجانب السياسي بحث المجلس عددا من المواضيع المتعلقة بسبل مواجهة العدو الصهيوني والتصدي لسياسته العدوانية والتوسعية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتطويق مخاطر تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل ومقاومتها.

كما استعرض المجلس وسائل دعم وصمود الشعب العربي في الارض العربية المحتلة، واكد ضرورة توفير كافة الامكانيات اللازمة لتعزيزه. وتوصل المجلس بعد مناقشة آخر التطورات لقضية فلسطين وتحليلها الى النتائج التالية:

١- يؤكد المجلس ان الاسس التي حددتها قرارات القمة العربية في بغداد وتونس، والتي تنطلق من ادانة سياسة الولايات المتحدة الامريكية ورفض اتفاقيتي كامب ديفيد والمعاهدة المصرية الاسرائيلية، ومن التأكيد على الانسحاب الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية الثابت للشعب الفلسطيني وبخاصة حقه في العودة وتقرير المصير دون تدخل خارجي، واقامة دولته

المستقلة فوق ترابه الوطني، ان هذه الاسس تشكل مع استمرار الالتزام بها منطلق التضامن وقاعدة العمل العربي المشترك.

٢- ان المجلس، بعد دراسة الاوضاع القائمة من مختلف جوانبها، يرى ان سياسة حلف كامب ديفيد ومخططات اسرائيل العدوانية ابعدت احتمالات الحل العادل في المرحلة الراهنة، نتيجة الخلل الذي أحدثته انتقال النظام المصري الى الصف المعادي وتزايد الدعم الامريكي في كافة المجالات للعدو الصهيوني.

٣- وعبر المجلس عن بالغ التقدير للكفاح البطولي الذي يخوضه الشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، داخل فلسطين المحتلة وخارجها، واشاد بالتضحيات التي يبذلها من اجل مجابهة الاحتلال وسائر اشكال الارهاب الصهيوني الرسمي والمنظم، ومن اجل اسقاط مؤامرة الحكم الذاتي وفي سبيل الحفاظ على شخصيته الوطنية وارضه ومقدساته وتراثه القومي، كما يحيي المجلس القادة المناضلين الذين ابعدهم سلطات الاحتلال الصهيوني والذين حاولت الاعتداء على حياتهم والذين اصبحوا رمزا ساطعا للكفاح القومي. ويؤكد المجلس ضرورة زيادة كافة اشكال الدعم لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل ومواصلة العمل على الصعيد الدولي من اجل فضح الارهاب الصهيوني وادانته، ومحاصرته.

٤- يعتبر المجلس ان تطبيع العلاقات بين النظام المصري والكيان الصهيوني يشكل خطرا جديدا على الامة العربية، بما في ذلك الشعب العربي في مصر. وقد بحث المجلس الاجراءات الكفيلة بتنفيذ قرارات قمتي بغداد وتونس بشأن مقاطعة النظام المصري والعمل على تعزيز هذه المقاطعة.

٥- يعتبر المجلس ان تهديدات النظام المصري وحشوده العسكرية على الحدود الليبية تدخل في اطار مخططات معسكر كامب ديفيد، ويعرب المجلس بهذا الصدد عن تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية مؤكدا الالتزام باتفاقية الدفاع العربي المشترك.

٦- وبشأن العمل السياسي على الصعيد الدولي، فان المجلس يؤكد رفض كل تحرك لا ينطلق من الاهداف التي حددتها الامة العربية في مؤتمرات القمة العربية وخاصة منها التاسع والعاشر، في بغداد وتونس، كما يرى المجلس ان القرار (٢٤٢) لا يتفق مع الحقوق القومية للامة العربية وخاصة بالنسبة الى قضية فلسطين التي تشكل محور الصراع. وان الموقف العربي يعتمد التأكيد على قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني، وخاصة القرار رقم (٣٢٣٦) باعتباره اساسا لحل قضية فلسطين.

٧- أ- يرى المجلس تنشيط الحوار العربي الاوروبي على الاساسين التاليين:

١- عدم فصل السياسة عن الاقتصاد في الحوار.

٢- اجراء الحوار على مستوى سياسي.

ب- ان تسعى الدول العربية من خلال الحوار الى تحقيق الاعتراف بالحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وفق قرارات الامم المتحدة المتعلقة بقضية فلسطين وتمثيل الشعب الفلسطيني.

٨- يدعو المجلس الى تنشيط التعاون العربي الافريقي على اساس اقضاء النظام المصري عن جميع مؤسسات واجهزة التعاون.

٩- يذكر المجلس بضرورة اتخاذ التدابير اللازمة للحفاظ على الحقوق العربية تجاه المحاولات الرامية الى استئناف بعض الدول علاقاتها بالعدو الصهيوني او الى الاعتراف بالقدس عاصمة له.

١٠- قرر المجلس تشكيل لجنة من وزراء خارجية كل من:

المملكة الاردنية الهاشمية.

الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية.

المملكة العربية السعودية.

الجمهورية العربية السورية.

الجمهورية العراقية.

دولة الكويت.

ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والامين العام لجامعة الدول العربية، من اجل اعداد استراتيجية شاملة لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة.

استمع المجلس الى رئيس وفد جمهورية الصومال الديمقراطية الذي اطلعه على الوضع العسكري على حدود بلاده مع جمهورية اثيوبيا وتعاطفا مع الشعب العربي الصومالي الشقيق قرر تكليف الامين العام بتقصي الحقائق حول هذا الوضع، وتقديم تقرير بذلك الى مجلس الجامعة العربية في دورته القادمة.

اعرب المجلس عن الامتنان والتقدير للمملكة الاردنية الهاشمية ملكا وحكومة وشعبا لاستضافتها المؤتمر وجهودها الكريمة من اجل توفير كل اسباب النجاح لاشغاله.

نص خطاب معالي الدكتور سعيد التل وزير الاعلام  
في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية المنعقد في عمان  
١٩٨٠/٧/١١

بسم الله الرحمن الرحيم

اصحاب السمو

اصحاب المعالي

حضرات السادة رؤساء واعضاء الوفود

احييكم وارحب بكم في الاردن واشكر اخي وزميلي السيد آغا شاهي وزير خارجية جمهورية باكستان الاسلامية الشقيقة على تنازله عن الرئاسة للاردن كما اشكركم جميعا على اختياري رئيسا لهذا الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

ايها الاخوة..

نلتقي في عمان وكما التقينا في كل المرات التي اعتقبت ميلاد منظمنا الاسلامية عام ١٩٦٩ لتكون القدس شاغلنا المركزي وتحريرها مع الارض العربية المحتلة الاخرى هدفنا وموضع اهتمامنا.

تعلمون ايها الاخوة بما حدث اثناء انعقاد مؤتمرنا الحادي عشر في اسلام اباد في ايار الماضي عندما اعلنت اسرائيل عزمها ضم مدينة القدس اليها بصورة نهائية كمدينة واحدة واعتبارها عاصمة لاسرائيل متحدية مشاعر هذه الامة متجاهلة كل القرارات الدولية متكررة لابطس القواعد التي اقترتها الاعراف والمواثيق الدولية قرار بشأن القدس الشريف يدعو فيه مجلس الامن الدولي لعقد اجتماع فوري لدراسة الوضع الخطير الذي ترتب على القرار الذي اتخذه العدو الاسرائيلي وعقد دورة طارئة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية في غضون اربعة اشهر فيما لو لم تمتنع اسرائيل عن تنفيذ قرارها باعتبارها القدس الشريف عاصمة للكيان العنصري الصهيوني.

لكن الاحداث جاءت كما توقعنا، وكما حذرنا، فلم تكتف اسرائيل بما فعلت واعلنت ولكنها امعنت في سياسة الارهاب، التي اعتمدت عليها في تركيز وجودها منذ اليوم الذي نشأت فيه على الارض العربية في فلسطين، فبالاضافة الى عمليات الاستيطان المنظمة والحفريات الشاملة، لغاية تغيير



معالم الارض وتفرغها من سكانها، وطرد المواطنين منها لجأت الى ممارسة اشنع اساليب التهجير والقمع بتنظيم عمليات التصفية الجسدية، للزعامات الوطنية لغاية اسكات اي صوت يطالب بالتحريير ويعمل من اجله. وقامت بمحاولات اغتيال المناضلين بسام الشكعة وكريم خلف، رئيسي بلديتي نابلس ورام الله، على يد عصابات ارامية متخصصة، هدفها النهائي معروف وظاهر، وهذا ما حدا بنا للاسراع بتلبية الدعوة لعقد هذا الاجتماع الطارئ لبحث الوضع الجديد الذي تشهده الارض العربية المحتلة، والذي يستدعي اتخاذ ما يستلزم من مواقف واجراءات.

### ايها الاخوة..

لقد اعتمدت اسرائيل ومنذ توقيع مصر لاتفاقيات كامب ديفيد وخروجها نهائيا من صف المواجهة مع اسرائيل الى صف التحالف معها على الاسراع في عمليات بناء المستوطنات والاستيلاء على الاراضي العربية متخذة من هذه الاتفاقيات غطاء تمارس من تحته تنفيذ مخططاتها لابتلاع الارض وتفرغها وتكريس احتلالها بصورة نهائية واستطاعت اسرائيل حتى الآن مصادرة ما يعادل ٣٢% من اجمالي المساحة الكلية للضفة الغربية وبلغ عدد المستوطنات (٨٨) مستوطنة ويجري التخطيط لاقامة عشر مستوطنات اخرى خلال الفترة القادمة.

اما في مجال استعمال وسائل القهر والارهاب، فقد سجلت اسرائيل من المخالفات والجرائم بحق الانسان ما لم ترتكبه دولة في التاريخ وانتهجت اشنع الاساليب لغاية تهويد الارض وقلع المواطن العربي منها، فبالاضافة الى الاعداد الكبيرة، من الشخصيات الوطنية والقيادية التي ابعدها قامت بطرد الآلاف من رجالات الدين والعلماء ورجال الفكر والاطباء والمهندسين، والمحامين والمعلمين ومن كافة فئات الشعب الاخرى، ورافقت عمليات الابعاد نفس المنازل وتدميرها، وتهجير السكان بالقوة تحت حجج وذرائع معروفة ومكتشفة.

كما قمت بزج الآلاف من المواطنين العرب في السجون لمجرد الاشتباه واجرت لبعض المعتقلين محاكمات صورية ومارس المحققون اساليب التعذيب المختلفة مما ادى الى وفاة اكثر من ٤٣ مواطنا في السجون الاسرائيلية.

وحين فشلت اسرائيل في اجبار المواطنين على التخلي عن ارضهم، عمدت الى الايعاز لعصابات الارهاب الصهيوني، لاغتيال من يقف في طريقها ويجاهر في التصدي لهم، بنفس الاسلوب الذي مارسته العصابات

الصهيونية ضد الفلسطينيين قبل وخلال حرب عام ٤٨، كما حدث في دير ياسين وغيرها كما عمدت اسرائيل من جهة ثانية، الى تفتيت البنية الاقتصادية، والاجتماعية في الارض العربية المحتلة، تمهيدا لاحتوائها كوحدات مدنية مفككة، تقسم بالتبعية للاقتصاد الاسرائيلي وانقصت اعمال المصادرة ٤٠ بالمائة من مجمل المساحات المزروعة، في الاراضي العربية المحتلة واستولت سلطات الاحتلال، على مصادر المياه المحلية، المحدودة، وادى ذلك الى انقاص قدرة قطاع الزراعة في استيعاب قوة العمل العربية.

#### ايها الاخوة..

اننا ندرك اكثر من غيرنا، حقيقة الاحتلال الاسرائيلي، لقطعة طاهرة من الارض الاسلامية، تحوي المقدسات وتضم تاريخ هذه الامة، وآثارها ونعلم مدى ما يعانيه شعبنا الاسير على يد سلطات الاحتلال، من اساليب القهر، والارهاب ونعرف ايضا المدى الذي ذهبت اليه اسرائيل والهدف الذي تسعى اليه، فهي لن تكفي امام الحاجز السهل، المقام حاليا في وجهها، بما احتلت، بل هي تسعى وتريد ان تتوسع، على حساب الارض الاسلامية كلها، وهي لا تخفي هذه الاطماع، بل انها تعلنها في كل مناسبة.

كما اننا نعي وبشكل واضح، حقيقة الموقف الدولي، ومدى استجابته لفهم حقيقة قضيتنا العادلة، ولكن تحركنا نحو تحقيق الهدف، بعودة الارض وتحرير الشعب، لن يتأتى لنا من خلال القرارات التي اصبحنا نستهدفها، ونضيع الوقت الطويل، في الحصول عليها، كما ان تحرك المجتمع الدولي، لفهم مطالبنا بايجابية، لن يتحقق ايضا، بالصورة التي قضينا اكثر من ثلاثة عقود، ونحن نستخدمها دون فائدة.

ان المطلوب هو العمل وليس انتظار القرار، ولن يكون العمل بالسهولة التي نتوقعها، الا اذا تحققت لنا، وحدة الموقف الاسلامي.

ليس اكثر من التحدي للمصير، خطرا يواجه امتنا، ولن يكون في قدرة هذه الامة، مواجهته، الا بتوحيد المواقف، على اسس واضحة، بحيث تتخلى دولنا عن مواقفها الفردية، لتتصوي تماما، تحت لواء الموقف الذي يحفظ لها مع غيرها من الدول الاسلامية، وكامة واحدة، امنها وسلامتها.

#### ايها الاخوة..

ان الموقف الواحد، الذي نريده، لن يكون قادرا على التعبير عن اهدافنا، الا باعتماده على ركائز القوة الذاتية، لهذه الامة، فمن خلالها تتحقق استقلالية الاتجاه، ووضوح الرؤية، والقدرة على الحوار، من منطلق

## القوة والمصالح المتبادلة.

اننا بغير وحدة موقفنا، وبدون تعزيز قدراتنا الذاتية، لن نكون قادرين على توجيه اقطارنا، ولن نستطيع التأثير في مواقف غيرنا، من دول العالم.

ان تجزئة مواقفنا، لا تخدم الا عدونا، وان تقاعسنا عن بناء قوتنا الذاتية، ستدفعه للتمادي، وعدم التوقف عن العدوان.

### ايها الاخوة..

اننا في الاردن ورغم ما عانينا من نتائج الاحتلال، وآثاره، وبقدر ما تعرضنا للعدوان، فان ايماننا بحقنا في الارض المقدسة يدفعنا دوماً، ومن خلال شعور اسلامي صادق، بأن امل الخلاص تحسكم لمعاناة شعبنا الذي ينتظر منا جميعاً، وهو يقاسي الاسر، ما يحقق الرجاء، ويخفف المأساة.

لقد حاولنا ومنذ عدوان ١٩٦٧، وبقدرات الاردن المتواضعة، دعم صمود الشعب العربي في الاراضي العربية المحتلة، وتخفيف عبء الاحتلال عنه، وقمنا من هذا المنطلق، بمساع موفقة، على المستوى الدولي، وحققنا تحولاً ايجابياً، في موقف بعض الدول، التي كانت تأخذ موقفاً مختلفاً، ولصالح عدونا، وعملنا في تنسيق الموقف العربي، وحققنا حداً معقولاً في الموقف الموحد، وتابعنا مسيرة تضامننا الاسلامي، منذ بدأت في انشاء منظمنا الاسلامية، ودعمها وتحقق في النهاية ان اصبحت الدول العربية والاسلامية في خندق واحد في مواجهة العدو الصهيوني.

### ايها الاخوة..

ان صراعنا مع الصهيونية صراع طويل فهو صراع حضاري وتاريخي ولا بد لنا ان نعتمد منهج التخطيط لمواجهة على المستوى الآجل او العاجل واننا متفائلون بأن الامة التي تمتلك مقومات امتنا وتعتمدها بالاسلوب الصحيح وتستثمرها لغايات الهدف المطلوب لن تنتكس ولن تفشل.

لقد واجهت الامة الاسلامية خطراً توسعياً عقائدياً وعنصرياً مدعماً بكل اسلحة هذا العصر المتطورة واستطاعت ان تحسر مده رغم الانتكاسات التي تعرضت لها ورغم ظروف التجزئة والضعف التي فرضت عليها معتمدة فقط على مبادئ الاسلام العريقة التي آمنت بها والاهداف المشروعة التي تسعى اليها لتعود كما كانت قوة تاريخية تمارس دورها الحضاري وتأثيرها الانساني.

لقد ادرك الاردن ابعاد الخطر الصهيوني ونبه في كل مناسبة اليه

واوضح في كل وقت ان هذا الخطر لا يستهدف قطرا اسلاميا معيناً بل انه يتعدى في مخططاته اقطار الامة الاسلامية افريقية كانت او آسيوية وان تجربة السنوات الطويلة الماضية في صراعنا مع العدو قد رسخت قناعتنا بأهمية تضامننا وتوحيد مواقفنا.

### ايها الاخوة..

ليس هناك بديل عن الموقف الاسلامي الواحد القائم على مبدأ التضامن وان الموقف السياسي الموحد بحده المقبول اقوى واكثر تأثيرا وابعد مدى من الموقف الفردي مهما كان الحد الذي يريد الوصول اليه، وان هذا الموقف يجب ان يعتمد اساسا على تضامن اسلامي حقيقي بعيدا عن سياسة المحاور التي اضررت بقضيتنا وعانينا منها في كل الفترات الماضية وخدمت عدونا بقدر ما اعاقت جهودنا واعتبار القرارات الاسلامية الزاما مبدئيا يجب تنفيذها وخاصة ما تعلق منها بالقضية المركزية وتحقيق الاهداف المرحلية للامة في ضمان الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس والادانة الكاملة لاتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية والرفض القاطع لهما ولكل ما ترابه الوطني، والادانة الكاملة لاتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية والرفض القاطع لهما ولكل ما يترتب عليها من نتائج وآثار والاستمرار على اسلوب التحاور والتشاور والاتصال بين الدول الاسلامية وعدم افساح المجال للجهات الاجنبية بالتدخل فيها والعمل على تجاوز المواقف التي تعترض مسيرة العمل الاسلامي والاستمرار في دعم دول الخط الامامي مع العدو الصهيوني وتعزيز صمودها وتقويتها وتكثيف قدراتها وتقديم العون والدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية داخل المجموعة الاسلامية وعلى المستوى الدولي الواسع.

اصحاب السمو..

معالي الوزراء..

ايها الاخوة..

ارحب بكم مرة اخرى في عمان، مؤملا ان نخرج بقرارات عملية وفعالة تخدم توجهنا السياسي في المرحلة القادمة، بما يكفل تحرير الارض والاهل وعودة القدس.

وارجو ان يكون لوجودكم في الاردن، فرصة التلمس عن قرب، مدى المعاناة التي يقاسي منها شعبنا، في الارض المحتلة، وآثار ذلك على الاردن ودول المواجهة.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نص رسالة جلالة الملك الحسين المعظم  
لسيادة القائد العام للقوات المسلحة  
حول التعليم العالي لابناء منتسبي القوات المسلحة الاردنية  
١٩٨٠/٧/١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

من.. الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة الاردنية..

الى.. سيادة القائد العام للقوات المسلحة الاردنية والى كافة الرتب في القوات المسلحة والامن العام والمخابرات العامة والدفاع المدني.

### تحية طيبة وبعد..

فانه تقديرنا منا لكم، اخوة السلاح بما درجت عليه من تحمل الالقاء على عواتكم، بكل امانة وشرف ووفاء، تستحقكم همكم الشفاء في اتخاذ سبيل البذل والعطاء نهجا لا يختطه الا الرجال الاباء الاوفياء. فقد رأينا والاعتزاز بكم يعمر جوانحنا، ان تساهم حكومتنا في توفير ما يخفف عن كواهلكم بعض متطلبات الحياة التعليمية لابنائكم وبناتكم في الجامعات والمعاهد العليا الاردنية، حيث اتخذت الترتيبات الملائمة التالية لوضع تعليماتنا موضع التنفيذ وكما يلي:

- ١- يتم تخصيص عشرين بالمئة من مقاعد كل كلية في الجامعات والمعاهد العليا الاردنية لابناء وبنات العاملين من ضباط وضباط صف وافراد القوات المسلحة الذين مضى على خدمة آبائهم مدة لا تقل عن عشر سنوات.
- ٢- وبناء على ما قدمه الملف الطيب من اخوتنا المتقاعدين ومن كافة الرتب تجاه وطنهم وامتهم من خدمة مخلصه صادقة. فقد ارتأينا ان يتمتع ابناؤهم وبناتهم بالافادة الكاملة من الفرص التعليمية المقررة لابناء وبنات اخوانهم العاملين في صفوف قواتنا المسلحة.
- ٣- وقد امرنا باعتبار جميع الطلبة المقبولين وفق قرارنا هذا مبعوثين حسب نظام خاص.

واننا اذ نأمل ان تحقق هذه الترتيبات الغاية المنشودة منها في اتاحة فرص التعليم العالي لأكبر عدد من ابنائنا وبناتنا وهم رجال الغد وحماة الوطن لنرجو ان يصار الى اصدار ما يلزم من أنظمة وتعليمات تنفيذاً لرغبتنا هذه وبلوغاً للغاية النبيلة والهدف السامي الذي نرتجيه اعزازاً للمسيرة وخدمة للوطن والامة.  
وفقكم الله ورعاكم..

اخوكم الحسين

عمان في ١ رمضان سنة ١٤٠٠ هجرية.  
الموافق ١٣ تموز سنة ١٩٨٠ ميلادية.

نص البيان السياسي لوزراء خارجية  
الدول الاسلامية المنعقد في عمان  
١٩٨٠/٧/١٢

في ختام اجتماعات وزراء خارجية الدول الاسلامية تلى السيد الحبيب الشطي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي البيان السياسي الصادر عن المؤتمر، وفيما يلي نص البيان:

اولا: اكد المؤتمر الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني في وطنه فلسطين وخاصة حقه في العودة وتقرير المصير دون تدخل خارجي واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني وحق الشعب الفلسطيني في مواصلة نضاله المشروع لتحرير وطنه واسترداد حقوقه وفق قرارات الامم المتحدة بهذا الشأن بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد في داخل الوطن المحتل وخارجه.

ثانيا: اكد المؤتمر قرارات المؤتمرات الاسلامية السابقة وخاصة قرارات المؤتمر الاسلامي الحادي عشر بشأن قضية فلسطين والقدس الشريف كما اكد: السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب العدو الاسرائيلي الكامل وغير المشروط من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وفي مقدمتها القدس عاصمة فلسطين وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه الوطنية الثابتة وفق قرارات الامم المتحدة بهذا الخصوص وخاصة القرار رقم ٣٢٣٦ والقرار رقم ٣٢٣٧.

ثالثا: ادان المؤتمر السياسات والممارسات العنصرية والتوسعية والارهابية الرسمية والمنظمة التي تقوم بها سلطات العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة معتبرا ذلك تحديا لارادة العالم الاسلامي وانتهاكا صارخا للشرعية الدولية مؤكدا في هذا المجال ان كل دولة تدعم العدوان الصهيوني على الشعب الفلسطيني والمقدسات الاسلامية في فلسطين هي عدوة للاسلام والمسلمين.

رابعا: اكد المؤتمر التزام جميع الدول الاسلامية بقطع كافة انواع العلاقات مع اية دولة تؤيد قرار العدو الاسرائيلي بضم مدينة القدس الشريف واعتبارها عاصمة لكيانه او تسهم في تنفيذه او نقل سفارتها اليها.



وطالب الدول التي اقامت بعثاتها الدبلوماسية في القدس بنقلها منها وفي حالة عدم استجابتها سيدرس مؤتمر وزراء الخارجية القادم اتخاذ التدابير تجاوبا بما في ذلك قطع العلاقات الدبلوماسية.

خامسا: قرر المؤتمر تشكيل لجنة من خبراء قانونيين لدراسة التدابير والاجراءات الواجب اتخاذها تجاه الجرائم التي يقوم بها العدو الصهيوني كمجرم حرب في فلسطين المحتلة.

سادسا: اكد المؤتمر التزام الدول الاعضاء بتقديم الدعم اللازم وزيادته بما يحقق مساعدة الشعب الفلسطيني على الصمود والثبات في ارضه ووطنه ودعا الشعوب الاسلامية الى الاسهام في هذا الدعم.

سابعا: ادان المؤتمر العدو الصهيوني لاعتداءاته المستمرة على لبنان ولا سيما جنوبه واكد تأييده لوحدة لبنان ارضا وشعبا ولاستقلاله وسيادته وبسط سلطته الشرعية على جميع الاراضي اللبنانية.

ثامنا: دعا المؤتمر الجمعية العامة للامم المتحدة التي ستعقد في دورتها القادمة بشأن فلسطين الى دراسة الوسائل والطرق الكفيلة بما في ذلك فرض العقوبات بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة لتنفيذ القرارات الصادرة عن الجمعية العامة بشأن قضية فلسطين وخاصة القرار ٢٢٣٦ باعتباره اساسا لحل قضية فلسطين واتخاذ الاجراءات اللازمة وذلك بعد ان عجز مجلس الامن عن تنفيذ تلك القرارات.

تاسعا: دعا المؤتمر المجموعة الأوروبية الى ايقاف اتفاقياتها الاقتصادية الثنائية والجماعية مع اسرائيل تنفيذا لتعهداتها بأن لا تسري هذه الاتفاقيات على الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ودفعها لاسرائيل كي تتسحب من هذه الاراضي.

عاشرا: ادان المؤتمر سياسة الولايات المتحدة الاميركية التي تساند سلطات الاحتلال الاسرائيلي في ممارساتها الاستيطانية والعدوانية في الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ومواقفها في المحافل الدولية الى جانب اسرائيل وضد الحق الفلسطيني بشكل يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة وقرارات الجمعية العامة والاعلان العالمي لحقوق الانسان.

واكد المؤتمر على مبدأ التضامن الاسلامي في مواجهة العدوان الصهيوني واعتبار اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية مؤامرة على مستقبل القدس والاراضي العربية المحتلة ووجوب رفضها ومقاومة

آثارها ورفض الاعتراف بالحلول الانفرادية والجزئية للقضية الفلسطينية.

واعلن المؤتمر ان سياسة الارهاب والقمع والاغتيال والسجن وبناء المستعمرات الاستيطانية بقصد تهويد فلسطين التي يمارسها العدو الاسرائيلي واعلانه مدينة القدس عاصمة ابدية للكيان الصهيوني يشكل جريمة حرب تستوجب اتخاذ التدابير الرادعة والفورية.

وقرر المؤتمر ان يحضر ورزاء خارجية الدول الاسلامية الدورة الاستثنائية الطارئة للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وفي ختام المؤتمر وجه برقية شكر الى جلالة الملك الحسين والحكومة الاردنية على استضافة المؤتمر وحسن الوفادة.

واعلن السيد الشطي ان مؤتمر قمة ملوك ورؤساء الدول الاسلامية سوف يعقد خلال شهر كانون اول المقبل في مكة المكرمة.

واوضح انه سوف يتعين على مؤتمر القمة المقبل تحديد الاجراءات العملية التي ينبغي ان تتخذها الدول الاعضاء في المؤتمر فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

رسالة جلالة الملك الحسين المعظم  
لدولة الدكتور قاسم الريماوي رئيس الوزراء  
حول التعليم العالي لابناء منتسبي القوات المسلحة الاردنية  
١٩٨٠/٧/١٣

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة رئيس الوزراء الافخم.

نبعث اليكم بأطيب تحياتنا وخاص تمنياتنا وتقديرنا لجهودكم في حمل الامانة واداء الواجب الوطني.. وبعد..

فان ايماننا بوطننا ورسالته كان يوجه خطانا جميعا في اعمالنا منذ البداية ويدعونا باستمرار الى تلمس كل وسيلة من شأنها خلق اردننا الحديث المتوازن بنهضته وبناء كيانه السوي. واعلاء بناته العلمي والحضاري على اقوى الدعائم وارسخ الاسس. وان عنايتنا بأبناء اسرتنا في البادية والريف والمدن والقرى يفرضها الاحساس بأهمية صهر المجتمع في بوتقة من الانسجام والتكافل والعدل.. وفي ضوء نمو جامعاتنا الوطنية واتساع قدرتها على استيعاب الجيل الجديد.. فاننا نشعر بأن منتسبي القوات المسلحة واجهزة امننا المختلفة يقع عليهم جميعا من اعباء التضحية والبذل والعطاء في سبيل الوطن وابنائهم ما يفوق كل تصور، ويبعث كل اعتزاز وتقدير.

من هنا وجدت، وانكم لتشاركوني الايمان والرأي في واجب الوفاء للذين يضحون بأرواحهم وراحتهم. ان نكفل ابنائهم ونوفر الدراسة الجامعية لهم. راجيا اتخاذ الاجراءات والترتيبات لتخصيص نسبة عشرين بالمائة من استيعاب كل كلية في جامعاتنا ومعاهدنا الاردنية للطلاب والطالبات من ابناء منتسبي قواتنا المسلحة واجهزتنا الامنية وابناء المتقاعدين منهم جميعا. واعتبارهم مبعوثين، تكفل الدولة لهم دفع تكاليف دراستهم وتمكينهم من الدراسة الجامعية في جامعاتنا ومعاهدنا الاردنية.

ولدولتكم ولزملاتكم اعضاء مجلس الوزراء تقديرنا ومحبتنا، وفقكم الله في خدمة الوطن واسرتنا الاردنية  
الواحدة.

اخوكم  
الحسين

عمان في ١ رمضان سنة ١٤٠٠هـ  
الموافق ١٣ تموز ١٩٨٠م

## تصريح الناطق الرسمي لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية

حول قرار اسرائيل

بتوحيد مدينة القدس واعتبارها عاصمة لها

١٩٨٠/٧/٣٠

عقب صدور قرار الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها مناحيم بيغن بتوحيد مدينة القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل صرح الناطق الرسمي لحكومة المملكة الاردنية الهاشمية، بما يلي:

ان الحكومة الاردنية تعتبر قرار اسرائيل توحيد مدينة القدس، واعتبارها عاصمة لها قرارا منافيا للاصول والقواعد الدولية ولقرارات الامم المتحدة ولجميع الهيئات المنبثقة عنها.

ان الحكومة الاردنية لا تعترف بالقرار الاسرائيلي جملة وتفصيلا وتعتبر القدس جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة.

ان الاردن يرفض هذا القرار ويعتبره باطلا وان الحكومة الاردنية سوف تعيد النظر في علاقاتها مع كل دولة تقبل بالقرار الاسرائيلي بشأن القدس او تنتقل سفارتها اليها.

ان قرار اسرائيل العدواني هذا سيظل في نظرنا مجرد قرار انفرادي لا قيمة له وان على الدول العربية ان تسارع لاتخاذ موقف عربي موحد يتسم بالصلابة والقوة ويفهم اسرائيل والدول التي تساندها ان العرب جميعا سوف يعيدون تقييمهم لعلاقاتهم السياسية والاقتصادية مع كل دولة تؤيد القرار الاسرائيلي بشأن القدس.

كما ان على الدول الاسلامية الالتزام بالقرارات التي اتخذتها مؤخرا في عمان بشأن القدس ومقاطعة اسرائيل والدول التي تؤيد الموقف الاسرائيلي التعسفي.

## نص كتاب استقالة حكومة دولة الدكتور قاسم الريماوي

١٩٨٠/٨/٢٨

بتاريخ ٢٨ آب سنة ١٩٨٠م رفع دولة الدكتور قاسم الريماوي رئيس الوزراء كتاب استقالة حكومته الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين، وفيما يلي نص كتاب الاستقالة:

## حضرة صاحب الجلالة الهاشمية مولاي الملك الحسين المعظم ايده الله ورعاه..

لقد كنت وزملائي الوزراء منذ اللحظة التي حملتمونا بها امانة المسؤولية وشرف الخدمة نعمل بكل ما اوتينا من قوة وعزم في سبيل خدمة بلدنا وامتنا وبكل امانة وصدق واخلاص وما نحن الا فريق من جنود الوطن وابنائنه نعمل حيث نكون تحت رايتكم وبوحي من رسالتكم ونجد من واجبا الآن ان نتيح لجلالتكم مناسبة جديدة يتهيا لكم من خلالها تقدير متطلبات المرحلة المقبلة التي نتقدم نحوها مسيرتنا وتتضاعف ازاءها مسؤولياتنا وانني وزملائي الوزراء ونحن الفخورون بما حبوتمونا به من رعاية وتأييد وتوجيه دائم لنرفع الى جلالتكم خالص الامتتان والشكر مشفوعا بأعمق المحبة والولاء..

واسمحوا لي يا صاحب الجلالة ان اضع بين يديكم الكريمتين استقالة حكومتي ملتصقا قبولها وانا على يقين من الضمان الدائم والاكيد لسلامة المسيرة وهو قيادتكم الحكيمة لبلدكم وسعيكم المخلص المبرور في سبيل خير الاردن وعزة امتكم.

ايدكم الله بالنصر ورعاكم بالعز.. مولاي.

الخادم المخلص  
قاسم الريماوي

عمان في ١٨ شوال سنة ١٤٠٠ هجرية  
الموافق ٢٨ آب سنة ١٩٨٠م

نص كتاب الرد الملكي السامي على كتاب استقالة  
دولة الدكتور قاسم الريماوي رئيس الوزراء  
١٩٨٠/٨/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزنا دولة الاخ الدكتور قاسم الريماوي حفظه الله،

ابعث لدولتكم بأطيب التحية وعميق المحبة مع بالغ التقدير لكم ولزملائكم الوزراء.. لقد كنت استشعر الاعتراز  
وانا ارقب ما قمتم به من عمل مخلص وجهد صادق بناء في خدمة وطننا واهدافه القومية وقد لمست بفخر مدى  
حرصكم وسهركم الموصول في متابعة كل صغيرة وكبيرة من شؤون الوطن والمواطنين.

وانني اذ اتسلم استقالة دولتكم تعربون فيها عن رغبة صادقة في اعادة تقدير متطلبات المرحلة المقبلة في حياة  
بلدنا لاقدر هذه الرغبة وما تتطوي عليه من روح ايجابية ومسؤولية تتبع من انتماءكم لبلدكم واخلاصكم لرسالنكم  
ونكرانكم لذاتكم.. وفي ضوء ذلك فانني اقبل استقالة الحكومة واملي ان تستمروا في تحمل مسؤولياتكم حتى يتم تشكيل  
الحكومة الجديدة وانا على يقين من ان لكم ولزملائكم من المكانة والكفاءة والدور الايجابي ما يمكنكم من خدمة اردننا  
العزیز في مختلف مجالات العمل وميادين الواجب.

مع اطيب تمنياتي الشخصية وبالغ تقديري اسأل الله لكم موفور الخير والتوفيق والنجاح.

الحسين بن طلال

عمان في ١٨ شوال سنة ١٤٠٠ هجرية  
الموافق ١٩٨٠/٨/٢٨ ميلادية

كتاب التكليف السامي  
بتشكيل حكومة دولة السيد مضر بدران  
١٩٨٠/٨/٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزنا دولة الاخ السيد مضر بدران حفظه الله،

ابعث اليك بأطيب تحية عربية اردنية هاشمية، مع اعتزازي بما عرفته فيك من صفات الوعي والاخلاص وصدق العزيمة وعمق الانتماء والالتزام برسالة الوطن المفدى الموروثة العربية الاسلامية الاصيلية، رسالة الخير والفلاح للامة العربية التي نفخر بأننا ما كنا الا منها واليها.

ولن نكون الا هكذا جيلا بعد جيل، لقد عرفتك جنديا ملتزما يصل ليله بنهاره عملا وحرصا على ان يجيء العمل نابعا من الضمير، لا تعرف في الحق لومة لائم، وكنت بالتالي رفيق المسيرة والسلاح الذي بك اثق الثقة المطلقة مقدر صفاتك وخصائصك، وعرفتك عبر مسيرة طويلة وفي مواقع المسؤولية المختلفة ذلك الانسان الامين الذي لا يتغير ولا يتبدل في صفاته وخصائصه.

اما وقد قدم اليّ دولة الاخ العزيز الدكتور قاسم الريماوي استقالة حكومته وقبلتها فانني لاجدك ايها الاخ من خيرة من يتحمل امانة الحكم في وزارة جديدة.

وبناء عليه فانني اعهد اليك بتشكيل الحكومة لتنهض بالامانة وتسهم في اداء الرسالة وتحفظ الراية عالية خفاقة وفيما يلي بعض ما اتوقع منك ومن الحكومة الجديدة، اداءه في هذا السبيل:

١- ان قوة الاردن وقدرته ترتبط اوثق ارتباط بنيل الرسالة العربية التي يحمل واصالتها وبطموحاته التي هي طموحات الاجيال العربية لحياة كرامة ومجد وشرف تعيش فيها الاجيال العربية تبني وتعطي مصونة شخصيتها العربية الاسلامية الاصيلية، متأخية مجتمعاتها، متفتحة على تجارب الامم والشعوب، عقولها ونفوسها، في كل زمان ومكان، مشدودة الى اصالتها مستندة الى الارضية الصلبة التي يحافظ فيها

العرب على خير ما ورثوه من مروءات وصفات واخلاق حميدة وشخصية مميزة، وقوة الاردن، وقدرته تتعمق معانيها واسبابها بمدى الوعي، والادراك السليم، لغاياته والتنظيم والانفتاح ومواصلة التقدم المدروس الهادف القادر على استيعاب حجم التحدي التاريخي الذي يقف الاردن في مواجهته، وتواجهه الامة العربية في صراعها الحاسم مع الصهيونية، ومع كل الجهات الطامعة في السيطرة على امتنا، ارضا وخيرات والتي تهدد بالتالي مصير الشعب العربي على ارضه، وترايه وحقه في الحياة الحرة الكريمة، على الارض العربية جميعا.

واردنا هذا هو اردن الشرف والاسرة الواحدة الواعية، اردن المبدأ القويم والمثل العليا الذي شرفته الارادة الالهية، بوقفه على تخوم فلسطين الارض المحتلة، هو الاردن، الذي لا بد وان يعمل ويعطي ويجزل في العطاء، في كل مجال وميدان على ترابه الطاهر، وفي الوطن العربي، وفي الدنيا بأسرها، من اجل زوال الاحتلال الصهيوني، للارض العربية الفلسطينية، لتعود لاهلها ولأصحابها وليقرروا من بعد مصيرهم الحر ويختاروا طريقهم، وقبل ذلك وبعد، لتتخذ امتنا القدس العربية التي لا معنى للكرامة العربية والاسلامية ولا مكان لسلام مشرف دائم او استقرار في المنطقة ما لم تعد مدينتنا المقدسة للسيادة العربية، وهو امر لا يتم من خلال العواطف، والانفعالات، وانما يتحقق بالتخطيط، العلمي السليم، والعمل الجاد الدؤوب والبذل بعزم وثقة وايمان، والاصرار على بلوغ هذا الهدف الكبير، وارادنا هو الذي عليه ان يقدم ويعطي بكل طاقاته، اسنادا ودعمًا لأهلنا واخوتنا في صمودهم البطولي، وثباتهم الصادق على ارض فلسطين المحتلة، ومعاناتهم حتى يزول الاحتلال عنهم، ويعود اليهم حقهم المشروع.

٢- نحن جميعا جند قضية، واعضاء مسيرة واحدة، ندوب فيها ونعمل من اجلها، وقضيتنا فوق الاشخاص، وهي امانة الاجيال للاجيال، نحن اسرة واحدة ذات مسيرة هادفة، تقوى بالحق يناله كل ذي حق، وتقوى بالعدل ينشر ظلالة على الجميع وبالحرص على العطاء، وتقوى بالصدق والوفاء والاخلاص، ونعتمد العلم المفيد والتنظيم الشامل، وتقوى بمساواة الجميع امام القوانين المتطورة، الموضوعة لصالح المجتمع وتقوى كذلك بالنجاح في محاربة اسباب التفرقة بين اعضاء الاسرة الكبيرة ونبذ العصبية والقبلية والاقليمية وتقوى بانعدام الفساد، ومحاربته مثلما تقوى بالمحبة والسماحة، والخلق القويم وتقوى بتقوى الله في القول والعمل، وبالثقة بين الجميع، والحكومة



هي من الشعب تجد وتعمل في سبيله، والشعب يبني لنفسه ولأجياله من بعد، وكل انسان في اسرتنا له دوره وكل انسان منا له مكانة ومسؤول، الرجل والمرأة سواء بسواء.

٣- اما الجيش العربي، القوات المسلحة الاردنية، فدرع الوطن، وحماة الراية وامل الامة ومفخرة الاردن، وقرة عين الحسين، وهو جيش الثورة العربية الكبرى، الجيش المصطفوي، الذي لا بد وان نعمل ابدا من اجل ان يبقى قمة في قدراته، واستعداده تدريبا وتجهيزا، وفي كل الظروف وهو جيش الشهداء الابرار والرجال الاخيار الاطهار الذائد عن حمى مؤتة، وارض المعارك الخالدة، الواقف في وجه التحدي، وهو الحامي بعون الله، عمق الوطن العربي، وهو جيش شهداء القدس، ونابلس وجنين، جيش شهداء باب الوداد، والسموع وققليلية، وكل الارض المفداة ابدا، جيش الانضباط والعلم والعمل وهو جيش من جيوش العرب المظفرة بعون الله.

٤- وحيث لا استقرار بدون وعي، وبدون امن، فلا بد من دعم اجهزة الامن وجنده، جميعا، وهم عين الوطن الساهرة ابدا، وضمايره الوفية النقية، وجهاز الامن، هو رديف جيشنا، وهو من المواطنين جميعا، همه خدمتهم، وخدمة الدولة بسواء.

٥- الاردن بعون الله تعالى سيسعد لأول مرة، باستقبال القيادات العربية على ثراه، وفي وطنه هذا الحمى العربي، وان علينا جميعا واجب الاعداد لهذا اللقاء القومي الكبير، الذي ينطوي على اسمى المعاني، واشرف الآمال والغايات، وان لنا وطيد الثقة والايمن في ان يتهيأ لقادة الامة العربية الاخوان والاشقاء التعرف من خلال مؤتمراتهم على هذا الجزء الصامد على اطول خطوط المجابهة، مع عدوهم المشترك، وان تترسخ في هذا اللقاء اسس العمل الصادق، وتنتهيأ خير السبل لمتابعة الخطى، على طريق بناء القوة العربية الذاتية سياسيا، واقتصاديا وعسكريا، وتجنيد كل الطاقات الخيرة والقدرات الواعدة في كل الوطن العربي في خطة امثل للعمل والتقدم والبناء.. واعتماد المكاشفة الهادفة، لحل المشاكل بشتى صورها، ونصرة الحق، وأداء الواجب، ومنع الأخطار، وايقاف نزيف الدماء والمعارك الجانبية، وحشد الطاقات الخيرة، وارساء القاعدة الوحيدة، المقبولة، بترسيخ معنى الالتزام، وشرفه في القول والعمل، من قبل الجميع، وتحقيق الاستمرارية في التعاون والتعامل مع كل جديد، والتركيز على حرمة الارض

العربية جميعا، وصون الشخصية والحق والوجود العربي، وكرامة الانسان العربي، والذود عن حمى الوطن الكبير، حيثما يهدده شر او يفسد عليه خطر. مؤتمر عمان، سيكون بمشيئة الله، استمرارا لقمة بغداد، بداية الخير.. وامتدادا لقمة تونس، فلنكن جميعا اذن بمستوى هذا الحدث الكبير.

٦- وعلى الصعيد الدولي، فدور الاردن كبير، ولا بد من استمراره لكسب الانتصار للحق العربي، وبناء العلاقات الايجابية، مع الدول جميعها.. على اسس من الاحترام المتبادل، والمصالح المشتركة.. وتشجيع دول المجموعة الاوروبية، فيما بدر منها، من بوادر تشير الى ازدياد اهتمامها، بقضية المنطقة واعتمادها سياسة الدفاع عن المبدأ الرفيع، والحق والعدل، وهو تطور نشجعه ونرحب به، ونقدره، وهو تغيير نوعي وايجابي يؤثر نحو الافضل في صيغة المعادلة الدولية التي قامت لفترة طويلة جدا ازاء القضية العربية العادلة الحق.. وكذلك فلا بد من تكثيف العمل، في انحاء العالم لنصرة حقنا لدى شعوب القارة الافريقية الصديقة.. وفي امريكا اللاتينية، التي تربطنا بأهلها روابط ايجابية ومصالح مشتركة، وهو ما يتوجب علينا في سعينا لكسب تأييد جميع الدول والشعوب.

٧- ومن اجل ذلك، نود ان يبقى اعلامنا الواعي كعهدنا به منصفاً بالمصادقية والموضوعية، والعقلانية، قادرا على اداء رسالته، في تعميق معاني اعتزازنا الوطني، ومخاطبة عقول الناس، ومشاعرهم النبيلة، واشاعة روح الخير والتفاؤل وحفز المواطنين الى المشاركة الجماعية، في عملية التنمية والبناء وتقدير المسؤولية والواجب.

٨- وهنا فلا بد من اعادة النظر في تنظيماتنا الحكومية والادارية وتطوير الحكم المحلي، والمشاركة الشعبية في البناء الشامل، وسياساتنا التعليمية بما يوطد اركان النهضة، والتقدم في ارخاء الوطن، ويفيد كل المواطنين وهياً لنا خطة متوازنة، نوعا وكما، وتوزيعا يجند كل اجيالنا الآتية.. ويضمن لها المستوى المطلوب، لمجابهة التحدي، ولا بد من انهاء كلية الرياضة، والاهتمام بهذا الجانب عامة، لما في الرياضة من خير، وفوائد جمة، تعود على الصحة العامة، والمجتمع بالقدرة والكفاءة، وسلامة البنيان كما لا بد ان يكون للزراعة، والنهوض بها اهتمام ملحوظ الى جانب متابعة المسح الشامل الكامل لكل ثرواتنا الوطنية، ووضع الخطط التنموية الجديدة المستمرة دون توقف..

والمتجددة بالمراجعة والمتابعة سنة بعد سنة.

كذلك فلا بد ان يعرف المواطن وطنه الغني بما فيه من اثار وكنوز ندر وجود مثلها في اي رقعة من العالم.. ولا بد ان يكون الوطن والمواطن كشأنهم الذي عرفناه عربا يكرمون الزائر والضيف الذي يجيء ليتعرف عليهم.. ويتعرف على تراث الانسانية وحضارتنا العريقة في ارضنا..

ويتعرف على اخلاق اسرتنا الاردنية ونهضتنا.. وهؤلاء الزوار هم ضيوف الوطن، والوطن دار للمواطنين جميعا، ولا بد من التنبيه الى بعض المظاهر المؤلمة التي لا بد من معالجتها، بشدة وحزم.. فأنا مثل سائر المواطنين غير مرتاح لمظاهر الاستهتار في السير على الطرق التي تحصد ارواحا كثيرة على طرقنا وتسبب الحوادث الفاجعة التي تترك عددا اكبر من المواطنين الاعزاء بين مقعد ومشوه وجريح.. ولست راضيا كذلك عن مظاهر اللامبالاة في المحافظة على النظافة العامة في ارضنا وطرقنا وشوارعنا ومزارعنا ومتنزهاتنا، لان هذه الارض الجميلة الغالية، لا يجوز ولا يعقل ان تشوهها الفضلات والمهملات والاوراق، وثروتنا من الشجر لا يجوز ان تتعرض للحرائق بسبب الاهمال.. ومظهر آخر مستنكر هو الرماية في المناسبات، والافراح، ومراسم تخريج الطلاب، التي يتحول بعضها الى مأتم ومناسبات اليمية.. واطلاق النار كما يعلم كل مواطن ظاهرة، هجرناها وهي تعود الآن ولا بد من ايقافها ومعاقبة كل مخالف وكل مستهتر، ولعل النصيحة تكفي وتضع حدا نهائيا لمثل هذا العبث.

واخيرا وليس آخرا.. فالعناية بالبيئة، لا تجيء الا مع العناية بالانسان وبناء الوطن صحيا ونفسيا، واعداد الاجيال خير اعداد.

ثم لا بد من متابعة الاهتمام والرعاية، لموظفي الدولة، واعدادهم الاعداد الامثل نفسيا، وبتهيئة الفرص للعاملين والقادرين والمديد ليؤدوا ادوارهم في الخدمة والعطاء، وواجبنا جميعا ان نذكر ابدا ونقدر ونجل ونساعد ما امكن اولئك الذين سبقوا وقدموا وضحو مدنيين وعسكريين، وساهموا في تهيئة الفرص، لمن يتحملها الآن مسؤوليات وواجبات.. كما ويتطلب الواجب الاتصال المباشر المستمر والمراقبة الدائمة لكل ابناء الوطن والعمل الميداني الى جانب العمل المكتبي، والخروج للمدن والقرى، والبادية، والالتقاء بأهلنا هناك، والاتصال باخوتنا في المخيمات، وبأبناء الوطن وبالمواطنين، في كل جزء من وطننا باستمرار لتعزيز الصلات والروابط ومراقبة عمل الجميع، من اجل الجميع ومن اجل

المستقبل، ودفع المسيرة الخيرة الى الامام.

ومع الشكر والتقدير وبانتظار تقديم اسماء زملائكم تأكدوا من دعمي المطلق.. واعتزازي بكم، وصادق المحبة،  
والله يرعاكم ويرعى مسيرة الوطن، مسيرة المجد والكرامة، بعونه تعالى ومنه وتوفيقه.. أخي.

عمان في ١٨ شوال سنة ١٤٠٠ هجرية

الموافق ١٨ آب ١٩٨٠ ميلادية

الحسين بن طلال

بتاريخ آب سنة ١٩٨٠م رفع دولة السيد مضر بدران الكتاب التالي ردا على كتاب التكليف الملكي بتشكيل الوزارة.

#### سيدي صاحب الجلالة الملك المعظم:

يسعدني يا مولاي وانا اتلقى من يد الخير كتاب التكليف السامي الذي تحملونني فيه الامانة وتنبرون دربي بالارشاد والتوجيه، ان ارفع للاعتاب الهاشمية خالص شكري وعظيم ولائي ومزيد دعائي الى الله ان يحفظكم ويسدد خطاكم وان يعنني على اداء الامانة بالصورة التي تتشدون لبلدكم وامتكم، ولسوف تبقى كلمات التوجيه السامي دستورا لمسيرة هذا الفريق الساعي باذن الله لتحقيق تطلعات الحسين الطموحة لبلده وشعبه والامة العربية.

اسمحوا لي يا مولاي بمناسبة تشرفي بالتكليف لتشكيل حكومتي الثالثة ان اذكر فارسا من فرسان الحسين طواه القدر وهو في ذروة النضج والعطاء، وهو المرحوم الشريف عبد الحميد شرف صديق الجهاد والعمل تحت رايتكم، ويعزينا جميعا ان قائد الفرسان الحسين العظيم ما زال يحدو المسيرة ويسد كل ثغرة ويلهب في دماء الجميع روح التضحية والبذل والعطاء..

وفي ضوء المعاني التي تضمنها كتاب التكليف فانني احدد اطار العمل لحكومتي على المبادئ التالية:

- ١- المسؤولية العامة في جميع المستويات التزام بخدمة الوطن والمواطنين تقتضي ممن يتعرض لها اقصى درجة من الدقة والنزاهة والحماس وسوف تعمل الحكومة على تأكيد هذه المعاني في جميع مواقع المسؤولية، ولن نتساهل امام اي محاولة لضعافها او الاخلال بها.
- ٢- ان جيشنا العربي الباسل هو سياج الوطن وطلبة القوة العربية المسلحة.. وسوف تواصل الحكومة تنفيذ الخطط الموضوعة لاستكمال تسليحه وتدريبه وامداده بكل الوسائل والمعدات التي تكفل اداء دوره وتتفق مع طموحاته القومية وتراثه العريق كامتداد لجيش الثورة

العربية الكبرى. كما ان استقرار هذا البلد ورسوخ الامن وحكم القانون في ربوعه كان وسيظل الركن الاساسي الذي تستند عليه منجزاته الداخلية ودوره العربي والدولي البناء وسوف تعمل الحكومة على صيانة ودعم الاجهزة التي تسهر على استقرار الوطن وراحة المواطنين.

٣- لقد التزم الاردن دائما بمبادئ الاسلام الحنيف وسوف تحرص الحكومة على الاستمرار في هذا المنطلق وتشجيع الانشطة والمؤسسات التي تعمل على اشاعة القيم الاسلامية والاخلاقية الفاضلة بعيدا عن التطرف والتعصب والردائل التي ينكرها الدين الحنيف.

٤- ان قضية فلسطين ومواجهة التحدي الصهيوني هي القضية الاولى للاردن وللامة العربية والاسلامية.. وان موقع هذا البلد وتاريخه ومشاركته المستمرة في النضال العربي تفرض عليه مسؤولية خاصة ازاء هذه القضية المقدمة.. وسوف تواصل الحكومة العمل على دعم صمود المواطنين في المناطق المحتلة لتمكينهم من مواجهة محاولات التهجير والاذابة.. وبناء القوة العربية المتماسكة بالتنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني المجيد.

٥- وان قدسية القضية وضخامة التحدي والظروف الدولية المعقدة تحتم ضرورة العمل العربي المشترك، ومن اجل تحقيق ذلك فقد التزم الاردن بقرارات مؤتمر القمة في بغداد وتونس التي ارسى الأساس للجهد العربي الموحد وعلاج التصدع الذي خلفته المبادرات المنفردة، ومن هذا المنطلق يحدونا امل كبير في قمة عمان التي نحرص على ان تكون تتويجا لهذه المسيرة المباركة وشوطا واسعا لتحقيق اهدافها المرجوة.

٦- لقد افتتح الاردن دائما وفي كل مراحل القضية بضرورة توسيع الاتصالات بدول العالم لتوضيح الحق العربي ومواجهة اباطيل الصهيونية وحلفائها، وستتابع الحكومة مواصلة العمل في هذا الاتجاه لصالح القضية.

٧- لقد استطاع الاردن ان يحافظ على قدر جيد من الاستقرار في خضم ازمت عالمية عاصفة من جنون الاسعار وتقلت السيطرة على المواد وخرج وهو البلد الصغير باستقرار في اسعار عملته الوطنية في زمن تذبذبت فيه كل العملات العالمية وثبات لاسعار معقولة في سلعه رغم عدم السيطرة على مصادر اسعارها وستحافظ حكومتي على هذه السياسة ما

استطاعت وستولي جهدها لبقاء اسعار سلع استهلاكية للمواطن العادي معقولة الثمن يسيرة المنال.  
٨- ان تعليم المواطنين وثقافتهم العامة من اهم المسؤوليات التي ستوليها الحكومة عناية خاصة وفي سبيل هذه الغاية ستركز الجهود على غناء وتعميق مناهج التعليم وبرامج الثقافة والاعلام بما يتناسب مع حاجات الوطن، ويضاهي ذلك في الاهمية اتاحة الفرصة للشباب في المدن والقرى لممارسة الرياضة بأنواعها المختلفة ودعم المؤسسات التي تعمل في هذا المجال.

وختاما فان ثقة جلالتم الغالية وتوجيهكم المستمر هما شرف اتطلع على الدوام لنيلهما واستعين بهما على حمل المسؤولية على احسن وجه.

وستكون توجيهات جلالتم التي اشتمل عليها كتاب التكليف السامي النبراس والاطار الذي ينتظم الخطى نحو خدمة الوطن والامة.

وانني اذ اتشرف برفع اسماء زملائي الذين سيتعاونون معي في حمل المسؤولية لالتمس من جلالة مولاي التفضل باصدار الارادة السامية بتشكيل الوزارة.

داعيا الله ان يحفظكم ويرعاكم وان يدعم الاردن العزيز تحت قيادتكم التاريخية الزائدة.

عمان في ١٨ شوال سنة ١٤٠٠ هجرية  
الموافق ٢٨ آب سنة ١٩٨٠ ميلادية

الخادم المخلص  
مضر بدران

**نص المرسوم الملكي السامي**  
**بتشكيل وزارة دولة السيد مضر بدران**  
 ١٩٨٠/٨/٢٨

نحن الحسين الاول ملك المملكة الاردنية الهاشمية، بناء على استقالة دولة الدكتور قاسم الريماوي وبعد الاطلاع على المادرة (٣٥) من الدستور نأمر بما هو آت:

- ١- يعين دولة السيد مضر بدران رئيسا للوزراء ووزيرا للدفاع. وبناء على تنصيب الرئيس المشار اليه
- ٢- يعين معالي السيد عدنان ابو عوده وزيرا للاعلام
- ٣- يعين معالي السيد سالم مساعده وزيرا للمالية
- ٤- يعين معالي السيد معن ابو نوار وزيرا للثقافة والشباب ووزيرا للسياحة والآثار
- ٥- يعين معالي السيد احمد عبدالكريم الطراونه وزيرا للعدل
- ٦- يعين معالي السيد مروان دودين وزيرا للزراعة
- ٧- يعين معالي الدكتور محمد عضوب الزين وزيرا للمواصلات
- ٨- يعين معالي السيد حسن ابراهيم وزيرا لشؤون الارض المحتلة
- ٩- يعين معالي السيد كامل الشريف وزيرا للاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية
- ١٠- يعين معالي السيد مروان القاسم وزيرا للخارجية
- ١١- يعين معالي السيد سليمان عرار وزيرا للداخلية
- ١٢- يعين معالي السيد ابراهيم ايوب وزيرا للتموين
- ١٣- يعين معالي المهندس علي السحيمات وزيرا دولة لشؤون رئاسة الوزراء ووزيرا للنقل
- ١٤- يعين معالي السيد حكمت الساكت وزير دولة لشؤون رئاسة الوزراء
- ١٥- يعين معالي الدكتور سعيد التل وزيرا للتربية والتعليم
- ١٦- يعين معالي الدكتور زهير ملحس وزيرا للصحة
- ١٧- يعين معالي السيدة انعام المفتي وزيرا للتنمية الاجتماعية
- ١٨- يعين معالي السيد جواد العناني وزيرا للعمل
- ١٩- يعين معالي السيد وليد عصفور وزيرا للصناعة والتجارة
- ٢٠- يعين معالي المهندس عوني المصري وزيرا للاشغال العامة



٢١- يعين معالي السيد حسن المومني وزيراً للشؤون البلدية والقروية والبيئة

صدر عن قصرنا بسمان الزاهر في عمان

١٨ شوال سنة ١٤٠٠ هجرية

الموافق ٢٨ آب سنة ١٩٨٠ ميلادية

الحسين بن طلال

بيان حكومة دولة السيد مضر بدران  
امام المجلس الوطني الاستشاري  
١٩٨٠/٩/١٤

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي الرئيس،  
السادة اعضاء المجلس الكريم،

يسعدني ويشرفني وانا افق امام مجلسكم الكريم في مطلع حمل حكومتي امانة المسؤولية ان ارفع تحية الولاء الصادق والشكر الخالص لجلالة قائد مسيرتنا، وحامل رايتنا الملك الحسين المعظم على ما طوفني به وزملائي من كامل تقته التي نعتز بها ونفتخر، والتي ندعو الله ان نكون اهلا لها قادرين على تجسيد روح كتاب التكليف السامي ونقل توجيهاته من حيز الامل الى ميدان العمل.

ان حكومتي تستلم مسؤولياتها اليوم والبلاد وطيدة البنيان ثابتة الاركان، تسر الصديق وتشد ازره، وتدمي العدو وترد كيده.. وقد زادت التجارب شعبيها صلابة وثبتت من يقين ابنائها بسلامة مسيرتها تجارب الاشقاء والاصدقاء وممارسات الطامعين والاعداء يحمي حدودها جيش من ابنائها تسلسلت اليهم العقيدة مع مبادئ الثورة العربية الكبرى، مؤمن بقدره هذه الارض ان تبقى بوابة التحرير وعتبة العودة الى الحق المغتصب، والوطن السليب، ومن ورائهم اخوانهم في مختلف الحقول المدنية يبنون في كل يوم صرحا للعلم ويثبتون في ميادين العمل والصناعة والزراعة والبناء والانتاج ان وطننا يتولى قيادته الحسين وتحدو مسيرة العقيدة وشعبا تتلاحم خلاياه وتتلاحق انجازاته لن تقتلعه موجات الغزو مهما كان ضجيجها، ولن تهز ايمانه مؤامرات الاعداء، مهما كانت اسلحتها وسوف يمضي وراء قيادته المؤمنة الحكيمة ليصنع الخير وليكون باذن الله الوطن النموذج الذي يحقق رخاء بنيه ويوفر لهم العيش الكريم والعطاء المتواصل في مناخ من الامن والاستقرار والعدالة وروح المشاركة.

ايها الاخوة..

لقد رسم كتاب التكليف السامي اطارا واضحا لمهمة هذه الحكومة ونحن اذ نعتز بهذا التوجيه لنعلن امامكم ان هذه الحكومة ستعمل جهد طاقتها

لتحقيق التقدم والنجاح في مختلف الميادين والفعاليات وفق المرتكزات التالية:

١- ان اول اهتمام لهذه الحكومة يتجه نحو جيشنا العربي الباسل طليعة امتنا وسياج وطننا وحمي تخومه ووارث امجاد الثورة العربية الكبرى وحامل تقاليد امتنا في الجهاد والعطاء، وسنعمل كل ما في وسعنا لاستكمال تدريبه وتسليحه وامداده بكل ما يكفل له اداء دوره بفعالية تستجيب لطموحات قيادته وتتفق مع ثقة امته به.

وعلى نفس المستوى سنعمل على دعم وتطوير كافة الاجهزة الامنية الاخرى التي تشكل رديفا لقواتنا المسلحة لتؤدي دورها البناء في السهر على امن المواطن وراحته واستقراره.

٢- واذا كان الامن والاستقرار هما الارضية التي دفعنا عليها عجلة التقدم والتنمية فان الوحدة الوطنية الراسخة حول راية الحسين كانت وستبقى منار فخر واعتزاز لنا جميعا لانها الدرع القوي الذي يحمي مسيرتنا المباركة والصخرة التي تحطمت عليها كل محاولات الاعداء للنيل من تآزرنا ومنعتنا.

ان حكومتي وهي الحريصة على حمل المسؤولية بكل ثقة وامانة لتؤمن بأن نسيج مجتمعا الاردني المتماسك انما يزداد قوة ومتانة بشيوع روح الانضباطية بين سائر فئاته وافراده في ظل سيادة القانون وفي كل ميادين العمل والفعاليات في الدائرة والمصنع والحقل كما في النادي والجمعية والنقابة.

وستعمل حكومتي بالاشتراك مع سائر المؤسسات الحكومية والشعبية في اطار المسؤولية العامة على ترسيخ اسس الانضباطية في العمل والمسلك العام.. ومن اجل ذلك فستولى الحكومة الاجهزة المؤسسات المناط بها المسؤولية العامة كامل عنايتها لتتشط على كل المستويات وتؤدي عملها بحماس ودقة ونزاهة، وستعمل على تطوير اجهزتها برفع فاعلية العاملين فيها وامدادها بالخيرات واعادة النظر في انظمتها حتى يواكب وطننا التطور ولتؤدي هذه الاجهزة واجباتها في خدمة شعبنا ببسر وكفاءة وامانة. وسنشد على يد كل من يتولى خدمة عامة فيحسن في اداء عمله ونكافئه بما هو اهله. وفي نفس الوقت لن ننوانى عن الاخذ على يد المسيء بكل حرم في اطار النظام القانون. وسيكون شعارنا الالتزام بخدمة الوطن والمواطن مدركين ان المواطنة الصالحة هي بذل وعطاء ايضا متوقعين ان يؤدي كل مواطن واجباته وان يراعى الصالح العام الذي هو في النهاية صالحه وخيره

٣- ولما كان المواطن الصالح المنتج هو المورد الاول والاھم في بنية قدراتنا الوطنية فان بناء شخصيته المتكاملة ستكون هدفا اساسيا من اھداف حكومتی في اطار الالتزام بتراثنا العربي الاسلامي القادر على استيعاب مكونات التحديث بما يحفظ لنا شخصيتنا القومية دونما جمود ويمكننا من مواكبة التطور ومسايرة متطلبات العصر دونما اقتلاع.

ومن اجل ذلك فستولي حكومتی اهتماما خاصا بسائر المؤسسات الثقافية في المملكة والتي تسهم بشكل او بآخر في صياغة شخصية المواطن اخلاقا وقيما واتجاها ومهارات ومعرفة ولياقة بدنية وستركز بشكل خاص على استكمال المرافق والاجهزة الثقافية والتربوية والاجتماعية ومراجعة مضامين واساليب عملية الصياغة الثقافية في اطار الحرص على تعميق انتمائنا القومي وبناء اعتزازنا الوطني مدركة اهمية التنسيق بين المؤسسات المختلفة المشاركة في العملية الثقافية والاجتماعية بما في ذلك الاسرة.

ولذلك كله فسنعمل على اشاعة قيم الخير والاخلاق الفاضلة التي يبشر بها ديننا الحنيف والتي كانت ابدا مبعث فخر امتنا وسبب نهضتها وازدهارها بعيدا عن مهاوي التطرف والتعصب كما ستحرص على تنمية مواهب وملكات اجيالنا الصاعدة وتفجير طاقاتهم الابداعية بالمضي قدما في برامج التربية والتعليم ووضع الاسس والامكانات الكفيلة بجعلها قادرة على الاتجاه نحو التركيز على کیف بعد ان قطعت شوطا مشكورا في التركيز على الكم، ولن يمضي زمن طويل باذن الله الا وستكون مناهل العلم في بلدنا وعلى مختلف مستوياتها عميقة ثرة تسد ظمأ مواطننا للمعرفة وتمكنه من بناء شخصيته العصرية المتكاملة العميقة الجذور في تربة التراث والانتماء. وسنعمل على ان ينقل هذه الروح ويشيعها اعلام صادق وموضوعي متفاعل مع مؤسسات المجتمع المختلفة تتاح فيه الحرية المسؤولة ضمن اطار القيم والاهداف القومية والوطنية التي اسلفنا.

٤- اما في المجال الاقتصادي فقد تولت هذه الحكومة اعباء المسؤولية والبلاد على عتبة ابواب فترة زمنية بعد الاردن فيها العدة المباشرة في خطة تنمية خمسية جديدة تجسد آمال وطموحات البلاد الاقتصادية للنصف الاول من الثمانينات، مستفيدا من حقبة طويلة من تجارب العمل التخطيطي التنموي خلال السبعينات، مما اسهم اسهاما فعالا في حسن استغلال موارد البلاد وتوزيعها وارساء قواعد اقتصاد متوازن ومتين

يكفل عدالة توزيع مكاسب خطط التنمية على جميع انحاء المملكة ولكي تستمر مسيرة البلاد الاقتصادية نحو مجتمع يسوده الازدهار والنشاط الاقتصادي المتنامي. وتتعالى فيه مقدرة الانتاجية وطاقاته الذاتية فان الحكومة ستتوجه في الخطة الخمسية المقبلة الى اعطاء اولويات متقدمة الى قطاعات الانتاج والتطوير الاجتماعية ماضية في معالجة المتبقي من تحديات الخطة السابقة مستعدة لمواجهة التحديات المستجدة في الخارج والداخل، وعلى وجه التحديد فان الحكومة ستولي جل اهتمامها بما يلي:

١- متابعة تطوير الانتاج الزراعي وزيادته واعطائه العناية اللازمة بما يكفل تقديم خدمات افضل له من الاجهزة المختصة، وانجاز المشاريع الصناعية الكبرى التي تعتمد على استغلال ثروات البلاد الطبيعية وفي طليعتها الفوسفات ومستخرجاته من الازمدة، واملاح البحر الميت من البوتاس وكذلك انتاج الاسمنت واستخدام الصخور الزيتية وغير ذلك من مصادر الثروة الطبيعية فضلا عن الصناعات التحويلية التي اشنت ساعدها في السنوات القليلة الماضية، ليس فقط لتغطية احتياجات السوق المحلي وانما للمساهمة الفعالة في مواجهة حاجات الاسواق العربية الشقيقة وتعزيز عناصر التكامل الاقتصادي العربي.

٢- وفي الوقت الذي سستمر فيه الحكومة بالتركيز على المرافق والخدمات الاساسية واستكمال تجهيزها بما يخدم المواطن كالصحة والتعليم والمواصلات، فان الحكومة ستضاعف جهودها وتكثف اعمالها الرامية الى تطوير القطاعات الاجتماعية والبيئية. وينضوي تحت هذا الجهد قطاعات الاسكان وتوفير المياه والكهرباء الريفية وتطوير الكوادر البشرية وتدعيم مشاركة المرأة وتعميق دورها اذ ان هذه القطاعات اخذت تبرز كمشكلات اجتماعية واضحة وتتطلب المبادرة الى تخطيط شامل ومواجهة سريعة وفعالة.

٣- ولعل ابرز مشكلات العصر وتحديات المجهود التنموي في هذه الايام تتمثل في توفير الطاقة الضرورية لاستمرارية النشاط الاقتصادي بانتظام كاف وتكاليف مناسبة لا تثقل كاهل الاقتصاد الوطني. وفي سبيل ذلك فان الحكومة ستتوجه بكل جهد نحو التنقيب عن مصادر طاقة محلية وستعمل على استعجال اعمال الدراسات والمسوح الضرورية لتحديد مصادر الطاقة وسبل استغلالها وايجاد الكوادر

الفنية الضرورية لمواكبة هذا الجهد.

٤- ان هذه الطموحات التنموية ستطل في المستقبل كما كانت في الماضي، رهينة تطبيق سياسات مالية ونقدية متوازنة تكفل للدولة النماء المضطرد في الموارد والاستقرار الثابت في المناخ التقليدي والاستثماري، وستعمل الحكومة في هذا المجال على تحقيق انضباط مالي يكفل نمو الموارد المحلية من جهة وضبط الانفاق الجاري من جهة اخرى مع الاستمرار في تعبئة المدخرات المحلية وحشدها وتعزيز الاسواق المالية والنقدية وسوف تكون هذه السياسة السياسات التموينية الفعالة المتممة، الاداة الرئيسية لمواجهة آفات التضخم التي استنزفت العالم واخلت بمجهوداته الاقتصادية وآماله الاجتماعية، والحكومة اذ تؤكد حرصها الشديد على التصدي باصرار لكل المسببات التي ترفد بواعث التضخم، فانها تبدي قناعتها التامة بأن أي مجهود نحو هذه الغاية لا يمكن ان يؤتي ثمارا دونما مشاركة مسؤولة من القطاع الخاص وتعاون بناء لا يتوكل او يتهاون.

٥- واذا نتوجه الحكومة نحو مكافحة التضخم، فانها ستضع نصب اعينها متابعة السياسات التموينية التي تركز الى توفير المواد والسلع الاساسية للمواطن بأسعار معقولة وتشجيع انتاجها محليا من خلال سياسة حوافز مناسبة وهي في سبيل ذلك ستحمل مسؤولياتها دون أي تراخ او تهاون نحو إذا المواطن سواء في تلافي شح المواد او في تقلب اسعارها، وسيكون تعاون المواطن في هذا المجال كما في سابقه خير اسهام ودعم لاي عمل منتج.

٦- ومن الحقائق المشرفة التي تميز التجربة الاردنية خلال العقد الاخير والتي لا بد من ذكرها في هذا الصدد، التعاون الوثيق والتعاقد بين القطاع الخاص والقطاع العام خلال مسيرتنا الاقتصادية والتنموية، ومن هنا ستستمر هذه الحكومة بدعم المبادرة الفردية وتشجيع القطاع الخاص وستأخذ بيده وتوفر له المناخ الملائم للاستثمار والمشاركة في تحقيق اهداف بلدنا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

٧- ان هذه الاهداف والغايات التي نؤمن بها لا يمكن ان تتحقق الا بمشاركة جميعا، فبالتعاون والحوار وبشعور كل مواطن بمسؤوليته تجاه الوطن وصالحه نستطيع ان نجعل من هذه الاهداف

والتطلعات حقيقة قائمة في حياتنا نعتز بها ونعمل على الحفاظ عليها وتطويرها.

والتعاون والحوار في بلدنا تقليد راسخ ارست دعائمه صلة الحكم الوثيقة بالشعب وتفاعله معه وتمثيله لآماله وطموحاته فديمقراطية القائد وقربه من كل مواطن في اسرتنا الواحدة اهم تجسيد لهذه الصلة واقرى حافظ على هذا التماسك والحس بالمسؤولية العامة وستبذل حكومتنا جهدها للعمل وفق هذه الروح والسير على هديها.

وما مجلسكم الموقر الا احد التعبيرات عن هذا النهج الذي نحرص على ان يتعزز خلال الفترة المقبلة بعد ان ثبتت فاعليته في ادارة الحوار البناء حول مختلف أنشطة الدولة وسياساتها اثناء الفترة التي تلت تشكيلة عام ١٩٧٨. ومن خلال مجلسكم الكريم ستواصل محاوره شعبنا واطلاعه على كافة الحقائق الرئيسية التي تتعلق بأوجه سياستنا الداخلية والخارجية. وسنستمد من مواجهتنا له بالحقائق عونا على تجاوز العقبات وحل المشكلات التي تعترض مسيرتنا.

وستكون ابواب المسؤولين مشرعة امام المواطنين على مختلف فئاتهم ايماننا منا بجدوى تعاون الجميع ومسؤولياتهم نحو واجب ازالة العقبات امام مسيرة الخير والعطاء.

وانطلاقا من هذه الروح ستبادر الحكومة بسن التشريعات المناسبة التي تكفل توسيع قاعدة المشاركة الشعبية وستعمل على اعداد مشروع قانون الادارة المحلية الذي نسعى ان يأتي منسجما مع تطور بلدنا ونموه وتطلعه نحو مشاركة فعالة من قبل المواطنين في ادارة شؤون حياتهم، ونأمل ان يكون خطوة متقدمة على طريق تعميق المشاركة الشعبية.

٨- وعلى صعيد العلاقات العربية فان الاردن ملتزم بالتضامن العربي كصيغة مناسبة للعمل العربي المشترك في هذه المرحلة من تاريخنا. ولذلك فستعمل حكومتنا على حمايته ودعمه وتطويره بالتعاون مع الاشقاء العرب.

وستسعى الى خلق مناخ الاخوة والتفاهم والحوار بين الاقطار العربية منطلقين من ايماننا باحترام سيادة كل دولة على ارضها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية ليتم التعاون والتنسيق معها جميعا في مواجهة التحديات المصيرية التي تعترض مسيرة امتنا وتطلعاتها في التحرر واستفادة حقوقها المغتصبة.

وستعمل هذه الحكومة على تعزيز وخلق الثقة المتبادلة بين سائر الاشقاء المتسمة بروح الايثار والايجابية ليتمكنوا في المرحلة الاولى من ترسيخ اسس التكامل في مجالات الحياة المختلفة لشعوبهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والانمائية والثقافية والعسكرية وتؤمن حكومتي بأن التركيز على نقاط اللقاء بين الاقطار العربية هو المنطلق الاسلم نحو الوفاء بالتزاماتنا القومية من خلال العمل العربي المشترك في اطار الجامعة العربية.

كما ان بناء الجهة العربية الواحدة هي الطريق الوحيد لاستعادة كرامة الامة وبناء مستقبلها ومواجهة التحديات الخطيرة بعد ان اقتلعت هذه التحديات لقيادة المصرية خارج الاماني القومية واوقعتها في شرك الصهيونية المتأمرة على قضايا الامة وخيراتها ووجودها. والحكومة وهي تؤكد موقف الاردن الثابت بالوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني والحق الفلسطيني لتدرك ان هذا الموقف الذي لا يتزعزع ينطلق من ايمانه بأن المجابهة مع الغزوة الصهيونية هي مجابهة قومية شاملة. وقد رنا الذي لا نتخلي عنه يتمثل في مواجهة هذه الغزوة مع اشقائنا العرب ونؤكد بهذه المناسبة تمسك الاردن بتأييده المستمر لقرارات مؤتمري قمتي بغداد وتونس، كما سنعمل على تعزيزها وتطويرها في مؤتمر قمة عمان الذي دعا اليه لقاء قمة تونس والذي تتطلع اليه امتنا بكاملها وتأمل منه ان يحقق مزيدا من الخطوات على طريق استعادة الحق العربي وتدعيم التضامن العربي وبناء القوة العربية الذاتية المؤثرة اقليميا ودوليا.

ان علاقة الاردن بالقضية الفلسطينية هي علاقة تلاحم بالحق الفلسطيني وبالآمال والالام الفلسطينية التي نعيشها كل يوم، وستلتزم هذه الحكومة بتبعات هذه المسؤولية مواصلة العمل مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع كافة الدول الشقيقة لما فيه مصلحة الشعب الفلسطيني ووجوده ومستقبله فوق ارضه واستعادة حقوقه ودعم صموده. والحكومة انما تصدر في ذلك عن قاعة اصيلة لشعبنا العربي وبوحي من التزام قيادته الهاشمية التي حددت رسالة الاردن منذ اشراقة الثورة العربية الكبرى واكدت دوره في الدفاع عن العرب وحقوقهم ومقدساتهم.

فباسمكم جميعا وباسم هذا الشعب نحبي صمود وبطولات وصبر ونضال اخواننا في الارض المحتلة عاملين على بذل كل جهد في سبيل العمل على خلاصهم واستعادة حقوقهم الوطنية المشروعة.

٩- اما على الصعيد الدولي فستعمل حكومتي على تمتين علاقات



الصداقة والتعاون مع الاقطار الاسلامية ودول عدم الانحياز ومختلف الدول الصديقة على اساس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة واضحة في اعتبارها اهمية تنمية اتجاهات التعاطف والتفهم للقضايا العربية بعامة والقضية الفلسطينية بخاصة مستهدفة كسب التأييد للموقف العربي المشروع من تحرير الاراضي العربية وفي مقدمتها مدينة القدس العربية واستعادة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني.

كما ستسعى حكومتي الى بذل الجهود مع سائر الدول المحبة للعدالة والسلام من اجل تطوير نظام عالمي يقوم على احترام العدل والمواثيق الدولية وحقوق الانسان ويكفل تنمية متوازنة بين سائر الشعوب من اجل خير الانسانية جمعاء.

معالي الرئيس،،

السادة الاعضاء المحترمين،،

هذه هي المرتكزات الرئيسية التي ستعمل هذه الحكومة على هديها خلال المرحلة القادمة وهي تعدكم بأن تبذل الجهد المتواصل من اجل تحقيقها. ونكرر الوعد بأننا سنكون واضحين معكم، فالصراحة والوضوح في نظرنا هما مفتاح كسب ثقة المواطن، التي تعتبر بحق بداية الطريق لحل كل المشكلات اذ لا تستطيع أي حكومة مهما اوتيت من امكانات او اعطيت من صلاحيات ان تحقق أي انجاز بدون مشاركة المواطنين وتأييدهم ومبادراتهم، وسنتطلع للمواطن من خلال ثقتنا بوعيه وايمانه بقيادته وحبه لوطنه ان يكون لنا عوناً على تحقيق ما رسمته قيادة الحسين متوخين الفائدة اولا واخيراً لشعبنا وبلدنا الطيب الكريم، ولامتنا الماجدة الاصيلة وعلى الله قصد السبيل ومنه العون والرشاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مضمون خطاب دولة السيد بهجت التلهوني  
رئيس الوفد البرلماني الاردني امام المؤتمر  
البرلماني الدولي في برلين الشرقية  
١٩٨٠/٩/١٨

حذر السيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان من خطر الهوة القائمة بين القرارات والتنفيذ وان بقاءها يجعل المؤسسات الدولية في واد وتطورات الحياة الدولية في واد آخر.

وقال ان الهوة مذهلة بين القرارات والتنفيذ في مشكلة الشرق الاوسط وان هذه الهوة تهدد المنطقة يوميا بالتفجير ويعترف الجميع ان خطر تفجيرها لن يقتصر على المنطقة وحدها بل يخشى ان يتناول المناطق المجاورة لها مثل اوربا وافريقيا وفي حال تطوره قد يؤدي الى تفجير الصراع الدولي على مستوى العالم كله.

وبين السيد التلهوني في خطابه بعض مظاهر هذه الهوة فأشار الى ان المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي رفضها الاردن مع اشقائه العرب منذ البدء تبدو اليوم كسيحة مشلولة امام الطريق المسدود وقد كان مقررا مثلا ان تنجز مفاوضات الحكم الذاتي في ٢٦ ايار الماضي أي خلال سنة من بدئها ولكن هذه المفاوضات لم تنجز شيئا حتى الآن.

واشار الى انه بالرغم من سلسلة قرارات مجلس الامن التي ابتدأت في ٣٠ آب من العام الماضي او تكررت في اعقاب كل عدوان اسرائيلي على جنوب لبنان، فان القوات الاسرائيلية استمرت في شن غاراتها البرية والبحرية والجوية دون تمييز بين لبناني وفلسطيني وبين موقع عسكري وقرية أهلة بالسكان المدنيين كذلك استمرت ميليشيات سعد حداد بتأييد ودعم من اسرائيل بقصف القرى المدنية الآمنة وتحدي قوات حفظ السلام الدولية وقتل وخطف الجنود الدوليين الذين قدموا من بلاد بعيدة ليقدموا خدمة للسلام.

وقال انه على الرغم من سلسلة قرارات هيئة الامم المتحدة ان مجلس الامن الدولي وغيرها من المنظمات الدولية تتصاعد يوما بعد يوم اجراءات اسرائيل لتحويل طبيعة الاراضي العربية المحتلة وتركيبها السكاني وقد بلغت هذه السياسة اوجها في عملية الحاق القدس العربية باسرائيل ثم في القانون الذي اقره الكنيست مؤخرا يجعل القدس عاصمة لاسرائيل وكذلك نقل مكاتب الحكومة الاسرائيلية اليها.

واضاف السيد التلهوني ان اسرائيل تتحدى بذلك الرأي العام العالمي وسلسلة قرارات مجلس الامن للاعوام ٩٦٨ و ٩٦٩ و ٩٧١ و ٩٨٠ واخيرا القرار رقم ٤٧٨ في ٢١/٨/١٩٨٠ الذي لم يكتف بتكرار نقض اجراءات اسرائيل لتغيير الوضع القانوني للقدس بل دعا الدول التي اقامت بعثات دبلوماسية في القدس ان تسحب هذه البعثات. واكد على اهتمامه بتنفيذ القرار قبل ١٥ تشرين الثاني القادم. واكد رئيس الوفد البرلماني الاردني الى المؤتمر البرلماني الدولي السابع والستين انه على الرغم من الادانات الدولية المتكررة لانتهاك اسرائيل لحقوق الانسان ومنها قرار المؤتمر البرلماني الدولي الرابع والستين في صوفيا ٩٧٧ فان سلطات الاحتلال الاسرائيلي مستمرة في مصادرة الاراضي وزرع المستوطنات ونسف البيوت والترحيل وقمع الحريات الاساسية.

واضاف ان آخر امثلة لذلك هو منع الكتب المتعلقة بالشعب الفلسطيني من التداول واجبار ثلاث اسر فلسطينية في القدس العربية على مغادرة بيوتها بعد ان كانت الحكومة الاسرائيلية قد صادرت هذه المنطقة السكنية منذ عام ٩٧٨ دون علم اصحابها وهناك ايضا الممارسات المنظمة للسلطات الاسرائيلية في تهجير السكان وابعادهم وليس المبعدون الثلاثة فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ومحمد ملحم رئيس بلدية حلحول والشيخ رجب ببيوض التميمي قاضي الخليل الشرعي الا مثالا لعمل اسرائيلي يومي في التهجير ويذكر العالم اجمع ان مجلس الامن امر اسرائيل باعادتهم ولكن حين حاول هؤلاء العودة تصدت لهم السلطات الاسرائيلية وردتهم بالقوة.

وقال ان اوضح مثال لما يقع على العرب من ارهاب في ظل الاحتلال الاسرائيلي هو المحاولة الاخيرة لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة اذ وضعت ثلاث قنابل في سيارتهم واصيب بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس وفقد ساقه نتيجة لذلك وفقد كريم خلف ساقه ايضا ونجا ابراهيم الطويل رئيس بلدية البرية باعجوبة.

وقال السيد التلهوني في خطابه واننا اذا اردنا للعالم استقرارا وهدوءا يجب ان نفكر اولا بالاجراءات الفعالة لحل مشكلة الشرق الاوسط كما اوضح جلالة الملك الحسين مرارا وتكرارا ولا سيما خلال جولته الاخيرة في اوروبا ان الاردن مع اشقاؤه العرب يعمل من اجل السلام العادل والدائم على اساس الرئاسات الثلاثية:

١- الجلاء الكامل لقوات الاحتلال الاسرائيلي عن جميع الاراضي العربية المحتلة وفي طليعتها القدس.

٢- تمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة كافة حقوقه المستقلة فوق تراب وطنه.

وقال السيد التلهوني انه بغير توفير هذين الشرطين فان امكانية تطور الامور الى الاسوأ ستظل قائمة ويخشى ان يعاني من ذلك ملايين الناس في المنطقة العربية والعالم.

واهاب رئيس الوفد البرلماني الاردني في ختام خطابه ان يقف البرلمانيون وقفة موحدة وحازمة من اجل تحقيق العدالة وخدمة الانسان لان أي تقدم في هذا المجال سيكون خدمة للقيم البرلمانية الرفيعة وسلام العالم واستقراره.

حديث معالي السيد مروان القاسم وزير الخارجية  
لمجلة الحوادث اللبنانية  
١٩٨٠/٩/٢٥

حديث معالي وزير الخارجية السيد مروان القاسم في مقابلة له مع مجلة الحوادث التي تصدر في لندن.  
وفيما يلي نص الحديث:

ان الاردن رسم سياسته واقتصاده على اساس المواجهة منطلقا من التزامه القومي بضرورة بناء الذات العربية. واضاف قائلا: ان الاردن يؤمن بضرورة الابتعاد عن سياسة المحاور والتكتلات وضرورة الخروج باجماع عربي واحد يضم الدول العربية لمواجهة التحديات لخدمة قضية العرب الاولى "القضية الفلسطينية".

وردا على سؤال حول دور اوروبا في حل ازمة الشرق الاوسط قال وزير الخارجية: ان اوروبا تمثل في الوقت الحاضر ثقلا سياسيا مؤثرا في التوجه الدولي باستقلاليته عن الموقف الامريكي ولا بد للدول الاوروبية من المساهمة في ابعاد شبح المواجهة بين القوتين العظميين في الشرق الاوسط وذلك عن طريق ممارسة اوروبا دورا يهيئ الفرصة للولايات المتحدة للعمل هي ايضا في ايجاد حل سلمي للقضية الفلسطينية. واضاف بأننا في الاردن نعتقد بأن معادلة السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط يمكن ان تتحقق تحت مظلة الامم المتحدة ومجلس الامن ويتطلب ذلك مشاركة و ضمانات دولية يساهم فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واوروبا وجميع الاطراف بالصراع العربي الاسرائيلي.

وردا على سؤال حول تقييمه للعلاقات الامريكية الاردنية قال القاسم:  
ان لنا علاقات طبيعية وجيدة مع الولايات المتحدة كما ان لنا وجهة نظر طرحناها ونطرحها باستمرار خاصة فيما يتعلق بعملية البحث عن حل عادل وشامل لقضيتنا يعتمد على اسس ثلاثة اجمعت عليها كل دول العالم وهي انسحاب اسرائيل الكامل من الاراضي التي احتلت عام ١٩٦٧ وعودة القدس العربية الى السيادة العربية و ضمان حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره على ترابه الوطني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال اننا نعمل على مواصلة الحق واللقاء مع الادارة

الامريكية آملين ان نصل الى تمكين الولايات المتحدة من رؤية الحق العربي كما فعلت اوروبا مؤخرا.

وقال ان مباحثات الحكم الذاتي لن تؤدي الى السلام العادل والشامل الذي تنتشه المنطقة وكل ما نتج عنها كان في صالح اسرائيل التي استخدمتها كغطاء مارست من خلاله تكريس احتلالها وتنفيذ مخططاتها في تفرغ الاراضي واقامة المستوطنات وتصعيد الاعتداءات ومصادرة الاراضي وانتهاك الحرمات الدينية الاسلامية والمسيحية.

كما ان القوة الذاتية العربية وتقوية التضامن العربي هما الرد الوحيد على اسرائيل الماضية في تنفيذ مخططاتها التوسعي والعدواني تحت سمع العالم وبصره الى ان وصلت الآن الى مرحلة ان اعلنت القدس عاصمة لها.

وحول مفهوم الاردن للجهاد المقدس قال معاليه: ان الاردن يفهم الجهاد بأنه جهاد بالمال والنفوس والكلمة. والجهاد السياسي لا يقل اهمية هذه الايام عن الجهاد العسكري وغيره من الاستعدادات ومضاعفة الجهود التي تعطي العمل العربي والاسلامي الحجم المطلوب للتأثير والوصول الى الهدف المنشود واعادة الحق المسلوب للشعب العربي الفلسطيني.

نص بيان المجلس الوطني الاستشاري  
حول تأييد العراق في معركته القومية  
١٩٨٠/٩/٢٨

ان المجلس الوطني الاستشاري، انطلاقاً من ايمانه الراسخ بأن الارض العربية واحدة وان احتلال أي جزء منها اعتداء عليها جميعاً، وبقينا منه بأن الدفاع عن سيادة الامة العربية وشرفها وحقوقها واجب على جميع الدول العربية.

- وبعد الاستماع الى بيان الحكومة حول النزاع الدائر بين العراق الشقيق وايران وجميع التطورات العربية والدولية المتعلقة بها، وبعد مناقشة موقف الاردن من هذا النزاع وتلك التطورات يعلن ما يلي:
- تقديره لقومية القيادة الاردنية الممثلة بجلالة الملك الحسين التي بادرت فوراً ودونما تردد الى اتخاذ الموقف الذي تمليه وحدة الامة والوطن والتراب.
  - تأييده المطلق للعراق الشقيق في معركته القومية لتحرير ارض عربية مغتصبة.
  - تأييد الحكومة في موقفها القومي الواعي المؤيد والداعم للعراق الشقيق.
  - مناشدة الامة العربية ان تقف صفا واحدا متراسماً مع العراق متجاوزة كل الخلافات وملزمة بالخط القومي.
  - دعوة الشعب الايراني المسلم الى الاعتراف بالحقوق العراقية المشروعة واقامة علاقات حسن الجوار مع العراق. وان يكون ظهيرا للامة العربية في معركتها المصيرية لاسترداد اراضيها المحتلة واسترجاع حقوقها المغتصبة.
  - مناشدة الدول الاسلامية ان تهب لحقن الدماء الاسلامية ووضع حد للمعارك يكفل تحرير التراب العربي والاستفادة من جميع الطاقات الاسلامية والصديقة في معركة العرب الاولى في فلسطين.
  - مطالبة الدول العربية رفض أي تدخل اجنبي في شؤون المنطقة وخاصة من قبل الدول الكبرى فمصادر هذه المنطقة حق لدولها وضمان سلامتها وقف عليها.

اعلن جلالة الملك الحسين ان موقف الاردن من النزاع العراقي الايراني واضح واكيد وهو الوقوف الى جانب العراق من اجل استعادة حقوقه التي هي حقوقنا وحقوق العرب اجمعين.

واضاف جلالتة ان الاردن لا يستطيع ان يقف موقف المتفرج ازاء ما يحدث لاننا معنيون بكل ما يحدث بصورة مباشرة.

وقال ان العراق له حقوق واضحة واكيدة في اراضيه ومياهه وهو يعمل على استعادة حقه وان الموقف الذي اتخذته السلطات الايرانية ازاء العراق دفع الرئيس صدام حسين الى اتخاذ تلك الاجراءات مؤكدا انه ليس للعراق مطامع اقليمية في الاراضي الايرانية.

واعرب جلالة الملك الحسين عن امله في ان يتغلب المنطق على تصرفات المسؤولين الايرانيين وان يعملوا على وقف اطلاق النار.

كما اعرب عن امله في ان يحدث تغيير في مواقفهم في المستقبل القريب لصالح شعوبهم ولصالح المنطقة.

ورفض جلالة الحسين التهديدات التي اطلقها مسؤولون ايرانيون اخيرا بتفجير منطقة الخليج قائلا ان هذه المواقف تعتبر معادية لجميع الدول العربية وان أي تهديد لاي بلد في الخليج هو تهديد لنا جميعا من أي جهة كانت.

واعرب جلالة الحسين عن امله في ان تبقى منطقة الخليج بعيدة عن تدخلات الدول الكبرى لتبقى تنعم بالاستقرار والامن.

ودعا ايران الى التخلي عن فكرة القيام بدور الشرطي في المنطقة لمصلحتها ومصلحة الآخرين وان تبني علاقاتها المستقبلية مع دول المنطقة على اسس قوية من الاحترام المتبادل وتوفير الامن والاستقرار لكافة الدول المعنية.

وتحدث جلالة الحسين عن الوضع في منطقة الشرق الاوسط فقال ان اتفاقات كامب ديفيد لم تعمل على ايجاد تسوية عادلة وشاملة في المنطقة وان اسرائيل ما تزال تواصل احتلالها للاراضي العربية وتتجاهل حقوق الفلسطينيين. واعرب جلالتة في ختام حديثه عن امله بمشاركة دولية لاجاد تسوية لكافة جوانب القضية تحت اشراف الامم المتحدة من اجل تحديد مرتكزات واضحة لانهاء المشكلة.



نص كلمة دولة السيد مضر بدران الترحيبية  
بالمستشار النمساوي برونو كرايسكي  
١٩٨٠/١٠/٢

صاحب الفخامة المستشار برونو كرايسكي

ايها السيدات والسادة

يطيب لي ان ارحب بفخامتكم في الاردن الذي يرى في شخصكم الكريم رجل دولة قدير وسياسيا فذا كرس وعمق حياد النمسا واسهم في اعادة بناءها وتطويرها وازدهارها حتى غدت بمستوى رفيع ومرموق من ارخاء والتقدم.

ان زيارتكم لبلدنا يا فخامة الرئيس تعبير حقيقي لتطور علاقات الصداقة الخاصة التي نمت وازدهرت بين بلدنا عبر الزيارات المتبادلة التي قام بها جلالة الملك الحسين وفخامة الرئيس (كير شلنجر) ومن خلال الرؤيا المشتركة لكثير من القضايا والامور التي تهتم ببلدنا وانني لعلني يقين بأن هذه الزيارة ستفتح امامنا آفاقا جديدة لمزيد من التعاون في مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والفنية والسياسية.

ان الاحترام والتقدير الذي يكنه الاردن لشخصكم الكريم ينبع من موافقكم الانسانية النبيلة التي تتفق مع مفهوم الديمقراطية والحرية والكرامة الانسانية والتي جسدتها جهودكم المستمرة في محاولات لايجاد حلول سلمية لأكثر المشاكل الدولية تعقيدا. اننا في الاردن نقدر لفخامتكم اهتمامكم الكبير بمشكلة منطقتنا وايماننا بإمكانية الوصول الى حل سلمي عادل وشامل لمشكلة الشرق الاوسط تقوم على اساس الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة بما في ذلك القدس العربية والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

ونحن كما نعرفون يا فخامة المستشار كنا وما زلنا ننادي بايجاد مثل هذا الحل وقمنا من جانبنا بتأييد كل جهد دولي يهدف الى تحقيق حل عادل شامل ودائم غير ان كافة هذه الجهود كانت تقابل وباستمرار بالسلبية والرفض من جانب اسرائيل.

لقد سعى الاردن مع اشقائه العرب وما يزال يحاول نقل الموقف الاوروبي من مرحلة اعلان المبادئ الى مرحلة ممارستها وتجسيدها بسياسة عملية كما يسعى الى تشجيع وتأكيد الارادة الاوروبية السياسية وتحملها لمسؤولياتها في ان تلعب دورا فعالا من اجل تحقيق حل عادل

شامل ودائم لمشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والذي يسهم بكل تأكيد في صيانة السلام العالمي وتدعيمه.

اننا نتطلع بشكل خاص الى موقف نمساوي مؤثر فاننا نتطلع الى موقف اوروبي فاعل وقادر على اقتناع الولايات المتحدة الاميركية بأن مسيرة (كامب ديفيد) ليست هي الطريق الصحيح التي توصل الى الحل العادل والدائم لمشكلة الشرق الاوسط وقضيته فلسطين.

ان ما نشهده على ارض الواقع يجعلنا نحزم بفشل هذه الاتفاقية. لقد استغلت اسرائيل هذه الاتفاقية التي فتحت امامها المجال لتكريس احتلالها للاراضي العربية باقامة المزيد من المستوطنات ورافق ذلك ممارستها للانسانية بشتى اشكالها ضد المواطنين العرب بهدف تفريغ الاراضي العربية من اصحابها الشرعيين وتوجت اسرائيل هذه الاعمال العدوانية واللاشرعية بقرارها اعتبار مدينة القدس عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل متحدية بذلك الرأي العام العالمي وقرارات الامم المتحدة ومنظماتها والقوانين والاعراف الدولية غير عابئة بما شكله هذا الاجراء من خطورة على الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني وعلى الحقوق القومية للامة العربية ومن انتهاك فاضح للقيم والمقدسات الحضارية والتراثية والدينية.

ان الطرح العربي لحل مشكلة الشرق الاوسط يقوم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية المحتلة وفي مقدمتها مدينة القدس العربية والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره على ارضه وترابه الوطني.

#### فخامة المستشار...

تشهد المنطقة الآن نزاعا مسلحا بين العراق وايران وهو نزاع نتج عن خلاف بين البلدين، كنا نتمنى ان لا يصل الى حد الانفجار ونظرا لما يربطنا بالعراق من روابط الاخوة ووحدة المصير ولما ربطنا بايران من علاقات العقيدة المشتركة ويقوم موقفنا على دعم وتأييد العراق انطلاقا من القناعة المتكونة لدينا بأن العراق على حق في مطالبته باسترداد سيادته على اراضيه ومياهه الاقليمية التي كانت قد اقتطعت منه في ظروف لم يكن العراق فيها قادر على الدفاع عن حقوقه السيادية كما اننا مقتنعون بأن العراق التزم باتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ وابدى كل النوايا الحسنة لتطبيق بنودها وحاول بكل الطرق السلمية ان يقنع المسؤولين الايرانيين بالالتزام بها. الا ان ايران لم تكثف برفض هذه المطالب الشرعية بل ايضا بدأت بالتدخل بالشؤون الداخلية للعراق بشكل يهدد سيادته الاقليمية كما يشهد

على هذا تصريحات المسؤولين الإيرانيين الأمر الذي أدى إلى انفجار الوضع بين البلدين على صورة قتال ما زال مستمرا ومع كل ذلك فقد تجاوب العراق مع النداء الذي وجهه مجلس الأمن الدولي لوقف إطلاق النار ومع المساعي الحميدة التي يبذلها المؤتمر الإسلامي لحل النزاع بالطرق السلمية ونتمنى يا فخامة المستشار أن يغلب المسؤولون الإيرانيون العقل والحكمة والمنطق في معالجتهم للأمر فيستجيبوا لنداء وقف إطلاق النار كبداية طبيعية للوصول إلى تسوية سلمية على أساس الاعتراف بالحقوق المشروعة للقطر العراقي وهذا هو السبيل الوحيد الواجب سلوكه لوضع حد للنزاع المسلح وتمهيد الطريق لقيام علاقات حسن الجوار بين البلدين.

#### **فخامة المستشار..**

يولي الأردن اهتماما بالغا لاستمرار الحوار العربي الأوروبي وتطويره بحيث يشمل النواحي الإنسانية والحضارية والسياسية عدا عن النواحي الاقتصادية وينطلق الأردن في هذا من شعوره بالروابط الحضارية التي تجمع العالم العربي بأوروبا وبالفائدة المشتركة المتوخاة من استمرار هذا الحوار وشموليته.

والأردن إذ يأخذ بعين الاعتبار واقع القدرة الأوروبية وصورة العالم الحاضر بقواه وكتله وتقسيماته يعتقد أنه قد آن الأوان لنقل الموقف الأوروبي من مرحلة اعلان المبادئ إلى مرحلة ممارستها وتحملها ممارستها وتجسيدها بسياسة عملية تؤكد استقلالية الإرادة الأوروبية السياسية وتحملها لمسؤولياتها بصورة تتناسب مع ما لأوروبا من ثقل سياسي وحضاري ومع ما بين أوروبا والعالم العربي من علاقات تاريخية وثقافية وتجارية متينة.

#### **فخامة المستشار..**

انني إذ أكرر ترحيبي بفخامتكم أتمنى وأمل أن تحقق زيارتكم إلى الأردن المزيد من التعاون الوثيق بين البلدين الصديقين في شتى المجالات الاقتصادية والثقافية والتكنولوجية وغيرها وتوطيد عرى الصداقة بينهما.

رد فخامة المستشار النمساوي برونو كرايسكي  
على كلمة رئيس الوزراء الترحيبية  
١٩٨٠/١٠/٣

ورد فخامة المستشار النمساوي برونو كرايسكي بكلمة اعرب فيها عن شكره والوفد المرافق بمشاعر الود التي تكونها تجاه النمسا ويسعدني بهذه الفرصة التي اتاحت لي زيارة بلادكم.

وقال اعتقد ان مباحثاتنا القادمة ستتناول العلاقات بين بلدينا التي تحسنت بشكل بارز في السنوات الاخيرة وما زلنا في بداية الطريق ومن الممكن ان نفعل الكثير في المستقبل لتطوير علاقاتنا بصورة اوسع واعتقد ان سفيركم في "فيينا" سيكون قادرا على تحقيق نتائج كثيرة وسنبذل كل ما في وسعنا لدفع مثل هذا التطور ولا سيما وان بين بلدينا تطابقا في الآراء بالنسبة للسياسة العالمية بالرغم من ان بلدينا دولتان صغيرتان الا ان هذا لا يعني ان نقف على هامش الاحداث. وقال اسمحوا لي ان اغتنم هذه الفرصة لاعبر عن مدى تقديري لجلالة الملك الحسين الذي قاد بلاده بشجاعة وذكاء ازاء جميع المشاكل التي تواجهها في الوقت الحاضر. وكما قلت يا دولة الرئيس هناك عدة مناطق في العالم يسود فيها التوتر الامر الذي ادى الى عمليات عسكرية كغزو افغانستان والنزاع العراقي الايراني. كما ان تصرفات بعض الحكومات تشكل استفزازا خطيرا وهناك كثيرون يخافون من نشوب اعمال حربية في الشرق الاوسط، مما قد يؤدي الى مجابهة بين الدول العظمى ودورنا هو ان نحول دون ذلك لمصلحتنا ومصلحة العالم ونرى من واجبا ان نعمل على تهدئة الاوضاع في تلك المناطق او على الاقل منع حالة الحرب وبلد كالاردن تدرك مسؤوليتها وتستطيع ان تقوم بدور رئيسي واعتقد في نهاية المطاف الى احلال فرص السلام وان على العرب الفلسطينيين ان يختاروا من يمثلهم في القيام بهذه المفاوضات.

ولقد اتخذت النمسا موقفا واضحا منذ وقت طويل بالنسبة لهذه القضية وان الظلم الذي لحق باليهود على ايدي هتلر لا يسوى بالحق الظلم بملايين غيرهم لا سيما اذا كانوا ابرياء وفي هذه المنطقة (الشرق الاوسط) التي تتميز بالتوتر الشديد يتطلب من الجميع الالتزام بالحلول السلمية بشرط احترام حقوق الانسان وكرامته واشار الى ان اوربا تعتمد في مجال الطاقة على

مصدر هو الآن معرض للخطر، ومن مصلحتنا الوصول الى تحقيق الحلول السلمية وانني اوافق على ما اشترت اليه يا دولة الرئيس على ان تكون هناك علاقات وثيقة بين اوروبا الديمقراطية وبين الشرق الاوسط لكونها علاقات قامت بين الطرفين عبر السنين ومما لا شك فيه ان هذه المنطقة هامة جدا لا سيما وان النور قد بزغ من هذا الشرق وانني اشعر بالسعادة لان التفاهم بين الطرفين يزداد نموا. واذا لم يكن بالامكان تحقيق السلام بسرعة فان التفاهم ومعرفة الحقائق يزدادان باضطراد.

وشكرا...

خطاب قومي لجلالة الملك الحسين المعظم  
حول الحرب العراقية الايرانية  
١٩٨٠/١٠/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة المواطنين:

احييكم اطيب تحية عربية صادرة عن القلب، وابعث اليكم بأخلص اماني الخير والاعتزاز بكم والافتخار بانتمسابي واياكم الى امة العرب الماجدة، وبعد:

فلقد مضى وقت طويل قبل ان التقي بكم من على منبر المكاشفة والمصارحة، حيث صنعنا معا وعمقنا معاني المشاركة الصادقة، ورسمنا دعائم الثقة والوعي والامل واسس التعاضد والتكاتف والتآلف، وجهدنا ما وسعنا الجهد في اشاعة روح المحبة والخير في جوانح شعبنا، وامتنا وعملنا طول عمرنا على صيانة الرؤية المستتيرة في سائر جوانب سياستنا وتخطيطنا، واعمالنا في اطار من الصدق والوضوح والرجولة في تحمل المسؤولية مستهدفين ابداء المصلحة العربية العليا ومستلهمين على الدوام ما تحدر اليها من تراث عظيم، وحضارة خالدة، ومثل عليا، وقيم حية تهون الحياة في الدفاع عنها لانها الشرف ولانها معدن الاصاله في هذه الامة ولان الشرف والكرامة والوفاء اثنان ما في الوجود.

فمنذ مطلع حياتي وحملتي المسؤولية في خدمة امتي وبلدي، حرصت على ان اكون معكم وبينكم فكرا وقولا وعملا، مثلما حرصت على ان اتعامل مع الحياة بصدق وصراحة ووضوح، في ضوء من نور الحقيقة وقدسية الكلمة. ذلك لان الاردن منذ كان التزم بعهد المحافظة على الشخصية العربية الاصيلية النابعة من دينه وتراثه دونما تزمت او تعصب، والمنفتحة على العالم بمتغيراته ومنجزاته دون تهيب او تسبب او انحلال.

لقد تعرضت امتنا في ارجاء وطنها الكبير منذ مطلع هذا القرن لاحداث وهزات حضارية وسياسية تفاوتت آثارها مدا وجزرا وقوة وعمقا.

وكنا دائما في الاردن ورثة مبادئ الثورة العربية الكبرى نعمل على صونها بالتزام جاد لا يتحول ولا يتغير، في اطار من نظرتنا القومية وايتار ثابت لمصلحة الامة العليا، مستلهمين مبادئ الحق والحرية والعدالة

ولما كانت المبادئ كالعقائد لا تتبدل ولا تتجزأ، فقد ظلت مسيرتنا ثابتة الخطى عميقة الجذور لا تلتفت في طريقها على غير المصلحة القومية، ولا يصرفها عن هدفها الكبير حمى الانفعالات او تخبط العواطف العابرة او معاذير الخوالب المتقاعسين.

ولا يخفى عليكم، ايها الاخوة، وانتم جند المسيرة الاوفياء، ما بذلناه في سبيل الحفاظ على ثبات تلك الخطى وسيرها الوثاق من جهود وما تحملناه من جراء التزامنا الثابت بأن نكون مع العرب وللعرب من تضحيات، وكان اصرارنا على التعامل مع العقل ومخاطبة الفكر قبل العاطفة ووزن الامور في موازينها الدقيقة المشدودة الى مصلحة الامة والوطن، هو الذي وقانا، بعونه تعالى، شر المس بشرف عروبتنا والانحراف عن مبدأ الوفاء لامتنا بالحفاظ على حقوقها والكفاح من اجل استردادها اينما كانت وايا كان غاصبها.

لقد بقيت الامة العربية جزءا من خلافة اسلامية لمئات السنين طالما بقيت تلك الخلافة امينة متمسكة بمبادئ الدين الحنيف وتحفظ للكرامة مكانها وللعروبة احترامها فلا تمتهن تلك الكرامة ولا تحاول طمس معالم الشخصية العربية الاصيلية والوجود العربي الذي اكرمه الباري بنزول القرآن فيه بلسان عربي غير ذي عوج، الى ان تبدل الوضع وتبين العرب ان عروبتهم وقيمهم وكرامتهم ولغتهم اصبحت مستهدفة لسياسة منظمة ومدروسة لطمسها والقضاء عليها. عندئذ تنادى شرفاؤهم وامراءؤهم وسائر الاوائل فيهم، وكانت ثورتهم الكبرى ضد اخوة لهم في الدين انتصارا لكرامة هذا الدين والمؤمنين به مضيين الدروب لرواد الجهاد الصادقين في سبيل وحدة هذه الامة وسيادتها وامنها وسلامتها، واستئناف مسيرتها التاريخية في بناء التقدم ورغد الحضارة الانسانية.

ونحن ابناؤ هؤلاء الحافظون للعهد، حماة الراية، وحماة الحق، المدافعون عنه، حيثما تعرض للخطر، والانتقاص في أي جزء من الوطن العربي الكبير.

وان ابسط مبادئ الشرف والشجاعة والوفاء لتفرض علينا جميعا، نحن العرب، ان نكون صادقين مع انفسنا مدركين لواقعنا، واثقين بقدراتنا وبأمتنا، ومؤمنين بوحدة وجودنا ومصيرنا.

## أيها الاخوة المواطنون:

لقد جسدت مسيرة هذا البلد العربي مبادئ واخلاقه بصدق وشرف والتزام، فكان مع امته في وجه كل عدو طامع، وكان مع كل قطر من اقطارها في وجه كل حيف او تجن يتعرض له من هذا الخصم او ذاك، هكذا كان سجلنا في كل مراحل الصراع الممتد بين العرب والصهيونية في فلسطين وهكذا كان موقفنا، الى جانب اخوتنا العرب في مصر والجزائر وتونس والمغرب وغيرها، حددناه والتزمنا به دون التفات لاعتبارات الربح والخسارة وما تطلب الموقف منا من نصيحة او اغصاب لهذه الجهة او تلك.

واليوم والعراق الشقيق يناضل من اجل استعادة حقوقه المشروعة واستكمال سيادته على ارضه ومياهه، وتصديه لاستخلاص الحق العربي الصراح في الجزر العربية، اين قف الاردن، سؤال لا شك مطلقا في ان جواب كل واحد منكم عليه دون تردد، هو اننا نقف الى جانب العراق، هذا القرار نتخذه على بصيرة من امرنا انتصارا لاخواننا، لا تعصبا ولا جاهلية ولا انسياقا مع العواطف والاهواء، بل يجيء امتدادا حتميا لمواقفنا المبدئية، لان العراق على حق ولا يطالب بغير الحق، واننا اذ نفعل ذلك، فانما نستجيب لقوله تعالى:

"وإن طائفتان من المؤمنين أقتلتا فأصلحا بينهما فإن بخت إحداهما على الأخرى فقاتلتا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحا بينهما بالعدل وأقسطوا إن الله يحب المقسطين".

(صدق الله العظيم)

ولقد كان الاردن حريصا منذ نشأت علاقاته بإيران الاسلامية على اداء دوره كاملا لصون العلاقات العربية الايرانية بين الاخوة في الدين وتجنب اخوة النزاع، وكان لي شرف المساهمة في منع المجابهة وتحقيق المصالحة، كما سعيت شخصيا اكثر من مرة في ازمان تعاقبت ومواقف تصلبت ثم لانت ازاء حقوق اهلنا واخواننا في الخليج الى ان وصلت الامور مؤخرا الى وضع الانفجار بسبب نظرات التعصب العرقي وسياسات الهيمنة والتسلط وانكار الحقوق الوطنية والقومية الواضحة المنصوص عليها في عشرات المعاهدات والتي تعرضت عبر اكثر من قرن لتجاوزات ايران وتكررها لها.

واننا لنضرع الى الله ان يلهم ايران المسلمة روح العقل والحكمة والمسؤولية لتخرج الامة الاسلامية من هذه

الازمة بميلاد جديد يوثق عراها



ويهدي مسيرتها ويحقق لها وحدة متراسة تقف معها في وجه الطامعين وتضع حدا لمؤامراتهم وتهيئ بذلك لامة العرب والمسلمين العزة وموجبات النصر في استعادة حقها في فلسطين وتطهير القدس الشريف، قدس العرب والمسلمين من رجس الغاصبين، والى ان يتم ذلك، فلا خيار امامنا الا مقارعة الباطل بوقفة شرف ومجد ورجولة الى جانب انفسنا وامتنا ومن اجل مستقبل اجيالنا.

وايران الجارة المسلمة يعتمد على سلوكها درء كل المخاطر وتبديد كل الاوهام التي رانت على المنطقة، ردحا من الزمن، واتاحت للقوى الاجنبية مجال التسلسل والتخطيط والتهديد بالتدخل في شؤونها وتتصيب نفسها حامية لها، وافسحت السبيل امام مبررات الهيمنة والتسلط وتدويل قضايا العرب والمس بمصالحهم وانتقاص سيادتهم وجعلها رهينة مساومات القوى العظمى خاضعة لمصالحها وارادتها.

ومن هنا فان الشعب الايراني مدعو الى محاربة الاصنام ونبذها وتحطيمها كما حطمها نبي الاسلام محمد عليه الصلاة والسلام.

وايران التي نتمنى هي الظهير المسلم، هي ايران النور الذي تجلى عبر التاريخ في ما قدمه الكثير من علمائها وفلاسفتها الذين اغنوا الفكر الاسلامي والثقافة الاسلامية.

#### ايها الاخوة:

في مثل هذه الظروف التي نواجه، تجدد الامة ذاتها وتسمو فوق مواطن الضعف فيها والم الجراح، ويجسد كل قطر وكل شعب منها روح الانتماء الاصيل لها بالوقوف جميعا وقفة عز واحدة الى جانب كل بلد عربي، يعمل ويجاهد لاستعادة حقه وحق امته وتأكيد سيادته وسيادتها سواء بسواء وللعراق كما تذكرون دين في اعناقنا واعناق العرب جميعا، فالعراق باستمرار كان عمقنا وسبقنا هكذا شأنه في كل معاركنا، تشهد بذلك دماء شهدائه الابرار الذين ضحوا بأرواحهم الطاهرة على ثرى فلسطين، وعلى امتداد الوطن العربي هو العراق الذي اندفع ابدا ليخط بدماء شهدائه اصالة انتمائه لهذه الامة وتمسكه بأداء واجبه في كل معاركها دونما تردد او تحفظ او حساب، والذي تعني محاربته واذاؤه مثلما تعني التهديدات لجواره العربي طعن الامة من الخلف وتمكين اعدائها من القضاء عليها، كما تعني تهديد آمالها في ارتفاع راياتها على تراب فلسطين وفي قدس العرب والمسلمين.

عندما واجه العرب مرحلة التمزق والضياع نتيجة اتفاقية كامب ديفيد التي قضت بخروج مصر من صف العرب الى صف اعدائهم، كانت دعوة العراق لقمة بغداد احياء حقيقيا لروح الامل والعمل في جسم الامة العربية ووضعها امام مسؤولياتها وبعث كوامن صمودها في وجه التحدي الكبير.

العراق اليوم اضطر غير باغ الى الوقوف مدافعا عن كل ذرة من ترابه ومياهه والسيادة العربية على الارض والمقدرات، وانتصار العراق بالحق الذي ينشده يرهب كل اعداء العرب، ويقض مضاجعهم ويزيد في كيدهم لامتنا والتألب عليها، لان انتصار الامة في معركة حقيقية واحدة يرسم لها خطا خاسما للفوز في كل معاركها ويقرر بداية مظفرة اكيدة لاستعادة كامل حقوقها من كل الغاصبين. ولقد رأيت هناك في البلد الشقيق وعشت وعي شعب عزيز وصمود اخوة اقرباء ونضال جيش عربي اصيل ومسيرة اسرة واحدة حركت في نفسي كل الآمال التي ترعرعت في وجودي منذ البداية في امة ترفض الذل والهوان وتنثور للكرامة والحق، فاذا كتب الله لها النصر هناك على الحدود الشرقية في الوطن العربي، كان ذلك بعونه تعالى ايدانا بالتحول من مرحلة الهزائم المتلاحقة للامة العربية الى بدايات الانتصارات هنا وهناك وفي كل مكان، واستعادة الثقة بالنفس وبالقدرة العربية على مواجهة اعلى التحديات.

والعراق اخيرا، وهو منا ونحن منه، اكد موقفه دون لبس وما زال يؤكد بصدق والتزام، بأن ليس له أي اطماع في ايران، وكل ما يبتغيه اقامة علاقات عادلة ومتوازنة ومستقرة للاخوة والاحترام المتبادل وحسن الجوار تصون المصالح المشتركة بينه وبين ايران، وبين ايران والامة العربية جمعاء كما تزيل عن المنطقة بأسرها اخطار المداخلات الدولية ومعاذير وجود اساطيل وقوى الدول الكبرى على مقربة منها تهددها جميعا وتهدد السلام العالمي معها، ونحن اذ ندعم العراق في حقه، انما نرعى وحدة الهدف والمصير، ونترجم حرصنا الاكيد على امن وسلامة منطقتنا الحيوية، ونتحمل مسؤولياتنا كاملة تجاه انفسنا ومصالحنا وتجاه مصلحة العالم وحضارة العصر.

وانني وقد عدت يوم امس من زيارة العراق الشقيق لاتوجه باسمكم جميعا الى قيادة العراق المؤمنة وشعبه الابي وجيشه الشجاع بالتحية والمحبة والاعتزاز، فهم الذين يخطون بمداد التضحية والشهادة صفحات من المجد والفخار ستذكرها لهم الاجيال العربية ولن تنساها، ويزدهي بها تاريخ العرب، ولقد عشنا معهم وبينهم ساعات هي من اعز ساعات العمر

ومن ازهى امنيات احياة، بحيث حققوا بحمد الله وعونه اهدافهم بكل شجاعة واقدام.

فالى العراق الشقيق العزيز تحية الاردن، ولهم منا عهد الوفاء بالوقوف الى جانبهم حتى يبلغوا اهدافهم العربية النبيلة.

وكلمة اخيرة اقولها لكم ايها الاخوة ازاء وضعنا هذا، فاذكركم بما قلته في اذار ١٩٧٨ عندما هاجمت اسرائيل جنوب لبنان وامتنا يومها كانت في صمت وسبات مقيم.

ان وقفة قومية واضحة الى جانب الحق العربي تخفف من غلواء المعقدين وتحقق الكثير من الدماء وتؤذن بانتصار الحق وليتحمل من لا يقف مثل هذا الموقف المسؤولية امام الله والناس والتاريخ.

وامتنا اليوم تجتاز امتحانا تاريخيا في صدق انتمائها ووفائها لرسالتها وثقتنا كبيرة في انها ستتحد في وقفها من اجل تعزيز فرص النصر الآتي بعون الله لها في جميع معاركها ونحن معها ونسأل الله ان يهدي قادة هذه الامة ان يكونوا معا لانهم اهم من الاشخاص واشرف من كل الاعتبارات ولن تهون الامة باذن الله.

وكما كان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وابناؤه شهداء الحق والمبدأ والقيم فان احفاده ولي الشرف ان اكون واحدا منهم لا يخشون في الحق لومة لائم والمجد انما يصنعه المؤمنون بالله واليوم الآخر المنافحون عن الحق والعدل والخير في كل مكان هذا هو موقعي الواضح الصريح ولن يرحم التاريخ من يتخاذل او يتلأأ او يجبن او يتأمر فالامة اقوى وابقى من الاشخاص مهما كانت صفاتهم ومراكزهم وحيثما كانت مواقعهم.

هذا ما وددت ان اقله لكم في لقائي معكم هذا اليوم اعضاء اسرتي الاردنية واهلي وعشيرتي واخوتي ابناء امتي العربية.

فلتكن صفوفنا موحدة وغاياتنا واحدة فالنصر هنا في فلسطين وهو آت بعون الله والحق يعلو ولا يعلى عليه.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مقابلة جلالة الملك الحسين المعظم مع البعثة الصحفية  
 المرافقة لفخامة المستشار النمساوي الدكتور برونو كرايسكي  
 ١٩٨٠/١٠/٥

افضى جلالة الملك الحسين بحديث الى البعثة الصحفية التي رافقت فخامة المستشار النمساوي الدكتور برونو كرايسكي اثناء زيارته الرسمية للاردن تناول فيه القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية كما أجاب جلالتة على عدد من الأسئلة. وفيما يلي نص الحديث:

قال جلالة الملك الحسين اننا لسنا محايدين في موضوع النزاع العراقي الايراني واننا كليا مع العراق وسنعمل جهدنا حتى يستعيد العراق حقوقه كاملة وشط العرب والجزر الثلاث التابعة لدول الامارات العربية المتحدة.

وقال ان الاردن يؤمن ان هذا الوضع الغريب قد استمر اكثر من اللازم وان من مصلحة الجميع ان تبني العلاقات الايرانية - العراقية على الاحترام المتبادل والتعاون المثمر الامر الذي لم يكن ممكنا في السابق.

واضاف جلالتة ان تصرفات ايران على اعتبار انها دولة كبرى - ومسؤولة عن الحفاظ على مصالح منطقة الخليج ورفاهية شعوبها - اوجدت جوا من التوتر في المنطقة وهو امر غير طبيعي وقد يؤدي الى مجابهة بين الدول العظمى.. ونحن نعتقد بضرورة انهاء هذا الوضع لمصلحة شعوب المنطقة والشعب الايراني بالذات.

وردا على سؤال حول احتمال وقوف الاردن عسكريا الى جانب العراق اذا لزم الامر، قال جلالتة ان الاحتمال وارد، لا سيما ان الامر يتعلق بوجودنا كأمة واحدة فمنذ الثورة العربية الكبرى والجيش الاردني الذي يحمل اسم الجيش العربي، يقوم بواجباتها كجيش عربي.. وقد اشترك الاردن في حرب ١٩٦٧ انطلاقا من ايماننا بأننا ننتمي الى امة عربية واحدة، وبأن التهديد الذي يوجه الى دولة عربية يكون موجها الى الامة العربية كلها، وقد اثبت الاردن، في كثير من المناسبات عروبة مواقفه كما اننا نتوقع المساعدة من الاشقاء في مواجهة العدوان او المحاولات الخارجية لاضعاف موقفنا في مواجهة الاخطار. ولهذا فنحن نقف الى جانب اشقائنا عندما يحاربون من اجل حقوقهم المشروعة.

وردا على سؤال حول تأثير النزاع العراقي الايراني على اعمال قمة عمان - اجاب جلالته - بأنه بالرغم من كل ما يمكن ان يحدث حتى يحين موعد القمة، فانني اعتقد بأن للقمة جدول اعمالها الكامل، وستعالج موضوع التضامن العربي والحفاظ على المصالح العربية ومستقبل التعاون والتنسيق بين الدول العربية.

وردا على سؤال حول الانقسام في الموقف العربي - الذي يبدو في الوقت الحاضر - ازاء النزاع العراقي الايراني قال جلالته: ان المسألة ليست مسألة تأييد العراق او ايران من قبل هذه الدولة العربية او تلك ولم تعلن اية دولة عربية انها تؤيد ايران.

واجاب جلالته ردا على سؤال حول جهود جلالته المعروفة لايجاد موقف عربي موحد تجاه القضية الفلسطينية، وهل يشعر جلالته بأنه اقترب اكثر الآن نحو تحقيق هدفه ولا سيما وان القضية اللبنانية قد طغت على جميع القضايا الاخرى في اهتمام العالم العربي، اجاب، ان القضية اللبنانية ما زالت خطيرة جدا - وانها لم تحل لحد الآن - وما زالت تشكل تهديدا خطيرا للمنطقة والعالم، وقد اصبحت المشكلة اللبنانية بمثابة قنبلة موقوتة تهدد بالانفجار مما قد تكون لها نتائج خطيرة جدا في المنطقة، بالاضافة الى انها ما زالت مصدر معاناة مستمر للشعب اللبناني، ولا بد لها ان تنتهي على الصعيد الداخلي.

اما بالنسبة للقضية الفلسطينية فاننا نبذل قصارى جهدنا لمواجهة التطورات الدولية ازاءها، واحد اشكال هذه التطورات ازدياد اهتمام اوروبا بالمنطقة ومحاولتها السعي لتحقيق تسوية سلمية عادلة ودائمة، واعتقد ان هذا تغير كبير في الموقف الدولي، واننا نشجع هذا الاتجاه الذي يمثل تطورا هاما.

وقال جلالته، انه بالرغم من كل ما جرى وحدث، وبالرغم من آراء الآخرين حولها، فان القضية الفلسطينية قائمة وموجودة وما زالت قضية القدس قائمة، وكذلك الضفة الغربية وغزة، وحقوق الشعب الفلسطيني وتمتع هذا الشعب بالحرية الكاملة لتقرير مصيره ومستقبله، وبالاضافة الى ذلك فان حقوق الشعب الفلسطيني في الاماكن الاخرى، وخارج الضفة والقطاع وكذلك مرتفعات الجولان ولبنان كلها امور يجب ان تكون موضع اهتمام جميع الجهات الاخرى المحبة

للسلام، لا نحن فقط.

وردا على سؤال حول أثر النزاع العراقي - الايراني على النزاع العربي - الاسرائيلي، وهل من الممكن وقوع مجابهة اكثر خطورة بعد النزاع العراقي - الايراني، قال جلالته:

اننا نعتبر ان العراق يسعى للوصول الى حل عادل وهدف مشروع، ونحن في العالم العربي نواجه في هذه المنطقة تهديدا خطيرا.. فالعراق يمثل العمق الاستراتيجي لنا، كما انه كان عوننا كبيرا لنا وللجميع في مواجهة الاخطار، وما دام العراق يقوم بهذا الدور، فاننا لا نسمع لاي طرف بأن يضعف موقف العراق، الصامد ورائعا، او ان يخلق له المتاعب، واعتقد ان هذا الوضع قد استمر لمدة طويلة، ولا بد من حل هذه القضايا واعادة النظر في العلاقات العربية الايرانية بحيث تقوم على اساس الاحترام المتبادل والتعاون في المستقبل وتأمين الحقوق للجميع وبهذا يزول وضع متفجر من المنطقة، ونأمل في ان نتمكن من التفرغ بعد ذلك لحل مشاكلنا الاخرى.

وحول معاهدة ١٩٧٥ ما بين العراق وايران، قال جلالته: ان العراق احترم تلك المعاهدة، الا ان ايران قد تجاهلتها كما تجاهلت العديد من الاتفاقيات الاخرى.

وقال جلالته انه لا يرى من الحكمة ومن المصلحة تدخل اطراف اخرى في النزاع الحالي بين العراق وايران، فالمنطقة ليست في حاجة لاية مظلة خارجية، كما انها ليست في حاجة الى رجل بوليس لحمايتها، وعلى شعوب المنطقة ان تحل مشاكلها بنفسها.

اما بالنسبة للنزاع العربي - الايراني او العربي - الاسرائيلي فان الامل كبير في ان تتضافر الجهود للوصول الى الحل الذي يؤمن مصالح شعوب المنطقة.

ونفى جلالته الحسين وجود اي معاهدة للدفاع مع العراق وقال: اننا في موقفنا هذا انما نعبر عن مشاعرنا لمسؤوليتنا تجاه دولة عربية اخرى تجابه ازمة، وهذه المشاعر اقوى من المعاهدات والاحلاف، كما ان العراق لم يطلب منا اية مساعدة عسكرية، وكل ما استطيع قوله الآن اننا مع العراق.

وحول زيارة جلالته للاتحاد السوفياتي قال جلالته: ان الزيارة مقررة منذ زمن سابق، وتأني ضمن نطاق الزيارات الاخرى التي يقوم بها بين حين وآخر لعدد من الدول بهدف تقوية العلاقات الثنائية.

واشار جلالته الى انه في حالة اقدام ايران على - اغلاق مضيق هرمز - فانها بذلك ترتكب عدوانا بحق الامة العربية ودول الخليج والعراق بشكل خاص، وبذلك تستجلب المخاطر لنفسها وللمنطقة بأسرها.

## جلالة الملك الحسين المعظم يتحدث للتلفزيون الاردني

١٩٨٠/١٠/٧

ادلى جلاله الملك الحسين بحديث الى التلفزيون الاردني تناول فيه الاوضاع العربية بشكل عام وذلك من خلال اجابته على الاسئلة التي وجهت الى جلالته. وفيما يلي نص المقابلة:

س: (صاحب الجلالة) لقد بات معروفا لدى الجميع موقف الاردن الواضح والصريح الموقف التأييدي للعراق في حربه مع ايران. السؤال بالتحديد هل من حدود معينة بدعم الاردن للعراق واذا كان هناك من حدود ما هي دائرة حدود الدعم؟

ج : في الواقع هذا الدعم هو انسجام مع ما يشعر فيه كل مواطن في هذا البلد ونحن ورثة الثورة العربية الكبرى في معركة نعتبرها معركة قومية نقف فيها الى جانب الاشقاء في العراق وهم في وقفة عز ووقفة مجد فرضت عليهم المعركة ويخوضونها اسيرة واحدة ويذا واحدة وقلبا واحدا للدفاع عن حقوقهم من اجل استرجاع اراضيهم شط العرب، اعادة الجزر الثلاث العربية الى اهلها واصحابها وبالتالي من اجل مستقبل فيه الخير والاطمئنان للجميع في المنطقة وعلاقات عربية ايرانية تبنى على اسس سليمة من الاحترام المتبادل للقضاء على الاساطير التي سمعناها وعشناها فترة طويلة للوجود القوي لجهة ما وكأنها مسؤولة عن المنطقة اسطورة بوليس المنطقة والجهة التي مع الاسف عملت ما استطاعت في تهديد العراق وفي التتكر لاتفاقات ابرمت ومعاهدات عبر فترة طويلة جدا في تهديد الاخوة في الخليج والاخوة العرب في كل مكان وبشكل غير كريم وغير لائق وكانت المحصلة هذا الوجود للاساطيل العملاقة في هذا العالم تواجه بعضها البعض وتتحين الفرص لتمارس ادوارها في المنطقة وتقوض نوعا من الهيمنة اذن ما نتمناه نتيجة لكل هذا الذي حدث وهذه الوقفة هو نهاية لكل هذه الاوضاع لتستقر المنطقة مما يؤدي الى استقرار في هذا العالم ايضا ولنلتفت نحن العرب الى التحديات الاخرى التي علينا ان نجابهها وقفنا الى جانب العراق لان العراق وقف الى جانب العرب دائما وقدم واعطى دون حساب للربح او الخسارة وهو عمقا اذا كان يواجه الخطر هناك فنحن نواجهه هنا ومن غير المعقول ان ننتظر من اخواننا واشقائنا ان يقفوا الى جانبنا وقد فعلوا ذلك بدون سؤال وبدون تردد ونحن نقف الى جانبهم والى جوارهم بكل

امكاناتنا وطاقاتنا فنحن لسنا طلاب حرب وكما نتمنى ان لا تتطور الاحوال الى هذا المدى وان تحل القضايا من خلال منطلقات الاخوة والمصلحة المشتركة ولكن ايران تبادت فالخطر هنا يشابه الخطر الذي نجابهه هنا في مواجهة الصهيونية ايضا وكان لا بد من ان نقف اوفياء للرسالة التي ناضل من اجلها كل احرار العرب في الثورة العربية الكبرى.

والا فما معنى ان نتكلم ونقول بأن الخطر الذي يهدد اي جزء من العالم العربي يهدد العالم العربي بمجموعه وما هو المضمون لما نطلقه دائما. نحن نؤمن بالقومية العربية وتصور القضية بعض الاحيان وكان العرب يحاربون اخوة لهم في الدين او انهم يحاربون مسلمين هذا في الواقع شيء مدهش وغريب ومؤلم لانه لو كانت ايران بالفعل تسير على نهج الاسلام وتعاليمه لكان الله قد هداها قبل الآن لاتخاذ المواقف واتباع السياسات التي تجعلها بالفعل تعطي صورة حقيقية لما نعتقد به جميعا امام الدنيا بأسرها وان تعالج الامر بغير الاسلوب الذي اتبعته والذي لا نجده الا استمرارا لما كان قبل الآن.

هذا الوضع ونحن مع العرب وللعرب ولا يوجد اي مجال للمزيدة على مشاعرنا ونحن نفتخر قبل كل شيء وبعد كل شيء بانتمائنا لبیت الرسول صلى الله عليه وسلم وكوننا ورثة رسالة الثورة العربية الكبرى وحملة رايتها ايضا.

س: (صاحب الجلالة) وقوف الحسين في خندق واحد الى جانب العراق في هذا الظرف المصيري ذهب البعض من الاوساط الى القول بأنه ينطوي على مخاطر معينة بالنسبة للاردن بما ترد على الذين يتخوفون من ردة فعل معينة باتجاه الاردن؟

ج : قد تكون هناك مخاطر على الاردن وقد يكون هذا الحديث في محله ولكن لا قدر الله لو كان على العراق ان يقف وحده في المجابهة لكان هذا في نظري بداية النهاية وربما لاجيال طويلة وربما الى الابد.. لي مفهوم هنا وهو اننا امة عربية واحدة لها حق تدافع عنه وتعي وتفهم معنى العروبة ومعنى الالتزام القومي الواجب واذا طعنا من الخلف فالخطر على الاردن وغير الاردن اهم لو سمحنا بأن توجه مثل هذه الطعنة الى العراق والى المنطقة العربية المتاخمة للعراق اذن فالواقع هو ان فرص الصمود تكاد عندئذ تصبح لا شيء..

س: (صاحب الجلالة) الذي استمع الى خطابكم القومي الشامل اخيرا لمس نوعا من الغرابة بالداخل وتألّم تحسسا للوضع العربي العام، فمن



موقع المسؤولية القيادية الاولى ومن موقع المواطنة في نفس الوقت، بماذا يشعر جلالة الملك الحسين عندما يتطلع الى الوضع العربي بشكل عام في هذه الفترة؟

ج : وضع مؤلم الى ابعد حد انا ادرك ان المشاعر في النفوس لا تختلف عما اشعر به شخصيا لكن المي للظروف التي لا تجعلنا نقف جميعا وقفة عز ووقفة رجولة وانتظرناها قبل الآن في لبنان وهو يجابه ما يجابهه ويتحمل ما يتحمله وانتظرناها الآن وننتظرها.

طرح عليّ خلال هذه الايام تصور الذي نحن فيه قياسا بالاوضاع التي كانت فيها جهات اجنبية مسؤولة عن اوضاع المنطقة وهذه الجهات كانت تدافع عن هذه المنطقة.. افلا يتألم الانسان اذا وجد بأن الانسان العربي لا يدافع عن هذه المنطقة.. افلا يتألم الانسان اذا وجد بأن الانسان العربي لا يدافع عن حاضره وكرامته ومستقبله ومستقبل اجياله؟ بوضوح وبصراحة وبدون تردد لا اتكلم كمسؤول ولكن كإنسان عربي كان عندي هذا اهم بكثير دائما وابدا من ان اكون في هذا المركز الذي انا فيه.

س: هل تعتقدون جلالة الملك الحسين بأن ما يجري حاليا اليوم في العالم العربي من تحركات عسكرية وسياسية في اتجاه من هنا ومن هناك باتجاه العواصم الكبرى ان المنطقة مقبلة على نوع من سياسة المحاور والعودة الى سياسة المحاور؟

ج : اتمنى ان لا يكون هذا وكل ما اتمناه ان يقف الجميع صفا واحدا ويذا واحدة وفي نظري انه السبيل الى انتهاء الاشكال وايقاف نزيف الدم وان تعرف ايران وغير ايران بأن العرب يقفون جميعا الى جانب الحق ويدافعون عنه عندئذ نفرض احترامنا على العالم بأسره وتكون بدايات لانتصارات اخرى وانعاش لآمال هي في ضمائر الكل ونفوسهم.

س: جلالة الملك الحسين حول ما قيل وما ذكر عن تحذير اميركي للاردن بعدم التدخل مباشرة في تأييد العراق بماذا تردون.. هل هناك من تحذير صحيح؟

ج : لم نتلق اي تحذير فيما عدا ما نسمعه من التصريحات وبطبيعة الحال لهم اراؤهم ومواقفهم ولنا اراؤنا ومواقفنا ولكن لنا آراء ومواقف مبدئية ونحن نحترم انفسنا واعتقد ان الغير يحترمنا ايضا لدفاعنا عن قناعاتنا في وجه اي جديد.

س: سيدي صاحب الجلالة، الا ترون ان العالم بأجمعه يقف موقف المتفرج من هذه المواجهة الساخنة المستمرة بين العراق وايران وهل من

تفسير معين لهذه الامبالاة من الاسرة الدولية تجاه هذا الصراع؟

ج : لا شك ان هناك ترقيا من قبل الجميع ولكن هناك ايضا ما لمستته ونلمسه جميعا من تحرك هائل للصهيونية في هذا العالم في محاولة لتشويه الواقع والتدخل في مجريات الامور للضغط على الجهات المختلفة في هذا العالم لتتخذ مواقف ربما تعتقد انها في صالحه.

وفي الواقع الامر لا بد ان ينتظر ما نفعله نحن العرب ربما المفاجأة اخذتنا بدرجات متفاوتة والامل كبير باخواننا في العالم العربي ان يقفوا الموقف المطلوب في الوقت المناسب.

س: جلالة الملك الحسين، لا بد من ان نسأل جلالتم عن زيارتكم المرتقبة للاتحاد السوفياتي من حيث التوقيت ومضمون المحادثات، هل من توقيت محدد ام ان الموعد كان مرتقبا في الواقع؟

ج : الموعد حدد قبل فترة من الزمن والزيارة مهمة بلا شك في مثل هذه الظروف لتبادل وجهات النظر في القيادة السوفياتية العليا في كافة الامور سواء في العلاقات الثنائية بين الاردن والاتحاد السوفياتي او العلاقات العربية السوفياتية ونظرة السوفيات الى المنطقة هنا والسياسات والمشاكل المختلفة في هذا العالم. ولنا مواقف وآراء سنطرحها وسنتبادل الرأي بشأنها.

س: صاحب الجلالة الحسين، قلتم دائما في مواقف او وقفات العز القومية الكبرى لا تطرح الحسابات امام الخصم، فهل عمل الاردن حساباته لمواجهة كل الاحتمالات التي ستؤول اليها كافة التطورات في المنطقة؟

ج : على الاردن ان يقف بأقصى طاقاته امينا على المبدأ الذي يؤمن به وان يؤدي واجبه كاملا فطاقات الاردن كبيرة بوعي شعبه وتماسكه وربما هذه الطاقات وليدة نصيبه في وجوده على خط المجابهة الطويل. فالاردن يتحرك بما يعتقد بأنه مصلحة لهذه الامة وينسجم مع السياسات والمبادئ التي يؤمن بها والشعارات التي حملها ويحملها دائما وهذه المواقف امتداد لمواقف الآباء والاجداد ومواقف الرجولة التي اتصف بها الشعب العربي وادعو الله لهذه المسيرة بالتوفيق.

س: سؤال أخير.. جلالة الملك الحسين، هل بلغت مرحلة اليأس.. قد تكون الكلمة قوية في الواقع.. اليأس من انتقال العالم العربي من مرحلة

### التنسيق الى مرحلة التخطيط التي يعيش فيها؟

ج : على النقيض من هذا الواقع ان ما رأيته خلال زيارتي الاخيرة للعراق الشقيق احيا في الآمال وجدد الثقة بأن في هذه الامة رجالا يقفون ليدافعوا عن الحق والشرف برجولة وبشرف وقفة صامدة في وجه كل التحديات والاطار وما نجده هنا في الاردن لا يختلف عن ذلك كثيرا. واعتقد بأن هذا موجود في امتنا العربية وستظهره التحديات بعون الله.

حديث جلالة الملك الحسين المعظم للتلفزيون البريطاني  
وشبكات التلفزة الاميركية  
١٩٨٠/١٠/٨

أكد جلالة الملك الحسين انه لا توجد اية قوات اردنية في العراق، في الوقت الراهن، وكل ما حدث اقتصر على وضع القوات الاردنية في حالة تأهب واستعداد.

وقال جلالتة: ان العراق قد اثبت منذ البداية قدرته على معالجته الازمة وحده، دون مساعدة من احد وان لدى العراق كل الثقة بأنه قادر على الدفاع عن نفسه واستعادة حقوقه على الاراضي العربية والتي من ضمنها شط العرب، واستعادة الجزر العربية الثلاث في الخليج للسيادة العربية وارساء قواعد العلاقات العربية الايرانية في المستقبل على اسس سليمة من الاحترام المتبادل لمصلحة كل من ايران والعالم العربي، ومصلحة الاستقرار في الخليج والمنطقة والعالم.

ان الاردن يقف الى جانب العراق في نضاله لاستعادة حقوقه المشروعة وان الاردن مستعد لمساعدة العراق عسكريا اذا طلب العراق منه ذلك، كما فعل العراق، في مواقف عديدة حينما ساند اشقائه الآخرين، وقت الحاجة وان التزام الاردن يقوم على اساس مساندة الاخوة العرب في اوقات الازمات.

وقد التزم الاردن بهذا الموقف منذ قيام المملكة انطلاقا من مبادئ الثورة العربية الكبرى التي كانت سياستها ابدا الوقوف الى جانب اخوتنا العرب، في الدفاع عن حقوقهم وارضهم وانطلاقا من وفاء الاردن بالتزاماته تجاه القضية العربية والمستقبل العربي.

واشار جلالتة الى انه اثناء زيارته للعراق، قد وجد الشعب العراقي يقف موحدا وراء حكومته بكل عزم وتصميم وثقة بالمستقبل كما وجد بأن العراق قد حصر عملياته العسكرية ضمن نطاق الاراضي التي يطالب بها لانه لا يهدف الى احتلال اية ارض ايرانية.

واعرب جلالة الملك الحسين عن اعتقاده بأن الموقف الاردني الى جانب العراق، لن يعمل على توسيع نطاق الحرب، في المنطقة بأكملها ولكن المسألة تتعلق بوجود العالم العربي ومستقبله.

ويرى الاردن، ان من واجبه تقديم المساعدات لاشقائه اذا كان يتوقع منهم مساندته في وقت الحاجة.

واضاف جلالته: لو كان هناك موقف عربي موحد لكان الوضع اكثر سهولة وجعل ايران تضطر الى التفكير مليا قبل الاقدام على عمل اي شيء.

ان الاردن مستعد للتضحية بكل طاقاته، دفاعا عن كل شبر من الارض العربية، التي تتعرض للتهديد والخطر، من اي جانب خارجي.

وردا على سؤال قال جلالة الحسين، ان تهديد اسرائيل للاردن قائم دون هذا الوضع الحالي، فاسرائيل تعمل دوما على التوسع، وتحاول اذلال الامة العربية وتريد ان تلعب دور بوليس المنطقة.

كلمة معالي السيد مروان القاسم وزير الخارجية  
في المؤتمر السباعي لوزراء الخارجية العرب بعمان  
١٩٨٠/١٠/٢٧

قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي الحادي عشر في عمان عقد وزراء خارجية سبع دول عربية مؤتمرا لهم في عمان لبحث جميع الجوانب المتعلقة بمؤتمر القمة. وفيما يلي كلمة معالي وزير الخارجية:

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو..

اصحاب المعالي..

أيها الاخوة..

ارحب بكم في عمان مرة اخرى، متمنيا لكم طيب الإقامة كما اشكركم على اختياركم لي رئيسا لهذا اللقاء الذي آمل ان يحقق من النجاح والتوفيق ما يصل الى آمال امتنا العربية.

يجيء اجتماعنا اليوم.. تنفيذاً عملياً لقرار الدورة الخاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي التي عقدت في عمان في تموز الماضي. مكلفين من قبل امتنا العربية في وضع استراتيجية العمل العربي للمرحلة المقبلة وذلك استكمالاً للجهد المبارك الذي بذلته اللجنة الاقتصادية التي اجتمعت في تونس وانجزت ما اوكل اليها من اعمال.

ان دقة الوضع العربي والدولي.. والتسابق من اجل الوصول الى حياة افضل هما دافعان اساسيان للتوجه نحو تأكيد ما نادينا به باستمرار حول ضرورة بناء القوة الذاتية العربية اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وتوظيف كل طاقاتها ومواردها الاقتصادية والبشرية لخدمة قضايانا القومية.

وان هذا يتطلب منا اجراء تقييم شامل ودقيق لهذه الطاقات والموارد والسعي الجاد والمدرّس لاستكمال السيطرة عليها.

أيها الاخوة..

ان للقوى الاجنبية هدفا واحدا تسعى للوصول اليه الا وهو استغلال قدراتنا والاستفادة من مواقعنا الاستراتيجية وبالتالي التحكم بمصائرنا. وحقيقة لا نختلف عليها هو اننا - كدول عربية - مستهدفون جميعا.. ولا

فرق الا في التوقيت والوسيلة، ولذا فان اي خلل في الصف سيكون خطرا على الامة العربية بكاملها. ان اي قرار نتخذه في اجتماعنا هذا سيكون ولا شك مساهمة فعالة في رسم سياسة عربية يحددها الهدف الاسمي وعملا جادا لمواجهة التحديات التي ترمي الى تفتيت الصف واضاعة الجهد وتدمير الوجود العربي برمته.

#### أيها الاخوة..

ان علينا ان تبدأ اعمالنا يحدونا الامل في تجاوز كل ما يمكن ان يحرف مسيرتنا عن الطريق يقودنا الى تحقيق امل امتنا العربية والله الموفق.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

**حديث جلالة الملك الحسين المعظم**  
**لمجلة الحوادث اللبنانية التي تصدر في لندن**  
**١٩٨٠/١١/٦**

أكد جلالة الحسين ان الموقف الاردني في دعم ومساندة العراق الشقيق منسجم تماماً مع العقيدة والمبدأ اللذين كانا من اسباب وقوف الشعب العربي كاملاً في ثورته في بداية هذا القرن التي آمنت بحق هذا الشعب بحريته في الحياة ووحدة أماله في الوطن الكبير ومن أجل ان يعيش واجياله على الارض العربية وهو حافظ لكرامته وحقوقه وهذه هي اهداف جميع الحروب التي خاضها العرب وسقط من اجلها الكثيرون.

واضاف جلالته: ان الاردن الذي يعتز بأمنه، يشعر بأن الحق لا يتجزأ والارض ايضا لا يمكن تجزئتها والخطر الذي يهدد جزءاً من الوطن العربي يهدد الكل وعندما نتحدث عن امة واحدة ومصير واحد واهداف واحدة فاننا يجب ان ننقل هذا من حيز الكلام الى حيز الواقع في كل الظروف والاحوال.

واستطرد جلالته قائلاً: ان التاريخ واضح بالنسبة للحق العربي والحق العراقي سواء ما يتعلق بالارض او بالمياه على شط العرب وكذلك الامر بالنسبة الى التحدي الذي كنا نجابهه كأمة عربية في ممارسات ايران لفترة طويلة جداً، استمرت وتضاعفت الى ان وصلت الى ما نحن فيه، في الوقت الحاضر، مما يعكس الغطرسة ونزعة التسلط وعدم مراعاته الاخوة الاسلامية وحسن الجوار.

واشار جلالته الى ان العراق يقف اسيرة واحدة ويذا واحدة وقلبا واحدا يدافع عن حقه وسينتصر لانه صاحب حق ونصر العراق هو نصر للعرب في كل مكان ونصر على الشعور باليأس. كما انه نصر على عدم القدرة على مواجهة التحديات والاضطراب بما يكفل ضمان المستقبل.

واستذكر جلالته مواقف العراق القومية قائلاً: كيف يمكن لنا ان ننسى للعراق وقوفه الى جانبنا، هل ننسى مقبرة الشهداء في جنين، وهل ننسى مواقفه الى جانب اشقائه العرب في كل الظروف دون تردد وهذا دين في اعناقنا ولكن بالاضافة الى ذلك كله هناك مسألة حق وعدل وتراب عربي محتل وممارسات ضد امتنا العربية وفي الوقت الذي ننتظر من امتنا ان تقف الى جانبنا، لا بد من ان نكون صادقين مع انفسنا ونقف الى جانب اخواننا



واكد جلالته، ان وضع الاردن على اطول خطوط المواجهة مع اسرائيل يجعله اكثر حساسية وادراكا لاهمية التعاضد والتكاتف لمواجهة التحديات التي نواجهها هنا ويواجهها اخواننا العراقيون هناك على البوابة الشرقية للوطن العربي.

واعرب جلالته عن ثقته بانتصار الحق ليكون بداية لانتصالات اخرى يكون لها مردود كبير على عالمنا العربي، فيستعيد ثقته بنفسه وبقدراته ويجتمع المخلصون من ابناءه ليخططوا وبنوا معا للدفاع عن الحق العربي في كل مكان والحفاظ على الشخصية العربية في هذا الجزء من العالم الذي تتصارع فيه القوة في كل الاتجاهات.

واردف جلالته: ان الاردن استكمل استعداداته لاستقبال مؤتمر القمة العربي الذي نأمل ان يعقد في حينه حيث ان الظروف التي تمر بها المنطقة تفرض انعقاد المؤتمر حتى لو لم يكن مقررًا ولا توجد ظروف تفرض لقاء من هذا المستوى مثل ظروف هذه المرحلة التي يجتازها الوطن العربي مما تتطلب لقاء كاملاً.

## مقابلة جلالة الملك الحسين المعظم مع مجلة النهار العربي والدولي

اجرى مندوب مجلة النهار العربي والدولي مقابلة صحفية مع جلالة الملك الحسين اجاب جلالته فيها على عدد من الاسئلة. وفيما يلي نص المقابلة:

س: جلالة الملك، نشهد الآن تحولا تاريخيا في ميزان القوى العالمي في الشرق عموما وتحالفا استراتيجية جديدة تزيد من الوجود السوفياتي والاميركي في المحيط الهندي والخليج العربي والبحر الابيض المتوسط. ما هو تقييمكم لهذا الواقع الجديد.. وما هو موضع الاردن منه بعد ان دخل معظم الدول العربية في شكل او باخر طرفا في هذا النزاع الاستراتيجي؟

ج : هذا الوضع يشكل خطرا على مستقبل هذه المنطقة وعلى الشخصية العربية في هذا الجزء من عالمنا العربي الكبير.. وكنا في الواقع دائما ضد التحالفات الاجنبية ومع انشاء الصداقات مع مختلف الدول في هذا العالم.

كنا ضد تدويل النزاع العربي الصهيوني ونعتقد ان مثل هذا التدويل لا يجعلنا فقط عرضة للخطر في ما يتعلق بقضيتنا ويهدد شخصيتنا المتميزة في هذا العالم ولكن التدويل قد يعني اذا تحقق ان تنتزع القوى الرئيسية في هذا العالم حقنا في التصرف وتصبح القضية قضية ما يفهم عليه العمالقة او يفرضونه ولا حق لنا اذا في التصرف في امورنا والتركيز على بناء قوتنا وقدراتنا والعمل من اجل احيالنا الآتية العربية على الارض العربية.

هذه نظرتي الى ما جرى ويجري وفي الواقع اعود بالذاكرة الى سنين خلت ولا اجد انسجاما مع هذا الخط. وقفنا هناك في تعريينا جيشنا العربي وفي الغائنا المعاهدة الاردنية البريطانية. علاقاتنا قائمة مع بريطانيا الآن على اسس جديدة متينة ونذكر ان العالم العربي كله كان يرفض هذه المعاهدات والتحالفات واستغرب ما ارى في هذه الظروف على الساحة العربية الواسعة وفي الوطن الكبير.

س: اشرتم مرارا الى ضرورة اعتماد الدول العربية على نفسها لحماية النفط العربي. ماذا يمنع اليوم انشاء قوة عسكرية عربية نفطية يشترك فيها الاردن لهذا الغرض؟

ج : لا يوجد في نظري ما يمنع قيام مثل هذه القوة للدفاع عن الارض

س: هل يعملون الآن على انشاء هذه القوة؟

ج : لم اطرح هذا الموضوع للبحث مع اية جهة في الوطن العربي ولكن ربما كان الموضوع جديرا بالبحث في المستقبل من ناحية الصيغة والمشاركة والنسبة الى من يرغب في هذا العالم العربي في الوقوف مع اشقائه لتشكيل قوة تستطيع ان تحمي هذا العالم العربي في اي جزء يتعرض فيه الى الخطر.

س: هل هناك تنسيق سياسي بين الاردن والسعودية والعراق قد يشكل لاحقا محور قوة في المنطقة؟

ج : لا يوجد اي تنسيق سياسي في هذه المرحلة بمعنى وجود تنسيق في اطار معين مرسوم ومتفق عليه، ولكن بطبيعة الحال في مثل هذه الظروف التي تجتازها المنطقة في شكل عام ويجابه فيها العرب تحديات كبيرة، الاتصالات مستمرة بين القيادات العربية وآمل ان يتطور الوضع ليكون هناك تنسيق لفكرة التشاور والتعاون على اوسع نطاق واننا نأمل في ان يؤدي لقاء القيادات العربية على مستوى القمة المرتقب في عمان الى تعزيز هذا الاتجاه..

س: هل تعتقدون ان تزايد الوجود السوفياتي في الشرق الاوسط قد يشكل خطرا على اوروبا وما يسمى (العالم الحر) عموماً؟

ج : لاوروبا وما يسمى العالم الحر ونحن للمناسبة جزء من هذا العالم.. ان ينظروا الى التطورات في هذه المنطقة من العالم في الشكل الذي يرونه.

لاحظت في الفترة الاخيرة تصريحات سوفياتية عدة في مستوى القيادة وكتابات في وسائل الاعلام تعرضت لهذه المنطقة وطرحت فكرة قيام حوار بين الشرق والغرب حول ما يسمى بالمصالح المشتركة في هذا الجزء من العالم وشملت هذه التطورات لاننا في طبيعة الحال في هذا الوطن العربي نرفض فكرة يالطا جديدة تقسم هذه المنطقة الى مناطق نفوذ ونفقد فيها بالتالي كعرب حقوقنا وحريتنا على الارض العربية.

س: هل تعتقدون ان المعاهدة السورية السوفياتية قد تساهم في بناء توازن استراتيجي مع اسرائيل؟

ج : رأيي واضح من المعاهدات والتحالفات ومما قد يؤدي الى تدويل الصراع بين العرب واسرائيل في هذه المنطقة الذي لا اعتقد انه في مصلحة

الانسان العربي والامة العربية. يبقى بطبيعة الحال لكل قيادة عربية اجتهادها ونظرتها الى الامور وانا احرق اقوالي في موقف وموقف الاردن من مثل هذه الطروحات.

س: ما هي اسباب الخلاف بين الاردن وسوريا؟

ج : والله انا محتار صراحة في الاجابة عن هذا السؤال. الاردن ثابت في سياسته العربية والدولية لم يتغير ولم يتبدل. فاذا كانت هناك خلافات فهي في اسسها وفي اسبابها خارجة عن رغبة الاردن وعن ارادته نحن من العرب وللعرب ومع العرب في ما فيه مصلحة العرب.

س: جلالة الملك، ما هو تقييمكم لنتائج الانتخابات الاميركية وانعكاساتها على ساحة الشرق الاوسط؟

ج : لا شك في اني اراقب ما جرى. اعتقد ان الوقت سابق لاوانه للتعليق على ما حدث، ولكني اراها من جهة اخرى وكأنها (ثورة بيضاء) في الولايات المتحدة تمثل الارادة الوطنية للشعب الاميركي في ان تكون له قيادة وطنية تعمل ما يخدم المصلحة القومية للاميركيين جميعا قيادة قوية وارى في بعض جوانب التطورات الاخيرة في الولايات المتحدة عبارة عن وقفة ضد الجهات التي تحمل ولاء مزدوجا للولايات المتحدة ولسواها، فالانتخابات الاخيرة في اكثر من مجال دفعت الى مراكز المسؤولية اشخاصا من غير النوع الذي كان في بعض المناصب الحساسة في الماضي. فاذا كان هذا هو الاتجاه واذا كانت القيادة الجديدة هي قيادة اميركية بكل معنى الكلمة وفوزها هو فوز للقيادة الاميركية العالية والوطنية يحتمل ان تعيد الولايات المتحدة بطبيعة الحال النظر في هذه المنطقة وفي كل سياساتها فيها وان تكون حرة التصرف في مستوى القيادة في المستقبل بما ينسجم مع مبادئ وقيم الشعب الاميركي التي قامت عليها حضارة الولايات المتحدة.

اذا كان هذا هو الواقع فربما يكون هناك امكان اعادة النظر في هذه السياسات وفي البدء من جديد في حوار عربي - اميركي قد تكون له نتائج ايجابية وجيدة في المستقبل هذا ما اراه في الوقت الحاضر والاحتمالات كثيرة والوقت لم يمر لكي يستطيع الانسان ان يحدد تصوره لمستقبل العلاقات العربية الاميركية في شكل اوضح.

س: لكن هل يمكن القول انكم اقرب الى التفاؤل في ما يتعلق بمستقبل العلاقات العربية - الاميركية؟

ج : نعم.

س: ما هو جوابكم على عزم الرئيس الاميركي المنتخب الاجتماع بجلالتكم في اقرب وقت ممكن؟

ج : سمعت تصريح الرئيس الاميركي المنتخب في هذا المجال ويسرني ان البي الدعوة وان اقوم بزيارة الرئيس بعد تسلمه مهام المسؤوليات الكبرى وان يجري البحث معه في كل الامور المتعلقة بالعلاقات الثنائية والعلاقات العربية - الاميركية.

س: هل تعتقدون انه مع انتخاب الرئيس الجديد يمكن القول ان لعبة كامب ديفيد قد انتهت؟

ج : اعتقد ان الفرصة متاحة للرئيس والادارة الجديدة من منطلق الخلفيات التي دفعتها الى تسلم هذه المهام الخطيرة بالنسبة الى الشعب الاميركي والارادة الاميركية على اوسع نطاق اعادة النظر في اوضاع هذه المنطقة وفتح صفحة جديدة للتعامل مع العالم العربي فالفرصة متاحة وارجو ان تسير الامور في هذا الاتجاه.

س: هل تم الاتصال بينكم وبين الرئيس المنتخب اثناء زيارتكم في حزيران (يونيو) الماضي الى الولايات المتحدة. وما كان عليه هذا الاتصال؟

ج : في اثناء وجودي في الولايات المتحدة اتصلت بي السيدة زوجة الرئيس المنتخب ورحبت بي وبزوجتي وبصحبتي في الولايات المتحدة وقد قدرت هذه البادرة حق التقدير.

س: كيف تتصورون الآن المبادرة الاوروبية في الشرق الاوسط من حيث الشكل والمضمون.. وهل يمكن ان تأتي مكملّة ولو في الجوهر لاتفاقات كامب ديفيد؟

ج : اتفاقات كامب ديفيد لم تعالج جوهر قضية النزاع العربي - الصهيوني في هذه المنطقة.. لم تعالج القضية الفلسطينية.. قضية الاراضي العربية المحتلة والشعب العربي المسلوب الارادة الذي يزرع تحت الاحتلال.. لم تعالج قضية القدس.

هذه القضايا ما زالت قائمة وتتطلب العلاج والتطورات بالنسبة الى هذه القضية لها انعكاسات خطيرة على مستقبل هذه المنطقة وربما مستقبل العالم ككل، فكامب ديفيد عملية محدودة لا تستطيع ان اتصور انها.. ولا في شكل من الاشكال.. يمكن ان تشكل قاعدة يبنى عليها اذ لا بد من النظر.. كما قلنا اكثر من مرة في جوهر قضية هذه المنطقة.. قضية فلسطين.. والى

المبادئ والاسس التي يبنى عليها سلام دائم من الحق والعدل، وبهذا المفهوم رحبنا بالمبادرة الاوروبية وشجعناها.. وبهذه الروح ننظر الى مستقبل العلاقات العربية الاميركية ايضا.

اذا نحن امام مرحلة جديدة وهناك دور كبير تستطيع ان تقوم فيه الاسرة الاوروبية خدمة لسلام عادل وشامل وبقا في هذه المنطقة ونأمل ان توفق في هذا ونشجع مثل هذا الاتجاه.

س: ماذا يمكن ان يقدم الاردن في سبيل حل النزاع في الشرق الاوسط.. ماذا قلتم في هذا المجال للمبعوث الاوروبي السيد غاستون ثورن.. هل طرح موضوع حل وسط؟

ج : لم تطرح فكرة الحل الوسط، السيد ثورن جاء الى المنطقة ليستطلع الآراء وليطلع على حقائق الامور وبطبيعة الحال من موقع المسؤولية وقربنا الى القضية وتعلقنا بها طرحنا كل الحقائق التي نراها وبيننا الموقف الاردني والموقف العربي والحقائق التي تتعلق بالممارسات الاسرائيلية في الارض العربية.. في القدس وفي كل الاراضي العربية المحتلة.. زيارة المبعوث الاوروبي كانت زيارة استطلاع في نظري وجرى فيها تداول في المواقف وموقفنا هو الموقف العربي والمنسجم مع ما اتفق عليه في قمة بغداد واعيد تركيزه في تونس.. والقضية الفلسطينية هي بالنسبة الينا في الاردن قضيتنا الاولى والاهم ثم هي قضية الامة العربية ومستقبل هذه المنطقة في رمتها بل مستقبل السلام العالمي.. هذا هو الاطار الذي جرى فيه البحث مع المبعوث الاوروبي.

س: هل لمستم من خلال مباحثاتكم مع الزعماء الاوروبيين ان هناك اتجاها الى توطين بعض الفلسطينيين في الدول العربية خصوصا لبنان؟

ج : لم المس مثل هذا الاتجاه اطلاقا.

س: عام ١٩٧٤ تولى الاردن عن حقوقه في الضفة الغربية لمصلحة منظمة التحرير. هل هذا القرار نهائي؟

ج : قرار الرباط قرار التزامنا به بكل اخلاص وكل امانة ونحن ملتزمون به الآن.. لا من حيث التهرب من المسؤولية ولكن لوجد اي جديد او كان لنا اي رأي فنحن على اتصال اولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ونعمل على التنسيق في سياستنا ومواقفنا ومع الاهل والاخوة ابناء فلسطين كما مع اخواننا في الوطن العربي الكبير. اي جديد على فرض انه واجهنا وجابهنا تطورات في المستقبل ستكون مدار البحث الدقيق الصريح مع المعنيين جميعا ابناء فلسطين من اهلنا واخواننا ومع الاشقاء العرب الذين اجتمعوا في قمة

س: في اي ظرف وتحت اي شروط يقبل الاردن انشاء اتحاد كونفدرالي مع فلسطيني الضفة الغربية؟

ج : ظروف استعادة الارض لاهلنا ولأصحابها الحقوق والظروف التي يختار فيها ابناء فلسطين مثل هذه العلاقة في حرية مطلقة.. اي تطورات جديدة في موضوع المستقبل والقضية لا نتصرف فيه اطلاقا بأنفسنا وانما سيطرح بكل صراحة وكل وضوح امام ابناء فلسطين اولاً ثم على اخواننا في العالم العربي، لا توجد هناك مفاجآت كما يشاع وكما يدس ولن توجد مثل هذه المفاجآت التي يحاول البعض الخوض في امرها وكان الاردن غير طريقه الواضح ابدا والصريح والمستقيم.

س: هل تم بحث مبدئي حول هكذا كونفدرالية مع فلسطيني الضفة الغربية او مع منظمة التحرير؟

ج: حديثنا مستمر مع اشقائنا ابناء فلسطين وفي الطليعة في هذا المجال اخواننا في منظمة التحرير.. لا نستطيع ان اقول ان هناك اي شيء محدد في هذه المرحلة او اي اتفاق وانما من وقت لآخر تطرح فكرة البحث في العلاقات المستقبلية ونستمع، واننا لم نتعد هذه المرحلة حتى الان وربما لان التطورات في المنطقة وفي العالم لم تعطنا الفرصة الكافية للبحث الدقيق في هذا المجال.

س: هل الاردن في حرب مع ايران؟

ج : الاردن مع العراق والى جانبه في منتهى الوضوح وفي منتهى الصراحة.. من منطلق ايمانه في وجوب الدفاع عن الحق العربي اينما كان عرضة للخطر والعمل من اجل استعادة الحقوق العربية في كل مكان.. الارض العربية هي في الاهمية نفسها وفي القيمة ذاتها سواء كانت ارضا فلسطينية او عراقية او غيرهما.. لا نستطيع ان نميز ولا نملك في حال من الاحوال ان نتناقض مع انفسنا.. ان ننتظر ان يقف معنا اخواننا لنستعيد ارضا مغتصبة هنا ولا نقف معهم لاستعادة ارض مغتصبة هناك.

العراق البوابة الشرقية للوطن العربي والدرع الذي يقي جزءا مهما من وطننا العربي.. فنحن مع العراق اذا بكل طاقاتنا وكل امكاناتنا مستعدين الى الحقوق المعروفة التاريخية والى المبادئ التي انطلقت منها الثورة العربية الكبرى للتحرير والوحدة وحياة افضل للانسان العربي في كل الوطن العربي.

وفي هذا المجال لا نسأل في الواقع.. لا نحسب ولكننا نعرف حقيقة نعيمها وجوب الانسجام مع النفس واداء الواجب.. وان انتصار الحق هناك هو انتصار على اليأس وعلى العجز وهو من بواعث الامل لاستعادة الثقة في النفس وفي القدرة والامل في استعادة الحق في كل مكان.. هذا موقفنا.. نحن لسنا ضد ايران ولكننا مع العرب ومع اخواننا في العراق ونأمل ان يأتي اليوم الذي تبنى فيه العلاقات العراقية - الايرانية على اسس سليمة.

**س: هل تتوقعون اعتداء ايرانيا على الاردن او على المصالح الاردنية في العالم، وهل يوجد تنسيق عسكري بين الاردن والعراق لمواجهة هذا الاحتمال؟**

ج : قد يقول البعض وقال ان الاردن يقف مثل هذا الموقف لبعده عن ارض القتال لكنه في الواقع قريب منها جدا.. وهو مستعد للوقوف في وجه اي عدوان سواء في المشاركة الفعلية على ارض المعركة او في تلقي الضربات اذا وجهت اليه على اي مستوى وفي اي مكان والرد عليها ضمن اقصى امكانياته وطاقاته.. العراق الشقيق.. العربي الذي تحركت جحافلهم وسقط شهداؤنا على تراب فلسطين وتراب الاردن وسوريا وقف ويقف حتى الآن معتمدا على طاقاته وهو بالتالي لم يمكننا من المشاركة العملية معه في هذه المعركة ولم يطلب منا ان نساعد بقوانا البشرية.. لو اراد لكان لنا موقف الى جانب الحق والدفاع عن التراب العربي والكرامة العربية.

**س: اشرتم مرارا في السابق الى حرب تشنها اسرائيل في المستقبل القريب.. هل تتوقعون ان تستغل اسرائيل الحرب العراقية - الايرانية للقيام بهذا الهجوم؟**

ج : اننا على كل حال وفي كل الظروف نقف في وجه اي عدوان بكل طاقاتنا وكل امكانياتنا.. انا شخصا غير مرتاح الى الوضع في لبنان ولا الى اسلوب معالجة الوضع في لبنان.. نحن وقفنا الى جانب الشقيقة سوريا عندما دخلت قواتها الى لبنان وكان تصورنا ان هذا التدخل يؤدي الى ايقاف نزيف الدم ويتبعه تهئية المناخ للقاء ابناء لبنان والاطراف العربية في لبنان للبحث الايجابي الجاد الذي يؤدي الى التوصل الى ازالة الاسباب التي ادت الى الانفجار اساسا وبناء لبنان عربي قوي امين مستقر مستقل يمارس سيادته على جميع اراضيها.. مع الاسف لم يتحقق هذا حتى الآن ورغم المعالجات والمحاولات وبرغم ان القيادات العربية بذلت جهدا كبيرا في هذا الاتجاه في لقاء القمة الاخير في تونس.



كنا ولا زلنا نريد ان نعالج الاسباب التي ادت الى الانفجار وان يعود للبنان امنه واستقراره ويمارس شعب لبنان الواحد من جديد حقه في الحياة الحرة الكريمة.. يستتبع هذا بطبيعة الحال ان تعود القوات السورية الى الارض السورية لتستمر سوريا في بناء قوتها وتهيئة قدراتها للدفاع عن نفسها وان تؤدي دورها لخدمة القضية العربية والمستقبل العربي.. بقاء الامور كما هي عليه يعني في نظري وجود الاحتمالات لاستغلال هذا الوضع من قوى مختلفة في هذا العالم منها اسرائيل وللوصول الى غاياتها ولتفجير الوضع وتحقيق اهداف معينة.

اذن انا غير مرتاح لهذا الوضع وغير قابل به وانبه الى خطورته باستمرار وارجو ان يعالج بما يستحقه من اهتمام من القيادات العربية جميعا لمصلحة لبنان ولمصلحة الامة العربية.

من جهة ثانية من اخطر ما نواجهه وواجهنا في الماضي اذا نظرنا الى القوى الكبرى طروحات البحث المشترك في سبيل تأمين مصالح العالم على هذه الرقعة من الارض بما يعني اعادتها الى وضع تكون فيه خاضعة الى نفوذ هذه الجهة او تلك بالنسبة الى المواقع والى الامة.. ففي المقدار نفسه اشعر بمزيد من القلق تجاه ممارسات كادت ان توصلنا الى حافة الخطر من خلال النعرات لتقسيم هذه المنطقة وتجزئتها مرة بمستوى فلسطيني وارדني ومرة بمستوى مسيحي ومسلم في لبنان ومرة بمستوى شيعي وسني.. وسواء جاءت هذه المحاولات من اسرائيل او من جهات خارجية او من ايران فهي محاولات في نظري تستهدف القضاء على الانسان العربي ومنجزات الاجيال السابقة التي اوصلتنا الى اليوم بتضحياتها.. وهذا واقع لا بد من مجابهته ولا بد من الانتباه ايضا الى الاقنعة التي تختفي وراءها الجهات التي لا تريد لنا الا الشر والاذى..

لبنان مع الاسف يشكل في وضعه القائم نقطة من نقاط الخطر ولا يحمل ابناء لبنان وحدهم المسؤولية في ما جرى ويجري ولا نستطيع ان نقول دائما وابدا ان اعداءنا فقط خارج هذه المنطقة سواء كانوا اسرائيل او الطامعين في هذه المنطقة هم المسؤولين وحدهم على القيادات العربية وعلى العرب مسؤولية سواء نتجت عن الجهل او السطحية او الانفعالات العاطفية غير المضبوطة او سواء كان السبب في هذا فقدان الجرأة ازاء مواجهة الواقع والامتناع عن قول كلمة الحق.

س: قبل اكثر من سنة طرحت فكرة اشتراك قوات اردنية في قوات الردع العربية في لبنان. ما الذي حال دون ذلك؟

ج : ما حال دون ذلك هو في الواقع شعورنا انه لا توجد هناك سياسة واضحة او هدف واضح لوجود قوات الردع العربية في لبنان لا من ناحية الهدف ولا من ناحية الوجود ولا من ناحية ما يؤدي اليه هذا الوجود من حل لاسباب النزاع في لبنان ولكننا نشعر ان هناك تصورا زمنيا للفترة الضرورية لايجاد هذا الحل.. لهذا السبب لم نتحرك في هذا الاتجاه ولا اعتقد اننا في مثل هذه الظروف نستطيع ان نتحرك.. لبنان ليس في حاجة الى مزيد من الاسلحة.. لبنان في حاجة الى تصور يمكن ابناءه واهله من ممارسة حقهم في اختيار الطريق الافضل لمستقبل فيه الاستقرار والسلام.

س: مضت على القرار الاسرائيلي القاضي بضم القدس اشهر.. ويشعر المواطن العربي بعجز متزايد امام سياسة اسرائيل التوسعية.. ما هو جوابكم على هذا؟

ج : جوابي عليه الارادة العربية والقوة الذاتية العربية والتخطيط العربي والاستعداد العربي.. والانفتاح على هذا العالم والدفاع عن قضيتنا.. انما الاساس القوة والقدرة العربية لجعل اسرائيل تعيد النظر بمواقفها.

س: جلالة الملك، كيف يمكن ان تعقد قمة عربية والخلافات بين القادة العرب وصلت الى حد قطع العلاقات الدبلوماسية بين بعضها والبعض الآخر.. ما هي في هذه الاجواء النتائج التي تتوقعونها من قمة عمان المقبلة؟

ج : في الواقع اذا كانت الظروف عادية لا ارى مبرر للاجتماع واللقاء ولا ارى سببا اذا كان هذا اللقاء يتم فقط في ظروف عادية. في الواقع لا افهم المنطق الذي يقول لان هناك خلافات عربية ولان الاجواء العربية في هذا الشكل لا نجتمع.. انا لا افهمه لا من قريب ولا من بعيد.

كلمة جلالة الملك الحسين المعظم في الجلسة الافتتاحية  
لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان  
١٩٨٠/١١/٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الملوك والرؤساء والامراء قادة العرب  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد...

اهلا ومرحبا بكم في وطنكم الاردن، وان مقدمكم الميمون والتقاءكم المبارك في عمان، ليشيعان الفرحة في كل  
قلب، وينشران المسرة في كل بيت، ويبعثان الامل في كل نفس.

فأنتم اليوم تجتمعون وعلى مرمى البصر منكم المسجد الاقصى اسير، وفلسطين في قبضة الاحتلال، واطياف  
مؤتة واليرموك وحطين ترفرف من حولكم، تهيب بكم الى العمل الخالص لله وللامة. ومقدسات العرب والمسلمين في  
القدس وفي ارض الاسراء والمعراج تستخير وتتادي، وهي مثخنة الجراح تشكو ظلم الاحتلال الاسرائيلي، وقهر  
الصهيونية الباغية. ومن حولكم الاردن والعرب جميعا يستبشرون بلقائكم ويسألون الله مخلصين لكم التوفيق والفلاح  
والنجاح.

ومؤتمركم هذا يجيء وفاء لعهدكم، وتنفيذا لارادتكم وقراركم في قمتي بغداد وتونس. ان تجتمعوا كل عام،  
وان يكون لقاءكم هذا هنا في عمان. فشكرا لكل اخ منكم على منحنا هذه المناسبة التاريخية، التي طالما عشنا لها  
وارتقينا حلولها. والحمد لله على انجاز هذا الوعد، يجيء مشفوعا بيمين الطالع، مع انوار الفجر الصادق للقرن الخامس  
عشر الهجري، وفي غمرة اعياد هجرة الرسول عليه الصلاة والسلام واتم التسليم، فما اعظمها من ذكرى في ظلالها  
تلتقون، مصداق لقول رسول الله "انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى".

وما دامت هجرتكم هذه لله، وابتغاء مرضاته، يحدوكم عمل خالص لوجهه تعالى، ولصلاح امتكم، وعزها، فما  
اجل وانبل هذا المسعى منكم، تجتمعون العرب فيه على الحق، وتوحدون صفوفهم تحت راية الاخوة والتضامن،  
وتدعوهم الى التعاون، والعمل المشترك، فتواسون الجراح وترأبون الصدع، وتتصرون قضاياهم، وتعدون ما استطعتم  
من

قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم.

### أيها الاخوة القادة..

ان كل واحد منكم يعلم ما اعلم، من شؤون هذه الامة واشجانها، ومن آلامها وآمالها، وان كل واحد منكم محيط بأبعاد ما يتهددها ويتحداها، من مخططات وشرور واطار، واني لشديد الثقة، مطمئن اليقين بأن صدق ايمانكم وجليل مسؤوليتكم، وبالغ حرصكم، وعمق اخلاصكم، هي المعاني النبيلة التي لها تستجيبون على الدوام، وعنها تصدرون في الاقوال والاعمال. والامة كما تعلمون بتراثها ومقدساتها وماضيها وحاضرها ومستقبلها، والامة بحضارتها ومصالحتها واجيالها ومصيرها مهددة شر تهديد، بالعدوان الصهيوني الذي يحتل فلسطين وينكر حق اهلها ويشردهم تحت كل كوكب، ويتمادى في عدوانه الى اغتصاب اجزاء غالية من الارض العربية، والامعان في تنفيذ مخططاته التوسعية والتهويدية في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويبلغ قمة استهتاره وشره وعدوانه، في اقدامه على ضم القدس العربية، الى كيانه الصهيوني، ضاربا عرض الحائط بكل الشرائع والقوانين وقرارات مجلس الامن والجمعية العمومية والمؤسسات الدولية، متحديا مشاعر العرب والمسلمين بصلف واستخفاف واصرار.

وامام ذلك كله يظل يتردد سؤال ينطلق من كل شفة، ويطلق كل سمع، ما العمل وما السبيل الى الخلاص؟ وهنا لا بد من ان اؤكد للاخوة القادة من جديد قناعتهم وقناعاتي وقناعة كل عربي، وهي: لا سبيل الى الخلاص والى مواجهة الاعداء الا بعملنا نحن، وبعمل الامة المشترك دون تردد او ابطاء، وبناء قوتها وقدرتها، وحشد طاقتها وتحمل مسؤوليتها. فأمتنا كما تعلمون، قارعت على امتداد تاريخها الطويل، موجات الغزاة المعتدين دون ان تلتين لها قناة او تستكين، وجاهدت بالاموال والانفس، وجادت بالغالي والنفيس، وناضلت وقاومت، وضحت وصابرت وانتصرت.

وهكذا قد تحقق لها النصر مرات ومرات، في وقت كانت في اقل عدة وعددا واقل مالا ورفدا. اما اليوم فلا يجوز ان ترتضي هذا الحال، وهي بحمد الله يمتد وطنها العربي الكبير من شواطئ الاطلسي حتى بحر العرب والخليج، ومن اعماق افريقيا حتى شواطئ المتوسط وآسيا الصغرى، وقد انطلقت النهضة العربية الشاملة تعلو صروحها كل قطر، وتصل آثارها وانوارها كل قاص وقريب، واصبحت قدراتها وطاقاتها لا تحدها حدود، وهي تحتل برقعتهما الواسعة منذ كانت قلب العالم ومنابع الحضارة والنور فيه، وتلتقي فيها طرق العالم وشرابيين اتصاله، وتمتلك مفتاح حضارة

العصر، وعصب القوة والصناعة الكامنة في النفط ومشتقات الطاقة، وما ينتج عنها من فوائض الاموال، وما لها من دور في خدمة المصالح والتجارة والتنمية في العالم كله. وان الامة وهي تعيش عصر المواصلات وثورة المعرفة والوعي، ليجيش في اعماق اجيالها وابنائها من معاني العزة والكرامة، ومرارة الظلم والقهر ما يجعلها من اكثر شعوب العالم تحفزاً لرفع الغبن ودحر الاحباط، وهي تنتظر منكم القرار والقوة والاسوة الحسنة وتحديد الوسائل، وانطلاق المسيرة الخيرة نحو غاياتها الكبار.

وعودا على بدء اجد من واجبي التذكير والاشادة والتقدير بالاثر التاريخي الذي رسمت حدوده قمة بغداد في دعم الموقف والكيان العربي في وجه منعطف اتفاقات كامب ديفيد الخطير، يوم فاجأ النظام المصري امته بالخروج المنكر من صفها والانتقال المهين الى صف العدو الاسرائيلي، واستسلامه وانسياقه في مهزلة الحكم الذاتي، وتقريطه بحق شعب فلسطين، وطعن قضيته في الصميم، وهي القضية التي كانت وستبقى على الدوام جوهر النزاع العربي الصهيوني.

وامتدادا من قمة بغداد الى قمة تونس حتى يومنا هذا غدت المبادئ التي حددها العرب والتزموا بها، البدايات الصحيحة والمعالم البارزة التي رسمت للعمل العربي المشترك، مساره الواضح ومنهاجه السليم، الذي لا يقبل مساومة على الحق العربي في فلسطين، ولا يرتضي ان تكون قضاياهم سلعة تتقاذها الاطماع والاهواء والمصالح والقوى الاجنبية. كما كان من ثمار قمتي بغداد وتونس وضع خطة متكاملة لدعم صمود الامل في الارض المحتلة، مما كان له اقوى الاثر في نفوسهم ورفع معنوياتهم، ولقد كانت وقفة الشعب العربي الفلسطيني ومقاومته الباسلة للاحتلال الاسرائيلي تعطي الدليل تلو الدليل كل يوم للعالم كله، على اصرار هذا الشعب على انتزاع حقه المشروع في استعادة ارضه وتقرير مصيره على ثرى وطنه، مما زاد في تصعيد اسرائيل لممارساتها اللاانسانية ضده ومغالاتها في مطاردة قادته ورؤساء بلدياته، وانزال صنوف الاذى والعدوان عليهم وطردهم من مدنهم ومساكنهم وابعادهم دون حق او وجه مشروع، فالى كل مواطن عربي صامد في الارض المحتلة تحية الاخوة والاعجاب والتأييد وعهد الوفاء لهم والوقوف الى جانبهم ودعم كفاحهم المشروع حتى تعود اليهم حقوقهم كاملة غير منقوصة.

واذا كانت قمة بغداد قد حققت الحد الأدنى من الاجماع العربي على السياسة المرحلية، التي كان من شأنها منع تداعي الجبهة العربية

وانهيارها عند منعطف كامب ديفيد، الذي نجح في اخراج القيادة المصرية عن الصف العربي باختيارها سبيل الحل المنفرد، فان قمة تونس التي اكدت مقررات قمة بغداد ورسختها، وضعتنا على عتبة العمل العربي المشترك المبادر، على امل ارتياد آفاق جديدة من التعاون المنظم والتنسيق المدروس، وصولا الى الاهداف بعيدة المدى وتحقيقا للمصلحة العربية العليا، المتمثلة اولاً في حماية امتنا من عوامل تمزيقها وتفتيتها والنيل من استقلالها وسيادتها على ارضها، وتشويه هويتها التي تميزها كوحدة انسانية حضارية متكاملة، وثانياً في ارساء قواعد تقدمها ونموها وتطورها وقواتها لما يؤهلها لتبوء المنزلة التي تستحق، في المجتمع الانساني في ضوء تاريخها المجيد، واسهامها المشهود في تطور الحضارة البشرية وامكاناتها الهائلة المعروفة للقاصي والداني والتي يخشاها العدو ويسعى لتعطيلها، ويعتز بها المواطن العربي ويتحفر الى توظيفها في خدمة قضايا امته وتحقيق اهدافها المشروعة.

### ايها الاخوة

ان ايماننا بالعمل العربي المشترك والذي اجمعنا على ضرورته واهميته هو السبيل الاسلم للحفاظ على التضامن العربي، كما انه التعبير العملي عن ذلك التضامن. ولان هذا الايمان صادر في الاصل عن حس صاف واصل بالانتماء لهذه الامة، وبالوعي على وحدة مصيرها، فان ثقتنا بالقدره على تنظيم العمل العربي المشترك ودفعه الى الامام هي ثقة راسخة واكيدة، وحتى نتمكن من وضعه على الطريق الصحيح وبعث الحركة في مكوناتها لا بد لنا من تحديد الاخطار والتحديات التي تواجه امتنا كمجموعة بشرية متميزة ووطننا كأرض واحدة ممتدة ومتصلة لا يجوز التفريط بأي شبر من ثراها الخير الطهور، وهذه الاخطار، والتحديات كما نراها خارجية وداخلية، اما الخارجية فتتمثل في امور ثلاثة هي:

أولاً: اخطار محدقة مباشرة اخذت وتأخذ شكل الاعتداء على الارض العربية وقضمها تدريجياً، كما هو الحال مع الصهيونية التوسعية التي استشرت كجسم عضوي متنام نرقب تمدده المستمر في جسد الامة العربية العاجز حتى الآن عن إيقافه بالرغم من توفر سائر عناصر القوة فيه، وهي الظاهرة التي ستستمر وربما ستكرر مع طامعين آخرين في اركان اخرى من الوطن العربي، ما دمنا نغفل حقيقة بسيطة، ولكنها مركزية وهامة، وهي ان عناصر القوة المبعثرة لا تعني القوة في اي حال من الاحوال، فالقوة هي محصلة هذه العناصر مجتمعة ومتراصة بشكل منظم ومدروس في اطار من

الالتزام المسؤول، ومن هذا التصور يمكننا ان نجدد مفهوم العمل العربي المشترك لمواجهة خطر العدوان على الوطن العربي، والذي يتهدد امتنا وجودا ومصيرا.

ثانيا: محاولات السيطرة على الامة العربية من الخارج والنيل من استقلال الشعوب العربية وسيادتها على ارضها تحت شعارات مختلفة ليست غريبة علينا، لانها ما زالت تطرق اسماعنا يوميا دون انقطاع، وبلهجات ولغات شتى تعكس تعدد الطامعين في خيرات هذا الوطن بنفس القدر الذي تعكس فيه خشيتهم من اقدام امتنا على تنظيم عناصر قوتها لخير شعوبها وحماية وجودها، وسلامة مستقبلها ومصيرها وهي حقوق مشروعة لنا. وما كان لهذه المحاولات العدائية ان تستمر لولا الشروخ القائمة في الصف العربي، والتي تغري بظلمتها تسلل الطامعين بين صفوفها.

ثالثا: التحدي الحضاري الذي تفرضه علينا وعلى غيرنا حركة التاريخ والتطور وحقيقة تواصل المجتمع البشري وارتفاع درجة اعتماده المتبادل، والتي تحمل في ثناياها جميعا مستلزمات ومحاذير لا بد من اخذها بعين الاعتبار، فمن تلك المستلزمات تطوير البنية الداخلية في الوطن العربي، بحيث تصبح قادرة على استيعاب معطيات الحضارة الحديثة، من معارف وعلوم وتكنولوجيا وانظمة ادارية وغيرها، بيسر وفاعلية تكفل لامتنا احداث نقلة سليمة وسريعة نحو رحاب المعاصرة ومن المحاذير التي ينبغي التنبيه لها احتمال طغيان الحضارة الحديثة على شخصية الامة وطمس ملامحها البارزة المميزة لها. فالحقيقة التي لا بد من استكارها ان الاخذ بأدوات الحضارة واستيعاب التكنولوجيا لا يعني بأي حال من الاحوال نبذ قيمنا ومثلنا ومكوناتنا الحضارية.

واما الاخطار والتحديات الداخلية الدائمة في العالم العربي نفسه كما نراها، فهي:  
اولا: الخلافات بين الحكومات العربية التي تتعمق وتستفحل في العادة بسبب التهاون في التصدي لمعالجتها وحلها حين نشوئها، الامر الذي يحول الخلاف الى شقاق، والشقاق الى نزاع يأخذ في التجذر التدريجي بمرور الوقت وبمشاركة الاعلام الذي يسهم في تحويله من خلاف بين حكومتين عربيتين الى نزاع بين شعبين عربيين.

ثانيا: تباين المستويات الاقتصادية ومراحل التنمية بين الدول العربية المختلفة مما يولد حالة من الخلل في البنية العربية ككل، الامر الذي يسمح بتنوع النظرات ازاء المشكلة القومية الواحدة فضلا عن نشوء فجوات تغري

الطامعين بالنفاذ الى صميم بنيتنا الحضارية بأفكارهم العربية، كما تسهل لاعداء القومية العربية مهمتهم في تغريب هذا الشعب العربي او ذاك عن التيار الفكري والوجداني لامته.

ثالثا: اتساع رقعة الحرص على المصالح القطرية على حساب المصلحة القومية في بعض الميادين، الامر الذي ينشأ عنه احيانا تباين في الحس بالاطار المحدقة بأمتنا، وبالتالي تباين في السياسات والمواقف والاجتهادات، مما يفتح الطريق امام محاولات السيطرة الخارجية على مقدرات امتنا، وما فعلته القيادة المصرية بتوقيعها على اتفاقات كامب ديفيد ما زال حيا في اذهاننا.

رابعا: انتعاش اسلوب المزايدات والمهاترات العربية الذي ٠٠ الامة وادانته لما جره عليها من ويلات، والعودة الى الشعارات التي سادت الساحة العربية قبل عقدين من الزمان، والتي كان من شأنها تفتيت العالم العربي وتعميق فرقته وتصنيفه وفق مفاهيم بالية انكشف زيفها وبطلانها.

### ايها الاخوة:

اننا نلتقي في عمان هذا اليوم ونحن على كامل الوعي بما يحيط بنا من اخطار ويواجهنا من تحديات ويعرقل مسيرتنا من مشكلات ومعوقات، وان ما يبعث فينا الامل والثقة قدرتنا على التصدي لها جميعا هو اتفاقنا على ان مثل هذا التصدي ضرورة قومية ووطنية لا يمكن اغفالها او التنازل عنها.

ان اولى الخطوات التي ينبغي الشروع فيها هو تحديد الاهداف القريبة الملحة التي تحتاج الى معالجة سريعة وفعالة والاهداف البعيدة التي تستلزم التخطيط العلمي الواعي والعمل المبرمج وفق تصور واقعي شامل لما نرجو ان تكون عليه امتنا من عز ومنعة.

فعلى صعيد معالجة الاهداف القريبة والملحة، لعلنا نصنع خيرا لامتنا اذا ما اعتمدنا وعمقنا نهج التواصل المستمر بين القادة والمسؤولين العرب، لان في ذلك ما يمنع استفحال الخلاف بعد ان ينشأ اذ ليس غريبا ان يقع خلاف بين حكومة واخرى، ولكن الغريب المستهجن ان نسمح لذلك الخلاف ان يتسع ويتسع ليتحول الى نزاع، بينما نقف ازائه متفرجين ومراقبين.

اما الخلافات القائمة الآن بين اعضاء الاسرة الواحدة، فلا بد من معالجتها وتسويتها على اساس مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل قطر عربي، وهو المبدأ الذي امانا به على الدوام وعملنا ونعمل على هديه بكل امانة وشرف. ان ايماننا بوحدة مصير امتنا هو الذي يبعث فينا الثقة



بتجاوب الاخوة لهذا المطلب القومي الذي سيسهم في حالة تلبيته تيسير السبل امام تنسيق عربي اشمل واعمق حول مختلف القضايا والشؤون التي تهم امتنا في مواجهتها للتحديات الخارجية والداخلية.

ولعلنا في هذا اللقاء نتفق على مبدأ الاسرع في التصدي للمشكلة حال نشوئها بين اي حكومتين عربيتين واشعار اطراف الخلاف بأن خلافهم مهما كان حجمه وطبيعته يتجاوز حدود اهتماماتهم الى سائر الامة العربية، لانه بالتحليل النهائي سيؤثر على التضامن العربي ومسار العمل العربي المشترك، ومما يساعد على تحقيق ذلك ابعاد الاجهزة الاعلامية عن الولوج في باب الخلافات حرصا على محاصرتها وابقائها في اطار الاتصالات الهادئة بين الحكومات تمهيدا لتسويتها. ان مثل هذه المبادئ في التعامل ستساعد ليس فقط على حماية صيغة التضامن العربي بل ستوفر ايضا الجهد والوقت والثقة اللازمة لمنحه مضمونا عمليا يساعدنا على العمل للوصول الى الاهداف البعيدة التي نسعى جميعا لبلوغها.

ويقف في مقدمة هذه الاهداف كما يطرحه الواقع القومي القائم الآن دعم صمود الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، باعتباره واجهة الصدام المباشر مع مخططات العدو الصهيوني الذي يعمل على خلق امر واقع جديد في الارض المحتلة يساعده على ابتلاعها واستكمال تهويدها. ولم تكن هذه المخططات غريبة علينا في يوم من الايام. كما ان اساليبها اصبحت معروفة لنا جميعا، ويقدر ما نقدم لاهلنا الابطال الصامدين على ترابهم الوطني من دعم منظم غير منقطع بقدر ما نكون منسجمين مع اهدافنا القومية المعلنة، اذ ان صمودهم هو الذي يمنحنا الثقة بالمستقبل وبالقدرة على مساعدة الشعب الفلسطيني على استرداد حقوقه المشروعة في وطنه ودعمهم المتواصل ليس فقط واجبا نؤديه لهم بل ايضا عملا استراتيجيا ينبغي الالتزام به كي نكون صادقين مع انفسنا امناء على تاريخنا وتراثنا.

واذا كانت الارض المحتلة هي مركز الاهتمام باعتبارها منطقة الخطر القائم، فلا يعني ذلك التهاون في العمل على الساحة الاوسع ببناء القوة الذاتية العربية في سائر المجالات العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، لان دعمنا لها مهما بلغ ومهما استمر لا يمكن ان يؤدي الى استرداد حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة في اطار تسوية سلمية عادلة وشاملة فالتوازن مع قوة العدو هو الضمانة للوصول الى حل متوازن وعادل، وللوصول الى مرحلة التوازن الحقيقي لا بد من الاعتماد على انفسنا في بناء قوتنا الذاتية، التي ستجعل العدو ومن يسانده والقوى المؤثرة في

العالم تنظر الى مطالبنا الحقبة باحترام وبجدية، وبدون ذلك سيكون دورنا هو تسجيل خطوات تقدم العدو على حسابنا ارضا وشعبا.

ولقد كان التعبير الاكثر تحديدا لهذا الفهم هو ما اجمعنا عليه في قمة تونس من ان نجعل توجهنا في هذا اللقاء نحو ارساء القواعد لاستراتيجية عربية اقتصادية وتنموية شاملة والشروع في رسم خططها المتكاملة.

ونحن اذ نلتقي اليوم، ليحدونا الامل بأن نكون عند حسن ظن امتنا التي تتطلع بحماس ملح الى بناء اقتصاد عربي متماسك ومتكامل ووضع اسس راسخة للتعاون الهادف البناء بين سائر اقطارنا، واذا كانت الدول العربية قد بذلت جهودا مرموقة باتجاه التكاتف الاقتصادي، فان مردودها كان متواضعا في معظم الاحيان، فالحصيلة كما تعلمون لم ترتق حتى الآن الى مطامح القرن العشرين، فضلا عن انها لا تتناسب مع مقتضيات الظروف العالمية والاقليمية ولا تنسجم في الغالب مع الصيغ الحديثة والفعالة، وكي نبلغ غاياتنا ونحقق ما تمنينا ونتمنى لامتنا من عزة ومنعة، فلا بد من بناء اقتصاد عربي يؤمن دعم قدراتنا الدفاعية في وجه محتلين وغزاة سخرنا ويسخرون المال الوفير والآلة الاقتصادية الجبارة في خدمة اهدافهم العدوانية، كما لا مناص من رفع مستوى النمو الاقتصادي في سائر الاقطار العربية واستغلال مواردها لصالح المجموع مع ضمان توزيع المكاسب داخل كل قطر وبينها بما يكفل استقرارها وتماسكها وترابطها على الدوام بتقليص فجوات الفوارق الخطرة بين شعوبها وفئاتها الاجتماعية. هذا فضلا عن ضرورة الارتقاء بمسؤولياتنا، الاقتصادية الدولية الى المستويات التي تتناسب مع ما نتوخاه لامتنا من دور عالمي لا يقف عند حد الاسهام في ارساء نظام اقتصادي عالمي جديد، بل يتسع لمساعدة شعوب نامية اخرى تتطلع اليها وتقدي بنا.

وانه مما يبعث على التفاؤل ان نجتمع وبين ايدينا نتائج محددة وواضحة لدراسات قامت بها نخبة من المسؤولين في ميداني المال والاقتصاد في اقطارنا العربية ومعهم مجموعة من الخبراء العرب الذين استهدفوا خلال عامين من البحث والدراسة تحديد معوقات العمل الاقتصادي العربي المشترك منذ بدايته في الخمسينات وحتى يومنا هذا، وتحليل المشكلات العديدة التي حالت دون تسارع مسيرة الانماء وتحقيق الامن الاقتصادي للشعوب العربية، وقد خلصت جهودهم الى نتائج موضوعية اجمعت الهيئات الاقتصادية العربية المشتركة على التوصية بها الى مؤتمركم العتيد.

ومن هذه النتائج التي توصلوا اليها والتي يتوقف عليها المستقبل

الاقتصادي العربي ويعتمد على تطبيقها ليس فقط رفاه الشعوب العربية، بل مصيرها ايضا عدد من المبادئ اذكر منها:  
أولاً: وضع اطر مبدئية ثابتة وراسخة للتعاون الاقتصادي العربي وفق ميثاق قومي شامل يحيد العمل الاقتصادي العربي ويبعده عن الخلافات السياسية الطارئة، ويعطي مضمونا وفاعلية للاتفاقيات والالتزامات العربية المتبادلة ويجيء مشروع هذا الميثاق محققا لآمال امتنا في اقرار مبدأ المواطنة الاقتصادية العربية والحث على العمل من اجل التقليل السريع والفعال للفجوة التنموية وفارق الدخول بين الاقطار العربية.

ثانياً: رسم استراتيجية التعاون الاقتصادي العربي المشترك بما ينطوي عليه ذلك من تحديد واضح لاهداف ومنطلقات التكامل والتعاون الاقتصادي العربي والالتزام بها وكيفية الوصول الى تحقيقها ومن بسط للبرامج والسياسات التي تكفل تعبئة وتسخير الثروات والموارد الاقتصادية العربية لخدمة المصالح القومية العامة والقضاء على التخلف الاقتصادي واحداث نمو شامل متوازن يكبح اتساع الفجوات الداخلية بين الشعوب العربية ويرسي قواعد امن غذائي عربي وقدرات اقتصادية عربية خلاقية.

ثالثاً: تجسيد العمل المشترك المقرر للسنوات القادمة في عقد عربي للتنمية والتطوير الاقتصادي وترجمة هذا العقد الى صيغة اطار لحظة تنموية متكاملة تجدد الاولويات ومراحل التنفيذ كما تحدد ادوار المؤسسات المالية والتنموية المشتركة وتهيئ لها امكانات التمويل والعمل.

واذا كان الاقتصاد القوي المتنامي يشكل العمود الفقري في قوتنا الذاتية المرجوة، فان قوتنا العسكرية هي التعبير الظاهر الملموس لهذه القوة. كما انها المكونة الرئيسية في محصلة القوة العربية التي تؤمن لنا الدفاع عن ترابنا ومصالحنا وانجازاتنا، وتؤكد استقلالنا وسيادتنا على ارضنا وتجنبنا اخطار الهيمنة الخارجية، ولعلنا في هذا اللقاء القومي نتفق على وضع الاسس لبناء صناعة عسكرية عربية، وتنظيم التنسيق بين القيادات العسكرية للجيش العربية، وصولا الى توحيد انظمة تدريبها وعقيدتها القتالية، وتكامل اسلحتها وفق الظروف الموضوعية التي تحيط بها.

ولا شك أيها الاخوة ان المكونتين الاقتصادية والعسكرية في محصلة القوة العربية، تقتضيان قدرا من الاستعداد والقابلية لدى كوادرنا البشرية، الامر الذي يلزمنا بمراجعة سياستنا التعليمية ومناهجنا التي ينبغي ان يجري التنسيق بشأنها لتطويرها كي تعد اجيالاً كفوة قادرة على التعامل مع

ادوات الحضارة السائدة وانظمتها واستيعاب التكنولوجيا الحديثة في المجالين العسكري والمدني.

ولأن العدوان الصهيوني ليس حالة ساكنة تسمح بالانتظار الى حين استكمال قوتنا الذاتية العربية، ولأن مصالح دول العالم متشابكة ومتعددة، ولأن منطقتنا العربية تشكل احدى نقاط التزاحم والمنافسة الشرسة بين القوى العالمية، فلا بد لنا ان نواصل حوارنا مع سائر المجموعات الدولية بقصد كسب الاصدقاء لقضايانا المشروعة، على ان يعتمد هذا الحوار اسلوب المخاطبة العقلانية الواقعية والانسانية بشكل لا يمس حقوقنا او مبادئنا.

وهي حقوق ومبادئ مشروعة بموجب القانون والاعراف الدولية، ومثل هذا التوجه يقتضي بالتأكيد تنسيق مواقفنا كيلا يحيد موقف عربي معين موقفا عربيا آخر من المشكلة الواحدة وحتى يتم ذلك لا بد من تحديد هذه المواقف البعيدة عن العاطفة والمزايدة والرومانسية.

غير انه يجب الا يفهم بأن التواصل مع دول العالم ومحاورتها مقصور على قضايانا، فالحوار الذي ينبغي اعتماده هو ذلك الذي يستهدف فضلا عن ذلك تحقيق حضور عربي ايجابي وبناء على الساحة العالمية بأكملها لدى بحث او مناقشة القضايا الدولية ذات الطبيعة الانسانية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية والسياسية. واذا ما تحركنا على هذه الارضية وفي اطار هذا الفهم فسيغدو تعاملنا مع الدول او المجموعات الدولية المؤثرة، ناجحا وفعالا وقادرا على دفع هذه القوى الى موازنة مصالحها الهائلة في منطقتنا مع قضايانا وحقوقنا المشروعة، فضلا عن ان مثل هذه السياسة ستساعدنا بالتأكيد ونحن نتمتع بما نتمتع به امكانات على تنويع خياراتنا وزيادتها.

### أيها الأخوة..

هذه هي ابرز الاخطار والتحديات والمشكلات التي نواجهها في هذه المرحلة من تاريخ امتنا، وما دام الواجب يحتم علينا ان نتصدى لها بكفاءة واقتداء، فلا بد ان نفعل ذلك مجتمعين، فهي من الخطورة والحجم والتنوع مما يستحيل معه على اي منا ان يعالجه منفردا، وهي بحكم طبيعتها التي تتال من امتنا بمجموعها، تتطلب منا جهدا قوميا منظما ومتكاملا، وعملا عربيا مشتركا وهي على درجة من الالاحاح تستوجب تأكيد معاني المسؤولية والالتزام، وما وجدنا مجتمعين في هذا المؤتمر العتيد الا

استجابة مخلصه واصيلة لهذا الوعي وادراكا عميقا لثقل الامانة التي حملنا اياها التاريخ، كما حملتنا اياها امتنا على امتداد وطننا العربي الكبير، مثلما هو اعلان جاد لتصميمنا واثقنا على اسس العمل المشترك والالتزام بما نتفق عليه بعون الله ومشيبته.

والله اسأل ان يجعل النجاح حليفنا في تأديته الامانة، وصون كرامة الامة، واستعادة حقوقنا ومقدساتها انه سميع مجيب.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نص كلمة جلالة الملك الحسين المعظم في الجلسة  
الختامية لمؤتمر القمة العربي الحادي عشر  
الذي عقد في عمان  
٢٦-١١-١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة الملوك والرؤساء والامراء القادة العرب...

احبيكم في ختام مؤتمركم المبارك باسم الاردن.. تحيتي لكم ساعة مقدمكم الى هذا الحمى العربي.. الذي ستظل تتبض قلوب ابنائه بالحب لكم.. وتنتشي مشاعرهم بالفرح والامل... ويعمر نفوسهم الايمان بما حققته قمة عمان.. من خطوات جادة مدروسة في افاق العمل العربي المشترك.. وسستبقى قمة عمان بعون الله علامة بارزة في سجل النضال القومي.. تكتسب هذا الشرف من انتسابها اليكم.. وتحمل هذه المكانة من اكيد التزامكم بما عقدتم عليه العزم وما ابرتم خلالها من عهد.. فأنتم في حضوركم الى عمان لبيتم نداء الامة.. وجسدتم ثققتها فيكم.. وعبرتم عما في ضمائر ابنائنا من مناقبيه وصدق.. وحس اصيل بمعنى الامانة وشرف المسؤولية وعزة العرب وكرامتهم.

ايها الاخوة:

لقد توفرت بحمد الله لهذه اللقاءات المباركة.. كل عناصر الانسجام والفعالية.. وخرجنا بفضل روح التعاون العربي الصادق الصريح.. الملتزم بالحفاظ على الرسالة العربية.. الواعي لتضحيات الأجيال السابقة من ابناء امتنا.. وعدم تعريض مسيرتها للمخاطر والمساومات.. وبفضل خروجه بقرارات هامة.. نرجو ان يلمس العرب نتائجها عما قريب.. ونحن إذ يحزننا كثيرا ان يتخلف بعض الاخوة عن هذا اللقاء.. الا ان الذي يدمي قلوبنا اكثر.. ان يحال دون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وصمود الاهل في وجه الاحتلال وان تغيب عن اسماع صوتها الذي أوصلها الى مختلف المحافل الدولية.. والذي سمعه العالم اجمع كممثل شرعي فعلي عن الشعب الفلسطيني.. ونحن نذكر جيدا ان قرارات مؤتمرات القمة السابقة التي حضرها الجميع قد نصت بصراحة على رفع اليد عن ارادة منظمة

التحرير الفلسطينية.. ولئن كان يحزننا اليوم ان يمارس البعض ما يخالف هذه القرارات ويبطلها بهدف تعطيل القيادة الفلسطينية عن اداء واجباتها الوطنية.. وزجها في دوامة الخلافات العربية الهاشمية.. فان ما يطمئن الامة العربية والشعب الفلسطيني بوجه خاص اننا جميعا عند موقفنا والتزامنا القومي نحو قضية فلسطين.. واننا جميعا ضد محاولات الهيمنة والتسلط على الارادة الفلسطينية.. اذ ان منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني لا يعقل الا ان تكون فلسطينية الولاء والانتماء بعون الله.. وكذلك فان ما يطمئن الامة العربية والشعب الفلسطيني.. انكم استوحيتم فيما اتخذتموه من قرارات.. ما يكفل دعم وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ومقاومته للاحتلال الصهيوني ومخططاته التوسعية العدوانية.

كما يؤلمنا غياب لبنان.. عن هذا المؤتمر الذي اصبح بحكم ظروف خارجة عن ارادته اسير تقسيمات نعلم من يقف وراء بعضها.. ولا ندري من يقف خلف البعض الآخر.. ولاننا جميعا مع بقاء لبنان العربي موحدا وحرًا مستقلا، فاننا في الاردن، نؤمن بأن اللبنانيين وحدهم هم القادرون بما لديهم من اصالة قومية.. وتراث وطني على تحقيق الصيغة التي تؤمن مصلحتهم وتضمن سيادتهم واستقلالهم الوطني.

وهنا لا بد من تأكيد حرص الجميع على اهمية التعاون الاخوي الواعي فيما بين لبنان.. والاخوة الفلسطينيين في مواجهة الاخطار والتحديات المشتركة الى ان يأذن الله بزوالها بعودة الحق الى اهله واصحابه.. في فلسطين كاملا غير منقوص.. اننا دوما مع الوحدة العربية.. وقد بذلنا ولا نزال نبذل الكثير من اجل تحقيقها.. ولكن التستر باسمها لتدمير المؤامرات وتحقيق سراب الوعود الاجنبية المقطوعة هنا وهناك.

وللفقز على هذا الجزء او غيره وتدمير ارادة اهله وتركه سوفا للفساد والفوضى والارهاب.. لا يفيد غير أعداء هذه الامة ويعطي لاسرائيل وغير اسرائيل.. المبرر لبسط نفوذها على المنطقة وتنفيذ سياساتها وتحقيق اهدافها في اعادة تقسيم المنطقة على ارضية المصالح الاجنبية وطعن الامة في الصميم وتنفيذ مؤامرة اقامة الدول الفسيفسائية.. لتكون اسرائيل اكثر انسجاما في المنطقة.. وليظهر صراعنا القومي معها صراع طوائف وليس صراعا عربيا قوميا ضد قوى عنصرية غازية.. وهذا التصور يجب ان يقودنا جميعا الى تساؤلات كثيرة عن حقيقة ما يجري في منطقتنا وعن ما يقوم به البعض من افتعال اسباب الخصومات والشقاق دون مبرر.. كما

يقودنا الى الوقوف بالتالي في وجه الشر والاذى وقفة عربية اصيلة.. وراعية وقادرة..

### أيها الاخوة الكرام...

ان اهم ما اضافته لقاءاتكم لروح التضامن العربي.. وفي رسم قسّمات الاستراتيجية العربية الشاملة.. هو اقرار عدم جواز قيام حروب بين الاشقاء العرب.. وان السلاح العربي يجب الا يوجه لاي بلد عربي مهما كانت الاسباب.. ومن هنا يصبح من بديهيات الأمور ان لا يناصر اي عربي طرفا غير عربي في نزاعه مع احد اشقائه.

وان العراق وهو يكافح لاسترداد حقوقه وسيادته على اراضيه ومياهه في تخوم الوطن العربي الشرقية.. فانه من العار ان تطعنه يد عربية من الخلف.. وعلينا كلنا ان نمنع ذلك صونا لقيمنا وحرصا على نقاء الضمير القومي لاجيالنا.. تلك بديهية في رأينا يجب ان نصبح معلومة وواضحة.. فمن لا يريد مساعدة اخيه فليكتف بالدعاء له.. اما ان ينتقل بكل قوته الى مساعدة اعدائه.. فذلك من شأنه تصديق الحد الأدنى من الانسجام بين الدول العربية.. بل والنزول بالشرخ الى بنية شعوب هذه الاقطار المتاخية فيحقنها بالحق ضد بعضها البعض.. وهذا اتجاه جديد لم تعرفه امتنا من قبل وستترتب عليه ان وقع لا سمح الله اخطر النتائج التي ينبغي ان نحذر منها بعد ان لاحت بوادرها.. اننا ندرك امام هذه الصورة وخطورة الخلافات العربية وما يمكن ان يؤدي اليه من عوامل التدمير والتفكك.. وخصوصا في هذه المرحلة التي تتحرك فيها المؤامرات الدولية.. والتحفز الصهيوني ضد الكيان العربي بأسره.. ومن هنا فقد حرصنا دائما وبشتى الوسائل على تطويق الخلافات العربية وعدم التجاوب مع الاستفزازات المفتعلة على امل ان يتغلب العقل والحكمة على نزعات الطيش والشطط.

واننا ونحن نشعر تماما بسلامة موقفنا وقدرتنا الكاملة في حماية الحق.. الا اننا ندعوكم وجميع القوى العاقلة في امتنا لكي تعمل بجد واخلاص على علاج الخلافات العربية في كل مكان ومنع الانزلاق نحو المجابهات العنيفة التي لن يفيد منها احد سوى اعداء الامة المتربصين بها.. واننا نعتقد ان كل الخلافات العربية يمكن ان تعالج وتحل بالطرق الودية اذا تغلب العقل ورجحت المصلحة العليا للامة العربية وتحررت الارادة العربية من المؤثرات والضغط الخارجية وسلمت الاهداف من الشوائب.



## أيها الاخوة الكرام..

لقد أصدر مؤتمركم بكل مسؤولية وجدية قرارات هامة وتاريخية وتوصيات سياسية واقتصادية سوف يلمس أثرها كل عربي منها ما درسه وأقره وزراء المال والاقتصاد ووزراء الخارجية العرب قبل ان تقرر حكومات بعضهم مقاطعة قمة عمان.. ونتمنى على الله ان يسود المنطق والعقل والشعور بالمسؤولية.. كل اجتماعات امتنا.. كما سادت مؤتمركم هذا الذي شرفتموني فيه بتولي الرئاسة كما شرفتم قبلها بلدي وشعبي يوم قررتم في مؤتمر تونس ان ينعقد في عمان.

سائلا الله جلّت قدرته ان يلهمنا جميعا سبل الرشاد والهداية.. انه مولانا وعليه نتوكل واليه ننيب.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وقائع المؤتمر الصحفي لجلالة الملك الحسين المعظم  
في أعقاب اختتام مؤتمر القمة العربي  
الحادي عشر المنعقد في عمان

١٩٨٠/١١/٢٧

وقائع المؤتمر الصحفي:

س: هل سيقوم جلالتم بزيارة للولايات المتحدة لمقابلة الرئيس ريغان؟ وهل ستكون زيارة جلالتم باسم العرب لمعرفة موقف الادارة الاميركية الجديدة؟

ج : لا توجد هناك اية ترتيبات في الوقت الحاضر لقيامي بزيارة للولايات المتحدة.. اذا وجهت لي الدعوة من الرئيس ريغان بعد ان يتسلم مهام منصبه الجديد فسأرحب بطبيعة الحال بالفرصة لزيارة الولايات المتحدة والتباحث مع الرئيس الجديد في كل القضايا فيما يتعلق بالقضية العربية.. اريد ان اقول مرة اخرى بأنني من المؤمنين دائماً بأن لنا قضية، وهي قضية عادلة، واذن علينا ان ندافع عن هذه القضية اينما اتحت لنا الفرصة لان في ذلك اداء لواجبنا واذا رأى الاخوة الاشقاء العرب اعتمادي للذهاب الى الولايات المتحدة لاتحدث باسمهم فاني لن اتوانى ابداء في خدمة القضية العربية والحق العربي..

س: اكد مؤتمر القمة في عمان ان قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق العربية ولا يشكل اساساً صالحاً لحل أزمة الشرق الاوسط خاصة قضية فلسطين، هل يعني هذا ان الدول العربية التي وافقت على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ قد اعادت النظر في موقفها؟

ج : القرار صيغ من قبل وزراء الخارجية العرب مجتمعين اما بالنسبة للاردن فله موقف ثابت فقد قبلنا بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ونقبل فيه في الحدود التي نقول بعدم جواز احتلال الاراضي بالقوة والاحتفاظ بها ولكن في نفس الوقت نحن نشعر انه من الصعب ومن غير المعقول ان نقول بأن قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يتضمن جميع العناصر المطلوبة لمعالجة القضية، وجاء في اعقاب المعركة في ٦٧ وهو لا يتضمن ما يجب ان يتضمنه اي اطار يؤدي الى تحقيق سلام عادل وشامل مشرف لانه لا يعالج القضية الفلسطينية كقضية حق الشعب الفلسطيني على التراب الوطني الفلسطيني لقد

قبل الاردن بالقرار المذكور في الحدود التي عالجها لكنه يتجاهل بعض المبادئ الاساسية التي من شأنها ان تحقق السلام العادل والمشرق في منطقتنا.

**س: هل تم بحث كيفية اتخاذ موقف موحد حيال امكانية تدخل اميركا في النزاع العراقي - الايراني اذا قامت اميركا بتزويد ايران بقطع الغيار وبعض الاسلحة؟**

ج : لا نستطيع ان اخوض في كل ما بحث في هذا اللقاء الكبير الذي تم في عمان، ولكن نستطيع ان اقول بأنه فيما يتعلق بنا في الاردن سيكون لنا موقف من تزويد اية جهة تخوض حربا مستعرة وتهدد بالتالي لا العراق فحسب وانما الوطن العربي كله.

ولا نعتقد اصلا بأن هذا يجب ان يتم اذا كانت الاهداف ايقاف القتال والانتقال بالتالي الى البحث في الاسباب التي ادت الى اندلاع الحرب بقصد ازلتها لاعادة الحقوق الى اهلها واصحابها.

لا بد ان يكون الهدف حل المشاكل والقضايا والاسباب التي ادت الى الانفجار وان يعود الحق الى اهلها واصحابها.. ونحن لسنا ضد ايران.. نحن مع اقامة العلاقات على اسس سليمة والاحترام المتبادل ونرفض دعاوى الهيمنة من اية جهة كانت على اجزاء من الوطن العربي.

فموضوع السلاح في هذه الحالة يتنافى مع الهدف اذا كان الهدف ايقاف القتال وحل الامور بالشكل الصحيح السليم ولكن لكل حادث حديث.

**س: ما هو موقف جلاتكم من الخلافات بين سوريا والاردن والحشودات على الحدود السورية الاردنية؟**

ج : انني انطلق في اتخاذ المواقف دائما وابدا من خلال اعترازي بعرويتي واصراري على ان اؤدي جزء من واجبي ومن سبقوني على الطريق الطويل قدموا واعطوا الكثير وسبقونا جميعا ونحن نعمل من اجل المستقبل ونعمل بحس كامل للمسؤولية ومعانيها وابعادها واتمنى ان يكون هذا هو الشعور السائد لدى الجميع، وما دمننا بصدد البحث في قمة عمان نستطيع ان اقول بأن جو الاخاء والتفاهم والتعاون ساد لقاءنا في عمان وان المؤتمر وابحاثه مدعاة للاطمئنان من جهة وباعت للامل بكل معنى الكلمة ونرجو ونأمل وندعو الله الهداية والتوفيق ليس لنا فحسب وانما للآخرين من اخواننا واشقائنا في الوطن الكبير.

ونشعر ايضا بأن تضحيات الاجيال الى هذا اليوم عزيزة وثمانية وغالية

من اجل الحرية والاستقلال وصون الشخصية العربية.

ولا بد من القول انه ليعز على المرء ان تتعرض هذه الاطر للخطر وان يكون مستقبل الانسان العربي ومستقبل الوطن العربي عرضة للاخطار نحن في الاردن من العرب وللعرب ومن اجل مصلحة العرب وقوة العرب وعزة العرب.

س: ما هي مبررات عدم حضور الدول التي تخلفت عن المؤتمر؟

ج : الاخوة القادة العرب الذين التقوا في عمان حالفهم التوفيق بحمد الله لمجابهة مسؤولياتهم وبالوقوف في وجه الأخطار والتحديات والدفاع عن الانسان العربي والحق العربي ومن اجل المستقبل العربي هناك اخوة يبدو بأنهم لم يتمكنوا من الحضور لاسباب مختلفة قد يكون منها معاناة البعض منهم ولا اقول اكثر من هذا مما لا نرضاه لهم وهناك آخرون لا اعرف الاسباب التي منعتهم من المشاركة في مثل هذا اللقاء وبهذا المستوى وفي جزء من وطنهم العربي بالعمل العربي المشترك وكان سيسعدنا لو سمعنا وجهات نظرهم وانا اقترح ان يطرح السؤال على الذين تخلفوا ولذلك لا أجدني في وضع استطيع فيه الحديث عنهم .

س: لقد وقف الاردن وقفة الرجولة والحق مع كل الامة العربية ضد اتفاقيات كامب ديفيد والصلح المنفرد بين مصر والكيان الصهيوني واليوم وبعد سقوط كارتر ابرز الموقعين على الاتفاقية المشؤومة ومجيء ادارة امريكية جديدة فما هو الدور الذي تعتقدون يا صاحب الجلالة ان بإمكان الادارة الاميركية ان تقوم به لصالح الحق والعدل والسلام في هذه المنطقة وما هي ابعاد المبادرة التي قد يتخذها ريغان؟

ج : بالنسبة للمبادرة من مثل الادارة الاميركية ربما من السابق لاوانه ان انتكهن ما سيكون عليه الوضع بالنسبة للادارة الاميركية الجديدة .

ونحن نرغب باهتمام ما يجري على الساحة الدولية ويبدو لي ان هناك فيما شاهدناه ولمسناه خلال الفترة الاخيرة تحولا امريكيا كبيرا من قبل الشعب ادى الى هذه النتائج فاذا كان هذا التحول باتجاه اعادة بناء الولايات المتحدة على الأسس والمبادئ التي بنيت عليها في البداية فقد يعطينا هذا الشيء الامل في المستقبل في حوار عربي اميركي .

ومن جهة اخرى لمست ايضا من خلال بعض التطورات ما يوحي بأن الانسان الاميركي بدأ يتجه اتجاها جديدا اذا كانت رغبة الشعب الاميركي في ان تكون له قيادة وطنية امريكية لعل الفرصة تتاح للادارة الجديدة ان لا

تكون اسيرة لسياسات الماضي ومواقف الماضي وان تعيد النظر في كل هذه المواقف والسياسات هذا اكثر ما  
استطيع ان اقله في هذا الوقت وعلينا ان ننتظر تطور الامور .

#### س: هل تحقق من خلال المؤتمر تشكيل لجنة مصغرة لاعادة التضامن العربي؟

ج : اعتقد ان المؤتمر حقق انجازات كبيرة لخدمة القضية العربية وبناء القوة العربية الذاتية والدفاع عن الانسان العربي  
والشخصية العربية والحق العربي والباب مفتوح بطبيعة الحال في كل الظروف والاحوال والامل كبير في شعبنا العربي  
في كل الوطن العربي لانه سيدفع باستمرار نحو مزيد من التضامن والتكاتف والتعاون والعمل للمصلحة الواحدة والغاية  
الواحدة والهدف الواحد .

انني في الحقيقة مرتاح للنتائج التي تحققت في المؤتمر . بالنسبة لقضيتنا يجب ان نعتمد على انفسنا اذ ان  
تدويل الصراع العربي الصهيوني يعني ان نفقد القدرة على التحرك عندما اترك قضيتي للغير ليعالجها افقد الحرية في  
التصرف وربما يكون هناك مجال للتساؤل هل الغير عندئذ مستعد ان يخوض معاركي سواء كان في الغرب او في  
الشرق، انا مع اقامة العلاقات الجيدة المتينة مع الجميع في هذا العالم على اسس الاحترام المتبادل لعلاقات للتعاون  
نطرح من خلالها قضايانا وندافع عن حقوقنا مع الحفاظ على حريتنا واستقلالنا ووجدتنا في الوطن الكبير والعمل على  
الوصول الى اهدافنا وآمالنا هذا موقفنا في الاردن ونظرتنا الى الامور .

س: سيدي صاحب الجلالة، لقد اكد المؤتمر مؤتمر قمة عمان على استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية وان تكون  
فلسطينية الانتماء وان لا تمتد الايدي من اي جهة كانت لفرض الهيمنة على المنظمة - كيف يمكن ان تساهم لقاءات  
القمة والقمة في ضمان مثل هذه الاستقلالية؟

ج : نحن مع المبدأ القائل بوجوب المحافظة على استقلالية المنظمة وحمايتها وعدم التدخل في شؤونها من اي جهة  
كانت لتكون فلسطينية الانتماء معبرة عن مشاعر وآمال الشعب الفلسطيني ونحن نعتبرها بعون الله كذلك رغم ظروف  
نأمل ان تكون طارئة وهي ستظل الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

س: ما هو رأي جلالتم بالنسبة للخلافات مع سوريا؟

ج : سوريا منا ونحن لها. قد تكون بعض الفئات في سوريا لها نظرة اخرى للأمور لكن سوريا تظل شقيقة الحقائق كما يلي: قبل اكثر من مرة ان السبب في توتر العلاقة بين الاردن وسوريا ان الاردن يسمح للبعض بالتدخل في شؤون سوريا. الاردن في الواقع عانى من تدخل الغير في شؤونه والاردن وسياسته الثابتة في هذا المجال لم ولن يتدخل ولن يسمح لاي جهة ان تتدخل من خلاله في شؤون الآخرين لاشقائه من الاخوة هذه سياسة الاردن الثابتة في هذا المجال .

ومن هذا المنطلق والمفهوم طويلا صفحات سلبية لاننا عرب ولاننا اخوة وعملنا من اجل البناء المشترك في وجه التحدي والخطر الذي يجابهنا جميعا كل ما استطيع قوله في هذه الظروف الاخيرة ان هناك تهديدات واضحة تحدث بها حتى في المؤتمرات التي اعدت للقاء القمة بعض المسؤولين الاشقاء نفسهم منها انها تعيننا في هذا البلد لاستخدام القوة وبامكانها تفجير الاوضاع ثم بدأنا نلاحظ تقدم قوات كبيرة الى المنطقة المتاخمة للاراضي الاردنية من قبل قوات عربية سورية نأمل ونتمنى وبكل اخلاص الا يرتكب اي عربي خطأ سيحاسبه عليه العرب وسيحاسبه عليه التاريخ لو ارتكبه بحق اخ او شقيق سيظل هذا ما نتمناه حتى وفي هذه الظروف نأمل ان لا تتطور الامور الى ابعد من هذا قد تكون هذه القوات تحشد لغايات التدريب بعد تجديد الاتفاقية في الجولان لابقاء قوات الطوارئ الدولية في المنطقة . عشنا تجربة مرة في الماضي ودافعنا عن ارضنا وادعو الله ان لا تتكرر مثل هذه التجارب المرة .

س: الحقيقة يا مولاي يا صاحب الجلالة ان السؤال ليس موجها الى جلالتك انني انفعلت يا مولاي. السؤال موجه وارفعه من قلبي الى الله العلي القدير ان يحفظك ذخرا وسندا وان يسدد خطاك يا رمز الامة العربية يا رمزنا على مدى الدهر والايام وشكرا !

س: اعلن سمو الامير فهد بن عبدالعزيز منذ فترة وجيزة الجهاد ما مدى ما توصلت اليه هذه الدعوة وهل كان لها نصيب في النقاش في مؤتمر القمة؟

ج : لقد تأملنا لغياب لبنان البلد الشقيق الذي ينزف دما عربيا طاهرا ولكن قضيته ما غابت عن اذهاننا وتفكيرنا ومداولاتنا نحن مع لبنان، مع

الوفاق والاخوة اللبنانية الفلسطينية من جهة الى ان يستعيد ابناء فلسطين حقوقهم على ترابهم الوطني كاملة غير منقوصة، اننا باستمرار مع استقلال لبنان ووحدة لبنان وسيادته، ونعمل من اجل ايقاف النزيف العربي في لبنان، لقد وقفنا ونقف بحزم لايجاد المناخ المناسب الذي يمكن ابناء لبنان الشقيق بأن يلتقوا ويتعاونوا ويتفقا على الصيغة التي تحفظ لبنان وتعيده واحة امن موحد الصفوف امنا مستقرا وسيتحقق هذا بعون الله.

س: هل بحثت قمة عمان في امن الخليج المهدد وهل هناك اقتراح معين بتشكيل قوة امن عربية خليجية لحماية امن الخليج؟

ج : لا اعتقد بأن هناك اقتراح معين وتصور معين ولكن هناك بطبيعة الحال شعورا بوجوب العمل على بناء القوة العربية والتنسيق بين الاخوة والاشقاء لنتمكن جميعا من الدفاع عن الأرض العربية لاي تحد أو اي خطر من اي مصدر كان .

## بيان دولة السيد مضر بدران رئيس الوزراء

امام المجلس الوطني الاستشاري

حول الأزمة السورية الاردنية

١٩٨٠/١١/٣٠

لقد سبق لي ان عرضت للاخوة اعضاء المجلس الكريم في جلسات سرية سابقة كثيرا من الأمور حول العلاقات الاردنية العربية والعلاقات ما بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية، ليكون جميع الاخوة في الصورة الكاملة والآن ايضا وللتسلسل اعود فأورد لمحة عن العلاقة الاردنية السورية .

وقال كلكم يعلم المستوى الرفيع الذي وصلت اليه العلاقات الاردنية السورية من تنسيق وخطوات واسعة نحو التكامل الاقتصادي بمختلف المجالات التي تهم مصلحة الشعبين .

ووصل هذا التنسيق للمناهج الدراسية والى تقديم اوراق مكتوبة حول مشاريع وحدة بين القطرين .

وكان الاردن لا تغيب عنه مشاريع الوحدة الفاشلة التي جرت على الساحة العربية وكانت وجهة نظر الاردن ان العب العربي لا يمكن ان يتحمل اي فشل للوحدة بين سوريا والاردن للطبيعة الجغرافية للبلدين . في حين يمكن ان يتحمل فشل الوحدة بين سوريا ومصر او ليبيا، لكن لا يمكن للشعب العربي ان يبرر اي فشل للوحدة بين القطرين السوري والاردني .

وقد كانت الخطة الاردنية بناء هذه الوحدة او الاتحاد لئلا فلبنة ومن هذا المنطلق كنا تقيم تقييما موضوعيا حقيقيا كل خطوة نخطوها وتخضع لرقابة الشعبين فيما اذا كانت في الاتجاه الصحيح .

وقال السيد رئيس الوزراء.. وصلت الامور كما قلت الى تقديم اوراق مكتوبة من الجانبين وانني مضطر ان اذكر هذه التفاصيل لان هذا الموضوع اثير في الاجتماع الاخير للجنة السباعية من قبل السيد عبدالحليم خدام وزير الخارجية السوري وبوجود وزراء الخارجية العرب للجنة السباعية .

ولكن في الواقع في النقاش المستمر وجد الاردن ان التوجه السوري في موضوع الوحدة هو التوجه الذي عرفناه وهو ان الشعب في الخارج ينتظر الوحدة وعلينا ان نخرج اليه ونقول له تمت الوحدة على الطريقة الليبية نحن لا نستطيع ان نفعل هذا .



واستمر التنسيق كما ذكرت سابقا سواء في المجالات الاقتصادية او في توحيد القوانين في وزارة العدل والقضاء او الجمارك وتوحيد المناهج الدراسية حتى الصف السادس الابتدائي وكانت خطوات مباركة .

وشكلت لجنة سياسية عليا وكان التوجه الاردني صادقا وامينا وكنا نفاعاً احيانا ببعض مواقفهم ونسمعها كمسؤولين عبر المذيعات تماما كما يسمعها اي مواطن .

وخرج اعلان قيادة سياسية موحدة بين مصر السادات وسوريا وقيل لنا في ذلك الوقت هكذا تقام الوحدة، وكانت النتيجة معروفة سلفا .

واستطرد السد رئيس الوزراء يقول: اخذت تظهر في سوريا مشاكل داخلية بدأت باغتيالات شخصية وقبل هذه الاغتيالات نبهنا لها وبالذات قبل الاعتداء على السيد عبدالحليم خدام وزير الخارجية السوري، ونبهناهم لمحاولة الاغتيال قبل ٢٤ ساعة من وقوعها الا انه نتيجة لذلك لم تتخذ اجراءات امنية من قبل سوريا وفي اليوم التالي عندما ذهبت لدمشق لأطمئن على الزميل دار حديث على اعلى المستويات وقلت عندما ننبه يجب ان تتخذ اجراءات ولكن ان يذهب وزير الخارجية منفردا للنزهة على طريق الربوة فهذا يعني ان هناك اهمال واضح .

واستمرت الحوادث، وكان يقال بأن الحوادث من تدبير العراق، وكنا نصدق ذلك في بادىء الأمر .

هذا الحديث ذكرته امام اللجنة السباعية بصراحة وبحضور السيد عبدالحليم خدام وزير الخارجية السورية .

قلت استمرت الحوادث وكانوا يقولون انها من تدبير العراق الى ان وجدنا ان هناك فئة متطرفة فصلنا لهم المعلومات علما بأن العلاقات بين الاردن والعراق كانت متردية آنذاك نصحنهم بأن لا يتهموا العراق لان الحوادث من الداخل ثم بدأت الحوادث تتفاقم واعلن السوريون ان جماعة الاخوان المسلمين هم المسؤولون عما يجري في سوريا والكل يذكر ان جميع الاخوان المسلمين اتهموا بالخيانة علما بأن هناك فئة منفصلة تدبر هذه الحوادث .

نصحنهم ان لا يوسعوا قاعدة الاعداء، نصحنهم وسوريا في خندق واحد امام العدو الاسرائيلي، لا يمكن لسوريا ان تستغني عن الاردن ولا يمكن للاردن ان يستغني عن سوريا لذلك كان التوجه بالنسبة لنا صافيا وصادقا

لأن هناك عدوا مشتركا جاثما على الضفة الغربية والجولان وغزة ولم يبق في خط المواجهة الا نحن وسوريا.

وقال: لقد قلت لهم خلال لقائي بوزراء الخارجية العرب الاعضاء في اللجنة السباعية وبحضور السيد خدام اننا نتعاون مع اي نظام يحكم سوريا ونحن لا نتدخل من قريب او بعيد في الشؤون السورية بل اننا نريد التعاون مع سوريا، لاننا في مواجهة العدو الاسرائيلي.

طبعاً لا يخفى على الجميع ان قاعدة المقاومة والعنف اتسعت في سوريا بشكل كثيف حتى قيل لنا من قبل اعلى المستويات بأنها ثورة مضادة وفهمنا من ذلك الموضوع تجاوز جماعة الاخوان او فئة دينية ويستدل من ذلك عندما تم حل جميع النقابات في سوريا وهي ليست فئة دينية واحدة بل النقابات تمثل جميع قطاعات الشعب واتجاهاته.

ولا يخفى على احد ان هنالك فسادا استشري في سوريا وكنا ننبه له كأنه فساد في الاردن، وتتضايق منه كأنه في الاردن، لا نريد فسادا في سوريا.

وذكروا بأنهم سيشكلون لجانا للنقد الذاتي وشكلت اللجان وكذلك هيئات وتحقيق للسيطرة والقضاء على الفساد، لكن لم نعلم بأنه اتخذ أي اجراء فعلي.

وتكونت لدينا قناعات كاملة مما كان يذكره الاخوة في سوريا وقناعات مما كنا نأخذه من معلومات بأنه تكونت قاعدة عريضة مناوئة لنظام الحكم في سوريا لا اريد ان ادخل في تفاصيل ذلك الكل يعرف من هي الفئات الحاكمة في سوريا ومن هي الفئات المحكومة هذا شأن السوريين وحدهم ولا شأن للاردن به.

ولكن وعلى سبيل المثال الاغتيالات التي وقعت في سوريا او حوادث القتل هل اختصت بفئة دينية من الاخوان المسلمين؟

الجواب اقرب مثل لدينا اغتيال صلاح الدين البيطار في باريس وكلكم تعرفون انه ليس من الاخوان المسلمين.

وبدأت توترات بيننا وبين الاشقاء في سوريا واتهامات بأن الاردن يساند الاخوان المسلمين وبدأوا يعيدون بعض المواطنين الاردنيين العائدين من دمشق الى الاردن ويحولونهم لاجهزة المخابرات السورية للتحقيق.

وكانوا يعيدون المواطنين بأعداد كبيرة يعيدونهم من حدود الرمثا وكانوا يدققون اذا كان المواطنون الاردنيون من مواليد الضفة الشرقية، لا يسمح لهم بدخول سوريا واذا كانوا من مواليد الضفة الغربية يسمح لهم

بالدخول وذلك في محاولة لاحداث شرح بين ابناء الشعب الواحد في هذا البلد .

ونبهنا لهذه التصرفات واذكر من الاشخاص الذين اعيدوا ليشملهم التحقيق وذكرته لاعلى المستويات في سوريا يوم قالوا اخوان مسلمون تركتموهم ونحن نريد التحقيق معهم، قلنا لهم لا مانع من تشكون بأنه من الاخوان المسلمين حققوا معه لكن لماذا القيتم القبض على جورج حداد وزجيتم به في السجن وتحققون معه على اساس انه اخ مسلم، هل جورج مسلم؟ هذه امثلة حقيقية ونقلت تفاصيلها للسوريين .

جميع ما اذكره في هذه القاعة قيل لوزراء الخارجية السبعة و لاعلى المستويات في سوريا ولم نترك الموضوع يتفشى ويكبر دون معالجة وكنا حريصين في معالجة كل نقطة تبرز في سوء العلاقات بيننا لاننا نريد ان تكون الامور جيدة بيننا وبين سوريا ولا نزال نريد ان تكون الامور جيدة بيننا وبين سوريا لاننا كما قلت نحن دولة مواجهة ويجب ان يكون تنسيق بيننا وبين سوريا ولا نزال نريد ان تكون الامور جيدة بيننا وبين سوريا والتوجه الاساسي والتناقض الرئيسي هو بيننا وبين العدو الاسرائيلي فقط .

واضاف السيد رئيس الوزراء: اذا عدنا جميعا للذاكرة نتساءل متى تدخل الاردن في شؤون اي قطر عربي ارجو اي من الاخوان ان يذكرني ولو حالة واحدة تشير من قريب او بعيد الى اننا تدخلنا في السابق في شؤون اي بلد عربي عندما كانت الامور بيننا وبين العراق غير صافية، فهل تدخلنا في شؤون العراق الداخلية؟

وانا لا اعرف عن اي تدخل قام به الاردن في شؤون اي بلد عربي اتكلم هنا كمواطن وكمسؤول هل تدخل الاردن في الاحوال الداخلية لسوريا لا اذكر على الاطلاق بأن الاردن قام بالتدخل في الشؤون الداخلية في سوريا الى الآن .

وتساءل السيد رئيس الوزراء قائلا ولكن هل تدخل الآخرون في امورنا الداخلية؟ نعم كلكم تقولون نعم رئاسة وزراء كاملة نسفت برئيس الوزراء وراح ضحيتها ١٣ شهيدا والمؤامرة دبّت من سوريا .

وتفجير الرمثا قبل ١٩٦٧ معروف لديكم جميعا نتيجته ٢٤ قتيلا لحمهم لصق بسقوف السيارات لم تقابل الشر الا بمحاولة السيطرة عليه .

واضاف السيد مضر بدران رئيس الوزراء قائلا:

وجاء عام ١٩٦٧ واتضح ان حساباتنا كانت صحيحة وحساباتهم كانت خاطئة في ذلك الوقت دخلت الـ ١٩٦٧ فجأة من بعد هذا الشرخ اعدنا الاتصال ولكن اللحمة ما كانت سريعة فلو كان هناك تنسيق مسبق لكان الجيش الاردني والجيش السوري على اهبة الاستعداد عندما قامت حرب الـ ١٩٦٧.

عندما دخل اللواء السوري المعركة عام ١٩٦٧ كان مترددا كنا نريد ان تكون القلوب صافية ويمكن ان تكون صافية اذا كان الهدف هو اسرائيل ولم يكن هنالك هدف آخر غير اسرائيل نحن لم نقاس من التدخلات السورية فقط قاسينا ايضا من التدخلات المصرية سابقا في ظرف من الظروف وعلى زمن رئيس النظام المصري السادات ايضا اغتيل رئيس وزراء في مصر على سمع وبصر اجهزة الامن المصري.

ثم أرسلت اجهزة المخابرات او الاجهزة الامنية السورية بعض القوائم لاجهزتنا الامنية قائلة بأنه يوجد بعض الاخوان المسلمين السوريين المختبئين في بعض بيوت عمان وارسلوا فريقا من جهازهم الامني رافق فريقا من جهازنا الامني للموقع المحدد ووجدوا المعلومات خاطئة وعادوا الى دمشق وبعد عدة ايام عادوا عمان ليصححوا معلوماتهم.

لقد صبر رجال الامن العام في بلدنا صبرا كبيرا وهم ينفذون الطلب السوري ويطوقون معهم البيت المعين ووجوده فارغا.

وكان منظر السيارات السورية في عمان يستوقف بعض المارة غير ان رجال الامن السوري استاءوا من ذلك وطالبوا رجالنا باعتقال امرأة تتطلع على السيارات لانها على حد زعمهم محتمل ان تكون من الاخوان المسلمين وطالبوا بأن يزج بهؤلاء المارة في السجن وقلنا هذا ليس اسلوبنا ابدا.

وعادوا الى دمشق ولم يكن معهم اي شيء أو اي دليل وقالوا للمسؤولين بأن الجهاز الاردني كان غير جدي لانه مرت سيارات وكان من بداخلها يتطلعون الينا ولم يقتلوا احدا.

لقد مكث رجال الامن العام الاردني في البيت المذكور ٢٨ يوما والقوا القبض على ثلاثة اشخاص وبعدما القي القبض عليهم واخبرت الجهات السورية بذلك وتم التحقيق مع هؤلاء واحد منهم كان محكوما بالفعل ١٠ سنوات وآخر تبين انه كان قادم رسميا من دمشق بوثيقة مزورة والثالث قادم من بلد عربي ومعه بعض الدولارات. وقال السوريون ان الاثنين مطلوبان لنا، واما الثالث فانه غير مطلوب لكن لا مانع ان نرى الثالث ما دام قد قدم لذلك البيت، وبالفعل انطلاقا من روح التنسيق والمسؤولية

القائمة بيننا سلمناهم الثلاثة اشخاص لاننا على قناعة بأن التنسيق والتعاون بين بلدينا يجب ان يكون على أعلى مستوياته تحقيقا للهدف القومي الكبير وهو الوقوف في وجه اسرائيل العدو المشترك .

ثم وقعت حوادث حلب وفوجئنا باعدام الاشخاص الثلاثة بما فيهم الثالث الذي ليس له اية علاقة وليس لديه اي علم بشيء .

هذا الكلام ذكرناه امام معالي السيد وزير الخارجية السورية واللجنة السباعية وبحضور السيد الامين العام لجامعة الدول العربية مؤكدا بأنني اتكلم هذا الكلام كمسؤول امام وزراء خارجية الدول العربية وامين عام جامعة الدول العربية وهم المسؤولون مسؤولية كاملة في بلادهم ومعروفون في البلاد العربية وانا مسؤول عن كل كلمة اقولها ولا اتحدث هذا الحديث في غرفة مغلقة حتى اتصل منه، هذه حقائق وردت ومع كل ذلك استمرينا في مراقبة اي قادم من سوريا لان الهويات كانت تزور من نفس دائرة الاحوال المدنية في سوريا وتزور بطريقة رسمية لان من يعرف الهوية الصحيحة هو نفسه يصرف الهوية المزورة والقينا القبض على عدد من هؤلاء وسجنا بعضهم .

وقال السيد رئيس الوزراء: نذكرون جميعا بأن خطباء الجمعة في ايام الجمع وخلال خطبهم يهاجمون الحكومة الاردنية ويتهمونها بتهم مختلفة ويقولون مثلاً بأن الناس تسبح في المدينة الرياضية عرايا، وان بعض المطاعم تقدم المشروبات الروحية الخ .

وبالتالي تأتي اللعنة على الحكومة وعلى رئيس الحكومة وعلى الاطلاق ولم نسأل اي شيخ او خطيب حول هذا الموضوع لانه هاجم الحكومة الاردنية لكن عندما هوجمت الحكومة السورية سجنا قسما منهم وفصلنا قسما آخر، والسلطات السورية تعلم ذلك اما في حالة انتقادهم للحكومة الاردنية فاننا لم نتخذ اي اجراء بحقهم .

واضاف السيد رئيس الوزراء يقول: ارسل السوريون لنا ثلاث قوائم وقالوا بأنها تتضمن اسماء زعماء الاخوان المسلمين الموجودين في الاردن، وذكر ذلك وزير الخارجية السورية في اللجنة السباعية بحجة انه لا يمكن عقد مؤتمر القمة لانه على حد تعبيره توجد مشاكل عميقة جدا بين الاردن وسوريا عميقة اذكر انني قلت لكم بأن هذه المشاكل سطحية وهي سطحة فعلا، وانا على يقين من ذلك لأنه

قبل شهرين جاءت قائمة فيها ١٧ شخصا غير موجودين في الاردن وتحشد سوريا حشودا ضد الاردن من اجل ١٧ شخصا غير موجودين في الاردن .

وقد يكونون مروا بالاردن بهويات مزورة وقلت هذه الحقائق للجنة السباعية. وقال وزير الخارجية السوري هنالك قائمتان قبل ذلك قلت له قائمتان ولكن فيها نفس الاسماء زادوا عليها اسما واحدا فقط وهو السيد محمد اديب الجاجة وهذا هو الاسم الجديد الذي اضيف للقوائم السابقة وارسلوا عناوينهم هذه قبل شهرين ونشطنا جميع الاجهزة في ذلك الوقت .

وابرز السيد مضر بدران رئيس الوزراء امام المجلس مجموعة من الوثائق وقال: اريد ان اعطيكم مثلا ذكروا ان شخص بالاسم وقالوا انه يقطن حي الامير حسن المتصل بمدينة عمان على بعد خمسة كيلومترات وفي بناية اسمها حمام الضاحية والبيت كائن في الطابق الثالث، واتجهت اجهزة الامن الاردنية الى الموقع المشار اليه في الجهة الشمالية من ضاحية الامير حسن وجدنا بناء مؤلفا من ثلاثة طوابق اسم البناية حمامة الضاحية لدى الاستفسار عن المجاورين تبين ان الطابق الثاني من البناية خالي من السكان منذ سنة وكذلك البناية كلها غير مؤجرة ولا يوجد فيها مستأجر وصاحبها موجود في السعودية البناء جاهز وسبق ان كان مؤجرا قبل اكثر من سنة، ثم قام صاحب البناء باخلائه كان يقيم في الطابق الثاني شخص سوري متدين رحل الى جهة غير معروفة ولا يعرف السكان اسمه ولا الجهة التي رحل اليها .

وقال السيد رئيس الوزراء الذي ثبت لدينا ان المعلومات التي وردت لنا قبل شهرين عمرها سنة .

وقال انا اعطي مثلا على هذا الموضوع لتعرفوا كم كان الاردن حريصا على ان لا تتفاقم الامور بينه وبين الشقيقة سوريا. مثال آخر قالوا في منطقة الزرقاء يوجد سوق الهال، فيه مطبعة حيث تطبع نشرات جماعة الاخوان المسلمين وتوزع الى انحاء العالم. بالتحقيق والتدقيق لم تجد اجهزة الامن اية مطبعة في سوق الهال، بالزرقاء، وبالعكس قالت اجهزة الامن ان النشرات تأتي من اوربا .

ذكرت هذا للجنة السباعية وقرأنا لهم هذه النماذج وقلنا لوزير خارجية سوريا اذا كنت ترغب في ان تأخذ المعلومات التي جمعناها على مدار الشهرين فخذها قال لا يمكن اذا اردتم ان ترسلوا للجهة التي بعثت بها اليكم فارسلوها .

وقرأ السيد رئيس الوزراء بعد ذلك بعضاً من محاضر اللجنة السباعية والتي تشير الى الضغوطات السورية فقال جلسة اللجنة السباعية يوم الثلاثاء ١١/١٨.

يقول رئيس الوفد السوري: هناك حالات صراع حقيقية وجدية الآن تأخذ هذه الصراعات حالة الحرب ولكنها قد تأخذ الحرب وقد تنتقل من الحالة الى الفعل، ارجو ان يؤخذ هذا بكل جدية، وانا اريد ان اعبر عن سياسة سوريا نحن في سوريا قد لا نستطيع الا ان نحافظ على امننا خارج حدودنا وبكل الوسائل ولدينا امكانيات سنستخدمها بكل ما نستطيع اذا استمر هذا الوضع، هذا الكلام اريد ان يكون واضحاً لدى جميع الاخوة.

هذا ما قاله السيد عبدالحليم خدام امام وزراء الخارجية في الجلسة المسائية ١٩٨٠/١١/٢١ لوزراء الخارجية العرب وتحدث السيد عبدالحليم خدام عن الحالة في العالم العربي. ويقول لم تشهد الامة العربية في تاريخها الحديث حالة من التمزق والصراعات كما هي عليه الحالة الآن بل انعكست على الصراع الرئيسي واذا استعرضنا خريطة الوطن العربي نكاد لا نجد بلدين الا بينهما صراعات منها ما هو متفجر ومنها ما هو على وشك التفجير ومنها ما هو في حالة حرب ومنها ما هو الى طريق الحرب، ولا اود ان اتحدث كثيراً عن هذا الامر لانكم جميعاً ترونه كما اراه، وتكون اخطاره كما ندرك وتقدر نواتجه الخطيرة ليس على مستقبل العمل العربي المشترك بل على مستقبل الامة العربية كلها، واخشى ما نخشاه اذا لم تعالج هذه الحالة الشاذة ان يضطر بعضنا لان يجمد الصراع الرئيسي ويتوجه لتصفية الصراعات الهامشية لمسائل غير اخوية، هذا امر نحن نراه انه قائم وقد يصبح عملياً قائماً خلال وقت غير بعيد اذا لم نعالج هذا الامر، واذا لم نتحمل مسؤولياتنا واذا لم نر المخاطر الجدية التي تحيط بنا وتحيط بامتنا، هذا كلام وزير الخارجية السورية في مؤتمر وزراء الخارجية العرب.

وقال السيد رئيس الوزراء وانا استغرب كيف نجمد الصراع مع اسرائيل وكان العملية بيدنا، ولا اعرف كيف يتناسق هذا الكلام مع الحجة السورية على العراق، هذه الحجة تقول متسائلة كيف تحارب العراق ايران بينما عندنا صراع اساسي مع اسرائيل، العراق ليس له خط تماس مع اسرائيل، خط التماس مع اسرائيل موجود هنا، كيف اوافق بين هذا الكلام والكلام الآخر الذي يقال في معرض الهجوم على العراق.

قلنا للاخوة في اللجنة السباعية انه حتى في قمة التنسيق لم نستطع ان تأخذ الموافقة السورية على بداية بناء سد المقارن في الوقت الذي يعطش فيه اهل الشمال، اهل الشمال عطشى ومياه الضليل أصبحت غير صالحة للاستعمال البشري بسبب الملوحة ولا يزال اهل الشمال يشربون المياه المالحة، اما المياه الحلوة العذبة فانها تذهب الى اسرائيل، تصخ الى طبريا وتذهب الى سهول النقب للزراعة .

وقلت للجنة السباعية اعطوني اي تفسير واقبل اي تفسير في هذا الامر، علما بأننا قمنا بدراسات واتفقنا على الدراسات لمصلحة الجانبين السوري والاردني وتكاليفها ما يقارب ١٥ مليون دولار وتوقف المشروع كاملاً، كل الامة العربية وصناديق التنمية العربية تحمست لهذا المشروع، وعقد مؤتمر في لندن وغطى العرب كافة المصاريف والكلفة لاقامة هذا السد في جلسة واحدة ولكن لم يحضر المندوب السوري لهذا المؤتمر، علما بأن التنسيق بين سوريا والاردن كان قائماً .

وقال السيد رئيس الوزراء: يقولون عنا اننا اطراف في كامب ديفيد لا اعرف اذا بقي هناك اطراف لكامب ديفيد سوى السادات لان كارتر قد غادر والكل يذكر وسوريا تذكر كيف وقف الاردن لوحده امام كامب ديفيد رغم الضغوط الشديدة والضغوط المالية كان يمر بنا احياناً وقت لا يتوفر فيه في ٢٣ الشهر رواتب لجيشنا، وكان الله سبحانه وتعالى يفرج عنا، كنا نقترض من البنوك والمؤسسات المحلية حدث هذا عدة مرات والضغوط المالية تخنق هذا البلد للتوجه نحو كامب ديفيد الرسائل الرسمية التي كانت تصلنا كانت تقول اذا لم تذهبوا لكامب ديفيد ستقعوا في مخاطر اكبر بكثير مما لو اشركتم في الكامب. قلت لكم سابقاً ذلك الى ان اتى مؤتمر قمة بغداد، وبالفعل كان مفتاح الفرج، نحن وقفنا ضد كامب ديفيد لوحدها ووقفت سوريا معنا معنوياً، اما في الواقع العملي فليس لدى سوريا قدرة على شيء بالاساس .

واضاف السيد مضر بدران رئيس الوزراء يقول: طبعا حصلت محاولات حثيثة لتأجيل مؤتمر قمة عمان

الحادي عشر



وكانت سوريا هي التي حملت راية التأجيل لأنها لا تريد ان ينعقد المؤتمر في عمان .

ولكن المؤتمر لم يكن مؤتمر قمة دعا اليه الاردن لقد قبل جلالة الملك الحسين في مؤتمر تونس استضافة المؤتمر عندما قرر المؤتمرين جميعا في تونس ان يكون مؤتمرهم الحادي عشر في عمان فهو قرار جامعة الدول العربية وينعقد في اطار الجامعة العربية وبهذا تختلف قمة عمان عن قمة بغداد التي دعا اليها العراق، وهذا المؤتمر هو ارادة الشعوب العربية ولا يجوز لرئيس اية دولة عربية ان يتوانى عن المشاركة في المؤتمر لأنها ليست دعوة شخصية ولا دعوة لحفل غداء ولا يحق لاحد الاعتذار عن الحضور فمؤتمر عمان بحث قضايا الامة العربية وليس قضية سد المقارن . .

ولكن فوجئنا بطلب تأجيل عقد القمة لان وزير خارجية الاردن اجتمع مع وزراء خارجية الدول العربية في نيويورك وقرروا ان ينعقد المؤتمر في موعده بعمان لذلك اجتمعت اللجنة السباعية في عمان وبحثت استراتيجية العمل العربي المشترك لمواجهة العدو الصهيوني .

واجتمعت اللجنة السباعية وافرت الاستراتيجية الاقتصادية العربية كما بحثت موضوع عقد التنمية وافر وزراء الخارجية العرب فيما بعد ورقة عقد التنمية التي رفعت للقمة لاقرارها والتصرف بها لان بعض الدول لا تريد ان تتحمل ما يترتب عليها من مبالغ باهظة نتيجة لعقد التنمية .

وجرت محاولات عندئذ لتأجيل القمة والذي كنا نعرفه ان بعض الدول لا تريد ان تحضر لعمان حتى لو تأجل المؤتمر لمدة سنة لان جلالة الملك الحسين سيرأس المؤتمر لذلك كان موضوع التأجيل غير وارد اطلاقا الا بهدف زيادة الخلافات العربية واقناع الآخرين بأن الخلافات العربية جدية، والكل يذكر بيان التصعيد الذي رافق انعقاد القمة اثناء اجتماعات اللجنة السباعية ومؤتمر وزراء الخارجية كانت الامور سطحية وفوجئنا بأنها تتفاقم ثم صدر بيان سوري عن مضايقات الحدود في الوقت الذي اجتمع فيه محافظ اربد مع محافظ درعا والذي حصل فعلا ان اتخذت اجراءات امنية لحماية القادة العرب اثناء تواجدهم في عمان للمشاركة في مؤتمر القمة وكانت ابسط هذه الاجراءات على حدود الرمثا، وهو امر طبيعي ولاحظنا حملة تصعيد الخلافات تتطور اكثر فأكثر .

وخرجت علينا سوريا برواية سلكه، الذي ادعت بأنه مستشار لرئيس الوزراء ومساعد لرئيس التشريفات، وكلكم يعرف مكنتي ومكتب التشريفات فهل رأيتم واحدا بهذا الاسم وبهذا الشكل. واذكر بالمناسبة ان اثناء التنسيق مع سوريا عرضت انا شخصا على الرئيس الأسد من قبيل الاخلاص في العمل، انه لا يجوز ان يكون هناك لاجئين سياسيين من سوريا في الاردن .

وسأل الرئيس الأسد، هل هناك فعلا لاجئون سياسيون في الاردن فقلت له لدينا لاجئون سياسيون قبل الحركة التصحيحية، واوردت له اسم عبدالوهاب البكري وسلكه وبعض الذين يعملون كعمال في الازرق، فأصدر اوامره امامي للاعفاء عنهم لكن لم يصدر اي مرسوم .

وعندما ذكرت هذا الكلام لوزراء الخارجية العرب في اللجنة السباعية بحضور امين الجامعة العربية قالوا هذا كلام مقنع ولا يوجد اي سبب لتوتر العلاقات بين الاردن وسوريا .

وقلت للسيد خدام بحضورهم احضر لي شخصا واحدا فقط يقول بأن هنالك معسكرا واحدا لتدريب الاخوان المسلمين في الاردن .

وقال السيد رئيس الوزراء معروف انه جميع الشباب في سوريا متدربون على حمل السلاح نتيجة تطبيق خدمة العلم منذ ١٩٤٦ .

واضاف السيد رئيس الوزراء يقول اثناء اجتماعات اللجنة المشتركة بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الاخيرة في عمان سألت الوفد الفلسطيني هل هناك نية تأجيل للمؤتمر من قبل المنظمة قالوا لا وستحضر المنظمة لانه ولا يعقل ان تغيب منظمة التحرير الفلسطينية عن قضيتها .

في الواقع كانت قد وردتنا معلومات خاصة بأن المنظمة يمكن ان تغلب على امرها وان تقاطع المؤتمر ومع ذلك قالوا ابدأ مستحيل ان نتغيب عن القمة وسنأتي والمستحيل انهم لم يحضروا ولكن وان يكونوا قد غالوا بأجسادهم الا ان روحهم اي القضية الفلسطينية فقد كانت موجودة في كل قائد عربي في المؤتمر وصدرت قرارات برنامج العمل السياسي كما اوصى بها بالفعل مؤتمر وزراء الخارجية العرب وكما ورد منها قسم كبير اخذ من الورقة الفلسطينية ووفق عليها بالاجماع ولم يتحفظ احد من القادة علما بأن التحفظ جرى في مؤتمري قمة بغداد وتونس من بعض الدول العربية لكن بغياب منظمة التحرير الفلسطينية عن قمة عمان لم يتحفظ اي من القادة العرب وكان القرار جماعيا .

وقد التزمت السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وقطر والعراق بجميع الاموال التي لم تدفعها ليبيا والمخصصة لاهلنا في المحتل من ارضنا وبصراحة فان ليبيا لم تدفع ولا فلسا واحدا من المبالغ التي التزمت بها رسميا لم تدفع للاردن ولا للصامدين المرابطين الذين يتظاهرون يوميا ويتلقون الرصاص بصدورهم ما عرفه جيدا ان ليبيا تدفع لتعمل مظاهرة في اي بلد عربي اما الذين يقاومون الاحتلال وهم عزل في الضفة الغربية وغزة للأسف لم يتلقوا شيئا من دعم ليبيا، المنظمات الوحيدة التي تلقت الدعم من ليبيا هي تلك التي تعمل للتدخل في الامور الداخلية للدول العربية اما الذي يعمل من اجل القضية الفلسطينية فلا يتلقى فلسا واحدا، اما الذي يعمل في مالطا لاقامة الدين في مالطا فانه يأخذ من ليبيا .

وقال السيد رئيس الوزراء الامة العربية التي شاركت في قمة عمان دفعت المتأخر من هذه الالتزامات وستلتزم مستقبلا فيما اذا استمرت ليبيا والجزائر بعدم الدفع والجزائر دفعت قسما واحدا للاردن والبالغ تسعين مليون دولار وقسطا للجنة الصمود البالغ سبعة ملايين دولار اما الدفعة الثانية لعام ١٩٨٠ فلم تدفعها .

والآن يقولون يا ليتهم اجلوا المؤتمر لكان الجميع قد حضروا وهذا غير صحيح لان المعلومات عندنا بأنهم سيحشدون قواتهم ضدنا وعلى حدودنا، وذلك في نفس المدة التي طلبتها منظمة التحرير للتأجيل وهي اسبوعان كانوا يقولون ان الخلاف عميق كانوا يعتقدون بأن الدول العربية اذا شاهدت ان هناك حشدا على الحدود الاردنية فانها لن تحضر المؤتمر، حاولوا ان يلغوا عن طريق منظمة التحرير من خلال التأجيل لمدة اسبوعين ولكن ماذا يمكن ان يحدث في اسبوعين سوى تعقيد الامور .

اما المؤتمر فالامة العربية كلها تستفيد منه علما بأن الاردن ليس هو الداعي للمؤتمر .

وقال السيد رئيس الوزراء: الواقع هذا هو شرح لاثبات انه لا يوجد مشكلة ثنائية بيننا وبين سوريا على الاطلاق ولا نتدخل في امر من الامور الداخلية لغاية الآن في سوريا. وانما الموضوع مصطنع كل هذا يحدث فقط لان الاردن وقف الى جانب العراق وهذا هو السبب الحقيقي لانه من غير المقبول ان تقف سوريا العربية التي ترفع الشعارات الكبيرة موقف الخذلان من شقيقتها العراق التي تدافع عن ارض عربية لا احد من الشعب العربي يقبل هذا

الكلام. اذا وقع اعتداء على جانب عربي وتعرض للحرب فهل يعقل ان اقف ضده وازود المعتدي على العراق بالسلح. وثبت ذلك وشوهد من قبل مسؤولين اردنيين في مطار دمشق الدولي مشاهدة العين وعندما سئل المسؤولون السوريون قالوا بأن هذا السلح هو للمنظمة، علما بأن ٧٠ جنديا من الوات الخاصة السورية كانت تحيط بالطائرة الجمبو الايرانية التي كانت تحمل السلح. فلماذا ترسل سوريا سلحا لايران؟

اذن نستخلص فقط انه اكثر من حساسية عداء بين سوريا والعراق واصبح يفرز على الاردن فقط لان الاردن له موقف قومي واضح في موضوع العراق ولعله من المفيد ان اذكر هنا بأن الموقف الاردني بدأ مشتركا مع سوريا وليس منفردا نحن لم نعمل محورا بدا هذا في مؤتمر بغداد. وقتها اتهمنا العراق بأننا وسوريا نتمحور ضده ولكن اتضحت الحقيقة وانعقد مؤتمر قمة بغداد واصبح الاردن وسوريا والعراق وكأنهم بلد واحد وعندما دخل سيادة الرئيس الاسد مع سيادة الرئيس المهيب البكر في مفاوضات حزب البعث من اجل خثوات وحدوية في قيادة سياسية واحدة مع سوريا وقد علمنا بذلك فيما بعد الا اننا باركنا هذه الخطوة دون حساسية لاننا رأينا في هذا دعما لجبهتنا الشرقية ودعما لنا في بلدنا ضد العدو الصهيوني صفقنا لذلك وخبرنا فيما بعد الاخوة في سوريا بأن هنالك خطوات وحدوية باركناها وقلنا ان شاء الله سنلحق بالركب ونحن نريد ان نتأني نتيجة التجربة والنتيجة كانت ان هنالك مؤامرة تحاك في الخفاء بينما اخذت خطوات الوحدة تنهار .

واذكر هنا بأن جلالة الملك الحسين حاول في هافانا وفي قمة تونس ان يصلح ذات البين، لم نقطع الامل وكنا نأمل في قمة عمان ان تصفي الاجواء .

وكانت هذه خطتنا ان نصلح ذات البين ولكن هذا الذي حصل وحول حشود القوات السورية قال السيد مضر بدران رئيس الوزراء، اما عن موضوع الحشود على الحدود الاردنية فقد وردتنا معلومات تفيد بحشد ٣٠٠ آلية دروع وذلك مساء يوم ٢٣ ونحن نستعد في اليوم التالي لاستقبال قادة الامة العربية ولم نأخذ هذا الحشد محمل الجد ورغم ان للاردن تجربة سابقة في سنة ١٩٧٠ قلنا لا يعقل ان يهاجم جيش عربي جيشا عربيا آخر وخاصة اذا كان يقف في وجه العدو الصهيوني ثم تزايدت الحشود في اليوم التالي الى ان وصلت الآن مرحلة المواجهة فرقتان وخلفها فرقة ثالثة اي ثلاث فرق .

امام التهديدات التي سمعناها وسمعها العرب من وزير الخارجية

السورية وازاء المعلومات الاستخبارية الخاصة التي حصلت عليها القيادة العامة للقوات المسلحة اتضح لنا ان هنالك نية سيئة مبيتة ضد هذا البلد وضد شعبه فقام الاردن بحشد مقابل للدفاع عن النفس وما اقله الآن ليس سرا .

نتمناها ان لا تقع ولكن نقوا تماما اذا تخطى اي رجل من اية قوة كانت التراب الاردني فان الارض الاردنية سوف تتحول الى جمر تحرق من بطأها او يحاول الاعتداء عليها سندافع عن تراب وطننا ضد اي عدو ايا كان وقد ثبت في الماضي قدرة هذا الجيش وقدرة ابنائه للدفاع عن الارض .

سنقف في وجه اية مؤامرة صهيونية على هذا البلد اذا وقع مثل هذا الاعتداء فهو واضح بأنه مؤامرة صهيونية فلقد خرجت مصر من الجبهة العربية ويريدون اخراج الجيش السوري والجيش الاردني من الجبهة الشرقية واضعافهما .

هؤلاء سيفضحهم التاريخ وستفضحهم امتهم اذا اقدموا على مثل هذه الجريمة لا يجوز لجيش عربي ان يهاجم اي جيش عربي آخر يكفينا ما حصل في لبنان عندما دخل الجيش السوري للبنان كانت هنالك حدود معينة لدخوله وفي مقدمتها منع تقسيم لبنان لكن النتائج وكما تعرفونها كانت ان تمزق لبنان ومنذ دخول القوات العربية للآن تمزق اكثر لقد اقام سعد حداد دولة مع اسرائيل ولم تكن موجودة من قبل وكانت قوة الكتائب ضعيفة الآن اصبحوا اقوياء ثمانية آلاف مقاتل بينهم الف خبير اسرائيل تحت سمع وبصر قوات الردع التي تدعي انها عربية الف اسرائيلي بين الكتائب في جونيا تحت مرمى الدوشكا والمورتر وهنالك سكوت عن هذا الواقع الشيعة اسسوا منظمة امل وقد تصبح دولة صغيرة يظهر انه فاتهم ان موسى الصدر قد تبخر وتسامى في ليبيا. هذا الذي حصل في لبنان لا يمكن ان يحصل في بلدنا لسنا طوائف وشيعة نحن بلد واحد متراس يقف وقفة رجولة وشرف كاملة وراء قيادة حكيمة بعيدة النظر كل العرب الذين كانوا في مؤتمر عمان اسمعونا من المديح الشيء الكثير ونحن بطبعنا نخجل من المديح وقد ادير المؤتمر بالفعل ادارة ملكية وسامية جدا وشعر القادة العرب بالارتياح الكامل وقدموا كل ما عندهم وقد تخطى نجاح المؤتمر الحد الذي كنا نتوقعه له .

بحث القادة العرب كافة الامور الثنائية وصفوا الاجواء لم يكن في المؤتمر لا مزايدة ولا ابتزاز لذلك نجح .

وقال السيد رئيس الوزراء كلكم شاهدتم افراد قواتنا المسلحة في الشمال وقد زارهم جلالة القائد الاعلى مرتين بالامس واول امس ستبذل الارواح رخيصة في سبيل الوطن والتراب. القرى الشمالية تطالب بالحاح الا

يزود هذا الجيش بالمؤن هم انفسهم قالوا لنا نحن سنوصل غذاءنا وننقاسمه مع جنودنا في خنادقهم وسنحمله على رؤوسنا هذا هو الشعب الاردني الاصيل وهذا هو الجيش الاردني العربي الباسل لا تميز على الاطلاق بين اية فئة من فئاته ابدا لا احد يقول: فلان فلسطيني وفلان اردني .

الكل صفا واحدا سواء في البادية أو القرى أو المخيمات وقد قال افراد جيش التحرير الفلسطيني الذي يصيب الاردن يصيبنا وما يسعد ابناء الاردن يسعدنا لان مصيرنا وهدفنا واحد في هذا البلد .

هنالك تكاتف وتعاضد على جميع المستويات واذا كان يفكر البعض من الخارج انه يستطيع ان يخرق هذا الصف الواحد فهو واهم جدا وسيفشل بعون الله ولكن اود ان اذكر اننا لن اذكر اننا لن نستفز احدا ولن نكون البادئين ابدا لان هدفنا حسن الجوار والتنسيق وان نكون يدا واحدة مع الاخوة في سوريا ضد اسرائيل هذا هو هدفنا وهذه استراتيجيةنا التي يعرفونها هم قبل اي احد آخر .

وندعو الله ان لا يخرجوا عن هذه الاستراتيجية فاذا اصرروا على الكيد لذا فان الله سيجعل كيدهم في نحورهم والله سبحانه وتعالى دائما مع هذا البلد ونحن مؤمنون بهذا الكلام لان هذا البلد صاف ومخلص في جميع اتجاهاته .

وفي معرض رده على استفسارات السادة اعضاء المجلس قال السيد مضر بدران رئيس الوزراء ان الشعب السوري قدم وضحي على مر العصور والازمان بالشيء الكثير وعندما نتكلم وبألم عما يجري الآن فاننا نتكلم عن الحكم السوري وعن النظام السوري ولا يمكن ان نتكلم بأي شيء عن الشعب السوري وعن افراد وضباط الجيش السوري لانهم رفقاء السلاح .

نرجو من الله صادقين بأن لا يقع اي مكروه سننتوقع ان كثيرا من افراد وضباط الجيش السوري سيمتنعون عن اشهار السلاح في وجه اخوانهم افراد الجيش العربي الاردني لانهم ليسوا بمؤمنين بمثل هذه المعركة واقولها صادقا ووردتنا معلومات كثيرة عن موقف افراد وضباط الجيش السوري بأنهم لا يؤمنون بهذه المعركة وانما يزج بهم فيها زجا من اجل تحطيم الجبهة الشرقية الوحيدة الباقية في وجه العدو الصهيوني .

اما عن موقف الجزائر فاول رسالة ملكية سامية ارسلت للرئيس الشاذلي بن جديد واجاب بأنه سيحضر مؤتمر القمة ثم حولت رسالة أخرى له قبل المؤتمر بوقت قصير أثناء انعقاد اجتماعات اللجنة السباعية وذكر

بأنه سيحضر شخصيا المؤتمر وكنا نتمنى حضوره لنقوم معا بالمساعي الحميدة لاصلاح الامور بين قادة العرب وتصفية القلوب وكنا نعول على دوره كثيرا .

ولكن غياب منظمة التحرير الفلسطينية اخرج الجزائر ونعلم علم اليقين بأن المنظمة رغبت الحضور لكنكم تعلمون وضعها الخاص واين موقعها في هذا الوضع الخاص في لبنان وسوريا ولذلك يجب تحرير ارادة منظمة التحرير ولا زلنا نقول بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولها الدور الاول في القضية الفلسطينية وكل العرب يدعمون المنظمة في سبيل نيل جميع حقوق الشعب الفلسطيني في العودة والتحرير وحق تقرير المصير بما فيها اقامة الدولة الفلسطينية وهذه هي القناعة التي لم تتزحزح على الاطلاق في ضمير اي قائد عربي حضر مؤتمر القمة بمن فيهم الاردن وبالعكس اصبح هنالك اصرارا ان تتحرر ارادة منظمة التحرير وان تكون بمنأى عن الخلافات العربية لتستطيع ان تخط الطريق الذي يراه الشعب الفلسطيني في كل مكان .

ونحن نقول وقلنا دائما يجب دعم منظمة التحرير الفلسطينية ولا يجوز دعم فئات فلسطينية منفصلة عن هذه المنظمة الدعم الحقيقي يجب ان يذهب لمنظمة التحرير وعلى سبيل المثال ليبيا لم تدفع لمنظمة التحرير بل دفعت لشيء اسمه جبهة شعبيه ١٥ مليون دولار وهذا مبلغ جيد للتخريب ودفعت ليبيا لشيء اسمه القيادة العامة ١٥ مليون دولار ايضا ودفعوا لشيء اسمه الديمقراطية مبلغا ممثلاً، هنالك منظمة صغيرة نسيناها جميعا اسمها جبهة النضال يقول الاخوان في منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه الجبهة قبضت ستة ملايين دولار فقلنا للاخوان في منظمة التحرير دراسة الجدوى الاقتصادية جيدة ستة ملايين دولار لثلاثين عنصرا مبلغ ممتاز جدا .

وقال ان هذه المعلومات هي من مصادر منظمة التحرير الفلسطينية

والمنظمة نفسها كهيئة ترفض هذا الكلام ايضا .

وقال يجب ان تدعم المنظمة للشعب الفلسطيني في استعادة جميع حقوقه ولا يجوز ان تحاول بعض الدول طعن المنظمات هذا هو ما نطالب به ونقوله امام جميع الدول التي لها منظمات فرعية وقال ان العلاقات والتنسيق بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية جيد وفي آخر جلسة للجنة المشتركة عملت هذه اللجنة الكثير لدعم صمود الاهل في الضفة الغربية وليطمأن اهلنا في الضفة الغربية ارجو ان لا يصيبهم اي احباط وبالعكس الامور تتجه بالاتجاه الجيد لمستقبلهم ومصيرهم وان كل الامة العربية معهم دائما وتساندهم وتفخر بهم وبمواقفهم الشجاعة والاصيلة لانهم في الواقع هم الصمود والتصدي ولا صمود ولا تصديا غير اهل الضفة الغربية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



**بيان المجلس الوطني الاستشاري حول  
نتائج القمة العربية الحادية عشرة  
١٩٨٠/١٢/١**

لقد تدارس المجلس الوطني الاستشاري، في جلسته المنعقدة صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٨٠/٢/١ النتائج الخيرة التي اسفر عنها مؤتمر القمة العربي الحادي عشر المنعقد في عمان بين (٢٥ و ٢٧) تشرين الثاني سنة ١٩٨٠.

وكان اعضاء المجلس قد استمعوا الى الخطاب التاريخي الذي افتتح به جلالة الملك الحسين المعظم المؤتمر والكلمة السامية التي اختتمه بها، واطلعوا على قرارات المؤتمر واستمعوا الى بيان دولة رئيس الوزراء حول المؤتمر والملابسات التي احاطت بتغييب بعض الدول العربية الشقيقة ومنظمة التحرير الفلسطينية عن هذا المؤتمر، وفي ضوء المناقشة التي جرت اليوم فان المجلس الوطني الاستشاري، الذي يعتز بالانتماء للاردن والامة العربية المجيدة، وبما يحمل من شعور بالمسؤولية نحو شعبه وامته. يعلن ما يلي:

- ١- يؤيد المجلس تأييدا مطلقا برنامج العمل العربي المشترك الذي اقره المؤتمر لمواجهة العدو الصهيوني في المرحلة القادمة وفق الصيغة التي اوصى بها بالاجماع مجلس وزراء الخارجية بما في ذلك وزراء خارجية الدول التي تغييبت عن المؤتمر وممثل منظمة التحرير الفلسطينية.
- ٢- ويؤيد المجلس تأييدا مطلقا ميثاق العمل الاقتصادي العربي واستراتيجية العمل الاقتصادي العربي المشترك والاتفاقية الموحدة لاستثمار رؤوس الاموال (العربية في الدول العربية) وعقد التنمية العربية المشتركة، فقد كانت هذه المواثيق والاتفاقات آمالا واحلاما تراود المفكرين الاقتصاديين والمخلصين من ابناء الامة العربية في كل مكان وجاءت مصادقة الملوك والرؤساء العرب عليها ايدانا بانطلاقها الى حيز الفعل في خدمة الانسان العربي واشاعة الخير والتقدم في المجتمعات العربية.
- ٣- ويقدم المجلس للملوك والرؤساء العرب أحر الشكر واعمق التقدير على ما تجلى في مؤتمر القمة الحادي عشر من اريحية عربية صادقة من حيث

الاستمرار في تقديم المساعدات المالية:

- أ- لبناء القوة العسكرية الذاتية التي تعزز ثقتنا باسترداد الحقوق العربية السلبية.
- ب- ولتعزيز الصمود الاقتصادي ورفع مستوى المعيشة في الاقطار العربية التي تفيد من هذه المساعدات.
- ج - ولانشاء صندوق المعونة الفنية للدول العربية والافريقية الاقل نماء، والتبرع لهذا الصندوق بالاموال الكفيلة بتقديم هذه المعونة بشكل سريع وفعال.

ويشيد المجلس، بشكل خاص، بالدول العربية التي تعهدت تسديد الالتزامات المترتبة على كل من الجزائر وليبيا منذ مؤتمر قمة بغداد اذا لم تقم هاتان الدولتان بدفع ارصدة التزاماتها المقررة.

٤- يؤكد المجلس على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وانها بهذه الصفة يجب ان تتمتع بكامل استقلاليتها وحرية ارادتها بعيدا عن أي تدخل من أي جهة كانت، كما يؤكد ان القضية الفلسطينية قضية قومية عامة لا يجوز لاحد ان ينفرد بالتصرف بها، ويحيي المجلس صمود شعبنا العربي الفلسطيني على الارض الفلسطينية المحتلة وتضحياته البطولية ومقاومته الباسلة للاحتلال الصهيوني.

٥- ويعتقد المجلس بأن قرارات مؤتمر القمة الحادي عشر جاءت تعبيراً صادقا عن آمال الامة العربية، وتحقيقاً عملياً لهذا الآمال من حيث الوقوف صفا منيعا في وجه مؤامرات كامب ديفيد، ودعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره على ارضه وفي وطنه فلسطين، وبناء القوة الذاتية، وتطبيق التكافل الاقتصادي والتضامن الاجتماعي بين ابناء الامة الواحدة. ولذلك يشجب المجلس كل ادعاء بفشل المؤتمر لان قراراته كانت عند مستوى الآمال المعقودة عليه.

٦- يؤيد المجلس حقوق العراق المشروعة في ارضه ومياهه الاقليمية، كما يؤيد دعوة مؤتمر القمة لكل من العراق وايران الى وقف اطلاق النار فورا وحل النزاع بالطرق السلمية، ويقدر المجلس تجاوب العراق مع المساعي الحميدة لوقف اطلاق النار واقامة علاقات حسن الجوار بين البلدين.

٧- يستنكر المجلس التهديدات التي تطلق ضد هذا البلد وحشد القوات

السورية على حدوده، في نفس الوقت الذي صمم فيه هذا البلد على تجاوز الاستفزازات المفتعلة على أمل أن يتغلب العقل وتسود الحكمة، ويعلن المجلس أن هذه الأرض العربية عزيزة على ابنائها وفتدي كل ذرة من ترابها بكل غال ونفيس وسنصونها من كل أذى بكل طاقاتها وإمكاناتها ونهيب بالشعب السوري الشقيق وقواته المسلحة كبح جماح هذه المغامرة التي لن يفيد منها إلا أعداء الأمة العربية.

٨- يؤكد المجلس اعتزازه بقيادة الحسين المعظم الملهمة، ويمنحها كل التأييد والنقّة في مواقفه القومية الأصيلة ونضاله الدؤوب في إحقاق الحق العربي وسعيه الحثيث لجمع كلمة العرب على أهداف الحرية والوحدة والحياة الأفضل.

لقد كان صوته في المؤتمر صيحة الحق لمصلحة الأجيال المقبلة، وكان الدور الأردني في المؤتمر قبسا من وحي كلماته، وتجسيدا لبعض أمانيه وطموحاته.

فالى جلالته، نرفع اسمى آيات التقدير والعرفان، ونضرع الى العلي القدير أن يبقيه، وزملاءه السلوك والرؤساء العرب، ذخرا للامة، وأن يلهم الذين تغيبوا عن هذا المؤتمر العتيد سداد الرأي والعودة السريعة الى الصف العربي والعمل المشترك في مؤتمرات القمة العديدة المقبلة.

"وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون".

برقية جلالة الملك الحسين المعظم الى دولة السيد  
بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان حول قمة عمان  
١٩٨٠/١٢/٤

دولة السيد بهجت التلهوني

لقد كانت قمة عمان مؤتمر العرب المخلصين وعنوان ارادتهم الحرة وتصميمهم على العمل العربي المشترك في كل مجال يخدم قضاياهم العادلة وفي مقدمتها قضية فلسطين وقد تجلى كل ذلك بصدق ووضوح فيما اتخذته القادة من قرارات هامة واسباسية تضمن للعرب تأثيرهم ووزنهم بعيدا عن أي تسلط او هيمنة وتكفل لهم بناء قوتهم الذاتية والحفاظ على شخصيتهم المميزة والاستجابة لآمال اجيالهم الصاعدة في تحقيق العزة والنصر للامة.

وانه ليقوي مسيرتنا دوما على طريق الحق والكرامة وقفة اسرتنا الاردنية الواحدة وتجاوب ابناء امتنا مع خط الاردن العربي الامين. وانه ليسعدني ان ابعث لدولتكم ولاخوانكم اعضاء مجلس الاعيان بخالص الشكر وعميق الامتنان لما اعربتم عنه من مشاعر التأييد لمواقف الاردن القومية الصادقة التي ستبقى على الدوام من العرب وللعرب مهما واجه في سبيل ذلك من مسؤوليات واعباء.

الحسين بن طلال

جلالة الملك الحسين المعظم يتلقى برفقة من دولة  
السيد بهجت التلهوني رئيس مجلس الاعيان حول قمة عمان  
١٩٨٠/١٢/٤

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم حفظه الله ورعاه

انعقاد مؤتمر قمة عمان نصر ديمقراطي لارادة الامة العربية ونتائج الاجابية حصيله جهد موفق ومبارك  
للقضايا العربية والفلسطينية.

فقد احكمت القمة الحلقات والصلات بين قرارات بغداد وتونس وعمان وزادتها تماسكا وتلاحما واتحادا.

وقد كان لخطاب جلالتمكم القومي الافتتاحي الوقع المؤثر مما حدا بالمؤتمر ان يعتبره وثيقة رسمية من وثائقه  
التاريخية وخطاب جلالتمكم الختامي الذي عالج الآلام والآمال بحكمة الخبير وتجربة القائد.

والمؤتمر الصحفي الذي عقدتموه غداة انتهاء اعمال المؤتمر ووضعتم فيه النقاط على الحروف بصراحة  
وبلاغة ووضوح كل هذا وشعبك الوفي وملايين الناس من ابناء امك العربية يتابعون ذلك وانت تروي لهم فصولا من  
ملاحم تاريخنا الاردني العربي وتعرب فيه باباء وعزة وشهامة عن الماضي بجلوه ومره وعن الحاضر بالآله واحزانه  
وعن المستقبل بتمنياته واهدافه الواسعة.

لقد اشاد يا مولاي اخوانك الملوك والرؤساء والامراء بادارتك وتصريفك لشؤون مؤتمر القمة فحسبي قولهم  
السديد وليس لي بعد مديحهم من قول.

وان كل مواطن اردني لا ينسى ما مر على بلدنا في الخمسينات والستينات والسبعينات من عواصف عاتية  
وازمات قاسية وكيف عالجتموها جلالتمكم وتغلبتم عليها بالحكمة والشجاعة والصبر حتى انقذتم الوطن واهله واوصلتموه  
الى مرحلة التآخي وتآلف القلوب وشاطئ الامان والبناء والازدهار وتربعتم بعد مسيرة مضنية في خدمة شعبكم على  
عرش القلوب وهتفت لكم بالدعاء بالنصر وطول العمر.

والاردن بجميع هيئاته وفئاته ومؤسساته كما كان في الماضي يا مولاي هو اليوم يقف معكم وبجانبكم ويعتبر ما تقولونه تعبيراً عن ارادة ورغبات الامة ويعاهد الله القدير ويعاهد جلالته على الوفاء لكم والولاء لعرشكم الهاشمي الرفيع.. دستوره الخالد قول الله جل وعلا "من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً". صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نص كلمة جلالة الملك الحسين المعظم في لقائه  
مع ضباط وافراد القوات المسلحة الاردنية  
١٩٨٠/١٢/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

اشكركم جميعا ولا استطيع في الواقع ان اعبر بكلمات عن حقيقة مشاعري.. مشاعر الاعتزاز والتقدير والتقدير لكم ولكل ابناء واعضاء اسرتنا العسكرية لكل ابناء وبنات الوطن اعضاء الاسرة الواحدة الكبيرة التي ننتمي اليها والاعتزاز لكوني عربي هاشمي مسلم عضو من اعضاء هذه الاسرة والاعتزاز بهذه الاسرة الواحدة على كل الارض العزيزة العربية الغالية ارض الوطن المرصعة بكل اجزائها بأضرحة الشهداء ومواقع المعارك الاسلامية والعربية عبر التاريخ للفترة الاخيرة كانت غنية بالمواقف والاحداث، على ارض الاردن التقى قادة العرب في لقاء القمة الحادي عشر وكانت الفرصة ليتعرف الاخوة على بعضهم البعض ليتحدثوا في كل الامور وفي كل الاوضاع في الحاضر والمستقبل ليخططوا معا ويعملوا من اجل الغد وكانت بداية جديدة وموفقة بحمد الله ومن جهة اخرى كانت الجهود التي بذلها ابناء الاردن بداية المناخ المناسب للقاء.

القمة في حد ذاتها اول لقاء يتم على مقربة من خط النار وعلى مقربة من الواقع الذي نعيشه ويعيشه الاهل والاخوة في الارض المحتلة حيث الصمود الحقيقي في وجه الاحتلال وفي وجه الظلم حيث الاطفال بناتنا وابناؤنا واخواننا واخواننا يقفون في وجه المحتل بالعصي وبالحرارة حيث الصمود الحقيقي.

واللقاء اذن كان في الواقع من اجل فلسطين وبشكل خاص من اجل المستقبل الذي تعود فيه الارض لاهلها ولاصحابها ودرتها القدس العربية بعون الله ونحن دائما وابدا وبعون الله لفلسطين ولاهل فلسطين للحق في عودته الى اهله واصحابه كاملا ليزول الظلام ويكون الفجر الجديد يختارون فيه طريقهم ونحن منهم ولهم وكان اللقاء ايضا للبحث في مستقبل الانسان العربي وتهيئة الاسباب لنسير الى الامام جميعا في كل الوطن الكبير نبني وننجز وكان التركيز على الانسان العربي ومثل ما قلت كانت بدايات لتأمين حقوقه من خلال بناء الوطن الكبير وازالة الفوارق وتهيئة الانسان العربي ليقف على اقدامه في وجه تحديات المستقبل بقدرة وبحيث يكون في

قبل اللقاء وبعده عشنا اياما وليالي حلوة ومرة مرة بالنسبة الى انه عشنا فيها تهديدا لهذه الارض ولهذا الجيش العربي ولهذا الشعب العربي الاصيل من اخوة واشقاء والتفاصيل كلكم في صورتها من حيث الادعاءات الباطلة والحملة التي ليس لها ما يبررها والمليئة بالمغالطات والبعيدة عن الواقع.

ونحن في هذا البلد اعتمدنا اسلوبا ومبدأ لا نقبل فيه ان يتدخل احد في شؤوننا، ومن منطلق الشعور بالمسؤولية ولكي نكون صادقين مع انفسنا كنا ايضا دائما ضد التدخل في شؤون الآخرين من اخواننا الا بالنصيحة الاخوية عندما نشعر في أي ظرف من الظروف بأنه علينا ومن واجبا ان ننصح اخوة واشقاء ليتداركوا امورهم ويصلحوا انفسهم لاننا نريد الخير لكل اشقائنا واخواننا في الوطن الواحد الكبير وبطبيعة الحال يزداد الالم عندما يتعلق الانسان مع الآخرين باخلاص وبصدق ويضع مصلحة هذه الامة فوق كل اعتبار الى درجة ان ينسى فعلا مواقف مؤلمة من هذا البلد ومن قواته المسلحة ولا داعي للخوض فيها ولا زلنا نذكر حشدا مشابها قبل سنوات من جيش عربي شقيق ثم تحرك الى اراضيها واشتبك مع شعبنا ومع قواتنا المسلحة.

عشنا مرارة اللحظة وتعاملنا بطبيعة الحال مع العدوان والله سبحانه وتعالى ناصر المؤمنين وولي التوفيق ومع اننا كنا لا نصدق ما يحدث وقفنا وقفة فيها رجولة وفيها الم ايضا للتجربة المرة القاسية ونسيناها حتى كانت هذه الايام او بتعبير ادق في الاسابيع الاخيرة حتى كانت الحملة على هذا البلد وعلى شعبه وعلى مواقفه.

وهذا البلد لا يشك فيه ولا في اصالة شعبه ولا في مواقفه من أي كان، هذا البلد لا يصدر في تحركاته وفي مواقفه الا من ضمير حي عربي اصيل يضع مصلحة هذه الامة فوق كل اعتبار ويدافع عنها يعتز بما في هذه الامة ويدرك حقيقة المسؤوليات والواجبات المترتبة علينا جميعا والامانة التي في اعناقنا تجاه الاجيال.

اذا كان القصد لا قدر الله ضر هذا الجيش وبالتالي تحطيم ما تم بناؤه لفترة طويلة بالجهد وبالعرق واذا كان وراء هذا ان تفقد الامة عمليا قدرتها على الوقوف في وجه الخطر الصهيوني فالقضية ليست قضية وطن بديل نحن هنا بين اهلنا وبين اخواننا وعلى ارضنا وانما قضيتنا والقدس قضيتنا في كل الارض المحتلة قضيتنا هناك حيث يجب ان تعود الارض الى اهلها والى



اصحابها ولیمارس الشعب الفلسطيني كامل حقوقه بحرية على التراب الفلسطيني وقفة من قبل الجميع ناتجة عن الوعي ووضوح الرؤية لنا وجه واحد وسياستنا معروفة لكل انسان واتجاهنا دائما وابدا من منطلق الحرص على اداء الواجب في الحاضر ونحن الاجيال الآتية على كل الارض العربية ومن اجل ان تبقى وان نحافظ على شخصيتنا من كل الاخطار التي تهددنا ومن كل اتجاه.

بشكل خاص احببت ان التقى بالاخوة في القيادة العامة للقوات المسلحة الاردنية لاشكركم جميعا هذه القيادة هي العصب والعقل في كل الظروف لحيشنا العربي - هذا الجيش الذي بني من احرار العرب - الذين تجمعوا على هذه الارض العربية لخوض كل المعارك من اجلها ومن اجل الاهداف التي كانت الثورة العربية تعبيرا عن امل كل العرب في الوصول اليها.

انتم ورثة الراية وحماتها والرسالة وكل شكر وتقدير اليكم جميعا لحسن الاداء في كل الظروف والاحوال وخاصة في هذا الطرف الاخير وتعلمنا جميعا دروسا كثيرة مما وقع بطبيعة الحال سنعمل جميعا على الاستفادة منها ليبقى الجيش العربي في طليعة الجيوش العربية في استعداد لاداء الواجب على اكمل وجه تجهيزه في اعداده بقدرته على الحركة والتعامل مع أي خطر واي تهديد كائنا ما كان مصدره للدفاع عن امتنا وعن حقها وللعمل من اجل المستقبل وبطبيعة الحال عندما يكون الجيش العربي اعود واكرر بأنه في هذه الحالة اكثر من أي وقت مضى كان كل ابناء وبنات الاردن وهذا بالتالي ايضا وضع امامنا بعدا جديدا لما يمكن ان نحققه بعون الله من تنظيم الشباب في كل المجالات والميادين لاداء الواجب في أي تحد نجابهه في المستقبل وفي مواجهته بشكل مؤثر وبشكل فعال ففي بالنا جميعا امور كثيرة واهدافنا واضحة والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق واتكالنا عليه وللبيت رب يحميه وله ايضا كل هؤلاء الشباب كل ابناء الوطن يقفون بثبات وباستعداد لاداء الواجب.

اعتزازي في انني واحد منكم واعتزازي فيكم جميعا اجتزنا تجارب كثيرة لكنني لم ار هذا البلد مثل ما رأيته في هذه الايام قمة بالفعل العربية الآتية لتعيش حرة عربية على الارض العربية بعون الله.

وسمعنا التهديدات الاجتياح لهذا الحمى العربي وسمعنا الاقوال عن امكانيات الوصول الى أي جزء من هذه الارض العربية ثم رأينا الحشد لا في مواجهة الاعداء ولا اداء للواجب هنا وهناك لخدمة امتنا والدفاع عن حقوقها او المساهمة في بناء طاقاتها وقدراتها في مواجهة قدرها ولكن في مواجهتنا.

وكان علينا ان نستعد واجبرتنا الظروف ان نتذكر ما وقع في الماضي وان نتنبه وكنت في جولاتي على القوات المسلحة وعلى اهلنا واخواننا في الشمال وفي كل مكان وفي كل لحظة اتوجه الى الله سبحانه وتعالى بالدعاء - اللهم يهديهم - لانه كما قيل الانتقال من ما وصفوه بأنه حالة حرب الى الحرب الحقيقية كان يمكن ان يكون مجددا نقطة سوداء لا نريدها لاي عربي كائنا من كان موقعه او مكانه في هذا الوطن العربي الكبير وكنا مدركين في الوقت ذاته بأنه اذا فرضت لا قدر الله فالارض عزيزة وغالية على كل ابنائنا واننا سنعطئها حقها في اعنقنا جميعا ونفتديها بالمهج والارواح قلنا - الله يهديهم - والحمد لله يبدو ان هناك الآن اعادة تقييم للمواقف وبالتالي بدايات لانسحابات لهذه القوات العربية الشقيقة التي في الواقع هي منا والينا وانا واثق من هذا بضمائر الغالبية العظمى من منتسبيها فبدأوا يحملون دباباتهم وآلياتهم ونأمل ان تعود الى المواقع التي يجب ان تتواجد فيها لتؤدي دورها وواجبها ضمن الصورة الاوسع للامة العربية في مواجهة الاخطار المحدقة من كل جانب.

هذا ما كان يمكن ان يتحقق لولا وقفة العز ووقفة الشرف ووقفة التماسك لكل ابناء بلدنا وقواتنا المسلحة ولقد تدافع الشباب خلال فترة قصيرة من كل اجزاء الوطن للانضواء في صفوف القوات المسلحة من المخيمات من القرى من المدن من البوادي بحماس بصدق وباندفاع لا فرق بين انسان في الشمال او الجنوب او في أي موقع على هذه الارض الكل اعضاء اسرة واحدة الكل يقف للدفاع عن الارض العزيزة علينا جميعا درع الامة العربية وآخر موقع لآمالها وأمانيتها لتتطلق منها في يوم من الايام لاستعادة حقوقها ويكون الاخ الفلسطيني من اعضاء اسرتنا الواحدة الكبيرة.

والحمد لله بارك الله فيكم جميعا ووقفنا الى ما يحبه ويرضاه والله ولي التوفيق.

حديث دولة السيد مضر بدران رئيس الوزراء  
أمام المجلس الوطني الاستشاري حول الحشود السورية  
١٩٨٠/١٢/٨

ردا على استفسار اعضاء المجلس الوطني الاستشاري في الجلسة التي عقدها حول تطورات الوضع بالنسبة للحشود السورية على حدود الاردن قال السيد مضر بدران:

ان سوريا لم تقم لغاية صباح يوم الاحد، بسحب تدريجي، لقواتها المسلحة، التي حشدتها على حدود الاردن الشمالية. وكنت قد القيت بيانا في جلسة الاثنين الماضي، كان حسب قناعاتي، واضحا ووافيا.

بهذه المناسبة.. لم اذكر في ذلك البيان، كل شيء، من منطلق الحرص والايمن، على ان تبقى هنالك خطوط عودة للآخرين، الذين ساروا في طريق الضلال.. لقد اوفد جلالة الملك خالد، اخاه سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء، رئيس الحرس الوطني السعودي، للاردن، حيث جاء سموه الينا، بعد ان قام بزيارة لدمشق، وعاد الى الاردن، يطلب سموه كرجل عربي مسؤول اطفاء النار.

اننا في الوقت الذي نقدر فيه للشقيقة السعودية، المساعي الخيرة، التي تبذلها من اجل مصلحة الامة العربية، فاننا نؤكد اننا نعمل جميعا، على اطفاء النار، لاننا جميعا في خندق واحد، والتناقض الرئيسي الاساسي، يجب ان يكون مع العدو الصهيوني.

لقد سمعنا كما سمعتم.. عن طريق وسائل الاعلام.. بأن سوريا ستبدأ بانسحاب تدريجي لقواتها المسلحة.. ولكن لغاية الأحد لا علم لي بانسحاب القوات السورية، بمعنى الانسحاب، بالنسبة للحشود على حدودنا الشمالية.

لقد عاد سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز، ثانياً لدمشق، ومن ثم للمملكة العربية السعودية، ونحن الآن، بانتظار ما توصل اليه سموه، في هذا الموضوع، وبانتظار ما سيأتي لجلالة الملك الحسين من جلاله اخيه الملك خالد.

في هذه الاثناء، سمعتم ما اذيع من انباء مصدرها سوريا، تتحدث عن شرطين، يتعلق الاول بعدم مساندة الاخوان المسلمين، والثاني بعدم تدخلنا في شؤون منظمة التحرير الفلسطينية.. وقد سمعتم جوابنا على هذا الموضوع، لان هذه شروط افتراضية ووهمية.

وما ذكرته في السابق، امام الاخوة اعضاء المجلس، وكنا صادقين فيه، هو ما ذكرته لوزراء الخارجية العرب، اعضاء اللجنة السباعية.

وما ذكرته للمجلس الوطني، ذكرناه على المستوى العربي، لكن نأمل ان يسود الرشاد والعقل والحكمة، والمنطق السليم، اخواننا في سوريا.

ويجب ان يعودوا بحشودهم، من الحدود الاردنية، الى المكان الطبيعي، الذي يجب ان يحشد عليه الجيش السوري العربي، وبنفس السرعة، التي حشدوا فيها هذه القوات، على حدودنا.

## البيان الاردني التركي الرسمي المشترك

١٩٨٠/١٢/٩

عقب اختتام الزيارة التي قام بها معالي السيد التر توركمين وزير خارجية الجمهورية التركية الى المملكة الاردنية الهاشمية صدر البيان الرسمي التالي:

بدعوة من معالي السيد مروان القاسم، وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية، قام معالي السيد التر توركمين وزير خارجية الجمهورية التركية، بزيارة رسمية الى المملكة الاردنية الهاشمية في الفترة من ٦ - ٩ كانون الاول ١٩٨٠.

وخلال زيارته للاردن، تشرف معالي السيد توركمين، بمقابلة صاحب الجلالة الملك الحسين، حيث نقل الى جلالته، رسالة من فخامة الجنرال كنعان ايفرن، رئيس الدولة في الجمهورية التركية، كذلك نقل معاليه الى جلالته الملك، دعوة رسمية لزيارة تركيا وقد تفضل جلالته الملك بقبولها، مع الشكر، واتفق على ان يحدد موعد الزيارة، في وقت قريب.

وجرت مباحثات رسمية، بين معالي السيد مروان القاسم، وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية، ومعالي السيد التر توركمين، وزير خارجية الجمهورية التركية، في جو من الصداقة، يعكس العلاقات الممتازة، بين البلدين، وقد تبادل الوزيران، الآراء حول الوضع الدولي الراهن، والمسائل ذات الاهتمام المشترك للبلدين واتفقا على ان مباحثاتهما، اسهمت في زيادة روح التفهم والتعاون، بين البلدين.

كما استعرض الوزيران، فرص تقوية العلاقات بين الاردن وتركيا، واتفقا على انه يوجد امكانيات كبيرة، في كل المجالات، فيما يتعلق بهذا التعاون، وقررا زيادة تعاونهما الثنائي، لما فيه مصلحة بلديهما.

وعند استعراضهما للعلاقات بين تركيا والدول العربية، لاحظ الوزيران برضاء، نمو روح التفاهم والتعاون، بين تركيا والعالم العربي، واتفقا على ان هذا التطور، يشكل اسهاما هاما، نحو سلام واستقرار ورخاء المنطقة.

كما اتفق الوزيران، على ان الوصول الى حل شامل، لمشكلة الشرق

الأوسط، لا يزال امرا ملحا وضروريا، كما كان في الماضي.. واكدا على ان المبادئ التالية، تشكل الاسس الضرورية، للوصول الى سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.

أ- الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كافة الاراضي العربية التي احتلت منذ عام ١٩٦٧.

ب- الاعتراف بالحقوق الوطنية غير القابلة للتصرف، للشعب الفلسطيني، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره.

ج- اعادة الجزء الشرقي، من القدس، الى السيادة العربية الكاملة. واتفق الوزيران، على ان الاجراء الاسرائيلي الاخير، في القدس، يعتبر لاغيا وباطلا، في القانون الدولي، ولا يمكن ان يكون له اية شرعية وشددا على ان هذا الاجراء، يشكل تحديا للعالم الاسلامي، الذي تربطه بالقدس، علاقات تاريخية ودينية ومعنوية، ذات دلالة خاصة.

كذلك اتفق الوزيران، على ان استمرار اسرائيل في اقامة المستوطنات اليهودية، في الاراضي العربية المحتلة، منذ عام ١٩٦٧ متحدية بذلك قرارات الامم المتحدة والرأي العام العالمي، يشكل عقبة كبرى للسلام، ويناهض مبادئ القانون الدولي.

وقد عبر معالي وزير الخارجية الاردني، لمعالي وزير الخارجية التركي، عن امتنان الحكومة الاردنية، لحكومة الجمهورية التركية، على قرارها بتخفيض علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل الى الحد الادنى، نتيجة للسياسة المتعنتة، لحكومة اسرائيل، والتي تزيد التوتر في المنطقة.

وقام معالي وزير خارجية الجمهورية التركية، بتقديم دعوة رسمية، لمعالي وزير خارجية المملكة الاردنية الهاشمية لزيارة تركيا، وقد قبلت هذه الدعوة مع الشكر، واتفق على ان يحدد موعد هذه الزيارة في وقت قريب.

نص خطاب جلالة الملك الحسين المعظم في لقائه  
بشباب الوطن من قوات الاحتياط في مدرسة المستجدين  
١٩٨٠/١٢/١٥

بسم الله الرحمن الرحيم

ايها الاخوة شباب الوطن.. ايها الاخوة رجال الجيش العربي.  
احييكم تحية المحبة والثقة والتقدير في يوم هو من اعز ايام الاردن وفي موقف سيظل يجسد اصدق معاني  
الشرف والرجولة وابهى قيم الوفاء والانتماء للاردن موطن العز الذي طالما استرخصنا في سبيل الذود عنه المهج  
والقلوب وتعاهدنا على صون رسالته وافتداء رايته بالانفس والارواح.

ومن خالكم ايها الاخوة احيي كل الاهل والسند والعشيرة في اردن العرب اولئك الذين كانوا ابدا يابون الظلم  
ويدينون الحقد ويفضحون الابتزاز واحيي سائر المواطنين جنودا وعمالا وموظفين وطلابا ومزارعين في المدن والقرى  
والميمات وفي الحواضر والبادي واحيي الامهات والاباء وكل اسرة انضم ابناؤها ورجالها وفتياتها الى سراياكم  
وكتائبكم بحماس ما فوقه من حماس واخلاص ما بعده من اخلاص واحيي كل ابناء الاردن بضفتيه شرقي النهر وغربيه  
والذين منهم في المهاجر البعيدة وفي الاقطار العربية الشقيقة الذين جاءوا الينا بطواعية واختيار يدفعهم شعور نبيل  
فياض يتسابقون للانضواء تحت الراية العربية العزيزة التي تتفياون ظلالها وتستوحون معانيها وامجادها.

واني معكم ومع ابناء الوطن نتوجه جميعا بالتحية والاعتزاز والتأييد الى الاهل الصامدين هناك في القدس  
قدسنا وفي كل جزء من ارضنا العربية المحتلة في فلسطين وهم يقاومون سلطات الاحتلال بتضحية وبسالة وتصميم  
ويتصدون لممارسات اسرائيل اللانسانية في القدس والخليل وبيت لحم وفي نابلس ورام الله، والبيرة وحلحول وكل  
مدينة وقرية هناك.

ايها الاخوة الابطال

لن ينسى الوطن وقفنكم هذه يوم التحق الكثيرون منكم بوحدات جيشهم دون طلب او اعلان او استدعاء ولعمر  
الحق تلك ظاهرة فريدة في حياة

الجيش والاطوان تنبئ عن اصاله في الانتماء للوطن وايمان بشرف الجنديه وبقين بانتصار الحق ونزوع الى مقارعة الظلم ودفع العدوان وهذا موقف تجلت فيه اصاله الاحساس الوطني في بلد الوطنية الحقّة تجيش معه في ضمائرهم مشاعر الحمية والفروسية ويسمو به حب الوطن عندكم واقتداء امنه ورسالته فوق كل اعتبار او مصلحة شخصية فالاردن بشعبه وجيشه منذ كان عاش نصير الحق وعنوان النخوة والنجدة العربية والاستجابة لاهداف الامة ودفع العاديات عنها وسيبقى هذا شأنه امينا على تراث العروبة منافحا عن شخصيتها وكرامتها ومصيرها مستلهما ايدا المصلحة القومية العليا فيما يقول وفيما يفعل لا يخشى في الحق لومة لائم لان حرصنا على مصير امتنا ووجودها ومستقبل اجيالها لا نقبل المساومة عليه مع احد ولا المهادنة فيه مع أي فريق ولن يضيرنا ان يغضب من يغضب ما دمنا على الحق سائرين لا نبغي سوى مرضاة الله وحكم التاريخ والضمير.

#### ايها الاخوة الكرام

هذه هي قيمنا واخلاقنا ومبادئنا التي نحن لها حافظون وهي التي تعمر قلوبكم وتهدي بها مسيرة بلدكم باستمرار وهي التي كانت على الدوام تحكم مواقفنا وتصوغ قراراتنا دون ان يكون لاحد معها سلطان علينا ولا قيد يمكن ان يحد من تحركنا او يعيق عملنا الموصول لخير الامة سوى الالتزام الصادق الامين بهذه القيم والمبادئ من هنا انطلقنا فيما اتخذناه في الماضي البعيد والقريب من مواقف الرجولة والمسؤولية القومية على امتداد الصراع العربي الصهيوني وفي وقتنا ضد الهيمنة والسيطرة الاجنبية على أي جزء من ارض العرب ومثلما كان ذلك مبعث وقفنا المبدئية ضد كل السياسات والاتفاقات التي وجدنا فيها انتقاصا لشيء من الارض العربية الفلسطينية المحتلة ودرتها القدس العربية او لمتقال ذرة من الحق العربي الفلسطيني على التراب الوطني الفلسطيني فاننا وقفنا وسنستمر على وقفنا الصادقة الحاسمة ضد كل المحاولات التي تستهدف الانتقاص من استقلالية منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني لتكون ايدا فلسطينية الوجه والانتماء والمضمون ممثلة لطموحات الشعب العربي الفلسطيني وآماله دون سواه تحيط بها وتدعمها الامة العربية ذات الماضي التليد والمستقبل العربي الواعد بعون الله ومن هنا كذلك كان دعمنا المطلق ووقوفنا الى جانب العراق الشقيق في معركته القومية في سبيل استعادة حقه وسيادته على اراضيه ومياهه ومعها حقوق كل العرب في الجزء الشرقي من وطننا الكبير.

فعلنا ذلك مصداق التزامنا القومي بمصلحة امتنا دون ان يكون لأحد



تأثير على اتخاذ قرارنا او تحديد موقفنا وما كنا لنقبل التشكيك في الوصاية من احد كائنا من يكون حتى صار خطنا القومي واضحا ونهجنا العربي متميزا نعرف به ويعرف بنا ويتحدد قرارنا نابعا من التزامنا ومستندا الى تجربتنا الحرة الاصلية ووفائنا لرسالة امتنا وامانينا القومية.

#### ايها الاخوة الكرام

اذا كانت قمة عمان قد امدت الشعب الاردني والامة العربية بروح التفاؤل والايمان ما تمخضت عنه من قرارات تاريخية ومن نتائج وبدايات جديدة ايجابية فقد رفدتم انتم هذه المعاني بكل الامل فيما جسدتم من قيم الشجاعة والشرف والوطنية حينما التحقتم بوحدة قواتنا المسلحة الاردنية للدفاع عن هذه الارض العزيزة التي احتضنت عبر السنين ملاحم انتصاراتنا ورسالة امتنا الماجدة وستبقون انتم واخوانكم رجال قواتنا المسلحة جند الحق وعدة الوطن وحصنه المنيع في وجه سائر التحديات ومخططات الشر والعدوان ولقد كنا وسنبقى دوما نحن في الاردن لفلسطين وشعب فلسطين ندعم صمود هذا الشعب ونؤيد نضاله الباسل من اجل استعادة حريته وحقه في استعادة وطنه وتقرير مصيره على ترابه الوطني وان هذا الموقف القومي الثابت كان بوجي التزامنا الصادق بقضية العمل المخلص الدؤوب من اجل فلسطين لا نقعد ولا نتقاعس وليس القعود ولا التقاعس عن اداء الواجب من خصائصنا ولا التكرار لقيم الامة ومعتقداتها وصفاتها المتميزة من طبائعنا وممارساتنا ولا ادعاء ما ليس فينا تسترا على امر نحن عليه من اخلاقنا وليس الغدر من شيمنا وليس طعن الامة من الخلف من عاداتنا.

#### ايها الاخوة الاعزاء..

ستعودون اليوم الى مواقعكم في حياة الوطن والمجتمع تحملون نفس الايمان والحماس والاخلاص وشرف العمل لخير الاردن ليستأنف كل واحد منكم دوره من جديد في المزارع والمصانع وفي المدارس وسائر ميادين الخدمة وانتم عالمون بأن معركة البناء عندنا من اجل تقدم الوطن وازدهاره ليست اقل اهمية من تحقيق المنعة والانتصار في معارك الحرب والدفاع عن كل ذرة من ثرانا الطهور وان امن الوطن الغذائي واعلاء كيانه الصناعي والاجتماعي هو صنو القوة التي تبتدئ من خلال مؤسسته العسكرية العتيدة وسياسته القومية الواضحة الملزمة وانتم ايها الاخوة ستبقون على الدوام ظهير الجيش وقاعدته العريضة في السلم وفي الحرب وسيبقى النصر معقودا على رايات جيشنا العربي.

وفقكم الله واعز بكم الوطن والامة والسلام عليكم ورحم الله وبركاته.

نص رسالة جلالة الملك الحسين المعظم  
لسيادة الرئيس العراقي صدام حسين  
١٩٨٠/١٢/١٦

سيادة الاخ القائد الرئيس صدام حسين حفظه الله.. رئيس الجمهورية العراقية

يسعدني ان ابعث لسيادتكم بأطيب التحيات واعمق مشاعر المودة والاخاء وانا على يقين بأن وقفات العز والشرف التي انتظمت العراق والاردن عبر الايام والليالي الخالدة من حياة امتنا وفي معارك حقها ومصرها.. وصون حريتها وشخصيتها ستظل تشتد وتتعمق وتتسع وتخلد في ضمائرنا وتمدنا بالعزم والصمود ومعاني النصر في وجه جميع الاحداث والتحديات.. واذا كان عرفاني وعرفان الاردن لسيادة الاخ قائد مسيرة العراق الشقيق سيبقى ثابتا وموصولا لا يقف عند حد.. فقد وجدت ان اسجل للحق وللتاريخ بمداد الاخاء والوفاء مواقف للعراق الابي لا يمكن لي ولكل مواطن اردني الا ان يصونها في صميم وجدانه ومع اننا كنا معكم على الدوام منذ قويض الله لنا ولامتنا لقاء الخير في قمة بغداد.. وحتى يومنا هذا.. غير انكم في حضوركم قمة العرب في عمان فقد طوقتم اعناقنا بصنيع لن يبرح ذاكرة الاجيال في الاردن.. وعلى امتداد الوطن العربي الكبير كيف لا.. وقد كانت معركة العراق من اجل استخلاص حقه وحق العرب من ايران تمنحكم كل عذر.. وتهيئ لكم كل سبب مشروع لو اخترتم الغياب الا انكم اثرتم تعزيز معركة العمل العربي المشترك وجعلتم تلبية نداء التضامن القومي قبل كل ما سواها.. فكان حضوركم بيننا واشتراككم مع اخوانكم قادة العرب قمة في المسؤولية وصفاء الالتزام.. فاليكم يا سيادة الاخ القائد اتوجه بأوفى الشكر مني ومن كل اردني ولو ان صنيعكم هذا لا يحيط به شكر او عرفان.. اذ ضربتماروع مثال في تحملكم من جديد فوق اعبائكم الجسام التزامات عربية لدعم صمود الامل هناك في فلسطين وبناء القوة العربية هنا في الاردن.. يوم تخلي عن الوفاء بها اهلها من اخواننا العرب ممن يرفعون الشعارات وهم بالتالي.. وفي اضيق الاعتبار اولى بحمل التزاماتهم واداء نصيبهم منها انسجاما ولو كان جزئيا بين الشعار والتطبيق.. وفي كل ذلك فانكم قد كسبتم الحمد والثناء منا ومن امتكم جمعاء وسموتم بأخلاقكم العربية الاصيلية فوق كل منال.. ولا يفوتني ان اشير باعتزاز الى ان ابناء امتكم الذين اصغوا اليكم في مؤتمركم الصحفي في عمان قد استبان لهم صوت

الحق صادعا منتصرا من خلال حديث الرجولة والصدق الذي انطلق قويا داويا من ضمير القيادة المخلصة التي تمثلون.

ولقد استقر الاخ ابو عدي قائدا مؤمنا وشجاعا في كل العقول واحتل بحق سويداء سائر القلوب وهكذا كان.. فقد بلغت المدى فيما كشفتم من ظلمات الباطل الذي تحاربون، وهتكتم حجب العناد والضلال الذي تهزمون، ولعمري فقد كان فوزكم فيما حققتم من دور قومي رائدا في قمد عمان في مستوى الانتصار الذي يسطره للعرب كل يوم في معارك الشرف والحرب شعبكم وجيشكم بقيادتكم الامينة في الجناح الشرقي من الوطن العربي.

ولقد كنت جديرا ان تنال ثقة بلدك وشعبك يمثل ما ظفرت به من انصاف واعجاب وتأيد بني قومك الذين اصغوا اليك وعرفوك خير مدافع عن حق العراق الذي لا ينازع، وفيما كشفت امامهم من لاجاة خصم العراق وباطل عدوه المهزوم وفي الوقت الذي تتوجه اليكم منا القلوب والمشاعر والانظار ترقب بالحب والايمان والامل بشائر الفوز تأتي من العراق كل ساعة تطلع علينا كوكبة من فرسانكم ابطال العراق الابي تهدي جيشنا معنى من معاني الانتصار ومغنا من مغنم الشجاعة والتضحية، وما كانت هذه الدبابات عندنا في حدود قيمتها المادية بل انها لتتعدى كل الابعاد فيما ترمز اليه من حقائق العزة والمجد ووحدة المصير بين الشعبين واخوة السلاح بين الجيشين، وفيما تضيف الى قوة جيشنا من مدد العون والدعم الاخوي يتلقاه من شعب العراق المقدام وجيشه الباطل.

وانني باسمي وباسم شعب الاردن وكل جندي من رجال قواتنا المسلحة الاردنية ابعث لسيادة الاخ ولكل مواطن وجندي في العراق الشقيق بأخلص ما يجيش في نفوسنا من تحية شكر وحب وامتنان ولا يفوتني اخيرا وليس آخرا ان اسجل ابلغ التقدير للبادرة العراقية التي صدرت عنكم وعن القيادة في العراق الشقيق دون طلب منا او اشارة او تلميح.

وقد وضعت بذلك حلا اخويا مميزا لقضية الحدود الاردنية العراقية والتي بقيت عشرات السنين دون تثبيت او تطبيق ومع ايماننا جميعا بأنه لا حدود لعلاقات القطرين الشقيقين ولتعاونهما الصافي الصايل في شتى المجالات والميادين فان قراركم بتثبيت الحدود العراقية الاردنية نهائيا وفي نقاطها الاولى وعلى اسسها الاصلية تعتبره خطوة اخوية اخرى ودليلا بارزا وملموسا على عمق حسكم القومي وشعوركم العربي الاصيل الذي نقابله بما يوازيه من الاخلاص والحرص الاكيد على تحقيق كل خير وتعميق

كل تعاون وتمتين عملية البناء المشترك خدمة لوطننا العربي الواحد واعزازا لامتنا العربية الماجدة.

ومن هنا فان هذه البادرة الاخوية منكم وهي تصدر عنكم وانتم في غمرة مسؤولياتكم القومية ومشاعلكم الوطنية على هذه الصورة المشرفة المشرفة فانكم تضيفون بها فضلا جديدا ستذكره لكم احيالنا الآتية عنوانا للصفاء والاخاء يقصر دون ايفائه ما يستحق خالص الشكر وعميق العرفان.

حفظكم الله ورعاكم وايدكم في معركة العراق والعرب بالعزة والنصر المبين ونحن منكم ولكم ومعكم ما دامت الحياة والله ناصر المؤمنين وهو ولي التوفيق.  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حديث جلالة الملك الحسين المعظم الى مجلة  
(الوطن العربي) الصادرة في باريس  
١٩٨٠/١٢/١٨

أكد جلالة الملك الحسين ان الاردن من العرب وللعرب وقدره وشرفه ان يخوض كل معارك الامة العربية للدفاع عن شخصيتها والعمل من اجل مستقبل اجيالها وهو على اطول خطوط المجابهة منذ البداية وهو لفلسطين ولأصحابها وللقضية المركزية في هذا الجزء من العالم التي هي قضية فلسطين حتى يعود الحق الى اهله وأصحابه.

لقد كان مؤتمر قمة عمان انجح مؤتمر عربي حضرته منذ كان لي شرف تمثيل الاردن في عدد من اللقاءات على هذا المستوى منذ مؤتمر عام ١٩٥٦ الذي انعقد في لبنان اثناء العدوان الثلاثي على مصر العربية.

وهو انجح مؤتمر لانه عالج الامور التي يجب ان تعالج فقد كان مكرسا لفلسطين ولدعم الصمود الحقيقي حيث هو على الارض المحتلة وفي مواجهة الاحتلال وممارساته العدوانية ضد الامل والاخوة هناك وحيث يقف الاطفال من بناتنا واولادنا واخواننا واخوانتنا في مواجهة قوات الاحتلال بالعصي والحجارة وحيث صمدوا وما زالوا صامدين على الرغم من كل الممارسات وكل التجاوزات على ابسط الحقوق حقوق الانسان التي نسمع عنها كثيرا في هذا العالم.

ومن جهة اخرى كانوا جو القمة اخويا وتمكن الاخوة القادة من ان يلتقوا لقاءات كثيرة في اجواء الثقة والاخوة والاخلاص للامة ولقضاياها القومية وان يتكاشفوا ويتصارحوا وكانت المحصلة الالتزام والعهد والوفاء للعمل العربي المشترك من اجل المستقبل ومن اجل الدفاع عن حق الاجيال العربية.

كما تناول المؤتمر الكثير من القضايا والمشاكل واسهم اولئك الاخوة الذين لم يحضروا الاجتماع في جزء كبير مما قرره المؤتمر على مستوى القمة في المراحل التي ادت الى بلورة هذه المواقف واضيف اليها في اللقاء ما عزز آمالنا في مستقبل يحمل الخير لامتنا العربية وللانسان العربي في كل الوطن العربي.

اذا كانت ثمة ظروف معينة قد منعت منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في قمة عمان والمساهمة في لقاء من اجل فلسطين فلقد كان هؤلاء

معنا بأرواحهم وكنا جميعا حريصين على ان تؤدي الواجب وتؤدي ما نستطيع لتكون ارواؤهم ومطالعاتهم واهدافهم وغاياتهم في القمة من حيث الاهتمام بها والعمل على بلوغها وتحقيقها.

وبالنسبة الى لبنان فقد كان المنا كبيرا لعدم مشاركته في هذا اللقاء لانه صاحب قضية وقضيته نشعر جميعا بأنها يجب ان تعالج قبل الآن ولكن يبدو ايضا ان مؤشرات وظروف حالت دون مشاركة لبنان في هذا اللقاء ولكنه كان في صميم كل الذين اسهموا في القمة بالحضور والعمل الذي حقق النتائج التي اشترت اليها والتي تعتبر بدايات جادة على طريق سيؤدي ان شاء الله الى المزيد من الخير للامة العربية.

ان لقاء قمة عمان في اطار الجامعة العربية تنفيذا لقرار قمة تونس وهو يختلف عن لقاء قمة بغداد الذي كان بدعوة من العراق الشقيق الى القيادات العربية لتلقي لمواجهة الازمة والمحنة التي نجمت عن اتفاقات كامب ديفيد ثم انتقلت اللقاءات والقرارات وما يتعلق بها من حيث تحديد الزمان والمكان الى اطار الجامعة العربية ولم يكن بمقدورنا ان نغير او نبذل ذلك وكنا كلنا سعادة وارتياح لان يتم اي لقاء على مقربة من خطوط المجابهة مع اسرائيل ومع الخطر الصهيوني الذي يهدد الامة العربي

وردا على سؤال فيما اذا كانت هناك قرارات سرية لمؤتمر قمة عمان قال جلالته لم تكن هناك قرارات سرية للمؤتمر ولكن بطبيعة الحال لم يذكر كل شيء بالتفصيل فكانت هناك ابحاث وكان هناك لقاء بالفكر وفي وجهات النظر حول قضايا مختلفة كما كان هناك استعراض لكل المشاكل سواء في المنطقة ام في العالم من حيث تعاملنا مع هذا العالم الذي نعيش فيه.

وحول مؤتمر القمة الاسلامي قال جلالته ليشرفني ان امثل بلدي في لقاء القمة الاسلامي في المملكة العربية السعودية وفي مكة المكرمة وفي الاراضي المقدسة.

وسئل جلالته فيما اذا تحدد موعد نهائي لمقابلة الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان وهل سيتحدث جلالته باسم مجموعة من المسؤولين العرب فرد جلالته قائلا:

ان الشيء الوحيد الذي وقع بالفعل هو تصريح للرئيس المنتخب رونالد ريغان اعرب فيه عن رغبته في ان يلتقي بي في وقت قريب بعد تسليمه لمهام منصبه الجديد كرئيس للولايات المتحدة وبطبيعة الحال رحبت بهذا ولكن لم يحدد اي موعد لهذا اللقاء ولم نخض مع الادارة الامريكية الجديدة في اي ابحاث سياسية او ابحاث من اي نوع.

اما اذا ذهبت الى الولايات المتحدة فسأتحدث عن بلدي وعن العلاقات الثنائية وسادفع شاني دائما عن موقف امتي وعن قضاياها وحقوقها ما استطعت.

واعرب جلالتة عن امله بأن لا تكون الادارة الامريكية الجديدة اسيرة للسياسات والمواقف التي اتخذت في الماضي والتي لم تؤد الى خير في هذا الجزء من العالم وربما في اجزاء اخرى ايضا وان تترك لنفسها الفرصة والمجال لاعادة النظر في كل هذه السياسات والمواقف قبل البدء باتخاذ مواقف جديدة واتباع سياسات جديدة.

وحول عملية كامب ديفيد اكد جلالة الحسين ان كامب ديفيد عملية انتهت ولم تحقق اي نجاح اللهم الا في مجال اخراج مصر من الحظيرة العربية وهذا سيئ نتألم له الى حد كبير .

وفي المقابل فان الادارة الامريكية الحالية تعترف بأنها قدمت الى اسرائيل ما لم تقدمه الادارات السابقة مجتمعة منذ انشاء دولة اسرائيل في الوقت الذي رفضت فيه اسرائيل ان تعترف للعرب بحق واحد من حقوقهم على الارض العربية المحتلة بدءا بالشعب الفلسطيني بطبيعة الامر وكذلك فيما يتعلق بجوهر المشكلة التي هي في القدس العربية وفي الضفة الغربية المحتلة وفي غزة وفيما يتعلق بالحقوق الفلسطينية على الارض الفلسطينية.

ان عملية كامب ديفيد انتهت في نظري وهي لم تقدم اي شيء من اجل تحقيق سلام عادل وبالتالي دائم في هذا الجزء من العالم. والاستمرار في محاولة احياء كامب ديفيد لن تؤدي الى اية نتائج ايجابية على الاطلاق.

وحول وجود تصور معين لدى جلالتة لحل ازمة الشرق الاوسط اكد جلالتة انه لا يوجد اي تصور معين الا ان موقفي ثابت وواضح منذ البداية وهو انه لا بد ان يمارس ابناء فلسطين حقوقهم في صياغة السلام العادل والباقي في هذه المنطقة ممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولا بد ان يمارس الشعب الفلسطيني حقوقه كاملة على ترابه الوطني وان يختار طريقه التي يشاء في جو من الحرية وبعد زوال الاحتلال.

هذه هي الاسس التي يبني عليها السلام في هذا الجزء من العالم ولا اجد بديلا عنها.

وعما يسمى بالحل الاردني اكد جلالة الحسين انه لا يوجد حل اردني ومن جهة ثانية فان الاردن حريص كل الحرص على ان يؤدي دوره

وواجبه في مساندة منظمة التحرير ومساندة الالهل والاخوة ابناء فلسطين للوصول الى حقوقهم كاملة غير منقوصة على تراب الوطن الفلسطيني في القدس العربية وفي كل الاراضي المحتلة.

وبالنسبة الى كل الحقوق الفلسطينية فمنذ قمة الرباط فان الاردن لم يعترف فقط بأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وانما تبني هذا الموقف ولم يحد عنه ونعتقد بأن الفلسطينيين لا بد وان يكونوا العنصر الرئيسي والاساسي في اي حل للمشكلة الفلسطينية وسنعاونهم ونتعاون معهم وهذا واجب ولكننا لن نحل محلهم.

وحول المدى الذي يذهب اليه التعاون بين الاردن العراق قال جلالته ان التعاون بين الاردن والعراق قال جلالته ان التعاون سيستمر وسي تعمق وهذا حاصل بالفعل مع كل يوم جديد ومنطلقاته في ضمير كل انسان عربي ومن الشعور بالواجب في الحاضر والمستقبل ومن التعلق برسالة الالباء والاجداد والشهداء والعرب الاحرار في كل الوطن العربي ويتميز اللقاء الاردني العراقي بالصدق والصفاء والاخلاص والاخوة.



حديث جلالة الملك الحسين المعظم  
لمجلة (موندي مورننغ) اللبنانية  
١٩٨٠ / ١٢ / ٢٢

قالت جلالة الملك الحسين انه بعد خروج مصر من الساحة العربية كان امل الامة العربية كبيرا بتحقيق التضامن العربي وقد تم وضع اسس التضامن في مؤتمر قمة بغداد والتي جمعت العرب معا للعمل نحو تحقيق التضامن العربي وخدمة الاهداف العربية المشتركة وجاء عقد مؤتمري قمة تونس وعمان للتأكيد على هذا النهج.

واضاف جلالته انه ليس هناك أي مبرر منطقي وحقيقي لسوء العلاقات الأردنية السورية لا في الادعاءات السورية ضد هذا البلد ولا بالتشكيك بموقف الأردن بما يتعلق بخدمة القضية الفلسطينية والعمل على استرجاع الحق الفلسطيني على الارض الفلسطينية لوا في التزام الاردن بدعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولكن قد تكون هنالك اسباب اخرى ادت الى انحراف السياسات والاتجاهات السابقة في سوريا والتي قد ينتج عنها محورة المواقف في منطقتنا بما يؤثر على طبيعة النزاع العربي الاسرائيلي بالاضافة الى المخاطر التي قد تشكلها في تهديد الامة العربية وتهديد كيائها وإرادتها ومستقبلها.

واستطرد جلالته قائلاً :

لقد آمني جدا ان ارى جيشين عربيين يقفان في مواجهة العدو المشترك على حدود الاراضي العربية المحتلة يدخلان في احتمال مجابهة بينهما كما آمني هذا الموقف من القيادة السورية اذ عملت خلال السنوات القليلة الماضية بامانة وإخلاص على تطوير علاقتنا الاردنية السورية الى مرحلة لم يسبق لها مثيل مصوبة نحو خدمة مصيرنا ومصالحنا المشتركة.

وعلى الرغم من ترحيبنا بانفراج امكانية المواجهة بين البلدين قد تبددت نتيجة لهذه التجربة المرة في العلاقات والتي لا تنعكس بطبيعة الحال على روح الاخوة بين الشعبين الاردني والسوري اللذين ليس لهما يد فيما وصلت اليه العلاقات بين البلدين.

واشار جلالته الى الحرب العراقية الايرانية قائلاً انه لو تحقق الاجماع العربي كما كان يتوجب ذلك في مساندة العراق الشقيق لاستعادة حقوقه.